

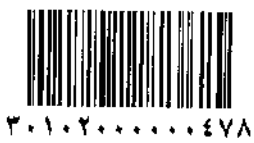
كافة الطالغ بمعية العسكرة

والعلم والحرية

١٤٠٢ / ٢٠٢١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القيوين
كلية اللغة والعربية
فرع اللغويات



مذكرة اللغة العربية

رسالة مقدمة
لتحليل درجة الماجستير في اللغة

للطالبة
خديجة أحمد مفتاح

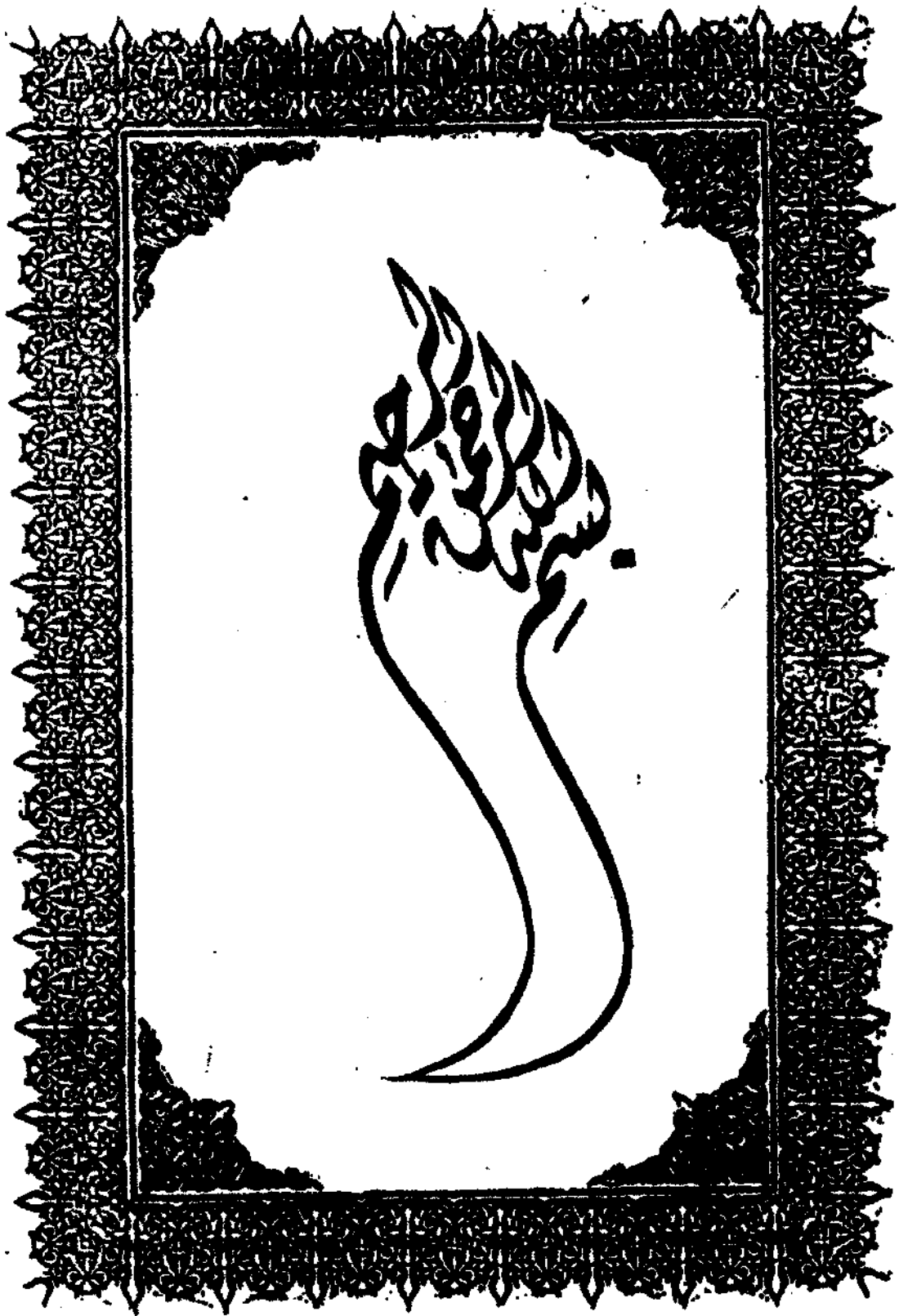
إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي



للعام الدراسي ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ

11/9/21



كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القدير على تفضله وإنعامه
وبعد

فأقدم بواقر الشكر وخالص التقدير لأستاذي
الجليل الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
الذي ما فتئ يقدم لي الإرشاد والتوجيه
السديد طوال مدة إعدادي لهذا البحث
فجزاه الله عنى خيرا جزاء ، وجعلها
في ميزانه يوم لا يتفح مال ولا بنون إلا من
أتى الله بقلب سليم .

والله ولي التوفيق

خديجة أحمد مفتي

((المقدمة))

٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم
✽

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه والتابعين

أما بعد ، فموضوع هذا البحث . " نحو القراء الكوفيين " ، وأول صلتى بنحو القراء ،
ما كنت أقرؤه في كتب النحاة من آراء مبثوثة هنا وهناك من مثل قراءة حمزة . " واتقوا الله
الذي تساطون به والأرحام " بجر الأرحام وما كان يدور حول تلك القراءة من جدل ونقاش
؛ هل يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير الذي هو في محل جر ، وما كان من مواقف لكل
من البصريين والكوفيين ؛ حتى أن ابن الأنباري صاحب كتاب الانصاف في مسائل الخلاف
أوردها في كتابه هذا مسألة من مسأله . . وحكى ما كان بين الفريقين : نحاة البصرة ، ونحاة
الكوفة من جدال ، وما أوردته كل منهما من أدلة وبراهين

ثم قراءة حمزة أيضا : " وما أنتم بمصرخي " من كسر اليا في " مصرخي " . . .

وقراءة ابن عامر " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم " بالفصل بين المضاف
والمضاف اليه بخير الظرف ، أو الجار والمجرور . . .

هذه القراءات وأمثالها ما كان يعرض لنا في دراستنا النحوية في المرحلة الجامعية
أثارت عندي الاهتمام ، ووقر في نفسي حينئذ أن في قراءات القراء نحو . .
وأن قراءاتهم تلك - لاشك موثقة - وأن الذين وقفوا من النحاة مواقف المعارضة لتلك القراءات
لاشك مخطئون

ثم كانت مرحلة الدراسات العليا في السنتين المنهجيتين اللتين تعدنا الى التقدم
ببحوث ورسائل للماجستير ثم الدكتوراه ، وكان اتصالنا في هذه المرحلة بالقراءات أعمق
وأوثق ، وكان لماضيا بهذا الميدان - ميدان القراءات وصلتها باللهاجات والنحو - على نحو
وسيع رحيب

درسنا سيويه (ت ١٨٠ هـ) ، واتصلنا بكتابه عن قريب ، وسلطت دراساتنا الأضواء على ما ألمَّ به سيويه في كتابه من قراءات وانتبهنا من دراسة " سيويه والقراءات " الى أن كتابه يمثل نحو القراء البصريين ، على وجه من الوجوه . . .

ثم كان أن اتصلنا بأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه " معانى القرآن " ، فتبدى لنا - نحن الدارسات - مذهب الفراء في الاحتجاج للقراءات ، وكشف لنا مذهب هذا عن نحو يمكن أن نسميه " نحو القراء الكوفيين "

وهكذا انعقدت الصلة وثيقة بيني وبين القراءات والنحو بعامة ، ونحو القراء الكوفيين - مثلاً في كتاب معانى القرآن للفراء - بخاصة

وسارت الأيام خفافاً أو ثقلاً ، وهذا الموضوع : " نحو القراء الكوفيين " مائل بيمين عيني ، وفي خاطري . . . حتى إذا كانت الفترة التي أعدت فيها نفسي للدراسة العليمة بالتفكير في موضوع رسالة الماجستير تنهت آنذاك أن لو كانت هذه الدراسة متصلة بما كان يمثل في خاطري ، وتحدثني به نفسي تنهت أن تكون رسالتي متصلة بموضوع القراءات والاحتجاج لها ، والكشف عن عللها وأسبابها

وكان الأمر شوري بيني وبين أستاذي المشرف ، وانتهت المشورة إلى " موضوع : نحو القراء الكوفيين " ، فوق ذلك في نفسى موقع القبول والترحيب

ذلكم هو موضوع الرسالة ، وتلكم هي أسباب اختياره ، ولعل أبرز هذه الأسباب عندى . أن هذا الموضوع متصل بكتاب الله ، والعمل فيه ميدان كريم ، خالد على الزمن ومن أجل ما يتقرب به إلى الله

وقد انتهجت المنهج التاريخي في هذا البحث ، جمعت المصادر المتصلة بسببه ، ثم نظرتها ، واستقصيت ماورد فيها من قراءات تتصل بمسائل النحو ، وركزت على القراء

الكوفيين : عاصم وحزمة والكسائي ، وألحقت بهم أبو جعفر الرواسي ، والفراء فهما - نحويان قارئان . ولم أتجاوز الى غيرهم .

واقضى منهج البحث أن يكون في ثلاثة أبواب ، يسبقها مدخل ، وتقفوها خاتمة .

ففي المدخل ، تحدث عن سبق الكوفة في القراءة والاقراء ، ثم عن بني أسد - في الكوفة ، ومكانتهم في الميدان القرآني والنحوي ، وخصصت عبد الله بن سعود بكلمة في هذا المدخل ، حيث كان لقراء الكوفة إماما أخذوا عنه ، و تلقوا منه ،

وفي الباب الأول عرضت للقراء الكوفيين ونحوهم في فصلين :-

الأول : النحو عند عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ) ، وحزمة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) وتلميذه علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) .

الثاني : النحو عند أبي جعفر الرواسي (١٨٧هـ) ، وأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) .

ثم كان الباب الثاني ، وجعلته لخصائص نحو القراء الكوفيين وكان في فصلين : الأول ، للأصول ، والآخر للمصطلحات .

وبينت في الباب الثالث أثر النحاة والقراء الكوفيين في كتب الاحتجاج ، وجعلت هذا الباب في فصلين :

كان الأول للاحتجاج عند المشاركة مثلا في ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) .

وكان الآخر للاحتجاج عند المفارقة مثلا في مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) .

وفي الخاتمة ، ذكرت الملحوظات التي اليها انتهيت ، ونوهت بها عن لي من مقترحات . أما مصادر البحث ، فكانت تتفق مع مجالات البحث ، وميادينها ، بمعنى أنها كانت شاملة لكتب النحو ، وكتب القراءات وكتب التراجم والطبقات جميعا ، وبعض هذه الكتب ضارب

في القدم سواء أكان مطبوعاً أم مخطوطاً ، ثم كانت المصادر ذات أصالة ، وذات جودة معاً .

فمن كتب القراءات المخطوطة :-

- الثغر الباسم في قراءة عاصم للخرشي ،
 - وقرة العين في الفتح والتقليل لابن القاصح ،
 - والمكتفى في الوقف والابتداء ، ثم
- الموضح لمذاهب القراءات واختلافهم في الفتح والأمانة ، وكلا الكتابين الأخيرين لأبي مسعود الداني (رحمه الله) .

ومن المصادر المطبوعة التي اعتمدت عليها ، وكلها لرجال من علماء القسريين

الأربعة الأولى :

- كمعاني القرآن للفراء ،
- ومعاني القرآن للأخفش ،
- ومعاني القرآن للزجاج ، وأعراب القرآن المنسوب له أيضاً ،
- ومعاني القرآن للنحاس ،
- والحجة لابن خالويه ،
- والمحتسب في شواذ القراءات لابن جنى ،
- والكشف عن علل القراءات وحججها لمكي بن أبي طالب ،
- وحجة القراءات لأبي زرعة .

وإلى جانب كتب القراءات كانت كتب النحو : الكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد ، ومغني

اللبيب لابن هشام .

إلى وفرة صالحة من كتب المحدثين في القراءات والنحو جميعاً .

كذلك استعنت بكتب التراجم والطبقات ما يجدد القارئ سجلاً في قائمة المصادر

والمراجع التي أحقتها بآخر الرسالة .

وهناك المراجع العامة المتصلة بموضوع البحث من قريب أو من بعيد .
 ويحمد ، فهذا علمي أمامكم كل ما أتناه من الله أن يلقي حظا من القبول ، وإنسى
 أشكر الله سبحانه وتعالى على ما أولي وأنعم ، وتفضل وأجزل ، وأعترف أن البحث ما كان له
 أن يبلغ غايته ، أو يستوى على سوقه لولا رجال كرام بذلوا وما قصروا ، ووجهوا وما نسوا أو
 فترا ، إنهم وقفوا بجانبى منذ اللبنة الأولى من البحث ، نعم ! منذ أن كان عنوانا في أقل
 من نصف سطر . . في ثلاث كلمات الى أن استحصد ، وصار كتابا يقرأ ، وغرسا يؤتى ثمراته
 كل حين باذن ربه . .

ثم أما بعد : فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من أتى إليكم معروفا
 فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم أنكم قد كافأتموه " . (١)

ويهدى من هذا الحديث الشريف أدعو الله أن يجزى خير الجزاء الأستاذ الجليل
 الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي على ما قدم لى من عون ، وما بذل من جهد . والدكتور
 عليان الحازمي عميد كلية اللغة العربية فقد مكنتى من الاطلاع على المميز النادر من مصادر
 الرسالة ، وأمدنى بما فى مكتبته الخاصة منها ، كما كان الصلة بينى وبين مركز البحث العلمى
 وإحياء التراث الاسلاسى بجامعة أم القرى فى الحصول على المصورات التى تتصل بالقراءات .

ولن أضع القلم حتى أتوجه إلى الله العلى القدير أن يجعل علمى فى هذه الدراسات
 القرآنية - عنده مقبولا ، وأن يصلنى بهافىما أستقبله من أمرى .

والحمد لله فى الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة .

مكة المكرمة حرر فى ١٤ / ٨ / ٢٠١٤ هـ .

محمد هبة أحمد مفتى

(١) سنن النسائى ٨٣/٥ واللفظ له ، وسنن أبى داود ٣٢٩/٤ بتحقيق محى الدين
 عبد الحميد ، وسند الامام أحمد بشرح أحمد شاكر ١١٦/٨ .

((مدخل البحث))

٨٨

وفيه ألم للعامة يقتضيها المقام . أستهلها بسبق الكوفة في القراءة والاقراء ، ثم مكانة بنى أسد في الميدان القرآني والنحوي ؛ إذ أن كثيرا من القراء الكوفيين ينتمون لهم — إنا بالأصل ، وإنا بالولا ، ثم أقف قليلا عند عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قارئ الكوفة الأول مبينة مكانته في القراءة ، ونحوه فيها .

أولا : سبق الكوفة في القراءة والاقراء :-

الكوفة : بالضم الحصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، وسميت كوفنة لاستدارتها وقيل لاجتماع الناس بها . (١)

وهي مدينة العراق الكبرى ، وقبة الاسلام ، ودار هجرة المسلمين نصرها سعد ابن أبي وقاص . (٢)

يتضح لنا من هذا مكانة الكوفة في الاسلام ، فقد كانت دارا لهجرة المسلمين الذين تركهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشغلهم الشاغل مدارس القرآن الكريم ، ومعايشته حكما ، وتشريعا ، ومنهج حياة .

وقد حظيت الكوفة بشرف إقامتهم فيها ، فليس من الغريب بعد ذلك أن تنفق كلمة العلماء من قدامى ومحدثين على فوزها بقصب السبق في الميدان القرآني ، والفقهي (إن حظيت بمذهب أبي حنيفة النعمان) . (٣)

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٤ ص ٤٩٠-٤٩٢ دار صادر بيروت طبع سنة ١٣٩٧ هـ .

(٢) القاموس المحيط مادة كوفة .

(٣) المدارس النحوية . د شوقي ضيف ص ١٥٣ الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر .

ولاشك أنه مامن نتيجة إلا ولها أسباب أعانت عليها ، وأدت إليها منها ؛ —

١ — نزلت فيها البيوتات العربية الأربعة آل زرارة الدارميون ، وآل زيد الفزارية ، وآل ذي الجدين الشيبانيون ، وآل قيس الزبيدون .

٢ — هبط فيها سبعون رجلاً من صحابة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ممن شهدوا بدرًا ، وثلاثمائة من أصحاب الشجرة . (١)

وكان من أوائل من نزلها من صحابة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود . فقد أرسلهما عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — باليكون الأول أميراً ، والثاني معلماً ، ووزيراً . (٢)

٣ — لاشك أن الموقع الجغرافى أثرا فى الاتجاه الثقافى فى البلاد . والمجتمع الكوفى لم تصب فيه الثقافات الأخرى من فارسية ويونانية وغيرها . (٣) وقد علق الدكتور شوقسى ضيف ذلك بأن الكوفة لم يكفل لهما ما كفل للبصرة إذ كانت مرفأً تجارياً للمراق على خليج

(١) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومى ص: ١٢ مطبعة مصطفى العاجى الحلبي الطبعة الثانية ١٣٧٧ هـ .

أصحاب الشجرة : هم أصحاب بيعة الرضوان ، وكانوا فيما يروى ألفا ، وخمسمائة وعشرين ، وقيل ثلاثمائة كلهم بايع الرسول على قتال قريش ، لما منعتهم من دخول مكة والطواف بالبيت الا الجد بن قيس المناق ، وتمت هذه البيعة تحت شجرة سمرة بالحد بيعة . لذا سمو أصحاب الشجرة . قال تعالى : " لقد رضى الله عن المؤمنين ان يبأيمنوك تحت الشجرة " (البحر المحيط ج ٨ ص ٩٦ . طبعة دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م) .

(٢) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد الجر القرطبي المالكي ص ٣٢٤ بهامش كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة .

(٣) انظر مدرسة الكوفة ص ٢١ — ٢٢ .

العرب هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كانت الكوفة بمعيدة عن مدرسة جند يسابور الفارسية ، لذا ظلت الكوفة حتى منتصف القرن الثاني للهجرة على الأقل مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الأشعار والأخبار. (١)

وقد ذهب الشيخ الطنطاوى الى أن الكوفة هي التي انفتحت للتيارات الأجنبية. (٢)
قراءة الكوفة :-

كان بها من القراء الذين قرأوا بمصحف عثمان بن عفان - رضى الله عنه - الذى أرسله اليهم ، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم :-

* علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الكبير ، والذى ولد في حياة النبي ، وأخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود. (٣)

* الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الامام الجليل قرأ على عبد الله بن مسعود. (٤)

* مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة ، ويقال أبو هاشم الهندانى الكوفى . أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود. (٥)

* عبدة بن عمرو بالفتح ، ويقال ابن قيس السلماني أبو مسلم ، وقيل أبو عمرو الكوفى التابعى الكبير . أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . . أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود. (٦)

-
- (١) المدارس النحوية ص. ٢-٢١ .
(٢) انظر نشأة النحو تعليق عبد العظيم الشناوى - محمد عبد الرحمن الكروى ص ٢٧ وما بعد الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
(٣) غاية النهاية لابن الجزرى عني بنشره برجستراسر ج ١ ص ١٦٥ طبعة دار الكتب المصرية بيروت الطبعة الثانية . . ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، وانظر تذكرة الحفاظ للذهي ج ١ ص ٤٩ طبعة دار احياء التراث العربى .
(٤) غاية النهاية ج ١ ص ١٧١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٥٠ .
(٥) المرجع نفسه ج ٢ ص ٢٩٤ ، وانظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٩ .
(٦) غاية النهاية ج ١ ص ٤٩٨ ، وانظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٥٠ .

- * عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني الكوفي تابعي جليل صالح عابد . عرض على عبد الله ابن مسعود ، وروى عن عمر ، وعلى . (١)
- * الحارث بن قيس الجعفي الكوفي راو ، روى القراءة عن عبد الله بن مسعود . (٢)
- * الربيع بن خيثم أبو يزيد الكوفي الثوري تابعي جليل ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود . . قال له عبد الله بن مسعود : " لو رأك محمد صلى الله عليه وسلم لأحببني " . (٣)
- * عمرو بن ميمون ؛ أبو عبد الله الأودي الكوفي التابعي الجليل . أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يلقه . (٤)
- * عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة . اليه انتهت القراءة تجويداً ، وضبطاً ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود . (٥)
- * زر بن حبيشي بن حباشة أبو مریم ، ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي أحد الأعلام . عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضی الله عنهم . (٦)

-
- (١) المرجع السابق ج ١ ص ٦٠١ .
 (٢) المرجع " ج ١ ص ٢٠١ .
 (٣) المرجع " ج ١ ص ٢٨٣ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٥٧ .
 (٤) المرجع نفسه ج ١ ص ٦٠٣ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٦٥ .
 (٥) المرجع نفسه ج ١ ص ٤١٣ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٤٥٣ .
 (٦) المرجع السابق ج ١ ص ٢٩٤ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٦ .

* عميد بن نضلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي تابعي ثقة أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه .
قال عنه الكسائي : " كان من خيار أصحاب عبد الله " ، (١)

* أبو زرعة بن عمرو بن جرير . (٢)

* سميد بن جبير : هو سميد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل ، والامام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . (٣)

* ابراهيم النخعي : - هو ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الامام المشهور الصالح الزاهد . العالم . قرأ على الأسود بن يزيد ، وعلقمة بن قيس . (٤)

* الشمبي : - هو عامر بن شراهيل بن عبد الله أبو عمرو الشمبي الكوفي الامام الكبير المشهور عرض على أبي عبد الرحمن السلمي ، وعلقمة بن قيس . (٥)

ثم تجرد قوم للقراءة ، وخطبها ، وصاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، ويرحل اليهم ، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ؛ ولتصد بهم للقراءة نسبت اليهم ، وكان منهم

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٤٩٨ .

(٢) لم أجد له ترجمة في طبقات القراء .

(٣) غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٥ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٦ .

(٤) المرجع السابق ج ١ ص ٢٩ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٣ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي تحقيق محمد علي البجاوي ج ١ ص ٧٤ طبعة دار المعارف للطباعة والنشر بيروت .

(٥) المرجع السابق ج ١ ص ٣٥ ، وأنظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٩ .

بالكوفة يحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبي النجود ، وسليمان الأعمش ، ثم حمزة ، ثم الكسائي^(١).
ويهدولى أن الذى حصل ابن الجزرى^(٢) يفصل فى سرده لقراء الكوفة بين المجموعة الأولى ، والثانية ، أن من الثانية ثلاثة من اختارهم ابن مجاهد الذين انطبقت على كثير من قراءتهم أركان القراءة الصحيحة ، وهى (اتصال السند ، موافقة العربية ، ولو بوجهه ، موافقة رسم المصحف ولو احتمالاً)^(٣) وهم حمزة ، وعاصم ، والكسائي (ومرجع هؤلاء جميعاً أبو عبد الرحمن السلمى وزير بن حبيشى) .^(٤)

قال مكى : " وأكثر اختياراتهم أنا هو فى الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء :

(١) قوة وجهه فى العربية ؛ (٢) موافقته للمصحف ؛ (٣) اجتماع العامة عليه ، والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة ، وأهل الكوفة فذلك عندهم حجة قوية . فوجب الاختيار .

وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين ، وربما جعلوا الاختيار بما اتفق عليه نافع ، وعاصم . فقرأه هذين الأمامين أوثق القراءات ، وأصحها سنداً ، وأفصحها فى العربية ، ويتلوها فى الفصاحة خاصة قراءة أبى عمرو ، والكسائي رحمهما الله .^(٥)

ان دل هذا على شئ فأنما يدل على مكانة الكوفة ، وقراءتها ، فقد كانوا حجة قوية فى صحة السند ، والفصاحة ، وصحة السند أولاً (فائمة القراء لا تعمل فى شئ من حروف القسراً ن على الأفضى فى اللغة ، والأقيس فى العربية ؛ بل على الأثبت فى الأثر ، والأصح فى النقل ، والرواية)^(٦)

-
- (١) النشر فى القراءات المشر ل ابن الجزرى تصحيح ومراجعة على محمد الصباغ ج ١ ص ٨ مطبعة مصطفى محمد بمصر .
(٢) المرجع السابق ج ١ ص ٨-٩ .
(٣) النشر / ج ١ ص ٩ .
(٤) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومي ص ٢٢ .
(٥) الأمانة عن معانى القراءات لمكى بن أبى طالب هموشى القيسى تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ص ٨٩ دار نهضة مصر للطبع والنشر .
(٦) النشر ج ١ ص ١٠ .

لقد كثر عدد القراء بالكوفة ، والقاء نظرة على فهرس غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري تؤكد ذلك فقراؤها يتراوح عددهم بين مائتين وثلاثين ، ومائتين وخمسة وثلاثين قارئاً عدا تلاميذهم ، ورواتهم .

منهم من عاش في القرن الأول ، وجلهم ممن سبق ذكرهم آنفاً . وقد أخذوا عن الصحابة رضوان الله عليهم عمر ، وعثمان ، وعلي وابن مسعود .

ومن الذين لم يذكرهم ابن الجزري في النشر بل ذكرهم في الطبقات . زيد

زيد بن وهب بن سليمان الجهني الكوفي . (١)

سعيد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي . (٢)

عطاء بن السائب الكوفي (٣) ، ومحمد بن أبي أيوب الكوفي . (٤) ومسعود بن مالك الكوفي . (٥)

وكان أول من ألف في القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن جبير الكوفي . (٦)

ولو نظرنا الى قراء الكوفة وجدنا منهم الفقهاء ، والمحدثين ، والنحاة ، فسعيد بن جبير محدثاً فقيهاً ، وعلقمة بن قيس النخعي فقيهاً ، وإبراهيم النخعي صاحب الموسوعة الفقهية التي بين أيدينا اليوم ، وعامر الشعبي محدثاً فقيهاً ، ومنهم النحاة بل مؤسس النحو الكوفي الكسائي ، وتلميذه الفراء ، (وكان قارئاً) . (٧)

فلم يكن انشغال الكوفة بالقرآن ، وقراءاته بحداً عن النحو بل اتصالاً به ، فالقراءات رافدة مهم من روافد النحو العربي .

ولم تكن نشأة الدراسات اللغوية والنحوية إلا لخدمة القرآن الكريم ، وصيانته من التحريف ، واللحن .

-
- (١) غاية النهاية ج ١ ص ٩٩ .
 (٢) المرجع السابق ج ١ ص ٣٠٣ .
 (٣) المرجع السابق ج ١ ص ٥١٣ .
 (٤) ج ٢ ص ١٠٤ .
 (٥) ج ٢ ص ٢٩٦ .
 (٦) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ج ١ ص ٧٣ مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .
 (٧) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧١ .

ثانيا : بنو أسد في الكوفة ومكانتهم في الميدان القرآني والنحوي :

(والأسد قبيلة . . . ، وأسد أبو قبيلة من مضر ، وهو أسد بن خزيمة بن مدركسة بن إلياس بن مضر ، وأسد أيضا قبيلة من ربيعة ، وهو أسد بن ربيعة بن نزار ، والأسد لفظة في الأزدي ، يقال : الأسد أسد شنوءة) . (١)

يظهر من هذا أن أسداً كان اسماً لعدة قبائل ، وليس لقبيلة واحدة .

قال ابن الأثير : " هو اسم عدة من القبائل " . (٢)

فلا بد أن نعرف أن أي قبيلة منهم هي التي سكنت الكوفة ، والتي عليها مدار أحد يثنا لاشك أن فهم دلالات النصوص ، ومحاولة التوفيق بينها يعين على ذلك إن شاء الله . استمع الى ابن الأثير يقول : " أن أسد بن شريك . . لهم خطة بالبصرة يقال لها خطة بني أسد ، وليست بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة " . (٣)

وجاء في معجم قبائل العرب (أن بلاد طيء كانت لبني أسد فلما خرجوا من اليمن غلبوهم على أجا وسلمى ، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩٩ هـ ، وملكوا الحلة ، وجهاتها حتى سنة ٥٨٨ هـ) . (٤)

نفهم من النصين السابقين أن بني أسد بن شريك كانوا بالبصرة ، وقبيلة أخرى من بني أسد كانت بالكوفة ، والذي يرجح أن الذين سكنوا الكوفة هم بنو أسد بن خزيمة قوله : " لم يكن بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة " .

(١) لسان العرب لابن منظور مادة أسد .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري ج ١ ص ٢٥ طبعة دار صادر بيروت .

(٣) المرجع السابق ج ١ ص ٥٣ .

(٤) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة ج ١ ص ٢١ طبعة دار العلم

للملايين بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

وبعد ترجيحي للنصوص واستفتائها وجدت أن أستاذي الدكتور أحمد مكي الأنصاري سيقنى اليه في نسبة (الفراء) بالولاء لبني أسد بن خزيمة . (١)

وهديت إلي ترجيح آخر يساند الأول جاء في دائرة المعارف الاسلامية أن بني أسد عرفوا بنزاعهم مع ملكهم حجر ، وولده الشاعر امرئ القيس ، وقد انتقلوا الى الكوفة ، فاستوعبت معظم بني أسد ، وتحولوا من مقاتلين الى أهل علم . (٢)

وعرفت أنهم بنو أسد بن خزيمة من صاحب الأغاني . ففي ثنايا حديثه عن نسب امرئ القيس وأخباره . ذكر اسم كاهن بني أسد الذي تنبأ لهم بقرب القضاء على ملكهم حجر ، واسمه عوف بن ربيعة بن سودة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . (٣)
هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن الذين اشتهروا من بني أسد بن خزيمة كانوا بالكوفة منهم :-

جابر بن قبيصة الأسدي تابعي مشهور ، وعكاشة بن محصن الأسدي له صحبة ، وزر بن حبيشى الأسدي . (٤)

ومنهم الشعراء الذين عاشوا بالكوفة . كالأقيشر من بني أسد بن خزيمة ، وكان كوفياً خليعاً . (٥)

(١) أنظر أبو زكريا الفراء ص: ٣٩ . المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية نشر الرسائل الجامعية .

(٢) دائرة المعارف الاسلامية النسخة العربية . اعداد وتحرير - ابراهيم خورشيد أحمد الشنتاوي ، د . عبد الحميد يونس . المجلد الثالث . ص: ٢٧٦-٢٧٩ كتاب الشعب .

(٣) أنظر الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ج ٩ ص ٨٤ المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، والترجمة ، والطباعة ، والنشر .

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري ج ١ ص ٥٢ .

(٥) خزانة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ٢٨٠ . طبعة دار صادر بيروت .

وعبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى ينتهى نسبه الى أسد بن خزيمه ، وهو شاعر كوفي المنشأ ، والمنزل . (١) قال عنها النويرى : " أسد بن خزيمه قبيلة عظيمة من العدنانية " (٢) فيما هتتم :-

وتدل عليها أقوال عدة لملماء العربية الأوائل كابن الأنبارى والسيوطى وغيرهم . قال السيوطى : " والذين عنهم نقلت اللغة العربية ، وبهم اقتدى ، وعندهم أخذ اللسان العربى ، من بين قبائل العرب هم : قيس ، وتميم ، وأسد ، فان هؤلاء هم الذين منهم أكثر ما أخذ ، ومعظمه ، وعليهم اتكل فى الغريب ، وفى الأعراب ، والتصريف " . (٣)

وهى من القبائل التى حافظت على بداوتها باعتكافها فى أماكنها . (٤) قال رجل من الأعراب للكسائى : " تركت أسد الكوفة ، وتميمها ، وعندهما الفصاحة ، وجئت الى البصرة " . (٥)

ووصفهم الدانى بأنهم الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم . (٦) يقول الشيخ الطنطاوى : " إن الكوفيين اعتمدوا فى السماع على الأعراب الثابون بالكوفة على الرغم من أنهم أضعف فصاحة ممن كانوا بالبصرة ، وإن كان منهم لغير من بنى أسد " . (٧) يعنى بذلك على الرغم من وجود الفصحاء من بنى أسد .

-
- (١) المرجع السابق ج ١ ص ٣٤٥ .
 (٢) نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ج ٢ ص ٣١٩ .
 (٣) المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطى ج ١ ص ٢٨ مطبعة محمد على صبيح وأولاده بمصر .
 (٤) اللهجات العربية لابراهيم محمد نجا ص ٥٩ مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
 (٥) معجم الأدباء لياقوت الحموى ج ١٥ ص ١٦٨ الطبعة الأخيرة مطبوعات دار المأمون راجعته دار المعارف العمومية وسلسلة الموسوعات العربية .
 (٦) النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠ ، وانظر الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون ج ٤ ص ١٢٣ - ١٢٥ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
 (٧) نشأة النحو ص ١١٧ .

مكانتهم في الميدان القرآني :

إنَّ ظهور جهايزة القراء في قوم عرفوا بالفصاحة أمر مسلم به ، فقد كان لبني أسد في هذا المضمار حظ وافر من القراء الذين ينتمون اليهم إما بالأصل ، وإما بالولاء ، وعلى رأسهم زر بن حبيشي ، ومن تلاميذه المنتمين لبني أسد بالولاء (سليمان بن مهران الأعشى أبو محمد الأسدي مولا هم الكوفي) . (١) و (يحيى بن وثاب الأسدي مولا هم الكوفي) (٢) وبحسبها فخرا في هذا الميدان أن يكون منها قارئان من القراء السبعة الذين اشتهرت قراءتهم في الأمصار ، وأجمع الناس على الأخذ بها . وهم عاصم بن أبي النجود مولى لبني أسد (٣) . ، وراوية شعبة بن عياش أسدي أيضا . (٤) ، والكسائي أحد الأئمة السبعة في القراءة ، وأول من وضع النحو الكوفي كان مولى لبني أسد . (٥)

كذلك ، أبو زكريا الفراء الذي أخذ القراءة عن الكسائي كان مولى لبني أسد (٦) ، والذي قال عنه ثعلب : " لولا الفراء لما كانت اللفظة ؛ لأنه خلصها ، وضبطها " . (٧)

ومنهم أيضا جوية بن عاتك ، ويقال بن عاتك أبو أناس الأسدي الكوفي (٨) وسمي باسم جوية بن عاتك ، وشقيقه سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي إمام كبير ، أدرك زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره . (٩) ، وعثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي الكوفي ثقة ثبت . (١٠) ،

-
- | | |
|------|---|
| (١) | غاية النهاية ج ١ ص ٣١٥ . |
| (٢) | المرجع السابق ج ٢ ص ٣٨٠ . |
| (٣) | المرجع السابق ج ١ ص ٣٤٦ . |
| (٤) | المرجع السابق ج ١ ص ٣٢٥ . |
| (٥) | المرجع السابق ج ١ ص ٥٣٥ . |
| (٦) | المرجع السابق ج ٢ ص ٣٧١ . |
| (٧) | نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٩٨ دار نهضة مصر للطبع . |
| (٨) | غاية النهاية ج ١ ص ١٩٩ . |
| (٩) | سبق ترحمته . أنظر ص ١٣ . |
| (١٠) | غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٨ . |
| (١١) | المرجع السابق ج ١ ص ٥٠٦ . |

وعروة بن محمد الأسدي الكوفي (١) ، ومحمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي (٢) .
وعبد الله بن جعفر بن محمد الأسدي الكوفي ، ويعرف بابن الصياح (٣) . ومضر بن محمد
بن خالد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي (٤) .

مكانتهم في الميدان النحوي :

إنَّ إثبات مكانة بني أسد في النحو لأمر ميسور وحسبنا أن الكسائي ، والفراء علمي مدرسة الكوفي التي قابلت مدرسة النحو في البصرة ، وكانتا مجالين خصيين لكثير من الدراسات النحوية ، واللغوية منذ قرون عديدة ، وحتى الآن ، أسديان كما سبق وأشرنا . هذا من جانب ، ومن جانب آخر نجد لهجة بني أسد تظل علينا في كتب أئمة النحاة من البصرة ، والكوفة على السواء . يدعمون بها قاعدة ، أو يبينون بها وجهاً لقراءة من القراءات . فهذا سيبويه إمام النحاة يقول في باب الوقف في الهمز : " واعلم أن ناساً ممن العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة . سمعناه من تميم ، وأسدي يريد من ذلك بيان الهمزة ، وهو أبين لها إذا وليت صوتاً " (٥) .

وفي موضع آخر يقول : " حذف ناس كثير من قيس ، وأسدي الياء ، والواو اللتين هما علامة المضمر ؛ لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء ، وليستا حرفين بنياً على ما قيلهما " (٦) .
وقال أيضاً : " واعلم أن الذين قالوا رأيت عدا ، الألف الألف نصب ، ويريد أن يضرهم ، يقولون هو سنا ، وأنا إلى الله راجعون ، وهم بنو تميم ، ويقولون أيضاً قوم من قيس ، وأسدي ممن ترتضى عربيته " (٧) .

-
- | | |
|-----|---------------------------|
| (١) | المرجع السابق ج ١ ص ٥١٢ . |
| (٢) | ج ٢ ص ٢٨٤ . |
| (٣) | ج ١ ص ٤١٢ . |
| (٤) | ج ٢ ص ٢٩٩ . |
| (٥) | الكتاب ج ٤ ص ١٧٧ . |
| (٦) | المرجع السابق ج ٤ ص ٢١١ . |
| (٧) | المرجع السابق ج ٤ ص ١٢٥ . |

وقال عن إمالة الألف : " ومنهم من يفتح إندا للثقي ساكان على كل حال ، إلا في الألفه واللام ، والألف الخفيفة . . . وهم بنو أسد ، وغيرهم من بني تميم ، وسمعيانه ممن ترضى عربيته " . (١) أما عن استشهاده بشعر شعرائهم ، فقد جاء متناثرا في طيات كتابه مستشهدا به على قواعده مع ذكر اسم الشاعر تارة ، وإغفاله أخرى نحو قال الأسدي (٢) ، أو قال رجـل من بني أسد . (٣) وقال بمعنى بني أسد . (٤) ، أو يكتفى بقال فقط . (٥)

وراعيت فيمن صرح سيبويه بذكر أسماءهم أن يكون ترتيبهم من ناحيتين : انتائهم لبني أسد بن خزيمه أولا ، ثم كثرة عدد مرات الاستشهاد بشعرهم ، وهم على هذا : الرار القعسي الأسدي من بني أسد بن خزيمه . (٦) وقد تردد ذكره كثيرا . (٧)

الكميت بن زيد شاعر آل البيت من بني أسد بن خزيمه . (٨)

ضرار بن الأزور ، وهو من بني أسد بن خزيمه أيضا . (٩)

الأقشير الأسدي ، وهو من بني أسد بن خزيمه . (١٠)

الكميت بن معروف الأسدي . (١١) عقيبة بن هبيرة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي . (١٢)

-
- (١) الكتاب ج ٣ ص ٥٣٢ - ٥٣٣ .
 - (٢) الكتاب ج ٣ ص ٨٦ .
 - (٣) المرجع السابق ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ ، ج ٤ ص ١٧٠ .
 - (٤) المرجع السابق ج ٣ ص ٨٦ - ٨٧ .
 - (٥) المرجع السابق ج ١ ص ٣٥٢ .
 - (٦) انظر ترجمته في خزانه الأدب ج ٤ ص ١٩٦ ، وفي نفس المرجع ج ٢ ص ٢٠٩ وما بعدها .
 - (٧) انظر الكتاب ج ١ ص ٧٨ ، ١١٦ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ج ٢ ص ٣٩٩ ، ج ٣ ص ٢٩٦ .
 - (٨) انظر ترجمته خزانه الأدب ج ٢ ص ٨٠ . جاء ذكره في الكتاب لسبويه ج ١ ص ١١٤ ، ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ج ٢ ص ٣٩٩ ، ج ٣ ص ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ .
 - (٩) انظر خزانه الأدب ج ٢ ص ٨٠ جاء ذكره في الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ ، ج ٤ ص ٢١٤ .
 - (١٠) انظر ترجمته في خزانه الأدب ج ٢ ص ٢٨٠ جاء ذكره في الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ .
 - (١١) انظر خزانه الأدب ج ٣ ص ٣٦٦ ورد ذكره في الكتاب ج ١ ص ٢٧٦ ، ج ٢ ص ٤٥٥ .
 - (١٢) انظر خزانه الأدب ج ١ ص ٣٤٣ ورد ذكره في الكتاب ج ١ ص ١٦٧ ، ج ٢ ص ٨٥ ، ٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ج ٣ ص ٩١ ، ٢٠٧ .

لا شك أن استشهاد سيويه إمام النحاة بشعرهم دليل واضح على مكانتهم في الفصاحة، واللغة، فإذا كان هذا شأ وإمام النحاة معهم، فما بالناس بالكسائي، والفراء الأسديين إنَّ المطلع على كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء يلمس مدى اهتمامه بهم، وقد سلك في تقديم، أو في الحديث عنهم عدة طرق مع عدم اغفال ذكر اسم القبيلة في كل المواضع التي استخرجتها من معاني القرآن ومنها موضعان ذكر فيهما الاسم قال: "حدثني قيس بن الربيع الأسدي"، (١) وقراها جوية الأسدي (٢)، ومنها قوله: "أنشدني بعض بني دبير، وهم فصحاء بني أسد"، (٣)، وقوله: "سمعت أعرابيا من بني أسد" (٤) "وأنشدني في رجس من بني أسد"، (٥) "وسمعت بعض أعراب بني أسد" (٦) "سمعت كثيرا من بني أسد" (٧) "سمعت بعض بني أسد" (٨) "أنشدني بعض بني أسد" (٩).

ولا بد في هذا المقام أن نوضح منهج الفراء في احتجاجه بلهجة بني أسد فتارة يأتي بها مؤيدا أو مساندا قراءة عبد الله بن مسعود كما جاء في قوله تعالى: "وفومها وعدسها ويصلها" (١٠) قال الفراء: "قرأها عبد الله (وثومها) وبنو أسد يبدلون الثاء من الفاء في نحو (المغافير والمغائير)" (١١).

وقراءة عبد الله (وأما اليتيم فلا تكهر) (١٢) قال الفراء: "سمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها هكذا" (١٣) فهذا حجة بالسمع.

-
- (١) معاني القرآن للفراء تحقيق أحمد نجاتي - محمد علي النجار ج ١ ص ٣٨١ دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- (٢) المرجع السابق ج ٣ ص ١٩٠ .
- (٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٣١١ .
- (٤) ج ٣ ص ٢٧٤ .
- (٥) ج ٢ ص ١٨٤ .
- (٦) ج ٣ ص ٢٨٦ .
- (٧) ج ١ ص ٤١ .
- (٨) ج ١ ص ٢١٥ .
- (٩) ج ١ ص ٦٨ ، ١٣٥ ، ٢٨١ .
- (١٠) سورة البقرة آية ٦١ .
- (١١) معاني القرآن ج ١ ص ٤١ .
- (١٢) الضحى آية ٩ .
- (١٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٧٤ .

وفى قوله تعالى : " اذا بمشرفى القبور " (١) . قال القزّاز : " قرأها عبدالله (اذا بمشرفى القبور) ، وقرأها بعض أعراب بنى أسد (اذا بمشرف) ، وهما لفتان بمشرف ، وبمشرف " (٢) .

فبنوا أسد أبدلوا الحاء من الميم ،

كذلك أتى بقراءة لجوية الأسمى ، وهى قراءة شاذة وخرجها ، وذلك فى قوله تعالى : " قل أوحى الى " (٣) . قال : " قرأها جوية (قل أوحى الى) من وحيته فهز الواء ؛ لأنهنسا انضمت " (٤) .

وثارة يستطرد بذكر لهجة بنى أسد معقبا على بعض القراءات كما جاء فى قوله تعالى : " وأنتيكم بما تأكلون وما تدخرون " (٥) بإبدال تاء الافتعال دالا ، وإدغامها فى السدال . جاء بأنهم يقبلون التاء تاء ، ويدغمونها فى تاء الافتعال ، فيقولون اتفر ، وهذه اللفظة كثيرة فيهم خاصة ، وغيرهم اشفر (٦) .

وفى قوله تعالى : " الذين جعلوا القرآن عضين " (٧) عقب عليها بأن كثيرا من بنى أسد ، وتميم ، وعامر يجعلون (عضين) بالياء دائما ، والنون حرف الإعراب . (٨) و (عضين) ملحق بجمع المذكر السالم ان لا مفرد له من لفظه .

-
- (١) سورة الصاديات آية ٩ .
 - (٢) معانى القرآن ج ٣ ص ٢٨٦ .
 - (٣) سورة الجن آية ١ .
 - (٤) معانى القرآن ج ٣ ص ١٩٠ .
 - (٥) سورة آل عمران آية ٤٩ .
 - (٦) معانى القرآن ج ١ ص ٢١٥ .
 - (٧) سورة ابراهيم آية ٩١ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٢ ص ٩٢ .

وثارة أخرى يبين بها وجه إعراب تجييزه العربية ، ولم تأت به قراءة ، وقد ترددت العبارة الدالة على ذلك كثيرا وهي قوله : " ولو قرئ كذا كان صوابا " من ذلك ما جاء في قوله تعالى : " مالكم من البرّغيرة " (١) حيث قال : " قرئ بالرفع ، والخفض ، وبعض بني أسد ، وقضاعة ينصبون (غير) إذا كانت في معنى (الا) سواء تم الكلام أولم يتم " . (٢)

أو يبين بها معنى في القراءة نحو قراءة قوله تعالى : " إنه كان حوبا كبيرا " (٣) ، يقول الفراء : " الحوب : الأثم العظيم ، وبنو أسد يقولون الحائب القاتل ، وقد حاب يحوب " . (٤)

وفي مواضع أخرى نجده أتى بلمهجة بني أسد في بعض الألفاظ قال : " والمسرب تقول عاصف ، وعاصفة ، وقد أعصفت الريح ، وعصفت ، وبالألف لغة لبني أسد " . (٥) وقوله (مَسَكًا) و (مَسِيكًا) ، والمنسك لأهل الحجاز والمنسك لبني أسد . (٦)

وقال الفراء : " والمرب تختار الرفع في (كل) سواء كان الفعل المتأخر واقما عليها ، أولا ، وبعض بني أسد ينصبون " (٧) كذلك نجد المبرد وهو من البصريين المتقدمين استشهد بأشعارهم . (٨)

(١) سورة الأعراف آية ٥٩ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٢ .

(٣) سورة النساء آية ٢

(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٣ .

(٥) المرجع السابق ج ١ ص ٤٦٠ .

(٦) المرجع السابق ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٢ .

(٨) انظر الكامل في اللغة والأدب للمبرد ج ١ ص ١٩٩ . الناشر مكتبة المعارف بيروت .

وابن هشام الأنصاري قال في أيها : " يجوز حذف الألف منها في لغة بني أسد ، وأن تضم الهاء اتباعاً " وخرج عليه قراءة ابن عامر (أي المؤمنون) (١) (آية الثقلان) (٢) وضمها يكون في الوصل (٣).

الثالث : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ومكانته :-

نسبه :-

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شح بن فأر بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وفي هذيل أيضا نشأت أمه أم عبد ود بن سواد بن قريش ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . (٤) بن مدركة بن إلياس ابن مضر أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة بن كلاب ذكر نسبه هكذا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وخليفة بن خياط المصفرى . غير أن سعدا سمي جده - غافلا - بالعين الممجمة ، وبألف ، وسماه خليفة - عاقلا - بالعين المهملة ، وبالقف (٥) فقد وقع تصحيف في الاسم . وزاد الذهبي بعد بن مضر بن نزار (٦) ومن نسبه نستطيع أن نعرف أن عبد الله كان هذلي الأب.

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) سورة الرحمن آية ٣١ .

(٣) مفتى اللبيب لابن هشام الأنصاري تحقيق وتعليق الدكتور مازن المبارك - محمد علي حمد الله راجعه سعيد الأفغاني ص ٤٥٦ طبعة دار الفكر بيروت . الطبعة الثالثة ١٩٧٢م .

(٤) غاية النهاية لابن الجزرى ج ١ ص : ٤٥٨ .

(٥) تاريخ بغداد للبغدادي ج ١ ص ١٤٧ الناشر دار الكتاب العربي بيروت .

(٦) مصرفة القراءة الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي تحقيق محمد سيد جاء الحق ج ١ ص ٣٣ الطبعة الأولى .

(٧) وهذيل من قبائل الحجاز المهمة تنقسم الى قسمين : شمالي ، وجنوبي ، وتقع ديار هذيل الشمالي في أطراف مكة من جهة الشرق ، والجنوب ، وبالأخص في أطراف مكة والطائف بقرب جبل برد ، وجبل ذكا المشهور (معجم قبائل العرب القديمة والحدیثة كمرضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٢ .

ولقد تركت هذه الهدلية أثرها في لغة عبد الله بن مسعود ، ونلاحظ بعض ملاحظاتها في قليل من قراءاته . (١)

كقراءته لقوله تعالى : " ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين " (٢) (عتي حين) ، وقد أمره عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يقرأ الناس بلغته قريش . لا بلغة هذيل . (٣)

حياته :-

بدأت هذه الحياة الكريمة منذ الفجر الأول لدخوله في دين الله ، وقد كان - رضي الله عنه - من السابقين الأولين اليه قال : " لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا " . (٤)

شهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدرًا ، وبيعة الرضوان وجميع المشاهد ، وكان على قضاء الكوفة ، وبيت مالها لعمر ، وصدرا من خلافة عثمان . (٥)

هاجر الهجرتين جميعا الأولى الى أرض الحبشة ، والثانية الى المدينة ، وصلى القبلتين ، وشهد له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة فيما ذكر من حديث المشرة بإسناد حسن جيد . (٦)

-
- (١) عبد الله بن مسعود تأليف الدكتور عبده الراجحي ص ١١٠ . مطبعة الشعب .
 - (٢) سورة يوسف آية ٣٥ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٠٧ ، وانظر ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الانباري تحقيق محي الدين رمضان ج ١ ص ١٣ طبعة دمشق . ١٣٩٠ هـ .
 - (٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الاثير الجزري تحقيق وتعليق محمد ابراهيم الينا - محمد أحمد عاشور ج ٣ ص ٣٨٥ . دار الشعب .
 - (٥) المعارف لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ص ٢٤٩ .
 - (٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي ج ٢ ص ٣١٧ .

قال حذيفة : " ما أعلم أحداً أقرب سمياً ، وهدياً ، ودلاً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ابن أم عبد " . (١)

مكانته رضوان الله عليه :-

عبد الله بن مسعود علم من أعلام صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأجلاء الذين شمع نورهم في ميادين عديدة علمية ، وعطية ، في القرآن ، والحديث ، والتفسير في الفقه في الفتيا ، في الزهد ، والورع .

كانت حياتهم نهراً سائماً يهتدى به من بعدهم الى آخر الزمان .

(فالدين ، والفقه ، والعلم انتشر في الأمة من أصحاب ابن مسعود ، وأصحاب زيد بن ثابت ، وأصحاب عبد الله بن عمر ، وأصحاب عبد الله بن عباس . . . ، وأما أهل العراق ، فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن مسعود) . (٢) وهذا أمر طبيعي فقد بعث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعبد الله الى الكوفة معلماً ووزيراً ، وكان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصرفون لعبد الله هذه المكانة ويشهدون بها قال عنه مسروق (٣) : " لقد جالست أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فوجدتهم كالإخاذا (٤) ، فالأخاذا يروى الرجل ، والأخاذا يروى الرجلين ، والأخاذا يروى المائة ، والأخاذا لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم ، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الأخاذا " . (٥)

- (١) غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٤٥٨ وانظر في ترجمته أيضاً معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٤ - ٣٥ ، والأصابة في تمييز الصحابة للمسقلاني ج ٢ ص ٣٦٩ . مطبعة السعادة بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ، ودائرة المعارف الإسلامية تأليف المعلم بطرس البستاني ج ١١ ص ٥١٧ - ٥١٨ طبعة دار المعارف بيروت .
- (٢) أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية تعليق طه عبد الرؤوف سعد ج ١ ص ١٠٠ . دار الجيل بيروت ١٩٧٣ م .
- (٣) سبقت ترجمته انظر ص ١١١ .
- (٤) الأخاذا والأخاذا بمعنى ، والأخاذاة شئ كالغدير ، والجمع إخاذا وجمع الأخاذا أخذ . (لسان العرب مادة أخذ) .
- (٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣٤٣ دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٧٦ هـ .

عبد الله بن مسعود قارفا :

إِنَّ لَهُ فِي هَذَا الْمَجَالِ شَأْنًا نَاهِيكَ بِهِ مِنْ شَأْنٍ ، فَقَدْ كَانَتْ بَدَايَةَ حَيَاتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (١) فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ جَهْرًا فِي وَجْهِ كِفَارِ قَرِيْشٍ بَعْدَ رِسْوَالِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَيْرِ مَهَالٍ بِمَا سَيُنَالُهُ مِنَ الْأَذَى عَلَى أَيْدِيهِمْ (١) . وَلَكِنَّهَا الرُّوحُ الَّتِي خَالَطَتْهَا الْمُعْقِدَةُ عَقِيدَةُ الْإِيمَانِ بِخَالَقِهَا تَهْوَنُ عَلَيْهَا كُلُّ الْأَلَامِ الْعَادِيَةِ وَإِنَّ عِظَمَ رَجُلٍ لَا يَزِمُ مَنْ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : " مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؛ لِكثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَطَّلِعُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى أَسْرَارِهِ ، وَنَجْوَاهُ " . (٢)

وقد تلقى ابن مسعود القرآن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ان قال : " أخذت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضمها وسبعين سورة " (٣) وكان يعرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قراءته روي عنه أنه قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقرأ علي ، فقلت : كيف أقرأ عليك أنزل ؟ قال : إني أحب ! وقال وهب في حديثه : إني أشتبهني أن أسمعه من غيري ! قال : فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت : (كيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) (٤) قال أبو نعيم في حديثه : فقال لي : حسبك ! وقال جميعا : فنظرت إليه وقد اغرورقت عيناي النبي - صلى الله عليه وسلم " . (٥)

-
- (١) أسد الغابة ج ٣ ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .
 (٢) معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٥٠ .
 (٣) غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨ .
 (٤) سورة النساء آية ٤١ .
 (٥) الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٣٤٣ .

أما ما بقى على ابن مسعود من القرآن لم يقرأه على رسول الله فقد قرأه على من قرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم - تلقيناً ، ولم يحفظه إلا بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - أو سمعه منه ، فيقوم سماعه منه مقام قراءته عليه . (١)

(وعبد الله بن مسعود من الذين أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يؤخذ القرآن عنهم . قال - صلى الله عليه وسلم - : " استقرئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود - فبدأ به - ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل " ،

فانتقل ابن مسعود ، وهو المقدم بالقرآن الى الكوفة ، فأخذ عنه القرآن علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، وكان علقمة قارئاً مجيداً تصحب قراءته ابن مسعود اذا قرأ . (٢)

لذا كان أهل الكوفة أدرى الناس بقراءة عبد الله بن مسعود ، ويسألون عنها . (٣)

(روى وكيع ، وجماعة معه عن الأعمش عن أبي ظبيان قال : أجل هي الآخرة ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرض عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نسخ من ذلك ، وما بدل) . (زورى) أبو معاوية ، وغيره عن الأعمش عن ابراهيم عن يحكىسى المصحف عن ظهر قلبه ، فنضب عمر غضباً شديداً ، وقال : ويحك ، ومن قال : عبد الله ابن مسعود قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد الى حاله ، وقال : والله ما أعلم أحداً هو أحق بذلك منه) . (٤)

وكان رضوان الله عليه (الامام فى تجويد القرآن ، وتحقيقه ، وترتيبه مع حسن الصوت) (٥) حتى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما نزل ، فليقرأ قراءة ابن أم عبد " . (٦)

-
- (١) الابانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص ١٠٣ - ١٠٤ .
(٢) موسوعة فقه ابراهيم النخعي بقلم الدكتور محمد رواش طعة ج ١ ص ٩٥ مركز البحث العلمى والتراث الإسلامى بمكة المكرمة الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .
(٣) أنظر جامع البيان للطبرى ج ٣٠ ص ١٣٩٥ طبعة دار المعارف بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
(٤) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب للقرطبي ج ٢ ص ٣٢٢ .
(٥) غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٩ .
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣٤٣ .

وابن مسعود من أوائل الذين وضعوا أصول القراءة الصحيحة ، وأول أصول هذا المنهج أن يعلم الشيخ تلاميذه القراءة ، ثم يعرضون عليه قبل أن يعطيهم حق الاقراء ، والحق أن منهن التلقي ، والعرض أسسه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأنه كان يتلقى القرآن عن جبريل عليه السلام ثم يعرضه عليه كل رمضان مرة حتى كانت سنة وفاته ، فعرضه عليه مرتين (١) وكان ممن يتحرى الآداء ، ويشدد في الرواية ، ويزجر تلاميذه عن التهاون في ضبط الألفاظ . (٢)

ويطيب لى أن أختتم هذا الحديث بما قاله الدكتور الراجحي : " ورجل مثل هذا ليس بالرجل الهين الشأن فى تاريخ القرآن ، ولكن أقل ما يقال فيه انه رجل قرآنى عظيم " . (٣)

شيرة : —

لقد تلقى عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - بضما وسبعين سورة من فى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ابن الجزرى : " عرض القرآن على النبى - صلى الله عليه وسلم - " . (٤)

تلاميذه : —

(عرض عليه الأسود ، وتميم بن حذلم ، والحارث بن قيس ، وزر بن حبيشى ، وعبيد ابن نضلة ، وعقمة ، وعبيدة السلماني ، وعمرو بن شرحبيل ، وأبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو عمرو الشيباني ، وزيد بن وهب ، ومسروق . . . واليه تنتهى قراءة غاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، والأعمش) . (٥)

-
- (١) عبد الله بن مسعود للراجحي ص ٤٩ .
 - (٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٤٠ .
 - (٣) عبد الله بن مسعود للراجحي ص ٥٠ .
 - (٤) غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨ .
 - (٥) المرجع السابق ص ٤٥٨ .

وفاته :-

من خلال المراجع التي اطلعت عليها وجدت أنها تكاد تتفق على أن عبد الله بن مسعود -
رضوان الله عليه - توفي بالمدينة المنورة سنة اثنتين وثلاثين أو دفن بالقيح ، وكسان
ابن بضع وستين سنة . (١)

وزاد ابن الأثير على هذه الرواية رواية أخرى فقال : " وقيل بل توفي سنة ثلاثين
وثلاثين ، والأول أكثر " . (٢)

مصحف عبد الله بن مسعود :-

ما من شك أن الفترة التي سبقت وجود المصحف العثماني قد انتشرت فيها للصحابة
عليهم رضوان الله عدة مصاحف قرأ بها أهل الأمصار كصحف علي بن أبي طالب ، ومصحف
أبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ،
ومصحف السيدة عائشة ، وغيرهم من الصحابة ، والتابعين .

وهذه المصاحف كتبوها ما كانوا يحفظون من القرآن الكريم . (٣) وسبب انفراد كل من
هؤلاء بمصحف ماقاله أبو بكر بن أبي داود : " انما قلنا مصحف فلان لما خالف مصحفنا
هذا من الخط ، أو الزيادة ، أو النقصان " . (٤)

-
- (١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، وأنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٤ ،
غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٩ .
(٢) أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩ .
(٣) المصاحف للسجستاني صححه الدكتور آثر جفري ص ٥٤ - ٩٥ المطبعة الرحمانية
بمصر الطبعة الأولى ١٩٣٦م - ١٣٥٥هـ .
(٤) المرجع السابق ص ٥٥ .

الاحتجاج بقراءة عبد الله بن مسعود -
يقول الدكتور فؤاد سركين : " على الرغم من وجود المصاحف العثمانية إلا أنها لم
تستطع أن تجب المصاحف الأقدم كلها ، وأهمها مصحف عبد الله بن مسعود ، ومصحف
أبي بن كعب . " (١)

وهذا القول يؤيده ما يطالمننا في كتب الاحتجاج للقراءات من تقوية للقراءات،
وتأييد لها بما ورد في مصحف عبد الله بن مسعود ، أو أبي بن كعب .

ويهمنا في هذا المقام قراءة عبد الله بن مسعود ، والاحتجاج بها ولن نجد أحداً أكثر
من الفراء الكوفي في معانيه اعتداداً بقراءة عبد الله ، وإن كان القصد الأول من كتابه
(معاني القرآن) تفسير مشكل القرآن ومعانيه . (٢)؛ إذ يحتج بها في كثرة ظاهرة
يقوى بها القراءة حيناً ، وحيناً آخر يقابلها بالقراءة المشهورة .

وقد رجع الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي هذه الظاهرة عند الفراء إلى أسباب
ثلاث :-

- ١ - إن قراءة عاصم وحمزة والكسائي تنتهي إلى عبد الله بن مسعود ، ومعلوم
أثرهم في الفراء (الذي ساهم أصحاب عبد الله) (٣) .
- ٢ - تسلك أهل الكوفة بقراءة عبد الله بن مسعود فقد كان قارئهم الأول .
- ٣ - إن الفراء ألف كتاب اختلاف أهل الكوفة ، والبصرة ، والشام في المصاحف (٤)

(١) تاريخ التراث العربي ج ١ ص ٧ نقله للمصرية دكتور محمود فهمي حجازي والدكتور
فهمي أبو الفضل . الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة سنة ١٩٧٧ م .

(٢) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١١٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٩٥ ، ج ٢ ص ٣٠٢ - ٣٢٢ ، ج ٣ ص ٥٢ - ٧١ - ١٠٠ -

١١٩ - ١٢٣ - ١٧٠ - ١٩١ - ٢١٣ - ٢٢٨ .

(٤) أبو علي الفارسي ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

فمن احتججه بها ما جاء في قوله تعالى : " وقال إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا مَّبْرُودَةً
بَيْنَكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " . (١)

قرأ الكسائي من الكوفيين (مودَّةٌ) بالرفع . (٢)

(وفي قراءة عبد الله (انما مودَّة بينكم في الحياة الدنيا) فهذه حجة لمن رفع المودَّة ؛
لأنها مستأنفة لم يوقع عليها الاتخاذ) . (٣)

وقوله تعالى : **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى** وقوموا لله قانتين " (٤) في قراءة عبد الله
(وعلى الصلاة الوسطى) ؛ فلذلك آثرت القراءة الخفض . (٥)

وقرأ الكسائي بكسر همزة (إِنَّ) على الاستئناف (٦) في قوله تعالى : " يستبشرون بنعمة
من الله وفضل ، وأنَّ الله لا يضيع أجر المؤمنين " . (٧)
وقراءة عبد الله (والله لا يضيع) فهي حجة لمن كسر (٨)

(٤) سورة العنكبوت آية ٢٥ .

(٢) حجة القراءة لأبي زرعة تحقيق وتعليق الأستاذ سعيد الأفغاني ص . ٥٥ الطبعة
الثانية ١٣٩٩ هـ مؤسسة الرسالة بيروت .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص : ١٠١ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٣٨ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٥٦ .

(٦) حجة أبي زرعة ص ١٨١ .

(٧) سورة آل عمران آية ١٧١ .

(٨) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٧ .

وأشاراً للاختصار سأكتفى بالإشارة التي ماتجمع منها لدى في الفهرس . (١)
 أما عن إيراد حرف عبد الله بن مسعود في مقابل القراءة المشهورة فمنها قوله
 "قرأ عبد الله بن مسعود " هذا فذوقه " (٢) وفي قراءتنا " ذلكم فذوقه " . (٣)
 وفي حرف عبد الله " ألد وأنا عجوز ، وهذا بملى شيخ " (٤) ، وفي قراءتنا (شيخاً) . (٥)
 وقوله تعالى : " التائبون العابدون الحامدون " (٦) بالرفع في قراءتنا ، وفي حرف ابن مسعود
 (التائبين العابدین الحامدين) (٧) . وفي مواضع أخرى كثيرة . (٨)

وبلغ من اعتداد الكوفيين بقراءة ابن مسعود أنهم بنوا عليها قاعدة نحوية ،
 ولا ضمير في ذلك ، فقراءات القرآن الكريم حجة في النحو فكل ما ورد أنه قرئ به جاز
 الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً . (٩) . هذا من ناحية ،
 ومن ناحية أخرى فالاحتجاج بقراءة عبد الله وبناء القاعدة عليها يتفق ومنهج الكوفيين

(١) أنظر معاني القرآن ج ١ ص ١٣٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٣٧ ، ج ٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٦١ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣١٧ ، ج ٣ ، ٩ ، ٤٥ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ١٢٣ ، ١٣٩ .

(٢) سورة الأنفال آية ٢٤ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ١١١ .

(٤) سورة هود آية ٧٢ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٢٢ .

(٦) سورة التوبة آية ١١٢ .

(٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٦٦ .

(٨) أنظر معاني القرآن ج ١ ص ٢٨ ، ٥٣ ، ٢٠٨ ، ٠٨ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٧٦ ، ٢٣١ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ، ج ٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ج ٣ ، ١٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ،
 ٣٢٦ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ .

(٩) الالتقان في علوم القرآن للسيوطي ص ٨٣ .

الذين يضعون الباب على سماع بيت واحد . (١)

من ذلك احتجاجهم على اعمال (أن) المصدرية محذوفة من غير بدل بقراءة عبد الله ابن مسعود (وإن أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله) (٢). فنصب (لا تعبدوا) ب (أن) مقدره ، لأن التقدير فيه : أن لا تعبدوا الا الله فحذف (أن) ، وأعطها مسجع الحذف . (٣)

وأعود الآن الى كتب الاحتجاج الضرف للقراءات ، وأبدأها بالكشف لمكي بن أبي طالب حيث يحتج بقراءة عبد الله يقوى بها قراءة الكوفيين خاصة . من ذلك ما جاء في أثناء احتجاجه لقوله تعالى : " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله . ولا أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا " . (٤)

فقد قوى قراءة الكسائي بالرفع في (يأمركم) بأنها في حرف عهد الله : " ولن يأمركم بهذا يدل على الاستئناف . (٥) وفي قوله تعالى : " وأن الله مع المؤمنين " (٦) قال مكسي : " فقراءة الكوفيين بكسر همزة " أن " على الابتداء ، والاستئناف يقويها أن قراءة ابن مسعود بغير واو ، وهذا لا تكون فيه (إن) الا مكسورة مستأنفة " . (٧)

-
- (١) الاقتراح للسيوطي . تحقيق وتعليق الدكتور أحمد محمد قاسم . ص ٢٠٢ . الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٦٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- (٢) سورة البقرة آية ٨٣ .
- (٣) الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري مسألة رقم ٧٧ . الطبعة الرابعة سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- (٤) سورة آل عمران الآيتان ٧٩ ، ٨٠ .
- (٥) الكشف ج ١ ص ٣٥١ .
- (٦) سورة الأنفال آية ١٩ .
- (٧) الكشف ج ١ ص ٤٩١ .

ونجد النحويين أيضا يحتجون بقراءة عبد الله منهم ابن هشام الأنصارى فى معنى اللبيب حيث أستشهد على حذف جواب القسم من الجملة الاسمية ، وهو قليل ومختص باستطالة القسم — أى إذا طال الفرق بين القسم وجوابه — بقول ابن مسعود : " والله الذى لا إله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة " (١)

ومن هذا القبيل أيضا تقويته قول الزجاج بأن (ما) زائدة فى قوله تعالى : " مثلا ما بعوضة " ، (٢) وبعوضة بدل من " مثلا " و (ما) زائدة للتوكيد عند جميع البصريين بقوى ذلك قراءة عبد الله بن مسعود (مثلا بعوضة) بسقوط ما . (٣)

النحو فى قراءة عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — :-

إن اختلاف القراءات بعضها عن بعض يرجع الى عدة جوانب إما نحوية ، وإما صرفية ، وإما لغوية ، وإما من الأصول أو الفرش كالأمانة ، والوقف ، والأدغام ، والهمز . الخ .

وسأقتصر على الجانب النحوى فى قراءة عبد الله ؛ إذ تجلت فيه الأنماط النحوية المختلفة . وسأولى هذا الجانب عنايتى — إن شاء الله — وأورد الآيات فيه مرتبة

(١) معنى اللبيب لابن هشام الأنصارى ص ٧٧١ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٦ .

(٣) معنى اللبيب ص ٣١ ، وأنظر معانى القرآن للفراء ، ج ١ ص ٢١ وما بعدها .

سورة البقرة :

* قال تعالى : " صمَّ بكم عمي " فهم لا يرجعون " . (١)

قرأها عبد الله بالنصب على معنى تركتهم صمَّ بكم عمياً ، أو يكون منصوباً بالنقطــــــــــــــــاع للذم ، والعرب تنصب بالذم ، والمدح . (٢)

وقد أورد الفراء هذه الآية للاستدلال على أن الاستئناف بعد تمام الكلام الأول كثير إذا جاء في رؤوس الآي .

* قال تعالى : " وإن قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها ، وقثائها ، وفومها ، وعدسها ، ويصلها قال استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتهم . . " (٣) . وفي قراءة عبد الله (اهبطوا مصر) ليس فيها ألف . (٤) — أى ممنوعة من الصرف — وقد أوردها سيهويه في كتابه بألف بلا تنوين أراد بها مصر بعينها ، وعنده أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحــــــــــــــــرف أعجمياً لم ينصرف ، وإن كان خفيفاً . (٥)

وعند الفراء أسماء البلدان لا تنصرف خفت ، أو ثقلت ، لأنها لا تكاد تتكرر في الكلام ؛ لذا استحسن أن تكون الألف التي في مصر للوقف عليها محتجا بقراءة عبد الله ، وقراءة أبي " اهبطوا فان لكم ما سألتهم ، واسكنوا مصر " . ثم قاسها على قراءة ليس فيها خــــــــــــــــلاف ، وهي قراءتها في سورة يوسف بغير ألف (ادخلوا مصر ان شاء الله آمين) . (٦)

-
- (١) سورة البقرة آية ١٨ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ١٦ كذلك وردت في ج ١ ص ٤٥٣ .
 - (٣) سورة البقرة آية ٦١ .
 - (٤) المصاحف ص ٥٧ .
 - (٥) الكتاب ج ٣ ص ٢٤٢ .
 - (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٤٢ - ٤٣ .

وقد ردَّ أبو حيان قول الزمخشري إن مصر كتوح ، ولو لم يكن صرفهما ، وإن كان فيهما العلمية ، والمعجمة ؛ لأن مصر اجتمع فيه ثلاثة أسباب وهي : التأنيث ، والعلمية ، والمعجمة ، فيتحتم منع صرفه ، ومن صرفه جعله مصرا غير معين . (١)

ومن شروط منع الصرف مع المعجمة العلمية ، وأن يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، أو متحرك الوسط ، أو يكون اسم بلدة عند الفراء . (٢)

أما المبرد فذكر أن يونس بن حبيب كان يصرفه فهو عنده من المذكر الذي سُبِّي بمؤنث لأنه بلد ، فقد أخرج من ثقل الى أثقل فحقه الصرف . (٣)

* قال تعالى : " إنا أرسلناك بالحق بشيرا ، ونذيرا ، ولا تسأل عن أصحاب الجحيم " (٤) ، وفي قراءة عبد الله . (ولن تسأل عن أصحاب الجحيم) ، وقد احتج الفراء بقراءة عبد الله لقراءة الرفع في (ولا تسأل) على أن (لا) نافية ، لأن (لن) نافية أيضا . (٥) ، وقراءة عبد الله يتمين فيها الاستثناف ، والمعنى أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا . (٦)

* قال تعالى : " لا ينال عهدى الظالمين " (٧) قرأها عبد الله (لا ينال عهدى الظالمون) بالرفع فجعل الفعل مسندا للظالمين ، على حين أن القراءة الأولى الفعل للفعل والمعنى واحد ؛ لأن كل مانلته فقد نالك (٨) ففي قراءة عبد الله تقدم المفعول به ، وهو (عهدى) على الفاعل ، وهو (الظالمون) .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٤-٢٣٥- بتصرف .

(٢) الموفى في النحو الكوفى للكفراوى شرحه بتعليقات توضح غوامضه محمد بهجت البيطار ص ١٦ من مطبوعات المجتمع العلمى العربى بدمشق .

(٣) المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ج ٣ ص ٣٥٢ طبعة القاهرة ١٣٨٦ هـ . وانظر يونس البصرى للدكتور أحمد مكي الانصارى ص ٢٥٧-٢٥٨ طبعة دار المعارف بمصر سنة الطبع ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

(٤) سورة البقرة آية ١١٩ .

(٥) معانى القرآن ج ١ ص ٧٥ .

(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٦٧ .

(٧) البقرة آية ١٢٤ .

(٨) معانى القرآن ج ١ ص ٢٨ .

* قال تعالى : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . . . " (١) قرأها ابن سمعود (ليس البر أن تولوا وجوهكم) قال ابن مجاهد : فان كان هكذا لم يجوز أن ينصب البر . قال أبو الفتح : الذي قاله ابن مجاهد هو الظاهر في هذا ، لكن قد يجوز أن ينصب ، ومع الباء ، وهو أن تجعل الباء زائدة كقولهم : كفى بالله شهيداً (٢)

* قال تعالى : " . . . فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدّ من أيام آخر وعطسى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له . . . " (٣) وفي قراءة عبد الله (فمن تطوع بخير) (٤) وانتصاب (خيراً) على أنه مفعول على اسقاط الحرف أي بخير ، لأن تطوع لا يتعدى بنفسه . (٥)

* قال تعالى : " الحجُّ أشهرٌ معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . . . " (٦) . وفي قراءة عبد الله (فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال في الحج) بالرفع ، والتثوين في الثلاثة . (٧)

-
- (١) سورة البقرة آية ١٧٧ .
 (٢) المحاسب لابن جني تحقيق على النجدي ناصف ، عبد الحليم النجار ، د . عبد الفتاح شلبي ج ١ ص ١٧١ طبعة القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لجنة إحياء التراث الاسلامي ،
 (٣) سورة البقرة آية ١٨٤ .
 (٤) المصاحف ص ٥٧ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨ .
 (٦) سورة البقرة آية ١٩٧ .
 (٧) المصاحف ص ٥٧ .

قال الفراء : " إنَّ المرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بنون معنى ذلك ،
 أن الاسم بعد لا التبرئة - وهى النافية للجنس (١) مبنيا على الفتح فإذا عطفوا عليها
 بـ (لا) كان فيها وجهان : تعتبر لا الثانية معلقة بجوز حذفها ، فتنصب الاسم الثانى
 أو المعطوف أى يكون منونا ، لأن (لا) فى معنى صلة - أى زائدة . ، وإن نويت بـ (لا)
 الثانية الابتداء - كان الاسم بعدها مبنيا على الفتح ، (٢) فالوجه الأول الذى ذكره
 الفراء فى الاسم المعطوف على (لا) بالنصب يكون معطوفا على محل اسم (لا) ، لأن محلها
 النصب ؛ فهى تعمل عمل (إن) ، أما الوجه الثانى : وهو كون الاسم المعطوف مبنيا
 على الفتح فهذا على أن (لا) الثانية عاملة عمل (إن) .

أما إذا كان المعطوف عليه مرفوعا جاز فى الثانى البناء على الفتح ، أو الرفع
 نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) . (٣)

فالتوجيه النحوى لقراءة عبد الله أنه جعل (لا) غير عاملة ، ورفع ما بعدها بالابتداء
 والخبر عن الجميع هو قوله (فى الحج) ، ويجوز أن يكون خبرا عن الثالث ، وحذف خبر
 الأول ؛ والثانى للدلالة ، ولا يجوز أن يكون خبرا عن الثانى ، ويكون قد حذف خبر الأول ،
 والثالث بالفتح هذا التركيب ، والفصل . وقد ضعف أبو حيان جزم ابن عطية بأن (لا)
 عاملة عمل ليس ؛ لأن إعمالها قليل جدا ولا يحمل كتاب الله إلا على الوجه الكثير الفصح (٤)

(١) أنظر شرح المفصل لابن يمشى ج ١ ص ١٠٥ طبعة عالم الكتب بيروت .

(٢) معانى القرآن ج ١ ص ١٢ بتصرف .

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ج ١ ص ٣٩٩ -

(٤) ٤٠١ الطبعة الرابعة عشرة سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

أنظر أعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق إبراهيم الأبيارى ج ١ ص ١٧٤ طبعة

القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٩٦٣ م .

* قال تعالى : " ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه " (١) ، وفي قراءة عبد الله (عن قتال فيه) (٢) ، فقتال مجرورة بمن ؛ أما (قتال فيه) فهي بدل من الشهر ، وبدل المجرور مجرور مثله . (٣) وهو بدل الاشتغال ؛ لأن القتال يقع في الشهر وقال الكسائي : هو مخفوض على التكويم ، يريد أن التقدير ؛ عن قتال فيه . (٤)

قال الفراء : " وهي في قراءة عبد الله (عن قتال فيه) فخفضته على نية من مضرة " (٥) . وقد نصح المكبري هذا ؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار . (٦) أما أبو حيان فقال : " ولا يجعل هذا خلافا كما يجعله بعضهم ؛ لأن قول البصريين أن البدل على نية تكرر العامل هو قول الكسائي والفراء . لا فرق بين هـ هذه الأقوال هي كلها ترجع لمعنى واحد " . (٧)

* قال تعالى : " وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة " . (٨) وفي قراءة عبد الله (وإن كان ذا عسرة) النصب على أن تكون (كان) ناقصة أضمر فيها اسمها . (٩) فالوقوع في المسر شائع في كل الناس . (١٠)

-
- (١) سورة البقرة آية ٢١٧ .
 - (٢) المصاحف ص ٥٥ .
 - (٣) أنظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٥١ .
 - (٤) التبيان في أعراب القرآن للمكبري تحقيق محمد علي الجاوي ج ١ ص ١٧٤ مطبعة عيسى الهادي الحلبي وشركاه .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ .
 - (٦) التبيان ج ١ ص ١٧٤ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٥ .
 - (٨) البقرة آية ٢٨٠ .
 - (٩) معاني القرآن ج ١ ص ١٨٦ .
 - (١٠) مشكل أعراب القرآن لمكي بن أبي طالب دراسة وتحقيق حاتم النمان ج ١ ص ١٤٣ . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٧٥ م .

وقراءة الجمهور بالرفع على أن (كان) تامة ، وهو قول سيبويه ، وأبى على الفارسي وأجاز الكوفيون أن تكون (كان) ناقصة وقدر الخبر : (وأن كان من غرائبكم ذوعُسيرة) ، وحذف خبر كان لا يجوز عند البصريين لا اقتصارا ، ولا اختصارا . (١)

* قال تعالى : " فان لم يكونا رجلين فرجلٌ ، وامرأتان ممن ترضون من الشهر-----دا " أن تَضِلَّ إحداهما فتذكرُ إحداهما الأخرى " (٢)

وفي قراءة عبدالله (فتذكرُها " . (٣) ، وتذكر بالتشديد ، ونصب الراء عطا على (أن تضل) . (٤)

ومن ذلك أيضا ما رواه الاعمش قال " في قراءة ابن مسعود : " يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعدد من يشاء " (٥) جزم يغير فاء قال أبو الفتح : " جزم هذا على البدل من (يحاسبكم) على وجه التفصيل لجملته الحساب ، ولا محالة أن التفصيل أوضح من المفصل فجرى مجرى بدل البعض ، أو الاشتمال " . (٦)

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٣) المصاحف ص ٥٨ .

(٤) حجة القراءات لأبى زرعة ص ١٥٠ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٦) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٤٩ .

سورة آل عمران :

* قال تعالى : " ولا يأمرکم أن تتخذوا الملائكة ، والنبيين أرباباً . " (١)
وقد سبق نظيرها في سورة البقرة . (٢)

* قال تعالى : " ثم جاءكم رسولٌ مَّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ . " (٣) بالرفع على أنها نعت لرسول ، وعبدالله قرأها (مصدقا) بالنصب جعله فعلا أى حالا ، وأى الفسراء بهذه القراءة ؛ لبيان جواز وجهها في العربية ، فعنده أن النكرة اذا وصلت بشئ سوى نعتها ثم جاء النعت فالنصب على الحال أمكن منه اذا كانت غير موصولة ، وعليه جعل نصب (مصدق) في الآية صوابا لأن الكتاب وصل بما يكسبه تعريفا وهو من عند الله (كأنه قال (كتاب الله) ، فان كانت في قراءة عبدالله (ثم جاءكم رسول مصدقا) بالنصب مع أن النكرة لم توصل فمن الأصوب نصبها بعد وصل النكرة . (٤)

أما أبو حيان فقال عن قراءة عبدالله بالنصب : " إنها على الحال من النكسرة وأن تقدمت ، وقد قاسه سيويه ، والذي يحسن القراءة أن (رسول) معرفة في المعنى ؛ لأن الجمهور قالوا : إنَّ المعنى به محمد - صلى الله عليه وسلم - . " (٥)

سورة النساء :

* قال تعالى : " أم لهم نصيب من الملك ، فإن لا يؤتون الناس نقيرا . " (٦) قرأها عبدالله بالنصب ، فقد أغفل (أذن) بعد الفاء (فإن لا يؤتون الناس نقيرا) (٧) وقد أجاز

-
- (١) سورة آل عمران آية ٨٠ .
(٢) انظر سورة البقرة آية ١١٩ .
(٣) سورة آل عمران آية ٨١ .
(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٥٥ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٥١٣ ، وانظر الكتاب لسيويه ج ٣ ص ١٠٧ .
(٦) سورة النساء آية ٥٣ .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٣ .

سيبويه الإعمال ، والإهمال . (١) وكذلك العبر . (٢)

✳ قال تعالى " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليهم وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة " . (٣) وقراءة عبد الله (المقيمين) بالرفع نسقا على الأول (٤) . وقد وصف سيبويه وجه الرفع بالجودة قال : " فلو كان كله رفعا كما أن جيدا ، فأما (المؤتون) فمحمول على الابتداء " (٥) ، وقيل على إضمار مبتدأ أي : وهم المؤتون ، وقيل هو مصطوف على المضمرة في (المقيمين) . (٦)

سورة المائدة :

✳ قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تجلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آيين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجزئكم شئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تصدوا . . . " (٧) فعلى هذا آيين مصطوف على ما قبله منصوب مثله ، والبيت مفعول به لاسم الفاعل آيين ، أما عبد الله فقراها (ولا آي البيت الحرام) (٨) بالإضافة فحذف ثوب الجمع .

-
- (١) أنظر الكتاب ج ٣ ص ١٠١-١٢٠ .
(٢) أنظر المقتضب للمبرد ج ٢ ص ١١ ، وأنظر شرح المفصل لابن يمين ج ٧ ص ١٦٠ .
طحوظة : من أراد المزيد في هذه القراءة فلي نظر كتاب الدكتور أحمد مكي الأنصاري
يونس البصري من ص ١٣-١٤٠ .
(٣) سورة النساء آية ١٦٢ .
(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٥ ، وأنظر الكتاب لسيبويه ج ٣ ص ١٠٧ .
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٦٣ .
(٦) شكل اعراب القرآن ج ١ ص ٢١٣ ، وأنظر سيبويه والقراءات للدكتور أحمد الأنصاري
ص ١٤٧ وما بعدها .
(٧) سورة المائدة آية ٢ .
(٨) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٨ .

وكذلك قرأ ابن مسعود (ولا يُجرمنكم) بضم الياء . (١) وقرأ (أن صدوكم) بكسر همزة (إن) على أنها شرطية . (٢) ووصفها ابن جنى بالضعف ؛ وذلك لأن جزم بان ، ولم يأت لها بجواب مجزوم ، أو بالفاء كقولك ان تزرنى أعطك درهما ، أو فلك درهم . (٣)

* قال تعالى : " قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكسونا لنا عيدا . . " (٤) . قرأها عبدالله (تكن لنا عيدا) (٥) بالجزم على جواب الأمر ، والمصنى يكن يوم نزولها عيداً . (٦)

* قال تعالى " إن تعدّ بهم فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم " . (٧) وفي قراءة عبدالله (ان تعد بهم فعبادك) . (فعبادك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهم عبادك .

وعلى القراءة الأولى خبر ان مرفوع ، والحذف - أى حذف المبتدأ - يكثر في جواب الاستفهام ، وبصد فاء الجواب كما في الآية . (٩)

-
- (١) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ٦٠ ، ١٢ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٠ ، وأنظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٢ .
 - (٣) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ٢٠٦ .
 - (٤) سورة المائدة آية ١١٤ .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٥ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٦ ، وانظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأناويل في وجوه التأويل تأليف أبي القاسم الزمخشري ج ١ ص ٦٥٥ . طبعة دار الفكر بيروت .
 - (٧) سورة المائدة آية ١١٨ .
 - (٨) المصاحف ص ٦١ .
 - (٩) مغنى اللبيب ص ٨٢٢ - ٨٢٣ .

فعلى قراءة عبدالله حذف المبتدأ بعد فاء الجواب ، والخبر (عبادك) وهذا كثير .

سورة الأنعام :

* قال تعالى : " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين " . (١) وفى قراءة عبدالله (ما كان فتنتهم) نصب . (٢)

ومن خلال اطلاعى على كتب القراءات وجدت أن حمزة والكسائى قرأ (ثم لم يكن) بالياء ، (فتنتهم) نصبا محتجين باجماع القراء على نصب قوله تعالى : " فما كان جواب قومه إلا أن قالوا " (٣) ، وحرف عبدالله : (فما كان فتنتهم) فهذا دليل على التذكير . (٤) فقد احتجوا بالقراءة الأولى على نصب (فتنتهم) ، وبحرف عبدالله على تذكير (لم يكن) .

وقد وجدت لهذه القراءة تأييدا ، فقد وصفها ابن خالويه بأنها الوجه قال : " ونصف الفتنة بالخبر ، وجعل (إلا أن قالوا) الاسم هو الوجه " (٥) . ووصفها البنيان الدمياطى بأنها أفصح " (٦) ؛ لأنه اذا وقع بعد كان مصرفتان ، وكانت احدهما أصرف من الأخرى كانت الأعراف هى الاسم ، والأخرى هى الخبر ، وقوله : (إلا أن قالوا) أعرف من الفتنة ؛ لأنها لا توصف ولا تنكر ، أما الفتنة فتكر ، وتنفصل عما أضيفت اليه (٧)

(١) سورة الأنعام آية ٢٣ .

(٢) المضاهف ص ٦١ .

(٣) سورة النحل آية ٥٦ .

(٤) حجة القراءات لأبى زرعة ص ٤٤ .

(٥) الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم بكرم

ص ١٣٧ ، طبعة دار الشروق الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

(٦) انظر اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشرة للبنا الدمياطى ، رواه وصححه

وعلق عليه على محمد الضباع ص ٦ ، طخز الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنى -

مصر - .

(٧) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكى بن أبى طالب ، تحقيق

د . محى الدين رمضان ج ١ ص ٤٢٦ - ٤٢٧ . طبعة دمشق سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٨٦ ، وانظر هجج الهوامع شرح جمع الجوامع للصيغى ج ١

ص ١١٩ - ١١٩ ، طبعة دار المصرفة للطباعة والنشر بيروت ، وانظر سميويه والقراءات

للدكتور أحمد الأنصارى ص ٥٠ ، ٥٢ .

* قال تعالى : "... لقد تقطع بينكم ..." (١) ، وفي قراءة عبد الله (لقد تقطع ما بينكم ..) بالنصب . قال الفراء عن قراءته : " وهو وجه الكلام إذ جعل الفعل ليسين فترك نصبا " . (٢)

ونصب بين على ثلاثة أوجه : (١) ظرف ((تقطع)) ، والفاعل ضمير التقدير تقطع الوصل بينكم . (٢) وصف لمحدوف ؛ أي لقد تقطع شيء بينكم . (٣) أو أنه في موضع رفع ، وهو مصرع ، وجاز حملا على أكثر أحوال الظروف . (٣)

سورة الأعراف :

* قال تعالى : "... إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ..." (٤) قرأها عبد الله (والعاقبة) بالنصب عطفا على اسم (إِنَّ) ، وقد أتى الفراء بهذه القراءة محتجا لما ذهب إليه من أن الرفع ، والنصب في عطوف (إن) ، و (أن) إنما يسهلان إذا كان لهذه العطوف أفاعل - يعني أخبارا - فيجوز الرفع على الاستئناف والعطف على اسم إن . (٥)

-
- (١) سورة الانعام آية ٩٤ .
 (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥ .
 (٣) التبيان في اعراب للمكبري ج ١ ص ٥٢٢ .
 (٤) الأعراف آية ١٢٨ .
 (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣١٠ .

سورة الأنفال :

* قال تعالى : " يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول . . . " (١)
 وقراءة ابن مسعود (ويسألونك الأنفال) والقراءة بالنصب في (الأنفال) مؤدية
 عن السبب للقراءة الأخرى التي هي (عن الأنفال) ؛ وذلك أنهم إنما سألوه عنها تعرضاً
 لطلبها ، واستعلاماً لحالتها . (٢)

سورة التوبة :

* قال تعالى : " . . . يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . " (٣) قرأها ابن مسعود بالبنا للمجهول ،
 ووافق حفص ، وحزرة والكسائي ، وخلف . (٤)

* وقوله تعالى : " . . . الا أن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ . . . " (٥) وفي قراءة عبد الله (ولو قَطَّعت
 قُلُوبُهُمْ) (٦) بالبنا للمفعول .

* وقوله تعالى : " التائبون العابدون الحامدون . . . " (٧) . قرأها عبد الله (التائبين
 العابدين الحامدين) بالنصب ، وقد أورد الفراء هذه الآية للاستدلال على أن الاستئناف
 يحد تمام الكلام الأول كثير إذا جاء في رؤوس الآيات كآية السابقة ، فيكون منصوباً
 بالانقطاع للمدح ، والعرب تنصب بالذم ، والمدح . (٨)

وأضاف ابن جنى احتمال أن يكون مجروراً أى التائبين العابدين الحامدين . . .)

-
- (١) سورة الأنفال آية ١ .
 (٢) المحتسب ج ١ ص ٢٧٢ .
 (٣) سورة التوبة آية ٣٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٤ ، وانظر المحتسب ج ١ ص ٢٨٩ .
 (٥) سورة التوبة آية ١١٠ .
 (٦) المصاحف ص ٦٢ .
 (٧) التوبة آية ١١٢ .
 (٨) معاني القرآن ج ١ ص ١٦٠ .

على أن يكون وصفا للمؤمنين في قوله تعالى " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم . . ." (١) ،
 أما أبو حيان فقال : " (التائبون) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم التائبون) ،
 فيكون صفة مقطوعة للمدح ، ويؤيده قراءة عبدالله ، وأبي ، والأعمش بالياء نصباً
 للمدح . " (٢)

سورة يونس:

قال تعالى : " . . . قال موسى ما جئتم به السحر . . ." (٣) ، و (ما) مبتدأ ، والجملة
 بعد خبر ، و (السحر) اما بدل من (ما) ؛ ولهذا قرن بالاستفهام ، وقراءة الاستفهام
 هي قراءة أبي عمرو ، وأما من قرأ (السحر) على الخبر ، و (ما) موصولة بمعنى الذي ،
 و (جئتم) جملة الصلة ، و (السحر) الخبر ، ويقويه قراءة عبدالله (ما جئتم به سحر) ،
 و (سحر) في قراءته لاشك في أنها الخبر . (٤)

سورة هود :

قال تعالى : " فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به الحكيم ويستخلف ربي قوماً غيركم ،
 ولا تنزونه شيئاً إن ربي على كل شيء حفيظ " ، (٥) رفع (ولا تنزونه) ؛ لأنه جاء بعد
 الفاء في بداية الآية ، ووجه الجزم صحيح في العربية ، وقرأ به عبدالله (ولا تنقصوه)
 بالجزم بدل (تنزونه) (٦) ، ولكن أبا حيان ذكر أن ابن مسعود قرأها بالرفع
 (ولا تنقصونه شيئاً) . (٧)

(١) سورة التوبة آية ١١١ المحتسب ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ، وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٣) سورة يونس آية ٨١ .

(٤) مغنى اللبيب لابن هشام ص ٣٩٢ .

(٥) سورة هود آية ٥٧ .

(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩ وانظر المصاحف ص ٦٣ .

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٣٥ .

* قال تعالى : " . . . فأسر بأهلك بقِطْع من الليل ولا يلتفت منكم أحدٌ الا امرأتك . . . " (١) .
اختر ابن هشام قراءة الرفع في (امرأتك) على أنها مرفوعة بالابتداء ، والخبر ملعمدها ،
والاستثناء من الاسراء أى من جطة الأمر على القراءتين الرفع ، والنصب مستقلاً على هذا
بقراءة عبد الله التي أسقط منها (ولا يلتفت منكم أحد) . (٢)

وجملة على الاستثناء المنقطع ؛ حتى لا تكون قراءة الأكثرين وهى قراءة النصب
مرجوحة . على أن المراد بالأهل المؤمنون ، وان لم يكونوا من أهل بيته . (٣)

وقراءة عبد الله يتعين فيها النصب على الاستثناء من (أهلك) ؛ لأن قبله أمر ،
والأمر عندهم كالواجب . (٤)

* قال تعالى : " وأما الذين سَمِدُوا ففى الجنة خالدين فيها . . . " (٥) قرأها ابن سمود
بضم السين . بالبنا للمفصول .

* قال تعالى : " وان كُلاً لما لِيُؤْفِقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ " (٦) قرأ
ابن سمود ، والأعش (ان كُلاً لِيُؤْفِقِنَهُمْ رَبُّكَ ، فمعناه : ما كل الا والله ليؤفقيهم
كقولك : ما زيد الا لأضربه أى : ما زيد الا استحق أن يفعل فيه هذا ، ويجوز فيه وجس
ثان وهو أن تكون (ان) مخففة من الثقيلة ، وتجمل (الا) زائدة . (٨)

سورة يوسف :

ذهب ابن هشام الى أن حاشا عندما تكون تنزيهية فهى اسم مرادف للبراءة ،
واستشهد على ذلك بقراءة بعضهم (حاشاً لله) بالتنوين والفعل لا ينون ، وقراءة ابن سمود^(٩)

- (١) سورة هود آية ٨١ .
- (٢) مثنى اللبيب ص ٧٨ .
- (٣) الاتحاف ص ٢٥٩ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٨ .
- (٥) سورة هود آية ١٠٨ .
- (٦) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦ حاشية عبد السلام هارون .
- (٧) سورة هود آية ١١١ .
- (٨) المحتسب ج ١ ص ٣٢٨ .
- (٩) سورة يوسف آية ٣١ .

(حاشى الله) مصدر كقولك معاذ الله ، وسيحان الله ، فهو مصدر نائب عن فعله مضاف الى معموله ، والاضافة من علامات الأسماء .

وذهب الى انتفاء حرفيتها بقراءة القراء السبعة (حاشى لله) ، فلو كانت حرف جر لاتدخل على حرف جر . (١) ، وحجة السبعة فى قراءتها بغير ألف أنها فى مصحف عبد الله كذلك . (٢)

سورة النحل :

قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى : " ، أينما يوجه . . . (٣) بكسر الجيم . على حذف المفعول أى أينما يوجه وجهه ، فحذف للمعلم به . (٤) وهى فى المصحف (. . . أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم) .

-
- (١) معنى اللبيب ص ٦٥ .
 (٢) الحجة لأبى زرعة ص ٣٥٩ .
 (٣) سورة النحل آية ٧٦ .
 (٤) المحتسب لأبن جنى تحقيق على النجدى ناصف ، الدكتور عبد الفتاح شلى ج ٢ ص ١١
 القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
 (٥) سورة النحل آية ٧٦ .

سورة الإسراء :

* قال تعالى : " وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها ، وإن لا يلبثون خلافاك إلا قليلا . . . " (١) .

أورد سيويه قراءة عبدالله باعمال اذن (وإن لا يلبثوا خلافاك الا قليلا) ، واستحسن سيويه مذهب يونس البصرى فى جواز افعال (إن) ، واهمالها إذا جاءت بعد الفاء ، أو الواو ، (٢) فعلى هذه القراءة لا يكثرث بالواو ؛ لأنها قد تأتي مستأنفة . (٣) فجملة (وإن لا يلبثوا) برأسها عطف على جملة (وإن كادوا ليستفزونك) . (٤) وقد سبق نظير هذه الآية فى سورة النساء . (٥)

سورة الكهف :

* قال تعالى : " قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً " . (٦) قرأها عبدالله (ولو جئنا بمثله مدادا) فهو منصوب فى قراءة على التمييز أى : بمثله من المداد ؛ وأما (مدادا) فى قراءة الجمهور فنصوب على الحال . (٧)

(وقال أبو الفضل الرازى : ويجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى ولو أمددناه بمثله امدادا ، ثم نأب المدد مناب الإمداد مثل أنبتكم نباتاً) . (٨)

-
- (١) سورة الاسراء آية ٧٦ .
 - (٢) الكتاب ج ٣ ص ١٣ .
 - (٣) التبيان للعبرى ج ٢ ص ٨٢٩ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٦٦ .
 - (٥) انظر سورة النساء آية ٥٣ .
 - (٦) سورة الكهف آية ١٠٩ .
 - (٧) المحتسب ج ٢ ص ٣٥ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٩ .

سورة مريم :

* قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون " (١) ، وهي في قراءة عبدالله (قال الحق) (٢) ، ووجدتها في معاني القرآن في قراءة عبدالله (قال الله الحق) ، والقول ، والقال في معنى واحد ، والحق يراد به الله ، وهو من إضافة الشيء الى مثله . (٣)

فعلى قراءة النصب كما هي في كتاب المصاحف (قال الحق) مصدر مؤكد لضمون الجملة أي حقا ؛ أما على الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أو بدل من عيسى ، أو عطف بيان ، أو خبر ثان . (٤)

سورة طه :

* قال تعالى : " قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى " . (٥) قرأها عبدالله (وأن يحشر الناس ضحى) على أن الفاعل مضمرة أي يحشر الله الناس . (٦) فالفعل مبني للفاعل ، وقراءة الجمهور بالبنا للمجهول .

* قال تعالى : " قالوا إن هذان لساحران " . (٧) قرأها عبدالله (وأسروا النجموى

-
- (١) سورة مريم آية ٣٤ .
 - (٢) المصاحف ص ٦٤ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٨ .
 - (٤) الاتحاف ص ٢٩٩ .
 - (٥) سورة طه آية ٥٩ .
 - (٦) المحتسب ج ٢ ص ٥٤ .
 - (٧) سورة طه آية ٦٣ .

أَنَّ هَذَا سَاهِرَانِ (١) ، فعلى قراءته يصح أن يكون اسم (ان) ضمير الشأن محذوف ،
 (هذان) مبتدأ ، و (ساهران) الخبر ، والجملة من (أن) وما دخلت عليه في تأويل
 مصدر منصوب به (أسروا) .

سورة الشعراء :

* قال تعالى : " قالوا أنؤمن لك وأتباعك الأزدلون قال وما على بما كانوا يعملون " (٢) .
 قرأها عبد الله (وأتباعك) بالرفع ، وذكر ابن جنى قولين في توجيهيهما الأول : على تقدير
 أنؤمن لك ، وإنما أتباعك الأزدلون ؟ فأتباعك مبتدأ مرفوع ، والأزدلون خبر .
 والثاني : على تقدير أنؤمن من لك نحن وأتباعك الأزدلون ؟ فأتباعك معطوفة على الضمير
 في (أنؤمن) ، والأزدلون وصف للأتباع ، والذي جوز العطف على الضمير المرفوع
 المتصل من غير توكيد الفصل ، وهو قوله : (لك) (٣) .

سورة النور :

* قال تعالى " . . . ولا يضرهن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن " . . . (٤) قرأها
 عبد الله (ليعلم ما سر من زينتهن) (٥) بالبناء للمفعول ،

* قال تعالى : " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
 والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون
 يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار " (٦) . وهي في قراءة عبد الله (يسبحون له فيها رجال)
 (٧)

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٨٤ .

(٢) سورة الشعراء آية ١١١-١١٢ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٣١ .

(٤) سورة النور آية ٣١ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٦) سورة النور آية ٣٦ - ٣٧ .

(٧) المصاحف ص ٦٦ .

فقراءة عبدالله جاءت على لغة قليلة قال سيويه : " واعلم أن من العرب ضربوني قوماً ، وضرباني أخواك . . كأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة وهي قليلة " (١) ، وقيل هي لغة بنو الحارث بن كعب (٢) ، ويفهم من كلام سيويه أن الفاعل هو الاسم الظاهر وأن ما لحق بالفعل من واو ، أو ألف علامة دالة على جمع الفاعل أو تثنيته ، وعلى هذا الوجه لم يجتمع فاعلان فلا تكون قليلة .

قال ابن عقيل : " أما لو كان الفعل مسنداً للواو ، أو الألف ، أو النون بمعنى نون النسوة في قولك (قمن الهندات ، فيكون الظاهر مبتدأ ، أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا ؛ لأنه لم يجتمع فاعلان " . (٣)

سورة النمل :

* قال تعالى : " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " (٤) قرأها عبدالله (من فزع يومئذ) بتثوين فزع ، وقراءة القراء بالإضافة (وهم من فزع يومئذ) ، واختارها الفراء (٥) وقراءة ابن مسعود على أن (يومئذ) منصوب على الظرف معقول لقوله (آمنون) ، أو بـ (فزع) ، وبدل على أنه معقول له قراءة من إضافة إليه ، أو في موضع الصفة " فزع " أي : كائن في ذلك الوقت (٦) .

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٤٠ .
 - (٢) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٨ .
 - (٣) المصدر السابق ج ١ ص ٤١٧ .
 - (٤) سورة النمل آية ٨٩ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠١ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ١٠١ - ١٠٢ .

سورة القصص:

× قال تعالى: "... لولا أن منَّ الله علينا لخسف بنا..." (١). وفي قراءة عبد الله
(لولا أن منَّ الله علينا لا نخسف بنا ، بالبناء للمفعول . (٢)

و (بنا) من هذه القراءة مرفوعة الموضع ؛ لاقامتها مقام الفاعل . (٣)

سورة العنكبوت:

× قال تعالى: " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودَّةً بينكم . . ." (٤) قرأها عبد الله
(مودَّةً بينكم في الحياة الدنيا) (٥) ، وكذلك قرأها الكسائي برفع (مودَّة) مضافة
الى (بينكم) على أن (ما) كفت (ان) عن الضم ، و (مودَّة) اما أنها مبتدأ
وخبرها (في الحياة الدنيا) ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي مودَّة ، (٦) أو أن تكون
(ما) مصدرية ، و (مودَّة) بالرفع الخبر . (٧)

وقد وصف أبو حيان هذه القراءة لعبد الله بأنها شاذة ؛ لمخالفتها سواو المصحف

مع أنه قد روى عن عبد الله ما في سوار المصحف بالنقل الصحيح . (٨)

× قال تعالى: " يوم يفشاهم العذاب من فوقهم ، ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم
تصلون " (٩) . قرأ ابن مسعود وابن أبي عتبة (١٠) (ويقال مبنياً للمفعول (١١) . أمَّا

-
- (١) سورة القصص آية ٨٢ .
 - (٢) المصاحف ص ٦٧ .
 - (٣) المحتسب ج ٢ ص ١٥٧ .
 - (٤) العنكبوت آية ٢٥ .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٠١ .
 - (٦) حجة أبي زرعة ص ٥٥ - ٥٥١ .
 - (٧) البيان للمكبري ج ٢ ص ١٠٣ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٨ .
 - (٩) سورة العنكبوت آية ٥٥ .
 - (١٠) هو إبراهيم بن أبي عتبة ، واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو اسماعيل وقيل أبو اسحاق . ثقة كبير تابعي ، له حروف في القراءات ، واختبار خالف فيه العاصم في صحة أسنادها اليه نظر (غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ١٩) .
 - (١١) البحر المحيط ج ٧ ص ١٥٦ .

السجستاني فذكر أن قراءة عبد الله بالبناء للمعلوم (ويقول نوقوا) . (١)

سورة لقمان :

* قال تعالى : " ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم " . (٢)

قرأها عبد الله (وبحر يمده) فرفع (بحر) بالابتداء ، والخبر محذوف أى وهناك بحر يمده من بعده سبعة أبحر ، ولا يجوز أن يكون (وبحر) مطوفا على (أقلام) ؛ لأن البحر ليس من حديث الشجر والأقلام . (٣)

سورة الأحزاب :

* قال تعالى : " ... ويرضن بما أتيتهن كلهن " . (٤) قرأها عبد الله بالبناء للمجهول (ويرضن بما أتيتهن كلهن) . (٥)

سورة سبأ :

* قال تعالى : " ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فُزع عن قلوبهم " . (٦) قرأها ابن سمود (وقزع) مبنيا للفاعل من الفزع ، والضمير الفاعل في فزع إن كان الضمير في (عن قلوبهم) للملائكة فهو الله ، وإن كان للكفار فالضمير لمفويهم . (٧) واغمسار الفاعل لدلالة الحال عليه كثير واسع . (٨)

-
- (١) المصاحف ص ٦٧ .
 (٢) سورة لقمان آية ٢٧ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ١٦٩ .
 (٤) سورة الأحزاب آية ٥٢ .
 (٥) المصاحف ص ٦٨ .
 (٦) سورة سبأ آية ٢٣ .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٧٨ .
 (٨) المحتسب ج ٢ ص ١٩٢ .

سورة فاطر:

✘ قال تعالى: "استكباراً في الأرض ومكر السيء ولا يحيق للمكر السيء إلا بأهله..". (١)
قراها ابن مسعود (ومكراً سيئاً) بتنكيره ، وقراءة العامة أقوى معنى ؛ وذلك أن (المكر)
فيها معرفة لانمافته الى المعرفة ، أعني السيء (٢).

سورة يس:

✘ قال تعالى: "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم" (٣) قراها
عبدالله (والشمس تجرى لا مستقر لها) بنصب الراء على أن لا نافية للجنس، و (مستقر)
اسمها مبنى على الفتح (٤).

✘ قال تعالى: "ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون" (٥) ، وفي قراءة عبدالله
(في شغل فاكهين) (٦) ، وعند الفراء أن قراءة عبدالله (فاكهين) بالألف (٧) . وتوجيه
قراءة عبدالله أن (فاكهين) بالنصب حال من الضمير في الجار (٨) التقدير (هم فسح
شغل فاكهين)

✘ قال تعالى: "لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم" (٩) ، وفي قراءة

-
- (١) سورة فاطر آية ٤٣ .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٠٢ .
(٣) سورة يس آية ٣٨ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٢١٢ .
(٥) سورة يس آية ٥٥ .
(٦) المصاحف ص ٦٩ .
(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨ .
(٨) التبيان للعكرى ج ٢ ص ١٠٨٤ .
(٩) سورة يس آية ٥٧ - ٥٨ .

عبد الله (سلاماً قولاً من رب رحيم) ، (١) وتوجيه قراءة عبد الله بالنصب على المصنوع ، ويجوز أن يكون حالاً من (ما) ، أو من الهاء المحذوفة ؛ أي ذا سلامة ، أو سلماً ، و (قولاً) مصدر ؛ أي يقول الله ذلك لهم قولاً ، أو يقولون قولاً ، و (من) صفة لقول . (٢)

وقال الزمخشري : " ان (سلاماً) نصب على الحال : أي لهم مرادهم خالصاً " . (٣)

سورة الصافات :

* قال تعالى : " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك ، فانظر ماذا ترى " . (٤) . قرأها عبد الله (فانظر ماذا ترى) (٥) بالبناء للمفعول .

* قال تعالى : " فإذا نزل بساحتهم فسأ صياح المنذر ينون " . (٦) قرأها عبد الله (فإذا نزل بساحتهم) بالبناء للمفعول . أيهم ذكر الفاعل ، واعتد ذكر المكان المنزول فيه (٧)

سورة الزمر :

* قال تعالى : " . . . والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم " . (٨)

-
- (١) المصاحف ص ٦٩ .
 (٢) التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠٨٥ .
 (٣) الكشاف ج ٣ ص ٣٢٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٣ .
 (٤) سورة الصافات آية ١٠٢ .
 (٥) المصاحف ص ٦٩ .
 (٦) سورة الصافات آية ١٧٧ .
 (٧) المحتسب ج ٢ ص ٢٢٩ .
 (٨) سورة الزمر آية ٧١ .

أورد سيبويه قراءة ابن سمود (والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا مانعدهم) وهى على الحكاية ؛ لأن الفعل بصيغة المتكلمين ، وليس للفائب كما فى أول الآية ، فحمل على الحكاية و (قالوا) فى قراءة عبدالله لا تصل فيما بعدها شيئاً ؛ بل يبقى الكلام على ما هو عليه قبل دخولها . (١)

والحكاية اذا كانت بالقول مضراً ، أو ظاهراً جاز أن يجعل الفائب كالمخاطب ، وأن تتركه كالفائب . (٢)

أما التوجيه الإعرابى لها ف (الذين اتخذوا) مبتدأ ، ويحتمل أن يكون الخبر (قال) ، و (قالوا) المحذوفة بدل من (اتخذوا) صلة (الذين) ، فلا يكون له موضع من الإعراب ، وكأنه بدل الاشتمال . (٣)

سورة فاطر :

* قال تعالى : " إِنْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ " . (٤) قرأها عبدالله بفتح اللام من (والسلاسل) ، والتقدير فيه : إذا الأغلال فى أعناقهم ، ويسحبون السلاسل فعطف الجملة من الفعل والفاعل على التى من المبتدأ والخبر . (٥)

سورة الزخرف :

* قال تعالى : " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِائًا أَشْهَادًا خَلَقَهُمْ سَتَكُنَّ شُهَادَاتِهِمْ وَيُسْئَلُونَ " . (٦) . قرأها عبدالله (ماشهد خلقهم) بالبناء للمفعول . (٧)

-
- (١) الكتاب ج ٣ ص ١٤٣ .
 (٢) معانى القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .
 (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١٥ ، وانظر مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٣ .
 (٤) سورة فاطر آية ٧١ .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٢٤٤ .
 (٦) الزخرف آية ١٩ .
 (٧) المصاحف ص ٧ .

سورة الأحقاف :

* قال تعالى : (ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمةً وهذا كتابٌ مُصدّقٌ لساناً عربياً . . .)^(١)
قال الفراء : " إِنَّ نَصَبَهُ فِي قِرَاءَتِنَا عَلَى تَأْوِيلِ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَيْ هَذَا الْقُرْآنُ يَصْدُقُ التَّوْرَةَ
عَرَبِيًّا مَبِينًا ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ يَكُونُ نَصَبًا مِنْ مُصَدِّقٍ ، وَيَكُونُ قِطْعًا مِنَ الْهَاءِ فِي بَيْسِنَ
يَدِيهِ . (٢) "

وقد أورد الطبري قول الفراء ناسباً إياه إلى بعض نحوي الكوفة ، والصواب عنده أن يكون
(لساناً) بالنصب حالاً مما في مصدق من ذكر الكتاب ، (٣) - أي من الضمير فيه - ، ويجوز
أن ينتصب (لساناً) عن كتاب لتخصسه بالصفة ، ويمثل فيه معنى الإشارة ، ومصنوعاً
لتخصسه بالصفة أن الكتاب وصف بـ (مصدق) فـ (لساناً) حال له - وكذلك يجوز أن يكون
مفعولاً لمصدق . (٤) فإذا نصب (لساناً) على أنه مفعول به لمصدق فالمراد به التبيين
صلى الله عليه وسلم ، ويبعد أن يكون القرآن ؛ لأن المعنى يصدق نفسه . (٥) ، أو أن يكون
(لساناً) حال موطئه ، والحال في الحقيقة (عربياً) . (٦)

سورة ق :

* قال تعالى : " يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد " . (٧) قرأها عبد الله
ابن مسعود (يوم يُقَالُ لْجَهَنَّمَ " بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَهَذَا يُوَكِّدُ قُوَّةَ الْعِنَايَةِ بِالْمَفْعُولِ
بِهِ ؛ إِذْ أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ . (٨) "

-
- (١) سورة الأحقاف آية ١٢ .
(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ٥١ .
(٣) جامع البيان ج ٢٦ ص ١٠٠ .
(٤) الكشف ج ٣ ص ٥٢ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي تحقيق أحمد عبد العليم البردوني ج ١٦ ص ٩١ (صورة
عن طهمة دار الكتب . الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر . القاهرة سنة ١٣٨٧هـ .
٨٢٢٧ -
(٦) البحر المحييط ج ٨ ص ٥٩ ، وانظر مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٦٥ ، والتبيان ج ٢ ص ١١٥٥
(٧) سورة ق آية ٣٠ .
(٨) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٤ .

سورة النجم :

* قال تعالى : " وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ، وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى " (١) قرأه عبدالله (عاداً) بألف ، و (ثمود) بغير ألف . (٢) أى أنه لم يصرف (ثمود) بدليل أنه لم ينونه ، وقرأ (وثموداً) بغير تنوين أيضاً عاصم وحمزة . (٣)

سورة الواقعة :

* قال تعالى : " وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عِين " (٤) قرأها عبدالله ، وأبى بالنصب (وهوراً عينا) (٥) ، والقراءة بالرفع قراءة الجمهور ، وبعضهم قرأ بالجر ، وقراءة عبدالله بالنصب على معنى : ويمحطون هذا كله وهوراً عينا ؛ (٦) لأن معنى يطوف عليهم بكذا وكذا أى يعطون كذا وكذا فمطوف (حورا) على معناه . (٧) وقيل إن الفعل المقدر يزوجون حوراً عينا . (٨) وهو فى نظرى أقرب من الأول ؛ لما فى الأول من المطف على المعنى .

سورة المنافقون :

* قال تعالى : " لولا أَلْحَرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقُ وَأَكْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ " (٩) قرأها عبدالله (وأكون من الصالحين) بالنصب عطفاً على (أصدق) ؛ لأن الفاء إذا دخلت

-
- (١) سورة النجم الآيات ٥٠ - ٥١ .
 - (٢) المصاحف ص ٧١ .
 - (٣) الاتحاف ص ٤٠٤ .
 - (٤) سورة الواقعة الآيات ٢١ - ٢٢ .
 - (٥) الكتاب ج ١ ص ٩٥ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٦ ، وانظر التبيان ج ٢ ص ٤٠٤ - ١٢٠ .
 - (٧) المشكل ج ٢ ص ٧١٢ .
 - (٨) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٩ .
 - (٩) سورة المنافقون آية ١٠ .

على الجواب لا يجزم ، فهو منصوب بتقدير أن أما جزم (أكن) فعطفا على محل الفاء ؛ لأن محلها جزم على جواب التمني . (١)

سورة نوح :

* قال تعالى : " وقالوا لا تدزّن آلِهتكم ولا تدزّن وُدّاً ولا سُوَاعاً ولا يَفُوثَ " . يمـوق ونسرا . (٢) قرأها عبد الله (يفوثا ويموقا) مصروفين (٣) ؛ فيفوث ، ويموق من الأسماء التي لا تجرى ؛ لأنها معرفة ، وفيها ياء زائدة ، ولو أجريت لكثرة التسمية ، أولنية النكرة كان صوابا . (٤)

وقد خرّج صاحب البحر المحيط صرفها على وجهين : الأول : أنها جاءت على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب ، وهي لغة حكاها الكسائي ، وغيره .

الثاني : صرف للمناسبة ، وأن ما قبله منون ، وما بعده منون . (٥)

سورة المدثر :

* قال تعالى : " ولا تمنن تستكثر " . (٦) قرأها عبد الله (ولا تمنن أن تستكثر ، فنصب الغمل بأن ، وظل الفراء وجه الرفع في القراءة أنه على حذف أن . (٧) ورد أبو حيان ذلك معتلا بأنه لا يصح أن يحمل القرآن على الحذف ؛ لأنه لا يكون إلا في الشمر ، ولنا مندوحة منه ؛ إذ يصح أن تكون جملة (تستكثر) في محل نصب على الحال أي مستكثرا . (٨)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٨٧ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ١٢٢ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٤ وما بعدها .
 (٢) سورة نوح آية ٢٣ .
 (٣) المصاحف ص ٧٢ .
 (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨٩ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٤ .
 (٦) المدثر آية ٦ .
 (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٥٢ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٢ .

سورة الانسان :

* قال تعالى : " ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ، قواريرا من فضة قدروها تقديرا " (١) ، وفي قراءة عبد الله (كانت قواريرا ، بالألف) (٢) فمبد الله لم يجسر قوارير : أى لم يصرقها ، وهو محقق الصريفة ؛ لأن وزن (فواعل) لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة . (٣) أما الفراء فقال : " العرب تثبت فيما لا يجزء الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف . . فكان ثبات الألف فى الأولى أقوى لهذه الحجة " (٤) وفى نصبه وجهان أحدهما : أن (قواريرا) خبر كان ، والثانى حال ؛ وكان تامة . (٥) تكفى برفعها .

سورة الليل :

* قال تعالى : " والنهار إذا تجلّى وما خلف الذكر والأنثى " (٦) قرأ ابن مسعود عن النبى - صلى الله عليه وسلم - (والنهار إذا تجلّى والذكر والأنثى) فجر (الذكر) لكونه بدلا من (ما) ؛ لأنها مقسم بها . (٧)

قال أبو حيان عن هذه القراءة : " إنها نقل آحاد مخالف للسواد ، فلا يعد قرآنا " (٨)

-
- (١) سورة الانسان الآيتان ١٥ - ١٦ .
 - (٢) المصاحف ص ٧٢ .
 - (٣) حجة القراءة لأبى زرعة ص ٢٣٩ .
 - (٤) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٢١٤ .
 - (٥) التبيان ج ٢ ص ١٢٦ .
 - (٦) سورة الليل الآيتان ٢ - ٣ .
 - (٧) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٤ .
 - (٨) البحر المحيط ج ١ ص ٤٨٣ .

سورة المسد :

* قال تعالى : " وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد " (١) قرأها عبد الله (ومريئته حمالة للحطب) بالرفع ، والتنوين على أنها خبر لا مرأته ، وفي قراءة العامة (حمالة) بالنصب نعت مقطوع للذم أو الشتم . (٢)

من خلال استعراضى لنحو قراءة عبد الله بن مسعود لاحظت أنه :-

(١) يكثر من القراءة بصيغة المبني للمفعول . إلا في مواضع قليلة أو بالأحرى نادرة قرأ فيها بالبناء للفاعل . (٣)

(٢) ومنها أيضا المنع من الصرف (٤) . إلا في مواضع قليلة لم أحصل منها إلا على موضع واحد ، (٥)

(٣) أكثر من القراءة بالنصب أما على الحال (٦) ، أو على تقدير فعل يكون النصب مفعولا به له . (٧)

(٤) قد يستخدم كان ناقصة . (٨)

(٥) وقد ينصب على الانقطاع للمدح ، أو الذم ، (٩)

(١) سورة المسد الآيتان ٤ - ٥ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٧٥ .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٥٤ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٧٨ . ملحوظة لم يذكر صاحب

المصاحف هاتين القراءتين (انظر المصاحف للسجستاني ص ٦٥ ، ص ٦٧ .

(٤) انظر المصاحف ص ٥٧ ، انظر المصاحف ص ٧١ ، انظر المصاحف ص ٧٢ .

(٥) انظر المصاحف ص ٧٢ .

(٦) انظر المصاحف ص ٦٩ ، نفس المصدر والصفحة أيضا فيه قراءة بالنصب على الحال ، وانظر

معاني القرآن ج ٣ ص ٥١ ، وانظر معاني القرآن ج ١ ص ٥٣ .

(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٤٤ ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٩٥ .

(٨) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٨٦ ، وانظر المصاحف ص ٦١ .

(٩) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٦ ، وانظر ج ١ ص ٤٥٣ .

(٦٨)

- (٦) أعمل اذن بعد الفاء ، ويمد الواو. (١)
- (٧) كان يكثر من القراءة بالرفع. (٢)
- (٨) وردت له قراءة على لغة أكلوني البراغيث. (٣)
- (٩) وردت له قراءة بجعل حاشي مصدرا كسبحان. (٤)

٥٥

-
- (١) أنظر معاني القرآن ج ١ ص ٢٢٣ ، انظر الكتاب ج ٣ ص ١٢٠
- (٢) انظر المصاحف ص ٥٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٥ وانظر المحتسب ج ٢ ص ١١٦
- وانظر معاني القرآن ج ١ ص ١٠١ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ٣٢٥
- (٣) انظر المصاحف ص ٦٦
- (٤) انظر مفتي اللبيب لابن هشام ص ١٦٥

الباب الأول

النحوي قراءة الكوفيين

الفصل الأول :-

- ١- النحوي قراءة عاصم .
- ٢- النحوي قراءة حمزة .
- ٣- النحوي قراءة الكسائي .
- ٤- النحوي قراءة عاصم وحمزة .
- ٥- النحوي قراءة عاصم والكسائي .
- ٦- النحوي قراءة حمزة والكسائي .
- ٧- النحوي قراءة الكوفيين .

الفصل الثاني :-

- ١- النحوي قراءة أبو جعفر الرؤاسي .
- ٢- النحوي قراءة يحيى بن زياد الفراء .

الباب الأول

نحو القراء الكوفيين

... ..

إنَّ العلاقة بين القرآن الكريم ، والنحو تبدأ مع النذرة الأولى لوضع النحو العربي على يد أبي الاسود الدؤلي ، وقصة ذلك معروفة حيث كان اللحن في قراءة قوله تعالى : " أن الله برئ من المشركين ورسوله . . " (١) بخفض (ورسوله) عطفاً على (المشركين) بدل رفعه (٢) هو الدافع الأول لوضع نقط الاعراب في القرآن الكريم وقائمة للألسنة من اللحن فيه ، فالنحو كما يقول الدكتور المخزومي : " هو وليد التفكير في قراءة القرآن ؛ لأن العلماء لم يفكروا ابتداءً في دراسة علم يبحث عن علل التأليف ، ولكنهم توصلوا الى ذلك بعد أن نضجت الفكرة في أثناء قيامهم بمعلمهم القرآني " (٣) .

يؤيد هذا أن كثيراً من النحاة قد اشتغلوا بالقراءات ، وتصدروا للاقراء ، كما اشتغل كثير من القراء بالنحو ، فكان الواحد منهم يجمع الى علمه بعمل القراءات بصره بمسائل النحو يشهد لذلك وجود ترجمة لهم في كتب النحو ، واللفة الى جانب كتب طبقات القراء من ذلك ما أشار اليه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي عما ذكره السيوطي في مقدمة كتابه (بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) (٤) ، إن قال السيوطي : " إنه ترجم لنحوييه من بعض طبقات القراء لأبي عمرو الداني ، وذهب الى

(١) سورة التوبة آية ٣ .

(٢) نزهة الالبياء لابن الانباري ص ٧ ، والخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ج ٢ ص ٨٠ . دار الهدى للطباعة والنشر بيروت .

(٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللفة والنحو للدكتور مهدي المخزومي ص ٢٠ . الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

(٤) في الدراسات القرآنية واللغوية الامالة في القراءات واللهجات العربية للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ص ٢٧٧ . الطبعة الثانية ١٣٩١هـ ، ١٩٧١م دار النهضة مصر للطبع والنشر القاهرة .

طبقات القراء للمصنف المطري (١) .

فمن أئمة المصنفين الذين عنوا بالدراسات القرآنية إلى جانب طول باعهم في اللغة ، والنحو الخليل بن أحمد الفراهيدي (٢) ، وسبيويه إمام النحاة ، والذي أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء . أحد القراء السبعة المشهورين (٣) .

ومن أئمة الكوفيين أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي إمام مشهور له اختيار في القراءة ، واختيار في الوقوف (٤) .

والكسائي إمام الكوفيين في النحو ، واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين (٥) .

والقراء أعلم الكوفيين بالنحو يمد الكسائي (٦) . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، والكسائي ، ومحمد بن حفص الحنفي (٧) .

وأبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة (٨) . روى القراءة عن سلمة بن عاصم ، ويحيى بن زياد القراء (٩) . وقد بلغ من احترام ثعلب للقراءات ، واعتداده بها أن لا يرجح قراءة سبحة على أخرى ، ولا يفضل فيها إعراباً على إعراب ، فإذا خرج إلى كلام الناس فضل الأقوى (١٠) ، إذ أنه لا وجه للترجيح بين بعض القراءات السبعة

-
- (١) بضية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج ١ ص ٥٦٠ طبعه عيسى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- (٢) المصدر السابق ج ١ ص ٥٥٧ - ٥٦٠ .
- (٣) غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٩ .
- (٤) المصدر السابق ج ٢ ص ١١٦ .
- (٥) بضية الوعاء ج ٢ ص ١٦٢ .
- (٦) المصدر السابق ص ٣٣٣ .
- (٧) غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧١ .
- (٨) بضية الوعاء ج ١ ص ٣٩٦ .
- (٩) طبقات القراء ج ١ ص ١٤٨ .
- (١٠) البحر المحيط ج ٤ ص ٨٧ .

وبعض في مشهور كتب الأئمة من المفسرين ، والقراء ، والنحويين . (١)

فالاتصال بين القرآن والنحو وثيق جداً ، وقد اهتم الكوفيون بالقراءات القرآنية ؛ إذ جعلوها أصلاً من أصولهم ، واعتمدوا عليها في كثير من مسائلهم ، فابن الأنباري سجل لهم في إنصافه ما يقرب من عشرين رأياً في عشرين مسألة يعتمدون فيها على آبيات واضحة الحجة ، بينة الدليل . (٢) وسأتي بكثير منها بعد إن شاء الله تعالى .

ويرجع ذلك كما يبدو وإلى اهتمام الكسائي نفسه بالقراءات ؛ لأنه كان أحد القراء السبعة المشهورين ، وقد وجه النحو على حسب ما تقتضيه القراءة (٣) . يعني أن الكسائي وضع القاعدة النحوية تبعاً للقراءة المزوية أخذ على ذلك مثلاً وضعه قاعدة جواز العطف على اسم إنَّ المنصوب قبل تمام الخبر . (٤) على قراءة الرفع في (والصائبون) من قوله تعالى : " إنَّ الذين آمنوا ، والذين هادوا ، والصائبون ، والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر ، وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " . (٥)

ومنه أيضاً وضعه قاعدة أن اسم الفاعل يعمل النصب إذا كان بمعنى الماضي اعتباراً بشبه المضارع معنى وإن زال الشبه لفظاً . (٦) اعتماداً على الآية القرآنية الكريمة " . . . وكلبهم بأسطً ذراعهم بالوصيد . . . " (٧) حيث أن (بأسط) اسم فاعل بمعنى الماضي ، ونصب ذراعهم وكذلك القاعدة القائلة بأن (إنَّ) النافية إذا دخلت على الجملة الاسمية

-
- (١) البرهان في علوم القرآن للنزكشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج ١ ص ٢٤٠ .
الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- (٢) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي للدكتور محمد سمير اللهدى ص ٦٠٦ الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨ م دار الكتب الثقافية الكويت .
- (٣) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور فتحي الدجني ص ٢٤ الطبعة الأولى سنة ١٩٧٤ م الناشر وكالة المطبوعات الكويت .
- (٤) انظر الانصاف مسألة ٢٣ ، وانظر المجمع ج ٢ ص ١٤٤ .
- (٥) سورة المائدة آية ٦٩ .
- (٦) المجمع ج ٢ ص ٩٥ .
- (٧) سورة الكهف آية ١٧ .

عملت عمل ليس فرفعت الاسم ، ونصبت الخبر (١) اعتماداً على الآية الكريمة " إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ " (٢) وهى فى المصحف (عباداً) بالرفع وغير ذلك من القواعد التى بناها على قراءات القرآن .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يقول الدكتور المخزومي : " الكسائى من الذين ينهجون المنهج الذى سلكه القراء من اعتماد على النقل ، واعتداد بالرواية ، وهو من الذين يروون القراءات متصلة السند ، ويمتدون كل الاعتداد بما روى من قراءات فى دراسة العربية ؛ لأنها من القرآن ، وما كان من القرآن فهو أجدر بالترفضيل ، وأولى بالقبول " (٣)

فالرواية والسمع هما المصدر الأول للنحو الكوفى والبصرى على السواء . إلا أن الكوفيين توسعوا فى القياس على الشاذ القليل من كلام العرب حتى قيل عنهم : " عادة الكوفيين إذا سمعوا لفظاً فى شعر أو نادر كلام جعلوه باباً ، أو فصلاً " (٤) فإذا كان هذا شأنهم فى كلام العرب شعراً ، ونثراً ، فمن باب أولى قراءات القرآن وجميعها حجة فى النحو (فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء أكان متواتراً ، أم آحاداً ، أم شاذاً) (٥) ولقد بذلت جهدى فى حصر مادة هذا الباب ، وذلك بجمع القراءات التى وجدت فيها اختلافاً نحوياً من وجهين ذكرهما صاحب النشر : أما الأول : فالاختلاف فى الإعراب بما لا يزيل صورة القراءة فى الحظ ، ولا يغير معناها نحو قولهم

-
- (١) المجمع ج ١ ص ١٢٤ .
 (٢) الأعراف آية ١٩٤ .
 (٣) مدرسة الكوفة ص ٣٤٦ .
 (٤) المجمع ج ١ ص ٤٥ .
 (٥) الاقتراح للسيوطى ص ٤٨ .

تعالى : " هُوَ لَاءَ بِنَاتِي هَنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ ، وَأَطَهَرَ) . وأما الآخر فهو الاختلاف في إعراب
الكلمة ، وحركات بنائها بما يغير معناها ، ولا يزيلها عن صورتها نحو (رِبْنَا بِأَعْدَدْ ،
وَرِبْنَا بِأَعْدَدْ) . (١)

وسأراعى في حديثي عنهم الترتيب الزمني لتاريخ الوفاة فأبدأ بمعاصم باعتباره
أقدمهم وفاه أنكر القراءات التي انفرد بها دون غيره من الكوفيين على حسب أسـواب
النحو من مرفوعات ، ومنصوبات - ومجزومات - ومجرورات .

وأثنى بحمزة، ويليه الكسائي ، ثم ما اتفق عليه عاصم وحمزة ، ثم عاصم والكسائي ،
ثم ما اتفق عليه الأخوان ، ثم الكوفيون جميعاً .

وعقبت بأبي جعفر الرؤاسي أول نحاة الكوفة ، ثم الفراء رأس المدرسة الكوفية
بعد الكسائي .

(١) النشر في القراءات المشر لا بن الجزري ج ١ ص ٢٧ .

((الفصل الأول))

١- اللخونى قراءة عاصم (ت ١٢٢ هـ)

٨٨٨٨

هو عاصم بن يهدله ، مولى لهنى جديده بن مالك بن نصر بن قعين بن أسيد ، ويكنى أبا بكر (١)

هو شيخ الاقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، وإليه تنتهى رئاسة الاقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلى .

جمع بين الفصاحة ، والإتقان ، والتحرير ، والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . أخذ القراءة عرضاً عن زور بن حبيش ، وأبى عبد الرحمن السلى ، وأبى عمرو الشيبانى . روى القراءة عن أبان بن تغلب ، وأبان بن يزيد العطار ، وإسماعيل ابن مجالد ، والحسن بن صالح ، وحفص بن سليمان ، والحكم بن زهير ، وحماد ابن سلمه فى قول ، وحماد بن زيد ، وحماد بن أبى زياد ، وحماد بن عمرو ، وسليمان ابن مهران الاعمش ، وسلامة بن سليمان أبو المنذر ، وسهل بن شعيب ، وأبو بكر بن شعبة بن عياشى ، وشيبان بن معاوية ، والضحاك بن ميمون ، وعصمة بن عروة ، وعمرو ابن خالد ، وبالمفضل بن محمد ، والمفضل بن صدقة فيما ذكره الالهوازى ، ومحمسد ابن زريعه ، ونعيم بن ميمرة ، ونعيم ابن يحيى ، وخلق لا يحصون .

وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، والحرث ابن نبهان ، وحمزة الزيات ، والحمادان ، والمغيرة الضبي ، ومحمد بن عبد الله

(١) المعارف لابن قتيبه ص ٥٣٠

العزري ، وهارون بن موسى . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن مهدي فقال : رجل صالح خير ثقة فسألته : أي القراءة أحب إليك قال : قراءة أهل المدينة فإن لم تكن فقرأة عاصم . (١)

(٢) وقد اختلف في سنة وفاته فصاحب الفهرست ذكر أنه توفي في سنة ثمان وعشرين ومائة .

أما الداني فقال : سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة . (٣)

(٤) وذكر ابن الجزري الاختلاف إلا أنه رجح أن تكون سنة الوفاة سنة سبع وعشرين ومائة . واعتمد الدكتور شوقي ضيف ما رجحه ابن الجزري . (٥) فعاصم أحد أئمة القراء الذين قال عنهم ابن خالويه : (١) ، فزأيت كلائهم - أي القراء - قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهباً من العربية لا يدفع ، وقصد من القياس وجها لا يمنع . (٦)

ومن هذا الجانب سيكون حديثي عن القراء الكوفيين - إن شاء الله - لأرى مسددي ظهور النحو في قراءتهم .

الكلمات المرفوعة في قراءة عاصم :

واشتطت عندي على ما هو معرب من الأسماء والأفعال كإبابتاء ، والفاعيل ، والنائب عن الفاعل ، والفعل المضارع والتوابع من نعت ، وتوكيد ، وبدل .

-
- (١) طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٣٤٦ - ٣٤٨ .
 (٢) الفهرست لابن النديم ص ٤٤ الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
 (٣) التيسير في القراءات السبع للاطرم أبي عمرو عثمان الداني عن تصحيحه اوتويرتزل ص ٦ . استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠ م .
 (٤) طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩ .
 (٥) فهرس كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٦٩ الطبعة الثانية . طبعة دار المعارف مصر .
 (٦) حجة القراءات لابن خالويه ص ٦٢ .

* قال تعالى : " وان تدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء " ويعذب من يشاء (١) قرأها عاصم من الكوفيين برفع (فيغفر) ، ، ورقع (ويعذب) على الاستئناف (٢).

قال ابن غلبون : " وأما من رفع فانه يجوز أن يبتدىء به ؛ لأنه قد قطعه ما قبله ، وجعله جملة معطوفة على جملة فهو استئناف ، وإخبار من الله تعالى " (٣) ويجوز أن يجعل الفعل خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو يغفر (٤).

* قال تعالى : " فلما وضعتها قالت ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت . . . " قرأ عاصم فى رواية أبى بكر : (بما وضعت) بضم التاء ، واسكان العين (٦) جعلها من كلام أم مريم (٧).

* قال تعالى : " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً " (٨) اخطف عن عاصم فروى أبان ، وأبو بكر بن عياش والمفضل عن (وسيلون) بضم الياء (٩) بالبنا للمجهول من الفعل الثلاثى صلى (١٠)

* قال تعالى : " . . . فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعده وصيصة "

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٨٤ .
(٢) حجة القراءات لأبى زرعى ص ١٥٢ .
(٣) الدراسات اللغوية والنحوية للدكتور الجناي ص ٧٤ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٠ .
(٥) سورة آل عمران آية ٣٦ .
(٦) السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٤ .
(٧) حجة القراءات لأبى زرعى ص ١٦٠ .
(٨) سورة النساء آية ١٠ .
(٩) السبعة لابن مجاهد ص ٢٢٧ .
(١٠) حجة القراءات لأبى زرعى ص ١٩١ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٨ ، والاتحاف ص ١٨٦

يُوصَى بها أو دين (١) . قرأ عاصم في رواية أبي بكر (يُوَصَّى) بفتح الصاد فسوى الحرفين ، وقرأ حفص عن عاصم : الأولى بالكسر ، والثانية بفتح الصاد . (٢) ، وعلى قراءة البناء للمجهول (بها) في موضع رفع نائب الفاعل . (٣)

* قال تعالى : " . . . قل انما الآيات عند الله وما يُشعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ " (٤) .
قرأ أبو بكر من الكوفيين (إِنَّهَا) بكسر الهمزة (٥) ، وقال ابن عطية " ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم في رواية الإيادي (إِنَّهَا) بكسر الهمزة " (٦) . انتهى الخبر عند قولنا " وايشعركم " فكسرت الهمزة على الاستثناف . (٧) زمعلق (يشعركم) محذوف أى - وما يشعركم ما يكون . (٨) ف (ما) استفهام في موضع رفع بالابتداء ، و (يشعركم) الخبر ، وهو يتعدى الى مفعولين المفعول الأول الكاف ، والمفعول الثانى محذوف تقديره : وما يشعركم ايمنهم . (٩)

* قال تعالى : " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا شركين " . (١٠) روى حفص عن عاصم (ثم لم تكن) بالتاء (فتنتهم) رفعا (١١) . جعلوا الفتنة اسم (كان) والخبر (إلا أن قالوا) ؛ لأن (أن) مع الفعل في تقدير المصدر ، المعنى : ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم . (١٢)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة النساء آية ١٢ . |
| (٢) | السبعة لابن مجاهد ص ٢٢٨ . |
| (٣) | الاتحاف ص ١٨٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٨٦ . |
| (٤) | الأنعام آية ١٠٩ . |
| (٥) | حجة القراءات لأبى زرع ص ٢٦٥ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠١ . |
| (٧) | حجة القراءات لأبى زرع ص ٢٦٥ . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠١ . |
| (٩) | التبيان للمكبرى ج ١ ص ٥٣١ . بتصرف يسير . |
| (١٠) | سورة الأنعام آية ٢٣ . |
| (١١) | السبعة لابن مجاهد ص ١٥٤ . |
| (١٢) | حجة القراءات لأبى زرع ص ٢٤٣ . |

* قال تعالى : " . . . ولتستبين سبيلَ المجرمين " (١) . قرأ عاصم من الكوفيين
بالتاء على التأنيث ، أو الخطاب (٢) ، ورفع السبيل ، فالفعل مستند إلى السبيل ، والسبيل
تذكر ، وتؤنث ورد ذلك في القرآن (٣) .

* قال تعالى : " . . . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يُجَازى إلا الكفور " (٤) . قرأ
عاصم (وهل يُجَازى) بالبنا للمفعول (الكفور) رفع على أنه نائب فاعل (٥) .

* قال تعالى : " . . . قالوا نعم فأذن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين " (٦)
قرأ عاصم من الكوفيين : " أن لعنة الله بتخفيف أن ، ورفع لعنة (٧) ، و (لعنة) مرفوعة
بالابتداء والذي جعل (أن) لا تعمل عند التخفيف أنه نقص لفظها عن شبه الفعل ؛
إذ أنها تشبهه في وضعها على ثلاثة أحرف . وهي اسم يحتاج إلى صلة ، فأضرب بعدها
ما يكون هو الابتداء ، والخبر في المعنى ، واسمها ضمير الشأن مخدوف (٨) .

* قال تعالى : " . . . قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويفقر لنا لنكونن من الخاسرين " (٩) .
قرأ عاصم (يرحمنا) بالياء ، ورفع الباء (ربنا) (١٠) ، والقراءة بالياء على الخبر عن الغائب

-
- (١) سورة الأنعام آية ٥٥ .
(٢) النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٢٥٨ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٤٣٣ .
(٤) سورة سبأ آية ١٧ .
(٥) حجة أبي زرة ص ٥٤٦ .
(٦) سورة الأعراف آية ٤٤ .
(٧) حجة أبي زرة ص ٢٨٣ .
(٨) الكشف ج ١ ص ٤٦٣ .
(٩) الأعراف آية ١٤٩ .
(١٠) التيسير للداني ص ١١٣ .

ورفع (ينا) على الخبر أى على الفاعل (١).

* قال تعالى : " من يضلُّ الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون " . (٢)
قرأ عاصم (ويذرهم) بالياء ، والرفع على الاستئناف (٣).

قال صاحب البحر المحيط : " الرفع على الاستئناف اخبار قطع الفعل عما قبله ،
أو أضر قبله (ونحن) ، فتكون جملة إسمية " . (٤)

* قال تعالى : " ما نُنزِلُ الملائكةَ إلاَّ بالحق . . . " (٥) قرأ عاصم فى رواية أبى بكر
بضم التاء (ما نُتَزَلُ الملائكةُ) ، و (الملائكةُ) بالرفع على ما لم يسم فاعله (٦) وحجسة
عاصم أنه قاس على قوله تعالى : " ونُزِلَ الملائكةُ تنزيلاً " (٧) وقد وصف الطبرى
قراءة عاصم بالشذوذ فقال : " قراءة من قرأ (ما تنزل) بضم التاء ، ورفع الملائكة شاذة
قليل من قرأ بها " (٨) ويبدولى أن الذى جعل الطبرى يصفها بالشذوذ قلة من قرأ بها
فقط ؛ لأنه لم يبين لنا شذوذها من ناحية نحوية ، والا فهى صحيحة السند - عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم - موافقة للعربية ، وموافقة لخط المصحف .

-
- (١) حجة أبى زرة ص ٢٩٧ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ١٦٦ ، والكشف ج ١ ص ٤٧٧ .
 - (٢) سورة الأعراف آية ١٨٦ .
 - (٣) حجة أبى زرة ص ٣٠٤ .
 - (٤) البحر المحيط لأبى حيان ج ٤ ص ٤٣٣ ، وانظر شكل اعراب القرآن ج ١ ص ٣٠٦ ،
والتيبان للعكبرى ج ١ ص ٦٠٦ .
 - (٥) سورة الحجر آية ٨ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٦ .
 - (٧) سورة الفرقان آية ٢٥ حجة أبى زرة ص ٣٨٥ ، ولم أجد هذه القراءة عند مكسى
فى الكشف .
 - (٨) جامع البيان فى تفسير القرآن لأبى جعفر . محمد بن جرير الطبرى ج ١ ص ٦٠ .

ولا أستطيع أن أقول ان الطبرى المتوفى سنة (٣١٠) هـ قد خطأ قراءة سبعة سبعة ؛ لأنه ربما لم يسمع بالقراءة السبعة ، فقد اختارهم ابن مجاهد كما يقول مكي قبل سنة ثلاثمائة أو فى نحوها . (١) ، وفى كلام مكي تحديد للعصر ، وللسنة التى سبع فيها ابن مجاهد سبعة القراءة ، أما العصر فهو الرابع ، وأما السنة فهي ثلاثمائة هجرية ، أو نحوها . (٢) أى قبيل وفاة الطبرى بقليل ؛ لذا نلاحظ أن "أبا حيان كان يتعقب الزمخشري فى تخطئة القراءة ؛ لأنه جاء بمد ابن فجاهد ، على حين لانجد أى تعقب للطبرى عند أبى حيان هذا مع إيماني بأن تخطئة القراءة ، ووصفها بالشذوذ ضهج مردود وغير سليم ؛ إذ أن أسلوب التأدب مع القرآن يلزماً الاعتداد بها جميعاً فكيف بالتواتر منها ، والذي قرأ به أحد السبعة الموثوق بهم المعتمد بقراءتهم كعاصم بن أبى النجود .

(٣)

* قال تعالى : " وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا " .
قرأ عاصم (جزاء) بالرفع من غير تنوين (٤) فهو مبتدأ (و) فله (الخبر) وجزاء مضاف ؛ ولذا حذف تنوينه ، والحسنى مضاف اليه ، والحسنى هى الجنة (٥) وهى من إضافة الشئ الى نفسه كقوله تعالى : " حق اليقين " (٦) قال الفراء (٧) وقيل فى موضع رفع على البسند ل من جزاء ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين . (٨)

(١) الابانة عن معانى القراءة لتلكى بن أبى طالب ص ٨٦ .

(٢) مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه بمكة المكرمة السنة الخامسة ١٤٠٠-١٤٠١ هـ - المدد الخامس من بحث للدكتور عبد الفتاح اسدعيل شلبى عن أبى بكر بن مجاهد ومكانته فى الدراسات القرآنية واللغوية ص ٦٧-٦٨ .

(٣) سورة الكهف آية ٨٨ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ١٨٤ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١١ ص ٥٢ .

(٦) سورة الواقعة آية ٩٥ .

(٧) معانى القرآن ج ٢ ص ١٥٩ .

(٨) المشكل ج ١ ص ٤٤٧ ، وانظر اعراب القرآن لأبى جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد ج ٢ ص ٢٩٢ مطبعة المانى بغداد .

* قال تعالى : " فناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي " (١) . قرأها عاصم (مَنْ تَحْتِهَا) بفتح الصم والتاء الثانية (٢) و (من) اسم موصول و " تحتها " ظرف ، ولا يمتنع أن يكون معناه لجبرئيل عليه السلام ، (٣)

* قال تعالى : " أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنِ اتَّخَذُوا لِقَدِيرٍ " (٤) قرأ عاصم من الكوفيين (أذِنَ) بالبناء للمجهول (٥) والمعنى : أذن الله للذين يقاتلون أن يقاتلوا (٦) و (الذين) يقوم مقام الفاعل ، والله تعالى هو الفاعل . (وحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه) . (٧)

* قال تعالى : " أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم ألينا لا ترجعون " (٨) . قرأها عاصم من الكوفيين (تَرْجِعُونَ) بالبناء للمجهول ؛ إذ لا يبعثون أنفسهم من القبور حتى يبعثوا ، وقد اختاره مكى ؛ لصحة معناه ؛ ولأن الأكرم عليه . (٩) والواو في (يبعثوا) نائب فاعل .

-
- (١) سورة مريم آية ٢٤ .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٨٦ - ٨٧ .
(٣) اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٢ ص ٣١ .
(٤) سورة الحج آية ٣٩ .
(٥) حجة أبي زرعة ص ٤٧٩ .
(٦) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧٧ ، وانظر تفسير القرطبي ج ١٧ ص ١٢٢ .
(٧) انظر الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ١٥ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧٤ .
(٨) سورة المؤمنون آية ١١٥ .
(٩) الكشف ج ٢ ص ١٣٢ .

قال تعالى : " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يُسَبِّحُ له فيها بالغدو والآصال رجالٌ . . . " (١) قرأ أبو بكر عن عاصم (٢) (يُسَبِّحُ) بالبنا للمجهول ، وأحد المجرورات في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ، والأولى الذي يلي الفاعل؛ لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلبه للمنصوب الغضلة (٣).

ويكون رفع "رجال" ها هنا على تفسير ما لم يسم فاعله ، ويجوز أن يكون الكسـلام قد تم عند قوله تعالى : " والآصال " ثم يقول : " رجال لا تطهم على الابتداء ، والأول باضمار فعل (٤) . كأنه قيل : من يسبحه فقيل رجال (٥).

* قال تعالى : " . . . ليستأننكم الذين طمكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ومن بعد صلاة العشاء ثلاثُ عورات لكم . . . " (٦).
قرأها عاصم بالرفع في (ثلاث) على تقدير (هن ثلاث عورات) (٧) ، وهذه القراءة رواية حفص عن عاصم (٨).

* قال تعالى : " أولئك يُجزون العرفة بما صبروا ويُلقون فيها تحيةً وسلاماً " (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧ . |
| (٢) | معاني القرآن ج ٢ ص ٢٥٣ ، وانظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٦ . |
| (٣) | البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٨ . |
| (٤) | حجة القراءة لأبي زرع ص ٥٠١ . |
| (٥) | الاتحاف ص ٣٢٥ . |
| (٦) | سورة النور آية ٥٨ . |
| (٧) | البحر المحيط ج ٢ ص ٤٧٢ . |
| (٨) | السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٩ . |
| (٩) | سورة الفرقان آية ٧٥ . |

قرأها عاصم من الكوفيين بالتشديد جمل الفعل رباعيا من (لقي) يتمدى الى مفعولين الأول هو المضرفى (يلقون) الذى قام مقام الفاعل ؛ لأن الفعل مبنى للمفعول ، والثانى هو (تحية) ، والذى يقوى هذه القراءة أن (يُجْزَوْنَ) قبلها مبنى للمفعول أيضا (١) .

* قال تعالى : " . . . وظنوا أنهم اليانا لا يرجعون " (٢) قرأ عاصم (لا يرجعون) بالبنا للمفعول ، والواو نائب فاعل ، وحجته قوله : " ثم ردوا الى الله " (٣) .

* قال تعالى : " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا " (٤) روى الأعمش عن أبى بكر عن عاصم (مودة) رفعا معنا (بينكم) نصبا (٥) .

قال الفراء فى توجيه الرفع : " فمن رفع فانما يرفع بالصفة - أى الجار والمجرور . وهو (فى الحياة الدنيا) أى أن مودة مبتدأ ، وينقطع الكلام عند قوله : (إنما اتخذتم من دون الله أوثانا " (٦) .

* قال تعالى : " . . . ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون " (٧) قرأ عاصم من الكوفيين (تخرجون) بالبنا للمجهول ، والواو نائب فاعل وحجته قوله تعالى : (نخرج الموتى) (٨) أى أن الله يخرجهم فهم مخرجون . (٩) .

-
- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | الكشف ج ٢ ص ١٤٨ . |
| (٢) | سورة القصص آية ٣٩ . |
| (٣) | حجة القراءات لأبى زرعة ص ٥٤٦ . |
| (٤) | سورة العنكبوت آية ٢٥ . |
| (٥) | السبعة لابن مجاهد ص ٤٩٩ . |
| (٦) | معانى القرآن ج ٢ ص ٣١٦ . |
| (٧) | سورة الروم آية ١٩ . |
| (٨) | سورة الاعراف آية ٥٧ . |
| (٩) | حجة أبى زرعة ص ٥٥٧ . |

* قال تعالى : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلَّ عن سبيل الله ويخذها هزواً . . . " (١) قرأ عاصم من الكوفيين (ويتخذها) بالرفع نسقا على يشتري . (٢)

قال الزمخشري : " . . . وكذلك قراءة الرفع عطفا على يشتري تشريفاً في الصلة " . (٣)

* قال تعالى : " ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا قُزِعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق . . . " (٤) قرأها عاصم من الكوفيين (أذن) بفتح الهمزة بالهاء للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى : وحجة عاصم قوله تعالى : " إلا من أذن له الرحمن " (٥) وقد اختار مكي قراءة عاصم . (٦)

* قال تعالى : " . . . هل من خالق غير الله يرزقكم . . . " (٧) قرأها عاصم من الكوفيين (غير) بالرفع جعله صفة للموضع المعنى . هل خالق غير الله ؟ ، لأن " من " مؤكدة . (٨)

وقيل انه جعل (غير) فاعلا كما تقول : هل ضارب غير زيد بمعنى إلا زيد . (٩)

قال تعالى : " تنزيل العزيز الرحيم لتُنذِرَ قوماً ما أُنذِرَ آبائهم فهم غافلون " . (١٠)

-
- (١) سورة لقمان آية ٦ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ٥٦٣ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ١٨٤ .
 - (٤) سورة سبأ آية ٢٣ .
 - (٥) سورة النبأ آية ٣٨ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٠٧ .
 - (٧) سورة فاطر آية ٣ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٥٩٢ .
 - (٩) مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٥٩٢ .
 - (١٠) سورة يس الآيتان ٥ - ٦ .

قرأ عاصم من الكوفيين في رواية يحيى ابن آدم عن أبي بكر (تنزيلُ العزيز) رفعاً . (١)
قال الفراء في توجيه قراءة الرفع : " ومن رفعها جعلها خبراً ثالثاً انك لتتزيل العزيز
الرحيم ، ويكون رفعه على الاستئناف " . (٢)

وذكر الطبري توجيهين لقراءة الرفع أحدهما : أن يجعل خبراً فيكون معنى الكلام
انه لتتزيل العزيز الرحيم ، والآخر : بالابتداء فيكون معنى الكلام انك لمن المرسلين
هذا تنزيل العزيز الرحيم . (٣)

* قال تعالى : " وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ " . (٤)
وجدت اختلافاً حول من قرأ (لَمَّا) بالتشديد ومن قرأها بالتخفيف ، فقد نـص
الداني على أن عاصم قرأها بالتشديد (٥) وكذلك الفراء (٦) .
وعند أبي زرعة أن عاصم وحمرزة والكسائي بالتشديد (٧) . أما صاحب الكشاف
فيفهم من قوله أن عاصم خففها . (٨) ولم يذكرها ابن مجاهد في السبعة (٩) وتوجيهه
قراءة تخفيف (لما) أن (ان) مخففة من الثقيلة لاعمل لها (كل) مبتدأ (لما) اللام

-
- | | |
|-----|---------------------------|
| (١) | السبعة لابن مجاهد ص ٥٣٩ . |
| (٢) | معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٢ . |
| (٣) | جامع البيان ج ٢٢ ص ٩٧ . |
| (٤) | سورة يس آية ٣٢ . |
| (٥) | التيسير ص ١٢٦ . |
| (٦) | معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٦ . |
| (٧) | انظر حجة القراءات ص ٥٩٧ . |
| (٨) | الكشاف ج ٢ ص ٢١٥ . |
| (٩) | انظر ص ٥٤٠ . |

واقعة في الخبر ، وتسمى اللام الفارقة و (ما) زائدة (جميع) مبتدأ (لدينا محضرون)
مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (جميع) والجملة من المبتدأ ، والخبر في محل رفع خبر
كل . (١)

* قال تعالى : " لا فيها قول ولا هم عنها ينزفون " . (٢) قرأ عاصم منهم (ينزفون)
بفتح الزاي ، والحجة أنه من (نزف) اذا سكر ورده الى ما لم يسم فاعله لغة مشهورة
فيه . (٣)

* قال تعالى : " أتدعون بعللاً وتدرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الأولين " (٤) . قرأ عاصم من الكوفيين (الله) بالرفع على الاستئناف ، على الابتداء
يعنى (الله) مبتدأ ، والخبر (ربكم) . (٥)

* قال تعالى : " الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها فيمسك
التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى " (٦) قرأ عاصم بفتح القاف
والضاد ، وألف بعدها فى اللفظ (قضى) . أى بالبناء للمعلوم . (٧) وحجة عاصم
أن الكلام قبلها بصيغة اخبار الله عن نفسه (الله يتوفى الأنفس) حتى يأتلف الكلام على
سياق واحد . (٨)

-
- (١) شكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٠٣ - بتصريف يسير .
 - (٢) سورة الصافات آية ٤٧ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٤٤ ، وانظر حجة أبى زرعة ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .
 - (٤) سورة الصافات الآيات ١٢٥ - ١٢٦ .
 - (٥) الكشف ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .
 - (٦) سورة الزمر آية ٤٢ .
 - (٧) التيسير للدانى ص ١٩٠ .
 - (٨) حجة أبى زرعة ص ٦٢٤ .

وعلى هذه القراءة فالموت بالرفع فاعل ، وقد اختارها مكي للمجانسة والمطابقة . (١)

* قال تعالى : " . . . فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب " (٢) . قرأ أبو بكر بن عياش عن عاصم (يدخلون) بضم اليا ، بالبنا للمفعول . (٣)

* قال تعالى : " . . . فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ " (٤) قرأ عاصم (يخرجون) على ما لم يسم فاعله ، والحجة قوله تعالى : " ثم انكم يوم القيامة تبعثون " . (٥)

* قال تعالى : " فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين " (٦) قرأ أبو بكر بن عياش عن عاصم (٧) . بنون واحدة مضمومة وجيم شديدة ، ويا ساكنة وكذلك هي في مصحف الامام ، ومصاحف الأماص ، وقد اختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف وقال الزجاج والفارسي : هي لحم (٨) وأجيب على ذلك بأن الأصل نجي بنونين مضمومة مفتوحة مع تشديد الجيم فاستثقل توالي المثليين فحذفت الثانية . (٩)

وذكر ابن خالويه توجيهاً نحوياً لها فقال : " جعل (نجى) فعل ما لم يسم فاعله ، وأضمر مكان المفعول الأول المصدر ؛ لدلالة الفعل عليه والتقدير : وكذلك نجى النجا المؤمنين وأرسل اليا بغير حركة " . (١٠)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | الكشف ج ٢ ص ٢٤٠ . |
| (٢) | سورة غافر آية ٤٠ . |
| (٣) | حجة أبي زرعة ص ٦٣٢ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٦ ، وانظر تفسير القرطبي ج ١ ص ٣١٧ . |
| (٤) | سورة الزخرف آية ١١ . |
| (٥) | حجة أبي زرعة ص ٦٤٦ . |
| (٦) | سورة الأنبياء آية ٨٨ . |
| (٧) | انظر حجة ابن خالويه ص ٢٥٠ . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٦ ص ٣٣٥ . |
| (٩) | الاتحاف ص ٣١١ . |
| (١٠) | الحجة لابن خالويه ص ٢٥٠ . |

* قال تعالى : " أومن ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين " (١) . قرأ عاصم بفتح اليا ، وسكون النون ، وتخفيف الشين ضارع (نشأ) ثلاثى جنى للفاعل (٢) . وعليه (من) فى محل رفع مبتدأ .

* قال تعالى : " إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين ، وفى خلقتكم وما يبئ من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون " (٣) . قرأ عاصم (وتصريف الريح آيات) و " من دابة آيات) بالجمع ورفع التاء (٤) . على الاستعنا فيما بمد ان (٥) ، أو على المطف على موضع (ان) وما عطت فيه ، وموضع أن وما عطت فيه رفع على الابتداء ؛ لأنها لا تدخل الا على مبتدأ ، وخبره ، فرفع وعطف على الموضع قبل دخول ان (٦) .

* قال تعالى : " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعطوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم . . " (٧) قرأ عاصم (سواء) بالرفع (٨) على تقدير استوى محياهم ومماتهم . (٩)

-
- (١) سورة الزخرف آية ١٨ .
(٢) غيث النفع فى القراءات السبع لعلى النورى الصفاقسى ص ٣٠٥ وهو بذيل سراج القارئ المبتدئ . توزيع دار الفكر ببيروت .
(٣) سورة الجاثية الآيات ٣ - ٤ - ٥ .
(٤) التيسير ص ١٩٨ .
(٥) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٤٥ .
(٦) شكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٦١ .
(٧) سورة الجاثية آية ٢١ .
(٨) التيسير ص ١٩٨ .
(٩) حجة أبى زرة ص ٦٦١ .

أما أبو حيان فذهب الى أن الرفع في سواء على أنها مبتدأ ، وخبره ما بعده ، ولا مسوغ لجواز الابتداء به ، بل هو خبر مقدم وما بعده المبتدأ ، والجملة خبر مستأنف ، واحتل الضمير في (محياهم ومماتهم) أن يعمود على الذين اجترهوا . (١)

* قال تعالى : " فالיום لا يخرجون منها ولا هم يُستعتبون " (٢) قرأ عاصم (لا يخرجون) بالبناء للمفعول ، ويقوى ذلك أن بعدها (ولا هم يستعتبون) ليكون الكلا على نظم واحد . (٣)

* قال تعالى : " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم " . (٤) قرأ عاصم (يُتَقَبَلُ) بالباء مضمومة ، ورفع نون (أحسن) (٥) بيناء الفعل للمفعول وأحسن نائبفاعل ، والفاعل في القراءتين هو الله عز وجل ، وقد اختار مكي هذه القراءة ؛ لأن الأكرم عليها . (٦)

* قال تعالى : " فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يُصمقون " (٧) . قرأ عاصم من الكوفيين (فيه يُصمقون) بضم اليا . (٨) فنقل الفعل بالهمزة الى الرباعي ورد الى طلم يسم فاعله ، فمداه الى مفعول وهو الضمير في (يصمقون) . (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧ . |
| (٢) | سورة الجاثية آية ٣٥ . |
| (٣) | حجة القراءات لأبى زرعة ص ٦٦٢ ، وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٥٢ . |
| (٤) | سورة الأحقاف آية ١٦ . |
| (٥) | التيسير ص ١٩٩ . |
| (٦) | الكشف ج ٢ ص ٢٧٢ . |
| (٧) | سورة الطور آية ٤٥ . |
| (٨) | التيسير ص ٢٠٤ . |
| (٩) | الكشف ج ٢ ص ٢٩٢ . |

* قال تعالى : " والحب ذو العصف والريحان " . (١) قرأ عاصم من الكوفيين " والريحان " بالرفع (٢) . عطفاً على " الحب " ويكون المعنى : فيها فاكهة ، وفيها الحب ذو العصف والريحان ، (٣)

* قال تعالى : " ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصد عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وهور عيون " (٤) قرأ عاصم " وهور عيون " بالرفع (٥) على تقدير : ولهم هور عيون ، أو عندهم هور عيون على الابتداء ؛ لأنهم هابوا أن يجعلوا الحور العين يطاق بهن . (٦) فحمل (هور عيون) على معننى (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق) ؛ لأن معناها فيها أكواب ، أو عندهم أكواب ، أو لهم أكواب . (٧)

* قال تعالى : " عليهم ثياب سندس خضر واستبرق " (٨) قرأ أبو بكر بن عبيد الله برفع استبرق . (٩) وهى رواية لأبى بكر عن عاصم قال الطبرى : " وقرأ ذلك عاصم واستبرق رفعا " (١٠) . وحجته أنه عطفه على (ثياب) أى عليهم استبرق أى ثياب استبرق ، ف حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . (١١)

-
- (١) سورة الرحمن آية ١٢ .
 - (٢) حجة القراءات لأبى زرعة ص ٦٩٠ .
 - (٣) الصدر السابق ص ٦٩١ .
 - (٤) سورة الواقعة الآيات ١٧-٢٢ .
 - (٥) التيسير ص ٢٠٧ .
 - (٦) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ١٢٣ ، وانظر جامع البيان ج ٢٧ ص ١٠٢ .
 - (٧) الكشف ج ٢ ص ٣٠٤ .
 - (٨) سورة الانسان آية ٢١ .
 - (٩) التيسير ص ٢١٨ .
 - (١٠) جامع البيان ج ٢٩ ص ١٣٧ .
 - (١١) الكشف ج ٢ ص ٣٥٦ .

* قال تعالى : " ذوالعرش المجيد " (١) قرأ عاصم (المجيدُ) بالرفع (٢) . جملة من صفة الله تبارك وتعالى (٣) .

٢ - الكلمات المنصوبة في قراءة عاصم :-

وأعني بها ما كان معرباً منصوباً من أسماء ، وأفعال ، وما كان منها في محل نصب ، وما كان منياً .

قال تعالى : " وما كفر سليمان ولكنَّ الشياطين كفروا " (٤) قرأ عاصم (ولكن) بالتشديد و (الشياطين) نصب (٥) وحجته أن دخول الواو في " ولكن " يؤذن باستئناف الخبر بعدها ، وأن العرب تؤثر تشديدها ، ونصب الأسماء بعدها (٦) وحجة عاصم في قراءته يؤيدها ما جاء عن أبي حيان من أن الكسائي ، والفراء اختاروا التشديد إذا كان قبلها واو ، والتخفيف إذا لم يكن معها واو ، وذلك لأنها في التخفيف تكون عاطفة ولا تحتاج إلى واو كبل (٧) وهذا يدل على أن القراءة سنة متبعة فالكسائي الذي قال القول السابق قرأها بالتخفيف مع وجود الواو قبلها ؛ لأنه تلقاها هكذا عن أساتذته .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | سورة البروج آية ١٥ . |
| (٢) | التيسير ص ٢٢٠ . |
| (٣) | معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥٤ . |
| (٤) | سورة البقرة آية ١٠٢ . |
| (٥) | حجة أبي زرعة ص ١٠٨ . |
| (٦) | التبيان للمكبري ج ١ ص ٩٩ . |
| (٧) | البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٧ ، وانظر معاني القرآن وأعرابه للنزجاج شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي ج ١ ص ١٥٩ منشورات المكتبة العصرية بيروت . |

* قال تعالى : " من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون " (١) . قرأ عاصم (فيضاعفه) بالألف والنصب (٢) . حملة على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ فنصبه ، وأضمر بعد الفاء (أن) ليكون مع الفعل مصدراً تعطف مصدراً على مصدره ، فالكلام قبلها في معنى المصدر ، ولا يحسن النصب على جواب الاستفهام بالفاء ؛ لأن الاستفهام ليس عن القرض ، إنما عن صاحب القرض (٣) . وذكر أبو زرعة أن الفعل نصب على جواب الاستفهام (٤) .

قال تعالى : " إلا أن تكون تجارةً حاضرةً تدبرونها بينكم فليس عليكم جناحٌ ألا تكتبوها " قرأ عاصم " إلا أن تكون تجارةً " بالنصب المعنى إلا أن تكون المدينة تجارة حاضرة ، والمعاملة تجارة حاضرة (٦) . فكان ناقصة ،

قال تعالى : " وحسبوا ألا تكون فتنةً " (٧) قرأ عاصم (تكون) بالنصب ، وحجته أنه أجرى (حسب) على أنها للشك ، فأتت أن الناصبة للفعل ؛ لأنها أمر غير ثابت ، فهي ملاحظة لما قبلها (٨) .

قال تعالى : " كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالةٍ ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفورٌ رحيمٌ " . (٩) قرأ عاصم بفتح الألف في (أنه) وفي (فأنه) ، (١٠) .

-
- | | |
|------|-------------------------------|
| (١) | سورة البقرة آية ٢٤٥ . |
| (٢) | حجة أبي زرع ص ١٣٩ . |
| (٣) | مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ١٣٣ . |
| (٤) | حجة القراءات ص ١٣٩ . |
| (٥) | سورة البقرة آية ٢٨٢ . |
| (٦) | أبي زرع ص ١٥١ . |
| (٧) | سورة المائدة آية ٧١ . |
| (٨) | الكشف ج ١ ص ٤١٦ . |
| (٩) | سورة الانعام آية ٥٤ . |
| (١٠) | النشر ج ١ ص ٢٥٨ . |

فالنصب في (أنه) بدل من الرحمة^(١)، والرحمة مفعول منصوب بـ (كتب) ، وأضر للثانية خبراً ، وجعلها في موضع رفع بالابتداء^(٢) ، أو بالظرف تقديره : فله أن ربه غفور له أي : فله غفران ربه ، ويجوز أن يضر مبتدأ ، أو يجعل أن خبر وتقديره : فأمره أن ربه غفور له^(٣).

قال الزجاج : " ويجوز أن تكون (أن) الثانية وقعت مؤكدة للأولى ؛ لأن المعنى : كتب ربكم أنه غفور رحيم ، فلما طال الكلام أعيد ذكر أن " .^(٣)

قال تعالى : " ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون . وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه . . " .^(٤) قرأ عاصم بفتح الهمزة ،^(٥) وحجته أنها على معنى . (وصاكم به) وأن هذا صراطي مستقيماً) ، فهي معطوفة على جملة (وصاكم به) ، وأنسق على قولهم : " أتله ما حرّم ربكم (٦) قبلها على تقدير : أتله ما حرّم ربكم وأتله أن هذا صراطي مستقيماً .^(٧)

وقيل (أن) في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي : ولأن هذا^(٨) . واللام متعلقة بقوله (فاتبعوه) أي : ولأجل استقامته اتبعوه .^(٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | الكتاب لسيبويه ج٢ ص ١٣٢-١٣٤ . |
| (٢) | مشكل اعراب القرآن ج١ ص ٢٥٤ . |
| (٣) | معاني القرآن واعرابه ج٢ ص ٢٧٨ . |
| (٤) | سورة الانعام الآيات ١٥٢-١٥٣ . |
| (٥) | النشر ج٢ ص ٢٦٦ . |
| (٦) | الأنعام آية ١٥١ . |
| (٧) | حجة أبي زرعة ص ٢٧٧ . |
| (٨) | مشكل اعراب القرآن ج١ ص ٢٧٧ . |
| (٩) | التبيان في اعراب القرآن للمكبري ج١ ص ٥٤٩ . |

قال تعالى : " . . . فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا . . . " (١) قرأ عاصم من الكوفيين " دكاً " منونا (٢) ، وحجته في القصر والتوين ، أنه جعله مصدراً من معنى الفعل ؛ لأن معسلي جعل أي : دكه ف (دكا) مصدر له ، (٣) ويقوى هذه القراءة قوله تعالى : " فدكنا دككاً " واحدة " (٤) وقد اختار مكي هذه القراءة للآية السابقة ؛ ولأن عليها أكثر القراء ، ولما روى عن أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ : " دكاً " بالتوين من غير مسد (٥) وقال أبو حيان في توجيه القراءة : " والظاهر أن (جعله) بمعنى صيره ف (دكاً) مفعول ثان . . . " (٦)

قال تعالى : " . . . قالوا معذرةً الى ربكم ولعلمهم يتقون " (٧) قرأ حفص عن عاصم بالنصب (٨) . فالنصب على المفعول له ، أي : وعظنا للمعذرة ، أو على الصدر النائب عن فعله أي : نعمتكم معذرة . (٩) وأما الغراء فقال : " ائذاراً فعلنا ذلك (فهو مفعول لأجله) ، وأكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة " (١٠) .

قال تعالى : " . . . ولكن الله قتلهم ، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى . . . " (١١) قرأها عاصم (ولكن) بالتشديد و (الله) نصب . (١٢)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | الأعراف آية ١٤٣ . |
| (٢) | حجة أبي زرة ص ٢٩ . |
| (٣) | الحجة في القراءة لابن خالويه ص ١٦٣ . |
| (٤) | الحاقة آية ١٤ . |
| (٥) | الكشف ج ١ ص ٤٧٦ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٥ . |
| (٧) | سورة الأعراف آية ١٦٤ . |
| (٨) | الكشف ج ١ ص ٤٨١ . |
| (٩) | التيبان للمكبري ج ١ ص ٦٠٠ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ١٦٦ . |
| (١٠) | مفاتيح القرآن ج ١ ص ٣٩٨ . |
| (١١) | الأنفال الآية ١٧ . |
| (١٢) | حجة أبي زرة ص ٣٠٩ وقد سبق الاحتجاج لها في سورة البقرة آية ١٠٢ . |

قال تعالى : " . . إِنَّمَا بِفِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . . " (١) قرأ حفص عن عاصم بالنصب . . (٢) والنصب على أن (متاع) كهولك متعة في الحياة الدنيا منصوب على المصدر أو على المفعول المطلق يتمتعون متاع ، أو أنه مصدر في موضع الحال أي : متمتعين ، أو مفعولا لأجله ، أي لأجل المتاع في الحياة الدنيا ، وعلى ذلك فخير (بفيكم) شبه الجلوسة (على أنفسكم) . (٣)

قال تعالى : " ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا (٤) " قرأ عاصم من الكوفيين بتتوين مائة ولم يضيف (٥) وهي قراءة جاءت على الكثير من كلام العرب ، وقد اختارها مكي بن أبي طالب فقال : " والتتوين هو الاختيار ؛ لأنها تستعمل المشهور ؛ ولأن الأكر عليه " (٦) وتوجيهها نحويا أن (سنين) نصب على البدل من ثلاث ، قال الزجاج : " سنين في موضع نصب عطف بيان على (ثلاث) ، وقيل هي في موضع خفض على البدل من مائة لأنها في معنى سنين " (٧)

قال تعالى : " حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً " (٨)

(١) سورة يونس آية ٢٣ .

(٢) حجة أبي زرعة ص ٣٣٠ .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٦١ بتصرف .

(٤) الكهف آية ٢٥ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٥٨ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٥٨ .

(٧) المشكل ج ١ ص ٤٤٠ ، وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٦٨ وما بعدها ، وانظر غيث النفع

ص ٢٠٢ . .

(٨) سورة الكهف آية ٩٣ .

قرأ عاصم (يفقهون) بفتح الياء . (١) وحجته أنه جعله فعلا ثلاثيا من فقه يتعدى الى مفعول واحد وهو القول . (٢)

قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون " (٣) قرأ عاصم بنصب (قول) على المصدر (٤) المعنى : أقول قول الحق الذي فيه يمترون ، (٥) أو ذلك عيسى ابن مريم قولا حقا ثم أدخلت فيه الألف واللام . (٦)

قال تعالى : " . . . يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا . . . " (٧) قرأ عاصم (ولؤلؤا) بالنصب عطفا على موضع أساور ؛ لأن (من) زائدة (٨) وهي تعد في خط المصحف بالألف ، فذلك دليل على صحة القراءة بالنصب فيه (٩) ، أما الزمخشري فالنصب عنده بفعل محذوف تقديره (ويأتون لؤلؤا) (١٠) ، فعطف جملة على جملة ، وقيل على تقدير : (ويحلون لؤلؤا) . (١١)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٤٣٢ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٧٦ .
 (٣) سورة مريم آية ٣٤ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٨٨ ، وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٦٧ .
 (٥) حجة أبي زرعة ص ٤٤٣ .
 (٦) المشكل ج ٢ ص ٤٥٥ .
 (٧) سورة الحج آية ٢٣ .
 (٨) الكشف ج ٢ ص ١١٧ .
 (٩) جامع البيان للطبري ج ١٧ ص ١٠٢ .
 (١٠) الكشف ج ٣ ص ١٠٠ + .
 (١١) حجة أبي زرعة ص ٤٧٤ .

* قال تعالى : " إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " (١) . قرأ عاصم بفتح الهجزة في (أنهم) (٢) فحجته أنه رده على قوله : " إني بما تعطون عليهم " (٣) فجملته (أنهم هم الفائزون) في موضع نصب المفعول الثاني لـ (جزيتهم) ؛ لأن جزيت يتمنى الى مفعولين (٤) ، وقد يحتمل النصب من وجه آخر وهو أن يكون موجهها معناه الى انسى جزيتهم اليوم بما صبروا ؛ لأنهم هم الفائزون بما صبروا في الدنيا . (٥)

* قال تعالى : " . . . فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخاصة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخاصة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين " (٦) . قرأ عاصم (فشهادة أحدهم أربع) بالنصب في (أربع) (٧) بإضمار ما يرفع الشهادة ، واعماله في (أربع) (٨) والتقدير : فعلى أحدهم أن يشهد أربع شهادات بالله ، وهناك وجه آخر وهو أن تكون الشهادة مرفوعة بقوله : (انه لمن الصادقين) ، والأربع منصوب بوقوع الشهادة عليها كما يقال شهادتي ألف مرة انك لرجل سوء وذلك أن المنسرب ترفع الأيطان بأجوبتها . (٩) ، ويجوز أن تنصب (أربع شهادات) على المصنوع كما تقول : شهد مائة شهادة . (١٠)

-
- | | |
|------|---------------------------------|
| (١) | سورة المؤمن آية ١١١ . |
| (٢) | حجة أبي زرة ص ٤٩٢ . |
| (٣) | الحجة لابن خالويه ص ٢٥٧ . |
| (٤) | حجة أبي زرة ص ٤٩٢ . |
| (٥) | جامع البيان للطبري ج ١٧ ص ٤٨ . |
| (٦) | سورة النور الآيات ٦ الى ٩ . |
| (٧) | حجة أبي زرة ص ٤٩٥ . |
| (٨) | معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٤٦ . |
| (٩) | جامع البيان ج ١٨ ص ٦٤ . |
| (١٠) | الكشف ج ٢ ص ١٣٤ . |

* قال تعالى : " ولا يبيدِين زينتَهُنَّ إِلَّا لِبِعُولَتِهِنَّ أَو آبَائِهِنَّ أَوْ مَلَكَتْ أَيْمَانَهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْآرِبَةِ مِنَ الرِّجَالِ " (١) قرأ عاصم في رواية أبي بكر (غير) بالنصب ، وهو جائز ، والنصب على القطع أي الحال - لأن (غير) نكرة ، ويجوز أن تنصب غير على الاستثناء (٢).

* قال تعالى : " وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ . . . " (٣) قرأ عاصم (خلق كل) فعمل ماضى ، وكل مفعول به ، وحجته أن المقصود من ذلك هو التشبيه على الاعتبار بما يعمد الفعل من المخلوقات (٤).

* قال تعالى : " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفْنَا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نُزُلًا وَيُنزِلُ عَلَيْنَا مَائِدَاتٍ الْفَلَاحِ وَنَزَّلْنَا الْوَقْرَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نَجِّي الْمُؤْمِنِينَ " (٥) قرأ عاصم (نُزِّلُ) بالنون وفتح الياء (فرعون وهامان وجنودهما) بالنصب ، وحجته أنه رد على قوله تعالى : " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ " فأتى بالكلام على سنن واحد أي أن فيه مشاكلة (٦).

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٣) سورة النور آية ٤٥ .

(٤) حجة أبي زرعة ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٥) سورة القصص الآيتان ٥ - ٦ .

(٦) حجة أبي زرعة ص ٥٤٢ .

(٧) الحجة لابن خالويه ص ٢٧٦ ، وانظر جامع البيان ج ٢ ص ٢٠ ، والبحر المحيط ج ٧

* قال تعالى : " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودّةً بينكم في الحياة الدنيا . . . " (١) قرأ عاصم بنصب (مودة) ضوئاً غير مضافة . (٢) وبينكم ظرف منصوب وهو الأصل ، والعامل في الظرف المودة ، ويجوز أن تنصب (بينكم) في قراءة من نون (مودة) على الصفة للمصدر ؛ لأنه نكرة والنكرات توصف بالظروف والجمل والأفعال : (٣)

* قال تعالى : " جناتٌ عدن يدخلونها يخلون فيها من أساور من ذهبٍ ولؤلؤاً " (٤) قرأ عاصم (ولؤلؤاً) بالنصب . (٥)

قال تعالى : " . . . فانظر ماذا ترى . . . " (٦) قرأ عاصم بفتح التاء من (ترى) بمعنى : أى شئ تأمر ، أو فانظر ما الذى تأمر (٨) فالفعل من رأى الاعتقادية ، وقد تعدى الى مفعول واحد وهو (ما) فى قوله (ماذا) فهى اسم واحد فى موضع نصب (ترى) ؛ لأن (ما) استفهامية ، والاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيسببه ما قبله ، وإنما يعمل فيه ما بعده ، ويجوز أن تكون (ما) ابتداءً استفهاماً و (اذا) بمعنى الذى خبر الابتداء و (ترى) جلة الصلة ، وقد حذفت الهاء الواقعة عليها الفعل وتسمى صدر الصلة ، والتقدير : أى شئ الذى تراه . (٩) وقد اختار الطبرى هذا للقراءة فقال : " والذى هو أولى القراءتين فى ذلك عندى بالصواب قراءة من قرأ (ترى) بفتح التاء " . (١٠)

(١) سورة العنكبوت آية ٢٥ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ١٧٨ .

(٣) المشكل ج ٢ ص ٥٥٣ .

(٤) سورة فاطر آية ٣٣ .

(٥) حجة أبى زرة ص ٥٩٣ ، وقد سبق الاحتجاج لها فى سورة الحج آية ٢٣ .

(٦) سورة الصافات آية ١٠٢ .

(٧) حجة أبى زرة ص ٦٠٩ .

(٨) جامع البيان ج ٢٣ ص ٥٠٠ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٢٢٦ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ٦١٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٠ .

(١٠) جامع البيان ج ٢٣ ص ٥٠٠ .

* قال تعالى : " أفنضرب عنكم الذكرَ صفحا أن كنتم قوما سرفين " . (١) قرأ عاصم بفتح همزة (أن) (٢) قال الفراء : " ومن فتح أراد شيئا ماضيا " (٣) والفتح عند مكسى على جعل أن مفعولا من أجله . (٤) والفتح بتقدير اللام أى : لأن كنتم . (٥) وهذا قول نحوى البصرة ، أما نحوى الكوفة فقد سبق ذكر قولهم وهو أن من فتح أراد شيئا ماضيا (٦)

* قال تعالى : " وقوم نوح من قبل إناهم كانوا قوما فاسقين " . (٧)
قرأ عاصم (وقوم نوح) بالنصب ، (٨) فالنصب على معنى (فأخذتهم الصاعقة) فى الآيات السابقة ؛ لأن معناها اهلاكهم فالتقدير أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، أو يرد على قوله تعالى " فأخذناه وجنودنا فنبذناهم فى اليم " (٩) أى : وأغرقنا قوم نوح (١٠) قال الفراء : " ووجه آخر ليس بأبغض الى من هذين الوجهين أن تضر فعلا (وان كرلهم قوم نوح " . (١١)

* قال تعالى : " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له . . . (١٢) " قرأ عاصم (فيضاعفه) بالنصب (١٣) قال الفراء فى توجيه قراءة النصب : " انها جواب

-
- (١) سورة الزخرف آية ٥ .
(٢) التيسير ص ١٩٥ .
(٣) معانى القرآن ج ٣ ص ٢٧ .
(٤) مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٤٩ .
(٥) غيث النفع ص ٣٠٤ .
(٦) جامع البيان ج ٢ ص ٣١ .
(٧) سورة الذاريات آية ٤٦ .
(٨) التيسير ص ٢٠٣ .
(٩) سورة الذاريات آية ٤٠ .
(١٠) الكشف ج ٢ ص ٢٨٩ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ٣٣٢ .
(١١) معانى القرآن ج ٣ ص ٨٩ .
(١٢) سورة الحديد آية ١١ .

للاستفهام ، والعرب تصل (من) فى الاستفهام بـ (نا) حتى نصير كالحرف الواحد * (١)
 فحجته أنه حمل الكلام على المعنى إن المعنى : أيقض الله أحد فيضاعفه ، فالـ
 واقعة فى جواب الاستفهام ، والفعل بعدها منتصب بأن مضمرة وجها ، فصار مصدرا مكونا
 من (أن والفعل) حتى يصح عطفه على الأول ؛ لأن الأول فى معنى المصدر وهــ
 (رضا) ، فمطف مصدر على مصدر . (٢)

* قال تعالى : " . . . والله مِّمَّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " (٣) . قرأ عاصم بالتوسين
 (مِّم) ونصب (نُورِهِ) ، وهو فى الأصل فى اسم الفاعل إذا كان للحال ، أو الاستقبال
 أن يكون عاملا . (٤) فـ (نُورِهِ) مفعول به لاسم الفاعل ، وكذا قرأ أبو بكر بن عياش روى
 عاصم بالتوسين والنصب . (٥)
 قال تعالى : " أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى " (٦) قرأ عاصم (فَتَنْفَعَهُ) بنصب العين (٧) . فالنصب
 على جعله جواب لعل بالفاء ؛ لأنه غير موجب فأشبه التمنى والاستفهام . (٨)

والترجى عند البصريين لا جواب له فينصب بإضمار (أن) بعد الفاء ، أمـ
 الكوفيون فيقولون بالنصب فى جواب الترجى . (٩)

-
- (١) معانى القرآن ج ٣ ص ١٣٢ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ٧١٧ .
 (٣) سورة الصف آية ٨ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٢٠ .
 (٥) حجة أبى زرة ص ٧٠٧ - ٧٠٨ .
 (٦) سورة عبس آية ٤ .
 (٧) التيسير ص ٢٢٠ .
 (٨) المشكل ج ٢ ص ٨٠١ ، وانظر الكشف ج ٤ ص ٢١٨ .
 (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٧ .

وعلى النصب في جواب الترجي قراءة حفص بالنصب (١) في قوله تعالى : " . . . لعلى
أبلغُ الأسبابِ أسبابَ السماواتِ فأطلع إلى إله موسى . . . " (٢)

* قال تعالى : " كلا إنها لظي نزاعةٌ للشوى " (٣) ، وفي رواية حفص عن عاصم
(نزاعة) نصبا (٤) . على الحال ، والعاقل فيها ما دل عليه الكلام من معنى التظنسي
كأنه قال : كلا إنها تظن في حال نزاعها للشوى (٥) .

* قال تعالى : " تبت يدا أبي لهب وتبَّ ما أغنى عنه ماله وما كسب سيعطى نارا
ذات لهب وامرأة حمالة الحطب (٦)
قرأ عاصم من الكوفيين (حمالة) بالنصب (٧) وقد وجه الفراء قراءة النصب أنها
على الذم (٨) وهو ما نعرفه بالنعمة المقطوع للذم . قال مكى : " . . . والذم في النصب
أبين " (٩) .

الكلمات المجرورة في قراءة عاصم :

* قال تعالى : " ذلكم وأنَّ الله مُوهِنٌ كيدَ الكافرين . . . " (١٠) قرأ حفص عن عاصم
بإضافة (موهن) إلى (كيد) أراد باسم الفاعل الماضي والاستقبال (١١)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٦٣١ .
 - (٢) سورة غافر الآيتان ٣٦ - ٣٧ .
 - (٣) المعارج الآيتان ١٥ - ١٦ .
 - (٤) السبعة في القراءة لابن مجاهد ص ٦٥١ .
 - (٥) الشكل ج ٢ ص ٧٥٧ - ٧٥٨ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .
 - (٦) سورة السد الآيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ .
 - (٧) الكشف ج ٢ ص ٣٩٠ .
 - (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٩٨ .
 - (٩) الكشف ج ٢ ص ٣٩٠ .
 - (١٠) سورة الأنفال آية ١٨ .
 - (١١) حجة أبي زرعة ص ٣١٠ .

* قال تعالى : " ... قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة " (١)
 قرأ عاصم (عالم) بالخفض (٢) . فالخفض على أنه صفة لله . (٣) أو بدلا . (٤)

(٥)
 قال تعالى : " جزاء من ربك عطاءً حساباً رب السماوات والأرض الرحمن لا يملكون منه خطاباً " قرأ عاصم (وما بينهما الرحمن) بالخفض (٦) . على البدل مما قبله وهو (رب) (٧) وقيل إنَّ الرحمن صفة ، أو عطف بيان من (رب) ؛ لأن كونه بدلا منه فيه أن البدل لا يتكرر فيكون كالصفات . (٨)



-
- | | |
|-----|---|
| (١) | سورة سبأ آية ٣ . |
| (٢) | حجة أبى زرعة ص ٥٨١ . |
| (٣) | معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٥١ . |
| (٤) | التيان للمكبرى ج ٢ ص ١٠١٢ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٦٥٥ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٥٨ . |
| (٥) | سورة النبأ الآيتان ٣٦ - ٣٧ . |
| (٦) | التيسير ص ٢١٩ . |
| (٧) | الكشف ج ٢ ص ٣٦٠ . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٥ . |

هو حمزة بن حبيب بن عمارة ، ويكنى أبا عمارة مولى آل عكرمة ابن رعي التيمي . (١)
أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش ، وحرمان بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وطلحة بن مصرف ، ومغيرة بن مقسم ، ومنصور ،
وليث بن أبي سليم ، وجمفر بن محمد الصادق ، وقيل بل قرأ الحروف على الأعمش
ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا : استفتح حمزة القرآن من حرمان ، وعرض على الأعمش
وأبي إسحاق وأبن أبي ليلى ، وكان الأعمش يجود بحرف ابن مسعود ، وكان ابن أبي
ليلى يجود بحرف علي ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن أنهم ، وإبراهيم بن إسحاق
ابن راشد ، وإبراهيم بن طعمه ، وإبراهيم بن علي الأزرق ، وإسحاق بن يوسف
الأزرق ، وإسرائيل بن يونس السبيعي ، ويحيى بن زياد الفراء .

وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش ، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً رضى قوماً
بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالمصرية حافظاً للحديث عابداً ، وقال سفيان الثوري :
غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض ، وقال أيضاً عنه ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله
إلا بأثر .

وكان حمزة يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز : لا تفعل أما علمت أن ما كان
فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق الجمودة فهو ققط ، وما كان فوق القراءة فليس
بقراءة . (٢)

(١) المعارف لابن قتيبة ص ٥٢٩ .

(٢) طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

توفى حمزة بحدوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر. (١)

الكلمات المرفوعة في قراءة حمزة :

قال تعالى : " . . . سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (٢)
قرأ حمزة (سنكتب) بالياء مضمومة وفتح التاء ، (وقتلهم) برفع اللام . (٣) فالفعل
لم يسم فاعله ، فيكون حينئذ (ما) وما عطف عليها في موضع رفع على أنها نائب فاعل . (٤)

قال تعالى : " وإما تخافن من قوم خيانة فأنذرهم على سؤا . إن الله لا يحسب
الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يُعجزون " (٥) قرأ حمزة من الكوفيين
بالياء على لفظ الغيبة رداً على الألفاظ المتكررة بلفظ الغيبة قبلها ، وفي هذا مشاكسته ،
وعليها فالفاعل (الذين) ، والمفعول الأول مضر ، والمفعول الثاني سبقوا ، ويجوز
أن تضر (أن) قبل (سبقوا) فيسد المصدر المؤول سد مفعولي حسب ، ويجوز
أن يكون الفاعل فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فتستوى القراءة بالياء ، وبالتشاكس (٦)
من الناحية النحوية .

وقد وصف الفراء قراءة حمزة بالشذوذ من الناحية النحوية ؛ وهذا يرجع في نظر
الفراء إلى أن (أن) لا تضر مع الفصل المسند للفائب . فالتقدير : (ولا يحسبن
الذين كفروا أنهم سبقوا إنهم لا يعجزون) ؛ لأنه إن لم تكن فيها (أنهم) لم يستقم
للظن ألا يقع على شيء ، يعنى مفعول حسب . (٧)

-
- (١) المعارف لابن قتيبة ص ٥٢٩ ، وانظر التيسير ص ٧ .
 - (٢) سورة آل عمران ١٨١ .
 - (٣) التيسير ص ٩٢ .
 - (٤) الحجة لابن خالويه ص ١١٧ .
 - (٥) الأنفال الآيتان ٥٨ - ٥٩ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .
 - (٧) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٥ - ٤١٦ - بتصرف يسير .

قال فيها الزجاج : " ووجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة على أن يكون المعنى ، ولا يحسن الذين كفروا سبقوا ، لأنها في حرف ابن مسعود أنهم سبقوا " (١) .

وقد خرجت القراءة كما ذكرنا على أن الفاعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والذين مفعول أول ، وسبقوا في موضع المفعول الثاني ، أو أن الفاعل (الذين كفروا) ، والمفعول الثاني يسبقوا ، والأول محذوف أى أنفسهم (٢) .

(فأفعال القلوب تنصب جزئى الجملة الاسمية ، ومن خواصها عدم الاختصاص على أحدهما) (٣) .

وقد تابع الطبرى الفراء ناقلا رأيه قال : " وهى قراءة غير حميدة لمعنيين أحدهما خروجها من قراءة الفراء ، وشذوذها عنها ، والآخر بعدها عن فصيح كلام المسرب ، وذلك أن يحسب يطلب فى كلامهم منصوبا وخبره .. وقارى هذه القراءة أصحاب (يحسب) خبرا لغير مخبر عنه ، وأحسب أن الذى دعا الى ذلك الاعتبار بقراءة عبد الله (٤) .

-
- (١) معانى القرآن وعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٦٦ .
 (٢) التبيان فى اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٣ .
 (٣) الموفى فى النحو الكوفى ص ١٢٥ .
 (٤) جامع البيان ج ١ ص ٢٠ .

أما تخريج الفراء للقراءة بأن حمزة لو أراد ولا يحسب الذين كفروا أنهم لا يعجزون
ويحمل لا زائده لاستقام (١) وصفه الطبرى بأنه الوجه الذى يعقل فى توجيهه
القراءة. (٢)

قال تعالى : " وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله . (٣) "
قرأ حمزة (عزير) بالرفع من غير تنوين جملة مبتدأ ، و (ابن) صفة له ، فحذف التنوين
فيه لكثرة الاستعمال ؛ ولأن الصفة والموصوف اسم واحد (٤) .

وربما حذف التنوين (أى التنوين) وان لم يشم الكلام لسكون الباء من ابن .. ،
فحذف استئقالا لتحريكها (٥) وقد رد أبو حيان توجيه قراءة عدم التنوين بأن التنوين
حذف من عزير لالتقاء الساكنين ، كقراءة (قل هو الله أحد الله الصمد) (٦) ، أو لأن
صفة لعزير وقع بين علمين فحذف تنوينه ، والخبر محذوف أى : إلهنا ومعبودنا فقول
تمحل ؛ لأن الذى أنكر عليهم إنما هو نسيب النبوة إلى الله تعالى . (٧)

قال تعالى : " .. وما ينزرب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا
أصفر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين " (٨) .

-
- (١) معانى القرآن ج ١ ص ٤١٥ .
 - (٢) جامع البيان ج ١ ص ٢١ .
 - (٣) سورة التوبة آية ٣٠ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ٥٠١ .
 - (٥) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٤٣١ .
 - (٦) سورة الاخلاص الآيتان ١ - ٢ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٣١ .
 - (٨) سورة يونس آية ٦١ .

قرأ حمزة : " ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالرفع فيهما (١) . ، فنن رفعهما أشبههما
 معنى المثقال أى : موضعه في لأن موضعه رفع (ب) (بموجب) ، لو حذفنا (من) منه كسبان
 رفعا (٢) ، و (من) زائدة في (مثقال) مرفوع (ب) (بموجب) (٣) ، ويجوز الرفع على الابتداء
 وغيره (الا في كتاب طين) (٤) .

قال تعالى : " تلك آيات الكتاب الحكيم ، هدى ورحمة للمتقين " (٥) قرأ حمزة
 (ورحمة) بالرفع (٦) وجه الفراء قراءة حمزة أنها على الاستئناف ، لأنها مستأنفة في آية
 منفصلة من الآية قبلها (٧) .

(وهدى) في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره : هو هدى ورحمة ، ويجوز
 أن يكون خبر " تلك " ، و" آيات " بدل من تلك (٨) .

الكلمات المنصوبة في قراءة حمزة :-

قال تعالى : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله
 .. " (٩) قرأها حمزة بنصب (البر) على أنه خبر ليس ، والتقدير أو ليس توليتكم وجوهكم
 قبل المشرق والمغرب البركة (١٠) ، وقد احتج مكى لنصب (البر) أن (ليس) من أخوات

- (١) حجة أي زرع ص ٣٣٤ .
- (٢) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٧٠ .
- (٣) البحر المحیط ج ٥ ص ١٧٤ .
- (٤) أعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٦٦ .
- (٥) سورة لقمان الايتان ٢ - ٣ .
- (٦) الكشف ج ٢ ص ١٨٧ .
- (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢٦ .
- (٨) المشكل ج ٢ ص ٥٦٤ .
- (٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .
- (١٠) حجة أبي زرع ص ١٢٣ .

كان ، وإذا كان ما بعدها معرفتان فإنه يجوز أن نجعل أياً منهما المبتدأ ، والثانى الخبر (وأن تولوا) هذا المصدر المؤول أقوى فى التعريف من البر ، لأنه لا يتكسر فالأولى أن يكون اسماً (١) .

قال تعالى : * والذين يُتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهن .. * (٢) قرأها حمزة (وصيةً) بالنصب على تقدير : (فليوصوا وصية) أى مفعول مطلق لفعل مذكور . (٣)

قال تعالى : * ولا يحسبن الذين كفروا أنما نُنزل لهم خيراً لأنفسهم .. * (٤) قرأها حمزة : * ولا تحسبن الذين كفروا * بالتاء خطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - (والذين) فى محل نصب مفعول أول ، وكفروا جملة صلته ، وإنما وما بعدها فى محل نصب سبب المفعول الثانى . (٥)

قال تعالى : * ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرٌّ لهم سخطون ما يخلوا به .. * (٦) قرأها حمزة بتاء الخطاب للرسول - صلى الله عليه وسلم - كسابقتها ، وعليها فيقدر فيه مضاف أى : لا تحسبن

(١) التبيان فى اعراب القرآن ج ١ ص ١٤٣ ، وانظر الهمع ج ١ ص ١١٨ وما بعدها .

(٢) البقرة آية ٢٤٠ .

(٣) حجة أبى زرعة ص ١٣٨ .

(٤) سورة آل عمران ١٧٨ .

(٥) حجة أبى زرعة ص ١٨٢ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

بخل الذين يبخلون خيرا ، فبخل ، وخيرا مفعولا (تَحَسَّنَ) (١) .

قال الفراء : " إن الضمير (هو) كناية عن البخل دلَّ على ذلك (يبخلون) قبله ، وهذا من الفعل الذي جعل خيرا للاسم " (٢) .

قال تعالى : " . . . وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونورا ومصداقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه " (٣) قرأ حمزة : (وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام وفتح الميم جعل اللام لام كي ، ونصب الفعل بها (٤) ونصب الفعل بلام كي قاعدة كوفية . (٥)

قال تعالى : " . . . فقالوا يا ليتنا نردُّ ولا نكذبَ بآياتِ ربِّنا ونكونَ من المؤمنين " (٦) قرأ حمزة بنصب (نكذبَ) ، (ونكونَ) بجعل جواب التثنية ؛ لأن الجواب بالواو ينصب كما ينصب بالذم (٧) . على معنى أنهم تمنوا الرد ، وترك التكذيب والكون مع المؤمنين فينصب الجواب مع الواو كأنه عطفه على مصدر الأول . كأنهم قالوا : يا ليتنا يكون لنا رد ، وانتفاء من التكذيب ، وكون مع المؤمنين ، فلم يكن بد من اضمار (أَنَّ) لتكون مع الفعل مصدرا ، فيمطلق مصدرا على مصدر (٨) .

وقد ردَّ أبو حيان قول الزمخشري بنصبها في جواب الشرط فلا ينمقد ما قبلها ،

-
- (١) اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٤ .
 - (٣) المائدة الايتان ٤٦-٤٧ .
 - (٤) حجة أبي زرعة ص ٢٢٧ .
 - (٥) انظر الانصاف مسألة رقم
 - (٦) سورة الانعام آية ٢٧
 - (٧) حجة أبي زرعة ص ٢٤٥ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٤٢٨ .

ولا مما بعدها شرط ولا جواب ، بل هي واو العطف لتعطف ما بعدها على مصدر متوهم قبلها ، واستشهد على ذلك بقول سيويه : إن الواو تختلف عن الفاء ، لأن الفاء إذا حذفت انجزم الفعل بعدها . (١)

قال تعالى : " قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً . " (٢)

قرأ حمزة (تكون) بالتاء ، ونصب (ميتةً) أنت حملاً على المعنى ، لأن المحرم إما أن يكون عينا ، أو نفسا ، أو جثة ، وكلها مؤنثة ، وميته بالنصب خبر كان ، واسمها مضر فيها (٣) .

قال تعالى : " وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم . " (٤) قرأ حمزة : " وما أنت تهدي العمى " بالتاء ، و " العمى " بالنصب (٥) وحجته أنها في قراءة عبد الله (وما إن تهدي العمى) (٦) ، ف (ما) هنا على لفة أهل الحجاز عاطفة عمل ليس و (أنت) اسمها ، وجملة (تهدي) في موضع نصب الخبر . (٧)

قال تعالى : " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودةً بينكم في الحياة "

-
- (١) البحر المحيط ج ٤ ص ١٠١ - ١٠٢ .
 - (٢) سورة الانعام آية ١٤٥ .
 - (٣) الكشف ج ١ ص ٤٥٢ ، وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٦١ .
 - (٤) سورة النمل آية ٨١ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٥٣٢ .
 - (٦) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٠٠ .
 - (٧) حجة أبي زرعة ص ٥٣٢ ، وانظر جامع البيان ج ٢٠ ص ٩ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٩٦ .

الدنيا . * (١) قرأ حمزة بنصب (مودة) من غير تنوين مضافة الى (بينكم) (٢) ، ومن نصباً وقع عليها الا تخاذ (٣) ، واتخذ يحتل أن تكون متعمدة إلى مفعولين المفعول الثاني (مودة) أى اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم على حذف المضاف ، أو اتخذتموها مودة بينكم (٤) وتكون (ما) كافة لـ (إن) عن العمل ، واتخذ اكتفت بمفعول واحد هو * (أوثاناً) و (مودة) مفعول من أجله (٥) .

قال تعالى : * وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ لَارِيبَ فِيهَا .. * (٦) قرأ حمزة (الساعة لاريب فيها) بالنصب (٧) ، فتوجيه قراءة حمزة بالنصب أنها عطف على ظاهر لفظ اسم (إن) وعد (٨) .

قال تعالى : * إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسُمِيرًا * (٩) .
قرأ حمزة (سلا سلا) بغير تنوين ، ووقف بغير ألف (١٠) وقال الفراء عن هذه القراءة : * وقال الذى لم يجز ؛ الحرب تثبت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فاذا وصلوا حذفوا الألف وكل صواب * (١١) ، وقيل لأنها على وزن فعالل ، ووزن فعالسل لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فهو صيغة منتهى الجموع (١٢) . ومنع من الصرف لملتيستن : الأولى أنه جمع ، والثانية أنه شابه الحروف ، وإن لا يجمع كما لا تجمع الحروف (١٣) .

-
- (١) المنكوت آية ٢٥
(٢) الكشف ج ٢ ص ١٧٨ .
(٣) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣١٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٨ ، وانظر جامع البيان ج ٢٠ ص ٩١ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ١٧٨ .
(٦) الجاثية آية ٣٢ .
(٧) التيسير ص ١٩٩ .
(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٥١ .
(٩) الانسان آية ٤ .
(١٠) التيسير ص ٢١٧ .
(١١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٤ .
(١٢) حجة ابن زرعة ص ٧٣٧ .
(١٣) الكشف ج ٢ ص ٣٥٣ .

قال تعالى : " . . وأكوابٍ كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا " (١) قرأ حمزة بغير تنوين ، ووقف عليها بغير ألف (٢) ولا حتجاج فيها كالا حتجاج في الأسماء السابقة .

الكلمات المجزومة في قراءة حمزة :-

وأعنى بها الأفعال المضارعة المجزومة ، وفعل الأمر المبني .
قال تعالى : " . . فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخافُ دُرُكًا ولا تخشى " (٣)
قرأ حمزة (لا تخف) بجزم الفاء على النهي ، وسقطت الألف لسكونها ، وسكون الفاء (٤)
وقال مكى : " قرأه بالجزم على أنه جواب (فاضرب) ، ورفع (تخشى) على أنه نفى أى : ولست تخشى " (٥) ، وأجاز القراء أن تكون (ولا تخشى) في موضع جزم على تقدير حذف الحركة . (٦) وهى لفظة قليلة . (٧)

الكلمات المجزومة في قراءة حمزة :

قال تعالى : " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ . . . " (٨) قرأ حمزة بكسر اللام لأنها حرفة جر ، وجعل (ما) اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر بحرف الجر ، والمعنى : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِلَّذِي آتَيْتُكُمْ) (٩) . ، (ثم جعل قوله (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ)

- (١) سورة الانسان الآيتان ١٥ - ١٦ .
- (٢) التيسير ص ٢١٧ .
- (٣) سورة طه آية ٧٧ .
- (٤) حجة أبى زرعة ص ٤٥٨ .
- (٥) الكشف ج ٢ ص ١٠٢ .
- (٦) معانى القرآن ج ٢ ص ١٨٧ .
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٤ .
- (٨) سورة آل عمران آية ٨١ .
- (٩) حجة أبى زرعة ص ١٦٨ .

من الأخذ كما تقول : أخذت ميثاقك لتمطن ، لأن أخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف (١)
 أى أن (لتؤمِّنَ به) جواب القسم ، واللام واقعة فيه ، لأن أخذ الميثاق قسم .

قال تعالى : " واتقوا الله الذى تسالون به والأرحام " (٢) قرأ حمزة : " والأرحام " خففاً بالمعطف على الضمير المجرور فى (به) (٣) . لقد دار حول هذه القراءة ، وغيرها من القراءات التى تتدرج تحت قاعدتها خلاف بين البصريين والكوفيين ، إذ أن الكوفيين أجازوا المعطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر ، ومنعه البصريون (٤) .

وأجاز يونس البصرى (٥) . أما سيبويه فقد وصف القاعدة بالقيح استمع اليه يقول :
 وما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمير المجرور، وذلك قولك : مررت به ، وزيد (٦) .

ولا أستطيع أن أقول ان سيبويه خطأ القراءة ، لأنه لم ينص عليها ، وعنده القراءة لا تخالف لأنها سنة (٧) .

ويخيل إلى أن الفراء يميل لرأى البصريين جاء فى معانيه مانصه " حدثنا الخسب " قال : حدثنى شريك بن عبد الله عن الأعمش بن إبراهيم أنه خفف الأرحام ، قال :

-
- (١) معانى القرآن ج ١ ص ٢٢٥ .
 - (٢) سورة النساء آية ١ .
 - (٣) حجة أبى زرعة ص ١٨٨ .
 - (٤) انظر الانصاف مسأله ٦٥ .
 - (٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٧ .
 - (٦) الكتاب ج ٢ ص ٣٨٠ .
 - (٧) المصدر السابق ج ١ ص ١٤٨ .

هو كقولهم بالله والرحم ، وفيه قبح ؛ لأن العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض وقد كني عنه . . وإنما يجوز هذا في الشعر لضيقه (١)

قلت يخيل لأنى أشك في عود الضمير في (قال) هل يعود على الفراء أو على شريك ؟ ، ولكن استرسال الفراء في سرد الرأى يوحى باتفاقه معه في الرأى ، يؤيد ذلك تضعيفه للقاعدة في موضع آخر حيث يقول : " وما أقل ما ترد العرب مخفوضاً على مخفوض وقد كني عنه " . (٢)

وقد رأى الدكتور الأنصارى أن الفراء أجاز القراءة ، واحتج لها بقولهم : " أسألتك بالله والرحم " (٣)

ولم يخطئ الأخفش الأوسط قراءة الجر ، ولكنه استحسن النصب ، وعلل ذلك بأنه لا يجرى الظاهر المجرور على المضمرة المجرور . (٤)

أما المبرد فقد تصسف في رد القراءة تصسفاً بعيداً ، إذ قال : لو صليت خلف إمام يقرأ (وما انتم بمصرخي) (٥) ، (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ، لأخذت فعلى ومضيت " (٦) .

ومضى الزجاج على خطأ المبرد فوصف القراءة بأنها خطأ في العربية لا يجوز

-
- (١) معانى القرآن ج ١ ص ٢٥٢-٢٥٣ .
 - (٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٨٦ .
 - (٣) الدفاع عن القرآن ص ١١٠ .
 - (٤) معانى القرآن ج ١ ص ٢٢٤ .
 - (٥) سورة ابراهيم آية ٢٢ .
 - (٦) المقتضب ج ١ ص ١٢٠ مقدمه المحقق .

الافى اضطرار شمر ، وأنها خطأ أيضا فى أمر الدين عظيم . (١) كذلك الزمخشري وصف عطف الظاهر على الضمر المجرور من غير إعادة حرف الجر بأنه ليس بسديد . (٢)

وكما أن للقراءة معارضة لها مؤيدين منصفين منهم : يونس الذى سبق الحديث عنه ، وابن مالك . (٣) وأبو حيان الذى قال : " والصحيح مذهب الكوفيين فى ذلك وأنه يجوز " . (٤)

ويهد النعم بن ظنون صاحب كتاب التذكرة حيث قال : " ومن جرّها على المطف على الهاء فى قوله : (به) لم يبتدئ بها لتعلقها بها الضمير ، ودخولها معها فى عمل الباء الجارة كما أجاز أن يكون الجر بالقسم " . (٥)

حتى الشيخ الطنطاوى الذى حاول فى كتابه (نشأة النحو) النيل من المذهب الكوفى ووصفه بالضعف قد انتصر للكوفيين فى هذه القاعدة ، ووصف محاولات البصريين نقضها بأنها غير مجدية ، ومجردة عن النصفه ، وأنهم تعسفوا غاية التعسف بما لا ترضاه المدالة ولا يستقيم فى المنطق .

فقراءة الخفض لقارئ من القراء السبعة المجمع على قبول قراءتهم الصحيحة السند السلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا يجوز بحال من الأحوال تخطئتها لأنها سنة .

-
- (١) معانى القرآن وأعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٠ .
 (٢) الكشاف ج ١ ص ٤٩٢ .
 (٣) انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٢٣٩ .
 (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٩ .
 (٥) الدراسات النحوية فى مصر للدكتور الجنابى ص ٧٦ . نقلا عن كتاب التذكرة فى القراءات الثمان .

* قال تعالى : " وما أنتم بصرخي . . . " (١) قرأ حمزة بكسر اليااء الثانية . (٢)
 لأنه قدر الزيادة على اليامين كما زيدت اليااء في الهاء في (به) ، وذلك هو الأصل
 وهذه القراءة جاءت على لغة بني يربوع كما يقول قطرب . (٣)

وعلى الرغم من أنها قراءة سبعية قرأ بها أحد القراء الثقات موصولاً سنده إلى رسول
 الله (صلى الله عليه وسلم) إلا أن النحاة وصفوها بالضعف ، والقيح ، والرداءة لأنها
 لا وجه لها في العربية - بمعنى ليست داخلية في قواعدهم من هؤلاء القراء الذي رجحها
 إلى وهم القراء ، وأبو عبيد الذي رأى بأنهم غلطوا ظنوا أن اليااء تكسر لما بعدها ،
 والأخفش الذي ردّها لأنه لم يسمعها من أحد من العرب ، ولا من النحويين ، والزجاج
 وصفها بأنها عند جميع النحويين رديئة مردولة ، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف ، أمّا
 النحاس فعنده أن كتاب الله لا يحمل على الشذوذ طالما أن النحاة قد أجمعوا على ردّها ،
 أما الزمخشري فوجه التضعيف عنده أن القراءة استشهد لها ببيت مجهول ، وقد تصدّى
 له أبو حيان فبين أن البيت ليست مجهولاً ، وإنما هو للأغلب المجلى ، وهي لفظة
 باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم يقول القائل : ما فِجِ أفعل كذا ، ووصفها القاسم
 ابن معن من رؤساء النحويين الكوفيين بأنها صواب ، وكذلك جوزها أبو عمرو بن العلاء
 إمام اللغة ، والنحو والقراءة . فكل ما قاله النحاة في تضعيفها لا ينبغي أن يلتفت إليه ؛
 لأن القراءة سنة متبعة لا يردّها قياس عربية ولا فحول لغة . (٥)

* قال تعالى : " . . قل هو أنن خير لكم يؤمن لله ويؤمن للمؤمنين ، ورحمة
 للذين آمنوا منكم . . " (٦)

-
- (١) سورة ابراهيم آية ٢٢ .
 (٢) السبعة لابن مجاهد ص ٣٦٢ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٦ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٠ .
 (٥) النشر ج ١ ص ١٠٠ .
 (٦) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٠ .

قرأ حمزة (ورحمة للذين آمنوا) بالخفض عطفًا على (خير) المعنى : أذن خير ،
وأذن رحمة للمؤمنين . (١)

* قال تعالى : " إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ " (٢) قرأ حمزة " بزينة " منون ، " الكواكب " جر (٣) . وقد وجه الفراء قراءة حمزة بالتثوين وخفض الكواكب على التكرير ورد المعرفة على النكرة . (٤) وهو إبدال (الكواكب) من زينة بمعنى : إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، لأنه قال : زيناها بالكواكب . (٥)

٣ - الدخولي قراءة الكسائي (ت ١٨٩هـ)

٨٨٨٨

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى سبي بنى أسد النخوى أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة ، وأحد السبعة القسراء المشهورين وهو من أهل الكوفة . (٦)

أدب ولد الرشيد قال محمد بن الحسن السمرى : رأيت الكسائي بالبصرة في مجلس يونس ، وهو يناظره مناظرة النظير . (٧)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٣٢٠ .
 - (٢) الصافات آية ٦ .
 - (٣) حجة أبي زرعة ص ٦٠٤ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨٢ .
 - (٥) جامع البيان للطبري ج ٢٣ ص ٢٤ .
 - (٦) معجم الأدباء ج ١٥ ص ١٦٧ .
 - (٧) طبقات النحويين واللفويين للزبيدي ص ١٣٨ .

قال عنه الشافعي : من أراد أن يتحرف في النحو فهو عيال على الكسائي إليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتاده ، وعن محمد بن أبي ليلي ، وعيسى بن عمر الهمداني . وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع ، ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي بل ولا رآه ، وعن عبدالرحمن بن حنّان ، وعن أبي حيوة شريح بن يزيد في قول ، وقيل بل شريح أخذ عنه وعن المفضل بن محمد الضبي ، وعن زائدة بن قدامة عن الأعمش ، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة ، وقتيبة بن مهران .

أخذ عنه القراءة عرضا وسماعا إبراهيم بن زاذان ، وإبراهيم بن الحرشي ، وأحمد ابن جبير ، وأحمد بن أبي سريح ، وأحمد بن أبي نهل ، وأحمد بن منصور البغدادي وغيرهم كثير ، وهؤلاء الكثرون ، أما المقلون فمنهم : إسحاق بن إسرائيل ، وحاجب ابن الوليد ، وحجاج بن يوسف بن قتيبة ، وخلف البزار ، وزكريا بن يحيى الأنطاقي ، ويحيى ابن زياد الفراء ، وخلق كثير .

قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وثرك بعضا ، (١) وقال ابن مجاهد : فاختر من قراءة حمزة ، وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم . (٢) وكان الكسائي من قراء مدينة السلام . (٣)

واختلف في تاريخ وفاته والصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ

(١) طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥٣٥ - ٥٤٠ .

(٢) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٧٨ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٤ .

سنة تسع وثمانين ومائة . صحبه هارون الرشيد بقريه رنيويه من عمل الري متوجهين الى خراسان ،
وما يتبعه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد :
رفنا الفقه ، والنحو بالري . (١)

المراد من قراءة الكسائي :

* قال تعالى : " ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم
أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أياً أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون " (٢) قرأ الكسائي
بالرفع ، وحجة من رفع أنه قطعه ما قبله ، ففيه ضمير اسم الله جل ذكره ، ويقوى هذا
الاستثناف أنها في حرف عبد الله : " ولن يأمركم " فهذا يدل على الاستثناف . (٣) وجعل
لا بمعنى ليس . (٤)

* قال تعالى : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف ،
والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص " . (٥) قرأ الكسائي (والعين ، والأنف ،
والأذن) جميعاً بالرفع ، ما عدا النفس فهي منصوبة بأن ، وحجته أولاً صحة الخبر
من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه قرأها بالرفع قال الزجاج : رفعه على وجهين ؛
الأول : العطف على موضع (النفس بالنفس) ؛ لأن موضعها رفع بالابتداء ، أو على
الاستثناف . وعند الفراء أن الرفع أجود الوجهين ؛ وذلك لصحى الاسم الثاني بعد تمام
خبر الأول ، وذلك مثل قولك : " إنَّ عبد الله قائمٌ وزيدٌ قاعدٌ " . (٦)

-
- (١) طبقات القراء ج ١ ص ٥٤٠ ، وانظر طبقات النحويين واللفويين للزبيدي ص ١٤٢ ،
ومعجم الأدباء ج ١ ص ١٦٧ .
(٢) سورة آل عمران الآيات ٧٩ - ٨٠ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٣٥١ .
(٤) شكل اعراب القرآن ج ١ ص ١٦٥ .
(٥) سورة المائدة آية ٤٥ .
(٦) حجة أبي زرعة ص ٢٢٧ .

وبالعودة إلى كتاب معاني القرآن وجدت الفراء يقول : * . . . الرفع والنصب فسي عطوف إنَّ ، وأنَّ إنما يسهلان إذا كان من الأسماء أفاعيل (١) ويمتنى بالأفاعيل الأخبار ، فالقضية عند الفراء تتعلق بوجود خبر للمعطوف ، أو عدمه ، فإن كان له خبر كان نصبا ، وإن لم يكن اختار الرفع .

* قال تعالى : " يُنزل الملائكة بالروح . . . " (٢) قرأ أبو بكر في رواية الكسائي : (" تَنزَلُ " بالتاء مضمومة ، وفتح الزاي " الملائكة " رفع على ما لم يسم فاعله ، وحجته قوله : " ونزل الملائكة " . (٣)

* قال تعالى : " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا " (٤) قرأها الكسائي من الكوفيين برفع (مودة) بغير تنوين ، وخفض (بينكم) على الإضافة (٥) قال الفراء : " فمن رفع فانما يرفع بالصفة بقوله (في الحياة الدنيا) ، وينقطع الكلام عند قوله : " إنما اتخذتم من دون الله أوثانا " (٦) ف (ما) بمعنى الذي وهي اسم مفعول (إنَّ) والهاء مضمرة تعود على (ما) تقديره : إنَّ الذين اتخذتموهم ، و (أوثانا) مفعول ثانٍ لاتخذتم ، والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لاتخذتم ، و (مسودة) خبر إنَّ ، وقيل : هي رفع باضطرار هي مودة ، وقيل هي رفع بالابتداء ، و (في الحياة الدنيا) الخبر ، والجملة خبر إنَّ ، و (بينكم) خفض بإضافة (مودة) إليه . (٧)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٣١ .
 - (٢) سورة النحل آية ٢ .
 - (٣) سورة الفرقان آية ٢٥ من حجة القراءة لأبي زرعة ص ٣٨٥ ولم أجد هـ
 - (٤) سورة المنكوت آية ٢٥ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣١٦ .
 - (٦) مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٥٥٢ .

* قال تعالى : " . . . وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ " (١)
 قرأ الكسائي منهم بالتخفيف (٢) وَلَمَّا بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى إِلَّا ، وَإِنَّ النَّافِيَةَ ، (٣) وَإِنَّ عِنْدَ
 الْكُوفِيِّينَ بِمَعْنَى (مَا) ، أَمَّا فِي قِرَاءَةِ مِنْ خَفَفَ (لَمَّا) إِنَّ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
 وَاسْمُهَا " كُلٌّ " لَكِنْ لَمَّا خَفَفَتْ ، وَنَقَصَ وَزْنُهَا عَنِ وَزْنِ الْفِعْلِ ، ارْتَفَعَ مَا بَعْدَهَا بِالِابْتِدَاءِ
 عَلَى أَصْلِهِ ، وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَضْبُ (كُلِّ) بِأَنَّ ، وَإِنَّ نَقَصَتْ قِيَاسًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكْسُونَ
 اسْمَهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحذُوفٍ (كُلِّ) مَبْتَدَأً ، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ ، وَالْجَلَّةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ
 وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرَانِ ، وَفِيهِ قَبِيحٌ لِتَأْخِيرِ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ ، وَاللَّامُ لَا تَأْكُيدُ (٤) وَ (مَا)
 زَائِدَةٌ . (٥)

* قال تعالى : " فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ " (٦) قرأ الكسائي
 (لَا يُعَذِّبُ) بِفَتْحِ الدَّالِ ، (وَلَا يُوثِقُ) بِفَتْحِ التَّاءِ . (٧) فَقِرَاءَةُ الْفَتْحِ ، وَهِيَ بِنَاءُ الْفِعْلِ
 لِلْمَفْعُولِ عَلَى تَقْدِيرِ : لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ . (٨)

* قال تعالى : " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ " (٩) قرأ الكسائي
 مِنَ الْكُوفِيِّينَ (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) بِضَمِّ التَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ " ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا " بِالنَّصْبِ . (١٠)

-
- (١) سورة الزخرف آية ٣٥ .
 - (٢) التيسير ص ١٩٦ .
 - (٣) الكشاف ج ٣ ص ٤٨٧ .
 - (٤) مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٦٥٠ ، وانظر الكشاف ج ٣ ص ٤٨٧ .
 - (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٥٥ .
 - (٦) سورة الفجر الآيتان ٢٥-٢٦ .
 - (٧) حجة أبي زرعة ص ٧٦٣ .
 - (٨) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٦٢ .
 - (٩) سورة التكاثر الآيتان ٦-٧ .
 - (١٠) حجة أبي زرعة ص ٧٧١ .

الكلمات المنصوبة في قراءة الكسائي :

قال تعالى : " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون . . . " (١)
 قرأ الكسائي من الكوفيين (غير) بالنصب على الاستثناء من القاعدين ؛ لأنه ثبت أنه
 نزل بعد نزول (لا يستوى القاعدون) فلو كان صفة لم يكن النزول فيهما إلا في وقت
 واحد وقد استحب هذا الوجه مكي ، فهو اختيار أبي عبيد والطبري وأبي طاهر (٢)
 أو استثناء من المؤمنين ، أو بالنصب على الحال من القاعدين ، أي لا يستوى القاعدون
 في حال صحتهم . (٣)

* قال تعالى : " . . . فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق واسحوا برؤوسكم
 وأرجلكم إلى الكعبين . . . " (٤) قرأ الكسائي " وأرجلكم بالفتح ، والحجة أنها معطوفة
 على الوجوه والأيدي ؛ لأن الغسل واجب فيهما ، وجاءت به السنة المطهرة ، وفعله
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأمر به ، فالسنة تقوي هذه القراءة . (٥)

وقيل أيضا أنه معطوف على موضع (برؤوسكم) ، والأول أقوى ؛ لأن المعطف على اللفظ
 أقوى من المعطف على الموضع . (٦)

أما الفراء فقال : " إن قراءة النصب على التقديم والتأخير " (٧) أي (واسحوا برؤوسكم
 مقدم ، (وأرجلكم) مؤخر .

-
- (١) سورة النساء آية ٩٥ .
 (٢) الكشف ج ١ ص ٣٩٦ .
 (٣) المشكل ج ١ ص ٢٠٦ .
 (٤) المائدة آية ٦ .
 (٥) حجة أبي زرعة ص ٢٢١ .
 (٦) التبيان للمكبري ج ١ ص ٤٢٢ .
 (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٢ .

* قال تعالى : " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يُؤاري سوءاتكم وريشاً ولباساً التقوى ذلك خير... " (١) قرأ الكسائي بنصب السين (ولباس) (٢) وقال الفراء : " فنصب اللباس أحبُّ الي ؛ لأنه تابع الريش " ذلك خير " فرقع خير بذلك " (٣) أي أن لباس معطوف على الريش ، و (ذلك) مبتدأ (خير) الخبر ، وقوله (فرقع خير بذلك) تمثيلاً مع مذ هب الكوفيين القائل بأنَّ المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ . (٤)

* قال تعالى : " قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألنَّ ما ليس لك به علم إنني أعظك أن تكون من الجاهلين " (٥) قرأ الكسائي بكسر الميم ، وفتح اللام من (عمل) على أنه فعل ماضى ، ونصب (غير) مفعولاً به للفعل الماضى .

وحجة الكسائي في هذه القراءة ما جاء في الحديث الشريف : " حدثنا الفراء " قال : " وحدثني ابن أبي يحيى عن رجل قد سماه قال : لا أراه إلا ثابتاً البناني عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله : كيف أقرؤها ، قال : (إنه عمل غير صالح) (٦) وقد ردَّ الطبري هذه القراءة مستنداً إلى عدم صحة سند هذا الحديث فقال : " ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار إلا بعض المتأخرين واعتل في ذلك بخبر روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ ذلك كذلك غير صحيح السند ، وذلك حديث روى عن شهر بن حوشب ، فمرة يقول عن أم سلمة ، ومرة يقول عن أسماء بنت يزيد ، ولا نعلم لبنت يزيد ، ولا نعلم لشهر سماعاً يصح عن أم سلمة " (٧) .

-
- (١) سورة الأعراف آية ٢٦ .
 - (٢) النشر ج ٢ ص ٢٦٨ .
 - (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٥ .
 - (٤) انظر الانصاف مسألة رقم ٥ .
 - (٥) سورة هود آية ٤٦ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٨ .
 - (٧) جامع البيان ج ١٢ ص ٣٣ .

وهنا يرد تساؤل هل القراءة اعتمد فيها الكسائي على هذا الحديث أو أنه رواها عن أساتذته ، وأساتذته عن سبقهم سلسلة متصلة السند إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أن هذه القراءة قرأ بها مع الكسائي على ، وأنس ، وابن عباس ، وعائشة وهي ترجح أن الضمير في قوله (أنه) يعود على ابن نوح . (١)

وليست هذه هي المرة الأولى التي يطعن فيها الطبرى في قراءة متواترة ويرد ها . وأعجبنى في هذا المقام رد الإمام أبي زرعة لانكار بعض البصريين لهـذـه القراءة من ناحية لغوية وهي أن العرب لا تقول (عمل غير حسن) أى : بحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه حتى تقول : (عمل عملا غير صالح) وقد جاء ذلك فى القرآن كما فى قوله تعالى : " ومن تاب وعمل صالحا . . . " (٢) وقوله تعالى : " . . . واعملوا صالحا . . . " (٣) بحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، فوجود ذلك فى القرآن يدحض ما ذهبوا إليه . (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٩ .
 - (٢) سورة الفرقان آية ٧١ .
 - (٣) سورة المؤمنون آية ٥١ .
 - (٤) حجة القراءة ص ٣٤١ .

* قال تعالى : " إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُرْدِيَهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (١) قرأ الكسائي (فيكون) بالنصب (٢) . قال الفراء : " ان النصب فيها بالرد على (نقول) " (٣) ، وقد حكى عن الصرب سماعا : أريد أن آتيك فيمنعني المطر عطفا بيمنعني على آتيك ، (٤) وقيل النصب على جواب " كن " ، ويبعد النصب فيه على جواب (كن) ؛ لأن لفظه لفـسـظ الأمر ومعناه الاخبار عن قدرة الله ، (٥) وقد أجاز الزجاج (٦) .

* قال تعالى : " إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (٧) . قرأ الكسائي من الكوفيين (فيكون) نصب نسقا على قوله (أن يقول) (٨) .

* قال تعالى : " قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أجمعين " (٩) قرأ الكسائي (قال فالحق) ، (والحق) بالنصب فيهما ، (١٠) أما قراءة الكسائي بنصب (فالحق) الأولى على معنى قولك حقا لا تينك ، والألف واللام وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة قولك : حمدا لله والحمد لله ، (١١) أي : لأملأن جهنم حقا ، وهذا المصدر توكيد لمضمون الجملة لا يجوز تقديمه عند جمهور النحاة ، وذلك مخصوص بالجملة التي جزأها معرفتان جامدتان جمودا محضا (١٢) ، (ويحتمل أن يكون نصبه على وجسه

-
- (١) سورة النحل آية ٤٠ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ٣٨٩ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٠٠ .
 - (٤) جامع البيان ج ١٤ ص ٧٢ .
 - (٥) المشكل ج ١ ص ٤١٨ .
 - (٦) تفسير القرطبي ج ١٠ ص ١٠٦ .
 - (٧) يس آية ٨٢ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٦٠٣ .
 - (٩) سورة ص الأيتان ٨٤ - ٨٥ .
 - (١٠) التيسير ص ١٨٨ .
 - (١١) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٣ .
 - (١٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .

الافراء بمعنى الزموا الحق ، واتبعوا الحق لكن الأول (يعنى قول الفراء) أشبه ؛ لأنه خطاب من الله لا يلبس بما هو فاعل به وبأتباعه (١) ، أو هو مقسم به حذف منه الحرف كقوله : أمانة الله لأقوم ، والمقسم عليه لأملأن - والحق أقول - اعتراضى بين القسم وجوابه . (٢) ولما حذف حرف القسم تمدى إليه الفعل فنصبه ، وقيل النصب باضمار فعل تقديره : قال : فأحقُّ الحقَّ ، والحق الثانية معطوفة على (فالحق) الأولى . (٣)

* قال تعالى : " وَقِيلَ يَا رَجُلُ إِنَّ هَذَا قَوْمٌ لَا يَأْمَنُونَ " (٤) قرأ الكسائى من الكوفيين بنصب (قِيلَ) قال الأخفش ؛ منصوب من وجهين أحدهما : العطف على قولـــــــــــــــــه : " أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم . . . " (٥) ، و (قِيلَ) أى : ونسمع قيله ، أما الزجاج فاختر أن يكون النصب على تقدير : (ويعلم قيله) (٦) ، وقيل : إنه منصوب على المصدر أى : وقيل قيله . (٧)

قال الزمخشري : " وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر والنصب على إضمار حرف القسم وحذفه " (٨) ، وقد ساوى الطبرى بين القراءتين ؛ لأنهما قرأتا شهورتان . (٩)

-
- (١) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٢٠ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣٤ .
 - (٤) سورة الزخرف آية ٨٨ .
 - (٥) سورة الزخرف آية ٨٠ .
 - (٦) حجة أبى زرة ص ٦٥٥ - ٦٥٦ .
 - (٧) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٣٨ .
 - (٨) الكشف ج ٣ ص ٤٩٥ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠ .
 - (٩) جامع البيان ج ٢٥ ص ٦٢ .

* قال تعالى : " ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ " (١) . قرأها الكسائي بفتح الهمزة (٢) . والمعنى فى فتحها ذق بهذا القول الذى قلته فى الدنيا أى على تقدير حرف الجر الباء ، أو اللام (٣) وهو تمريض ومعناه الذليل المهين (٤) وقد وصف الطبرى قراءة فتح الهمزة بالخطأ (٥) وهذه هى المرة الثانية التى يتعرض فيها الطبرى لقراءة الكسائى ويخطئها ، وانظر ما اعتمده فى ذلك حيث قال : " وكفى دليلاً على خطأ قراءة خلافها ما مضت عليه الأئمة من المتقدمين والمتأخرين ، مع بعدها من الصحة فى المعنى ، وفراقها تأويل أهل التأويل " (٦) .

ان كان على المعنى فالمعنى فى قراءة الفتح مقبول ووازد فى آيات كثيرة ، وان كان لقلّة من قرأ بها وهما الكسائى ، (والحسن بن على بن أبى طالب) (٧) فهناك كثير من القراءات المتواترة الصحيحة السند عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرأ بها قليل من القراء ، فقلّة عدد من قرأ بالقراءة مع توافر الشروط اللازمة لقبولها لا يردّها ، ولا يخطئها .

* قال تعالى : " ... فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا سَاكِنَهُمْ ... " (٨) قرأ الكسائى من الكوفيين (لا ترى) بالبناء للفاعل حمله على الخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وانتصب

-
- (١) سورة الدخان آية ٤٩ .
 - (٢) التيسير ص ١٦٨ .
 - (٣) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٤٣ .
 - (٤) الكشف ج ٢ ص ٢٦٥ ، وانظر الكشف ج ٣ ص ٥٠٧ .
 - (٥) جامع البيان ج ٢٥ ص ٨١ .
 - (٦) المصدر السابق ج ٢٥ ص ٨١ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠ .
 - (٨) سورة الأحقاف آية ٢٥ .

المساكن بوقوع الفعل عليها ؛ لأن ترى من رؤية الصين تتمدى لفصول واحد . (١)

* قال تعالى : " إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ " (٢) قرأ الكسائي من الكوفيين (أنه هو البرُّ) بفتح الهمزة (٣) . قال الفراء : " ومن نصب أراد : كَأْ نَدْعُوهُ بأنه بَرُّ رحيم ، وهو وجه حسن . . . ، وإنما قلت حسن ؛ لأن الكسائي قرأه " (٤)

* قال تعالى : " وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى " (٥) قرأ الكسائي من الكوفيين بالتوين (٦) . (وثموداً) فمن قرأه بالتوين جملة اسما لحي (٧) .

* قال تعالى : " . . . يود المجرم لو يُفْتَدَى مِنْ عَذَابِ يَوْمئِذٍ بِبَنِيهِ " (٨) قرأ الكسائي من الكوفيين (من عذاب يومئذٍ) بفتح الميم (٩) فالفتح للاضافة غير متمكن (١٠) مضاف إلى (إن) ، وإن مبهمة ، ومعناه يوم يكون كذا (١١) .

* قال تعالى : " وَيُصَلِّي سَعِيرًا " (١٢) قرأ الكسائي بضم الياء وفتح الصاد ، وتشديد اللام (١٣) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٢٧٤ ، وانظر حجة أبي زرعة ص ٦٦٤ .
 - (٢) سورة الطور آية ٢٨ .
 - (٣) التيسير ص ٢٠٣ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٣ .
 - (٥) سورة النجم الآيتان ٥٠ - ٥١ .
 - (٦) التيسير ص ٢٠٧ .
 - (٧) حجة أبي زرعة ص ٦٨٨ .
 - (٨) سورة المعارج آية ١١ .
 - (٩) التيسير ص ٢١٤ .
 - (١٠) الكشف ج ٤ ص ١٥٨ .
 - (١١) حجة أبي زرعة ص ٧٢٣ .
 - (١٢) سورة الانشاق آية ١٢ .
 - (١٣) التيسير ص ٢٢١ .

على معنى : الملائكة يُصَلُّونَهُ بحر النار . (١) فالفعل أصبح متعمداً لفعولين .

* قال تعالى : " فلا اقتحم العقبة ، وما أدراك ما العقبة فَكَّ رِقَبَةً أو إطعام فئى بموم
 ذى سفينة يتيماً ذا مقربة " (٢) قرأ الكسائى (فَكَّ) بفتح الكاف جملة فعلا ماضياً ،
 و (أو أطعم) بفتح الهمة والميم فعلا ماضياً ، و (رِقَبَةً) مفعول به للفعل (فَكَّ)
 وذلك أولى ؛ لأن فيها عطف فعل على فعل ، فقد ذكر بعدها فعلا ماضياً وهو (ثم كان)
 وتأويلها : فلا اقتحم العقبة لا فَكَّ رِقَبَةً ولا أطعم ثم كان من الذين آمنوا .
 وما أدراك ما العقبة على التمجيد ، والتعظيم ، وهذه القراءة أحسن مخرجا فى العربية . (٥)

الكلمات المجزومة فى قراءة الكسائى :

* قال تعالى : " وَإِنى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِن ورائى وكانت امرأتى عاقراً فهبلى من لدنك
 ولياً يَرْتُنّى ويرث من آل يعقوب " (٦) قرأ الكسائى بالجزم (يرتنى - ويرث) ، وحجته
 أنه جعل (يرتنى) جواباً للطلب فجزمه ، وعطف عليه (ويرث) ، والطلب قولـــــــــــــــــه
 : (فهبلى) ؛ لأنه بمعنى الجزاء ، ويقوى الجزم أن (ولياً) رأس آية ستغن عن أن يكون
 مابعد صفة له . (٧)

قال الفراء : " إن الجزم هو الوجه ؛ لأن (يرتنى) من آية سوى الأولى فحسن الجزاء " . (٨)

-
- (١) حجة أبى زرة ص ٧٥٥ - ٧٥٦ .
 - (٢) سورة البلد الآيات (١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥) .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٣٧٥ .
 - (٤) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٦٥ .
 - (٥) جامع البيان ج ٣٠ ص ١٣٠ .
 - (٦) سورة مريم الآيتان ٥ - ٦ .
 - (٧) الكشف ج ٢ ص ٨٤ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٢ ص ١٦١ - ١٦٢ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٧٤ .

* قال تعالى : " . . . وَزَيْنَ لَهُم الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ، أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ " (١) قرأ الكسائي من الكوفيين بتخفيف (ألا) (٢) ، فمن قرأ بالتخفيف أن (يا) للنداء ، والنادى مضمرا كفى بدلالة (يا) عليه ، والنادى المحذوف تقديره : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، وسمع من بعض العرب يقول : ألا يا أرهانا . (٣)

فالفعل (اسجدوا) مبنى على حذف النون ، و (لا) للتببيه ، و (يا) للنداء ، والنادى محذوف . (٤)

أما عن دخول اليا فقد اختلف فيها أهل العربية قال البصريون : من قرأ على صيغة الأمر فكأنه قال لهم : اسجدوا وزاد اليا للتببيه ، ثم حذف ألف الوصل التي في (اسجدوا) ، وكذلك أذهبت الألف التي في (يا) ؛ لأنها ساكنة لقيت السين ، فصار (أَلَّا يَسْجُدُوا) ، أما الكوفيون فقالوا : هذه (يا) التي للنداء يكتفى بها من الاسم ، ويكتفى بالاسم منها . (٥) وعلى هذه القراءة يكون الكلام منقطعا ما قبله لتام ما قبله ، ويكون ما بعده كلاما معترضا من غير القصة الماضية . (٦)

* قال تعالى : " . . . فَأَرْسَلَهُ مَعَى رِدْءٍ يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون . (٧) قرأ الكسائي (يصدقني) بالجزم على أنه جواب للطلب ، وهو فعل الأمر (فأرسله) ، وقد اختارمكى هذه القراءة ؛ لأن الأكر عليها . (٨)

-
- (١) سورة النمل الآيات ٢٤-٢٥ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ١٥٦ .
 (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩٠ ، وانظر جامع البيان ج ١٩ ص ٩٣ .
 (٤) المشكل ج ٢ ص ٥٣٣ ، وانظر الأمل الشجرية لابن الشجري ج ٢ ص ١٥١ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
 (٥) جامع البيان ج ١٩ ص ٩٣ بتصرف يسير .
 (٦) حجة أبي زينة ص ٥٢٦ .
 (٧) سورة القصص ص ٣٤ .
 (٨) الكشف ج ٢ ص ١٧٤ ، وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠٦ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ١١١ .

الكلمات المجرورة في قراءة الكسائي :

* قال تعالى : " .. مالكم من إله غيره .. " (١) قرأ الكسائي بخفض الراء ، وكسر الهاء بعدها . (٢) وعلی قراءته تجعل (غيره) نمطا للاله على اللفظ ، (٣)

وعلی قراءة الخفض يكون موضع (إله) رفع على الابتداء ، و (لكم) الخبر ، أو يضمن الخبر كأنه قال : مالكم من إله غير الله في الوجود . (٤)

* قال تعالى : " إِنَّا زَيْنًا السَّمَاۤءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ " (٥) قرأ الكسائي منهم (بزينة الكواكب) مضاف . (٦)

أما توجيه قراءة الكسائي وهي قراءة الجمهور بإضافة (زينة) إلى (الكواكب) فاحتمل المصدر مضافا للفاعل أي بأن زانت السماء الكواكب ، ومضافا للمفعول أي : بأن زين الله الكواكب ، واحتمل أن يكون ما يزان به ، والكواكب بيان للزينة ؛ لأن الزينة مهمة فسي الكواكب (٧) ويجوز أن يكون أبدل (الكواكب) من " (زينة) ، وحذف التنوين من (زينة) لالتقاء الساكنين لسكونه ، وسكون اللام من (الكواكب) . (٨)

-
- (١) الأعراف آية ٥٩ .
 - (٢) معاني القرآن ج١ ص ٣٨٢ .
 - (٣) مشكل اعراب القرآن ج١ ص ٢٩٥ .
 - (٤) الكشف ج١ ص ٤٦٧ ، وانظر البحر المحيط ج٤ ص ٣٢٠ .
 - (٥) سورة الصافات آية ٦ .
 - (٦) حجة أبي زرعة ص ٦٠٤ .
 - (٧) البحر المحيط ج٧ ص ٣٥٢ .
 - (٨) الكشف ج٢ ص ٢٢١ .

٤ - الحواري قراءة عاصم وحَمْزة

XXXXXXXXXX

الكلمات المرفوعة في قراءة عاصم وحَمْزة :-

قال تعالى : " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ . . " (١) قرأ عاصم وحَمْزة بكسر هَمْزة (إِنَّ) على الابتداء ، والاستئناف ، وهذا أبلغ في التأكيد ، والمدح ، وقد اختاره مكي في لأجتماع الفراء عليه ، ولشام الكلام قبله . (٢)

وقال الفراء عنها : " وكذلك قرأها حمزة وهو أحب الوجهين الي (٣) ولا أدري لماذا خص حمزة بقراءتها مع أن عاصم قرأ بها أيضا .

قال تعالى : " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدين . . " (٤) قرأ عاصم وحَمْزة (غيرُ) برفع الراء على المدل من القاعدون ، أو الصفة له . (٥)

قال تعالى : " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يُؤارى سوءاتِكُمْ وريشاً ولباس التقوى ذلك خير . . " (٦) قرأ عاصم وحَمْزة (ولباس) بالرفع (٧) وحجة من قرأ بالرفع أنه استأنفه فرفع بالابتداء (وذلك) صفة له أو بدلا منه ، أو عطف بهان ، والخبر (خير) ، وقيد

(١) سورة آل عمران آية ١٩ .

(٢) الكشف ج ١ ص ٣٣٨ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٠ .

(٤) سورة النساء آية ٩٥ .

(٥) الاتحاف ص ١٩٣ .

(٦) سورة الاعراف آية ٢٦ .

(٧) النشر ج ٢ ص ٢٦٨ .

اختار مكي قراءة الرفع ، لأن عليها أكثر الفراء . (١) وفي إضافة التقوى إلى اللبسان حذف أي : ولباسي أهل التقوى . (٢)

قال تعالى : " مالك من إله غيره .. " (٣) قرأ عاصم وحمزة (غيرهم) برفع الراء وضم الهاء (٤) فغيره في هذه القراءة نمطا للاله على الموضع ؛ لأن (من) لو حذفت من إله كان رفعا (٥) ، أو جعل غيرا بمعنى إلا ، ورفع ما بعدها على البدل من موضع إله . (٦)

قال تعالى : " قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إنني أعطتك أن تكون من الجاهلين " (٧) .

قرأ عاصم وحمزة (عملٌ) ، بفتح الميم ، وضم اللام منونة ، ورفع (غيرٌ) (٨) عطسي أن (عمل) خبر ان مرفوع ، وغير صفة له ، والهاء في (أنه) اختلفوا فيها إما أن تمسود على السؤال أي : إن سؤالك إياي أن أنجي كافرًا عمل غير صالح ، وقيل الهاء تمسود على ابن نوح ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : إن ابنك عمل غير صالح (٩) . أو أنها

اختار مكي قراءة الرفع ، لأن عليها أكثر الفراء . (١) وفي إضافة التقوى إلى اللبسان حذف أي : ولباسي أهل التقوى . (٢)

-
- (١) الكشف ج ١ ص ٤٦١ .
 - (٢) التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٥٦٢ .
 - (٣) الاعراف آية ٥٩ .
 - (٤) البشرا ج ٢ ص ٢٧٠ .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٢ .
 - (٦) المشكل ج ١ ص ٢٩٥ .
 - (٧) سورة هود آية ٤٦ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٣٤١ .
 - (٩) المشكل ج ١ ص ٣٦٧ .

قال تعالى : " قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إنني أعطتك أن تكون من الجاهلين " (٧) .

قرأ عاصم وحمزة (عملٌ) ، بفتح الميم ، وضم اللام منونة ، ورفع (غيرٌ) عطسي أن (عمل) خبر ان مرفوع ، وغير صفة له ، والهاء في (أنه) اختلفوا فيها إما أن تمسود على السؤال أي : إن سؤالك إياي أن أنجي كافرًا عمل غير صالح ، وقيل الهاء تمسود على ابن نوح ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : إن ابنك عمل غير صالح (٩) . أو أنها

تمود على الركوب وقد دلَّ عليه (اركب معنا) (١) ، إِلَّا أَنَّ أَبَا حَيَّانَ قَالَ فِي تَبَيُّرِهِ : " وَكُونَ الضَّمِيرُ فِي (إِنَّهُ) عَائِدٌ عَلَى غَيْرِ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْلُفٌ وَتَعَسُفٌ لَا يَلِيْقُ بِالْقُرْآنِ " (٢) وَإِنِّي أُرِيدُ أَبَا حَيَّانَ فِيْمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَفْهَمُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ .

قَالَ تَعَالَى : " إِنَّمَا قَوْلُنَا لَشَيْءٍ " إِذَا أُرْدِنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (٣) قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ (فَيَكُونُ) بِالرَّفْعِ (٤) ، وَذَهَبَ سَمِيوِيَّةٌ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَكُونُ فِيْمَا إِلَّا الرَّفْعُ مَعْلَلًا ذَلِكَ ، بِقَوْلِهِ : " إِنَّ الْفَاءَ لَا تَصْرُ فِيْمَا إِنَّ فِي الْوَاجِبِ أَيَّ الثَّبَتِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا الرَّفْعُ " . . . فَالتَّقْدِيرُ فِيْمَا كَأَنَّمَا قَالَ : إِنَّمَا أَمَرْنَا ذَلِكَ فَيَكُونُ " (٥) .

قَالَ تَعَالَى : " وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " . . . (٦) .

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ (يَرْثُنِي وَيَرِثُ) بِالرَّفْعِ (٧) . وَتَوَجَّهَ قِرَاءَةَ الرَّفْعِ فِيْمَا أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ صِفَةً لِلْوَلِيِّ ، أَي : (وَلِيًّا يَرْثُنِي) وَاخْتَارُوا الرَّفْعَ لِأَنَّ (وَلِيًّا) نَكَرَةٌ ، وَالْجَمْلُ بِمَعْنَى النِّكَرَاتِ صِفَاتٌ ، وَحُجَّةٌ أُخْرَى : وَهِيَ أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَمَّتْ عِنْدَ قَوْلِهِ (وَلِيًّا) ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ (يَرْثُنِي) أَي : هُوَ يَرْثُنِي وَيَرِثُ . (٨)

-
- (١) التبيين للمكبري ج ٢ ص ٧٠١ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٩ .
 - (٣) سورة النحل آية ٤٠ .
 - (٤) حجة أبي زرعة ص ٣٨٩ .
 - (٥) الكتاب ج ٣ ص ٣٨ - ٣٩ .
 - (٦) سورة مريم الايتان ٥ - ٦ .
 - (٧) الكشف ج ٢ ص ٨٤ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٤٣٨ .

قال أبو جعفر : " وأولى القراءتين عندي في ذلك بالصواب قراءة من قرأ برفع الحرفين على الصلة للولى ؛ لأنه نكرة " (١) ، وقد وصف المكبري هذه القراءة بأنها الأقوى فقال : " وبالرفع فيهما على الصفة لولى ، وهى أقوى من الأولى ، لأنه سأل ولمياً هذه صفة ، والجزم لا يحصل بهذا المعنى " (٢) .

قال تعالى : " . . فأرسله معي ردءاً يصدّقنى إني أخاف أن يكذبون . . " (٣) قرأ عاصم ويُسَوِّدُه (يصدّقنى) بالرفع على أنه صفة لـ (ردء) (٤) .

قال تعالى : " إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . . " (٥) . قرأ عاصم وحمزة (فيكون) رفع على تقدير فهو يكون . (٦) فهى جملة من مبتدأ وخبر مطوّفة على مثلها ، وهى قوله : (إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ) (٧) .

قال تعالى : " قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين . . " (٨) قرأها " قال فالحق " بالرفع ونصب (والحق) (٩) . وتوجيه الفراء لقراءة الرفع فى (فالحق) أنها مبتدأ ، والخبر مضمّر يفهم ذلك من إتيانه بقراءة عن

-
- (١) جامع البيان ج ١٦ ص ٣١٠ .
 - (٢) التبيان ج ٢ ص ٨٦٦ .
 - (٣) سورة القصص آية ٣٤ .
 - (٤) الكشف ج ٢ ص ٢٤١ وانظر معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٠٦ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ١١٨ .
 - (٥) يس آية ٨٢ .
 - (٦) حجة أبى زرعة ص ٦٠٣ - ٦٠٤ .
 - (٧) الكشف ج ٣ ص ٣٣٢ .
 - (٨) سورة ص الايتان ٨٤ - ٨٥ .
 - (٩) التيسير ص ١٨٨ .

ابن مجاهد (فالحق منى والحق أقول) ، كذلك يرفع على أنه خبر والمبتدأ مضمرة ،
 والتقدير : فهو الحق ، وأضاف أنه يجوز أن يكون رفعه بتأويل جوابه ، لأنَّ المرب
 تقول ، الحق لأقومن فهي في تأويل الحق أن أقوم (١) ، ففي الآية (الحق) مرفوع
 بتأويل (لأملن) ، لأنها في تأويل أن أملا ، فالتقدير : فالحق أن أملاً جهنم
 منك .. (٢) أما الحق الثاني فهو منتصب بأقول (٣) ،

قال تعالى : " وإن كل ذلأ لما شاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين " (٤) قرأ
 عاصم وحمزة (لماً) بالتشديد بمعنى الا وان النافية . (٥)

قال تعالى : " نُذِقْ إِنَّكَ أنت العزيز الكريم .. إِنَّ المتقين في مقام أمين .. " (٦) قرأ
 عاصم وحمزة (انك) بكسر الهمزة (٧) . وكسر الهمزة في هذه القراءة على حكاية قوله
 أى : قول أبى جهل في الدنيا (٨) وان مبتدأ بها (٩) . وقد صَوَّب الطبرى قراءة كسر
 الهمزة (١٠) .

قال تعالى : " فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم .. " (١١) قرأ عاصم وحمزة (لا يرى) على مالم
 يسم فاعله ، وارتفعت المساكن على أنها نائب فاعل . (١٢)

-
- (١) معانى القرآن ج ٢ ص ٤١٢ .
 - (٢) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٢٠ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣٤ .
 - (٤) الزخرف آية ٣٥ .
 - (٥) الكشاف ج ٣ ص ٤٨٧ .
 - (٦) سورة الدخان الآيات ٤٩ - ٥٠ - ٥١ .
 - (٧) التيسير ص ١٩٨ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٣ ص ٤٣ .
 - (٩) المشكل ج ٢ ص ٦٥٧ .
 - (١٠) جامع البيان ج ٢٥ ص ٨١ .
 - (١١) الأحقاف آية ٢٥ .
 - (١٢) حجة أبى زرعة ص ٦٦٦ .

* قال تعالى : " إِنَّا كَمَا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ " (١) . قرأها (إِنَّهُ) بكسر الهمزة (٢) قال الفراء : " ومن كسر استأنف " (٣) ، وقطع الكلام عما قبله ، و (إِنَّ) حرف للتأكيد ، لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح ؛ لأنَّ الفتح فيه معنى الإلزام (٤) واختار أبو عبيد الكسر وقال : " إِنَّ رَبَّنَا كَذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ " (٥) .

* قال تعالى : " فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ . وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ " (٦) قرأها (لَا يُعَذِّبُ ، وَلَا يُوثِقُ) بكسر النون والثاء (٧) . فالفعل صبي للفاعل على تقديمه : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ اللَّهِ أَحَدٌ (٨) .

قال الزجاج : " من قرأ (يُعَذِّبُ) فالصبي لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد ، الطوك يَوْمَئِذٍ لَهُ وَحْدَهُ " (٩) .

* قال تعالى : " فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقِيَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ سَكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ " (١٠) قرأ عاصم وحمة مشهم (فَكُّ) برفع الكاف مضافة الى (رَقِيَةٍ) ، (أَوْ إِطْعَامٌ) بكسر الهمزة صدرا (١١) . وحجة من رفع (فَكُّ) وأضافها الى (رَقِيَةٍ) أنه تقدمها سؤال يحتاج إلى جواب وتفسير والسؤال : (مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) فكان الجواب فك رقية ، ففسر السؤال بالابتداء والخبر ، (أَوْ إِطْعَامٌ) عطف عليه ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَ الْمَبْتَدَأُ ؛ لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْأَقْتِحَامِ ، فَاقْتِحَامُ الْعَقَبَةِ

-
- (١) سورة الطور آية ٢٨ .
 (٢) التيسير ص ٢٠٣ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٣ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٢٩١ .
 (٥) حجة أبي زرع ص ٦٨٤ .
 (٦) سورة الفجر الآيات ٢٥-٢٦ .
 (٧) حجة أبي زرع ص ٧٦٣ .
 (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٦٢ .
 (٩) حجة أبي زرع ص ٧٦٣ .
 (١٠) سورة البلد الآيات ١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦ .
 (١١) الكشف ج ٢ ص ٣٧٥ .

هو فك رقبة . (١)

قال تعالى : " لَتَرَوُنَّ الْحَجِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ " (٢) قرأ عاصم وحمزة منهم :
" لَتَرَوُنَّ الْحَجِيمَ " بفتح التاء ، فعلى هذه القراءة الواو فاعل ، والجحيم مفعول به .

المنهيات في قراءة عاصم وحمزة :

* قال تعالى : " ولا يأمرمك أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيا أمرم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون " (٣) قرأها (ولا يأمرمك) بالنصب . (٤) وتقديرها عند سيبويه . وما كان بشر أن يأمرمك أن تتخذوا . (٥) والحجة أنهم عطفوه على (أن يؤتوه) ، ففي يأمرمك ضمير (بشر) المتقدم الذكر في قوله تعالى : (وما كان لبشر أن يؤتوه اللمالكتاب) (٦)

* قال تعالى : " وكتبنا عليهم فيها أن النفسَ بالنفسَ والميّنَ بالميّنَ والأنفَ بالأنفَ ، والأذنَ بالأذنَ والسّنَ بالسّنَ والجروحَ قصاصاً " (٧) قرأ عاصم وحمزة الجميع بالنصب ، وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ (والنفس) ، وأعمل أن في النفس ، وفيما عطف عليها ، ولم يقطع بعض الكلام من بعض ، وجعل قصاصاً هو خبر أن . (٨)

أما النصب عند أبي حيان فعلى التشريك في عمل أن ، وخبر أن هو المجرور ، وخبر (والجروح) (قصاص) ، والمعروف عند البصريين أن الجار والمجرور ، وهو شبهه الجلة يتعلق بغيره فقدره أبو علي مأخوذ بالنفس . (٩)

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٣٧٦ ، وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٦ .
 - (٢) سورة التكاثر الآيتان ٦-٧ .
 - (٣) سورة آل عمران آية ٨٠ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ٣٥١ .
 - (٥) الكتاب ج ٣ ص ٥٢ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٣٥١ .
 - (٧) سورة الطائفة آية ٤٥ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٤٠٩ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٩٤ .

* قال تعالى : " يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ . . . (١) قَرَأَهَا (يُنزِّلُ) بِالْيَاءِ جَنَى لِلْفَاعِلِ وَالْمَلَائِكَةُ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ أَخَذَتْ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْفَرَاةِ : " وَقِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ (يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ) بِالْيَاءِ " (٢) ، وَقَدْ اخْتَارَ الطَّبْرِيُّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ فَقَالَ : " وَأَوْلَى الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ (يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) بِمَعْنَى يَنْزِلُ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ ، وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُنزِّلُ مَلَائِكَتَهُ بِوَحْيِهِ إِلَى رُسُلِهِ ، فَإِضَافَةٌ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ أَوْلَى وَأَحَقُّ . (٣)

* قال تعالى : " وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى . وَشَمُودَ فَمَا أَبْقَى " . (٤) قَرَأَهَا (وَشَمُودَ) بِفَيْرٍ تَتْوِينُ ، وَيَقْفَانُ بِفَيْرٍ أَلْفِ . (٥) عَلَى أَنَّهُ مَنْعُودٌ مِنَ الصَّرْفِ إِذْ جُمِلَ سَوَاهُ اسْمًا لِقَبِيلَةٍ . (٦)

-
- (١) سورة النحل آية ٢ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٤ ، وانظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٣ .
 - (٣) جامع البيان ج ١٤ ص ٥٣ .
 - (٤) سورة النجم الآيتان ٥٠ - ٥١ .
 - (٥) التيسير ص ٢٠٥ .
 - (٦) حجة أبي زرعة ص ٦٨٨ .

الكلمات المجبورة في قراءة عاصم وحمزة :

* قال تعالى : " فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين . . " (١) قرأها (وأرجلكم) بالخفض ، وهجتهم المطف على (الرؤوس) ، لأنها أقرب إلى الأرجل من الوجوه ، والأكثر في كلام العرب أن يكون المطف على الأقرب من حروف المطف ، ومن العاطلين (٢) وأضر ما يوجب الفصل ، فالآية محكمة لأنه قال : وأرجلكم غسلا . (٣) وقال العكبري : " مطوفا على الرؤوس في الإعراب ، والحكم مختلف ، فالرؤوس مسوحة ، والأرجل مفسولة ، وهو الإعراب الذي يقال هو على الجوار ، وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرتة " (٤)

وأنكر الزجاج الخفض على الجوار في القرآن فقال : " وقال بعض أهل العربية هو جر على الجوار ، فأما الخفض على الجوار فلا يكون في كلمات الله " (٥) ، وأنكره ابن خالويه ، لأنه ضرورة والقرآن لا يحمل على الضرورة . (٦) ولم يذكر الطبري الخفض على الجوار . (٧) وضعفه أبو حيان ، ووصفه بأنه تأويل ضعيف جدا . (٨)

والذي قال بالجوار الأخفض ، وأبو عبيدة ، ووصفه مكي بأنه بعيد لا يحمل القرآن عليه . (٩)

-
- (١) سورة المائدة آية ٦ .
 - (٢) الكشف ج ١ ص ٤٠٦ .
 - (٣) مشكل اعراب القرآن ج ١ ص ٢٢٠ .
 - (٤) التبيان ج ١ ص ٤٢٢ .
 - (٥) معاني القرآن واعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٦٧ .
 - (٦) الحجة لابن خالويه ص ١٢٩ .
 - (٧) انظر جامع البيان ج ٦ ص ٨٢ وما بعدها .
 - (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٣٧ .
 - (٩) المشكل ج ١ ص ٢٢٠ .

* قال تعالى : " وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَذَا قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ " (١) قرأها (وقيله يارب) بكسر اللام على معنى : وعنده علم الساعة ، وعلم قيله . (٢) أى حذف المضاف ، وأقيم المضاف اليه مقامه .

* قال تعالى : " وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا بِبُصْرَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ الْمَجْرِمَ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ " (٣) قرأها (من عذاب يومئذ) بخفض الميم ، وقراءة الخفض هذه على أصل الإضافة . (٤)

* قال تعالى : " فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ، فَكُ رُقِيَةً ، أَوْ إِنْطَمَسَتْ فِي يَوْمِ ذِي سَفْيَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ سَكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ " (٥) قرأها بخفض (رقبة) مضافة إلى فك . (٦)



-
- (١) سورة الزخرف آية ٨٨ .
 (٢) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٨ .
 (٣) سورة المعارج الآيتان ١٠-١١ .
 (٤) حجة أبى زرة ص ٧٢٣ .
 (٥) سورة البلد الآيات (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦) .
 (٦) الكشف ج ٢ ص ٣٧٥ .

٥ - النحو في قراءة عاصم والكسائي

٨٨٨٨

الكلمات المرفوعة في القراءة عاصم والكسائي :

* قال تعالى : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمنن بالله . . . " (١) قرأ عاصم والكسائي بالرفع على أنه اسم ليس (البر) ، وما بعده الخبر على الترتيب ووجبتهم في ذلك دخول الباء على الخبر في قراءة أبي (وليس البر أن تولوا) والباء لا تدخل الا على الخبر. (٢) وذكر العكبري أن الذي يقوى قراءة رفع (البر) أن الأصل تقديم الفاعل على المفعول فيتقدم المبتدأ على الخبر. (٣)

* قال تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم " (٤) قرأ عاصم والكسائي (وصيةً) بالرفع ، وقد احتجوا بقراءة أبي (الوصية لأزواجهم) ، فالتقدير : فعليهم وصية (٥) ، حمله على الابتداء ، وجعل (لأزواجهم) الخبر ، وحسن الابتداء بنكرة ؛ لأنه موضع تخصيص. (٦)

* قال تعالى : " وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . . . " (٧) قرأ عاصم والكسائي (لما) بفتح اللام (٨) . وفيها قولان : الأول أنها لام الابتداء ، وهي جواب لما دل على القسم و (ما) اسم موصول بمعنى الذي حذف صلته ، وهو الضمير في (آتيتكم) ، والتقدير : للذي آتيتكموه والخبر من كتاب وحكمة ، ومن زائدة ، وقيل الخبر لتؤمنن به ، وهو جواب

-
- (١) سورة البقرة آية ١٧٧ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ١٢٣ .
 - (٣) التبيان ج ١ ص ١٤٣ .
 - (٤) سورة البقرة آية ٢٤٠ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ١٣٨ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٤٩٩ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ٨١ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ١٦٨ .

قسم محذوف ، والمائد من الجطة المعطوفة على الصلة محمول على المعنى عند الأخفش،
والجطة هي قوله تعالى : " ثم جاءكم رسول صدق لما معكم " (١) وهذا العائد فيه تقديرات
هي : (١) أن يكون تقديره ثم جاءكم به ، واستغنى عن إظهاره بقوله (به) فيما بعد .
(٢) أن قوله (لما معكم) في موضع الضمير تقديره صدق له ؛ لأن الذي معهم
هو الذي آتاهم .

(٣) أن (ط) شرط ، واللام قبله لتلقى القسم ، وليست لازمة ، و (ط) في موضع
نصب بآثيت ، والمفعول الثاني ضمير المخاطب . (٢)

* قال تعالى : " ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . . .
سيطوون ما بخلوا به . . . والله بما تعملون خبير " (٣) قرأ عاصم والكسائي (ولا يحسبن)
بالياء ، وعلى ذلك فالذين فاعل ، والمفعول الأول (يحسب) محذوف ، والتقدير :
ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيراً لهم فحذف البخل ؛ لدلالة (يبخلون) عليه (٤)
قال الفراء : " وهو (عبادا للبخل المضمر ، فاكفى بما ظهر في (يبخلون) عن ذكر
البخل " (٥) اجتزأ بعلم المخاطب بأنه البخل .

* قال تعالى : " ولا يحسبن الذين كفروا أننا نطي لهم خيراً لأنفسهم . . . " (٦) .
قرأ عاصم والكسائي (ولا يحسبن) بالياء ، فالذين فاعل ، وأنا وما بعدها سد مسد
مفعولى حسب ، والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا ، إلا أننا خيراً لهم . (٧)

-
- (١) المشكل ج١ ص ١٦٥ .
(٢) التبيان في اعراب القرآن ج١ ص ٢٧٦ .
(٣) سورة آل عمران آية ١٨٠ .
(٤) الكشف ج١ ص ٣٦٦ .
(٥) معاني القرآن ج١ ص ١٠٤ .
(٦) سورة آل عمران آية ١٧٨ .
(٧) حجة أبي زرعة ص ١٨٢ .

* قال تعالى : " . . . فقالوا يا ليتنا نردُّ ولا نكذبُ بآياتِ ربِّنا ونكونَ من المؤمنين " . (١)
 قرأ عاصم والكسائي (نكذبُ) (ونكونُ) بالرفع . (٢) وعند سيويه أن الرفع بمعطف الفعلين
 على (نرد) ، وإيَّاماً أن يكون الرفع على القطع والاستئناف أي : ونحن لا نكذب ، ونحن
 نكون ، يفهم ذلك من قوله : دعنى ولا أعود أي : فإنى ممن لا يعود فهو استئناف . (٣)

(٤)
 * قال تعالى : " وقالت اليهود عزيزُ ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله . . . "
 قرأ عاصم والكسائي (عزيزٌ) بالتثنية والرفع مبتدأ ، وخبره (ابن) (٥) ، وقد وصف الفسراء
 قراءة التثنية بأنها الوجه ؛ لأن الكلام ناقص ، و (ابن) فى موضع خبر (عزيز) (٦) ، وقيل
 هو اسم مجزى وإن كان أعجمياً لخفته وهو مع ذلك غير منسوب إلى الله . (٧) ولا اختلاف
 بين النحويين أن إثبات التثنية أجود . (٨)

* قال تعالى : " . . . قل هو أذنٌ خير لكم يؤمن بالله يؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم . . . (٩) " قرأ عاصم والكسائي : (ورحمةٌ) أي : (وهو رحمةٌ) خبر ابتداء ؛
 لأنه كان سبب المؤمنين فى إيمانهم . (١٠)

(١) سورة الأنعام آية ٢٧ .

(٢) حجة أبى زرة ص ٢٤٥ .

(٣) الكتاب ج ٣ ص ٤٤ - يتصرف - ، وانظر المشكل ج ١ ص ٢٤٩ ، والتبيان ج ١ ص ٤٨٩ .

(٤) سورة التوبة آية ٣٠ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٥٠١ .

(٦) معانى القرآن ج ١ ص ٤٣١ .

(٧) جامع البيان ج ١٠ ص ٧٩ .

(٨) حجة أبى زرة ص ٣١٨ .

(٩) سورة التوبة آية ٦١ .

(١٠) حجة أبى زرة ص ٣٢٠ . وانظر المشكل ج ١ ص ٣٣١ ، والتبيان ج ٢ ص ٦٤٨ .

* قال تعالى : " .. فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى .. " (١)
 قرأ عاصم والكسائي (لا تخاف) بالرفع على أنه حال من موسى عليه السلام . على تقدير:
 اضرب لهم طريقاً غير خائف ولا خاشى وهو الاختيار. (٢)

ويقوى رفع (تخاف) إجماع القراء على رفع (تخشى) وهو معطوف على تخاف ، ويجوز
 رفع تخاف على القطع أى : أنت لا تخاف دركاً ، وقيل إن رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير
 حذف فيه. (٣)

* قال تعالى : " وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها .. " (٤)
 قرأ عاصم والكسائي من الكوفيين (والساعة) بالرفع . (٥) عطفاً على موضع (إن) واسمها ،
 وموضع ذلك رفع على الابتداء والخبر . والصحيح عند أبى حيان منع العطف على موضع
 إن واسمها. (٦)

والرفع على أن الجلة منقطعة عما قبلها ستأنفة ، والساعة مبتدأ . (٧) والحجة لمن
 رفع أن من شرط (إن) إذا تم خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع . (٨)

-
- (١) سورة طه آية ٧٧ .
 - (٢) الكشف ج ٢ ص ١٠٢ .
 - (٣) المشكل ج ٢ ص ٤٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٤ .
 - (٤) سورة الجاثية آية ٣٢ .
 - (٥) التيسير ص ١٩٩ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٥١ .
 - (٧) جامع البيان للطبرى ج ٥ ص ٩٦ .
 - (٨) الحجة لابن خالويه ص ٣٢٦ .

الكلمات المنصوبة في قراءة عاصم والكسائي :

* قال تعالى " . . . فإن لم يكونا رجلين فرجلٌ وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضرَّ إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى . . ." (١) قرأ عاصم والكسائي بفتح أن ، (فتذكر) بالتشديد ونصب الراء (٢) . (و أن تضر) بفتح الهمزة فهي في موضع المفعول من أجله ؛ لأن تضر على تنزيل السبب وهو الاضلال منزلة السبب عنه وهو الإذكار ، كما ينزل السبب منزلة السبب لالتباسهما ؛ واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى أى : لأن تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت . (٣)

* قال تعالى : " واتقوا الله الذى تسامون به والأرحام . . ." (٤) قرأ عاصم والكسائي (والأرحام) نصبا ، المعنى : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، أى صلوها ، ويجوز عطفها على موضع الجار والمجرور . (٥)

* قال تعالى : " ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون " (٦) قرأ عاصم والكسائي (لا تحسبن) بالطاء على الخطاب و (الذين كفروا) ، و (سبقوا) مفعولان ل (يحسب) ، وهو الاختيار ؛ لظهور معناه ؛ ولأن الجماعة عليه . (٧)

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .
 - (٢) حجة أبى زرة ص ١٤٩ - ١٥٠ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٩ .
 - (٤) سورة النساء آية ١ .
 - (٥) حجة أبى زرة ص ١٨٨ .
 - (٦) سورة الأنفال آية ٥٩ .
 - (٧) الكشف ج ١ ص ٤٩٤ .

* قال تعالى : " . . . وما يعزبُ عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين " (١) قرأ عاصم والكسائي (ولا أصغر ولا أكبر) بالنصب . (٢) عطفوه على لفظ (مثقال) ، وحقه الخفض ، لكن لا ينصرف ؛ لأنه صفة ؛ ولأنه على وزن الفعل ، ويجوز عطفه على ذرة . (٣)

* قال تعالى : " تلك آيات الكتاب الحكيم . هدى رحمةً للمحسنين " (٤) قرأ عاصم والكسائي من الكوفيين بالنصب . (٥) على القطع . (٦) من المدح (والعرب تفعل ذلك ما كان من نعوت المعارف وقع موقع الحال إذا كان فيه معنى مدح أو ذم) . (٧)

أما الزمخشري فعنده أن النصب على الحال عن الآيات ، والعامل فيها ما في تلك الآيات من معنى الإشارة . (٨) وقد عقب أبو حيان على هذا الرأي بأنه يحتاج الى نظرة . (٨)

* قال تعالى : " إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا " (١٠) قرأ الكسائي ، وأبو بكر من الكوفيين (سلاسل) بالتثوين ، والنصب ، ووقفوا بالألف عوضا منه (١١) . فقد أجراها الكسائي ، وأبو بكر عن عاصم (١٢) . قال القراء : " أجراها بعض القراء ؛ لمكان

-
- (١) سورة يونس آية ٦١ .
 (٢) حجة أبي زرة ص ٣٣٤ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٥٢١ ، وانظر الاتحاف ص ٢٥٢ .
 (٤) سورة لقمان الآيتان ٢-٣ .
 (٥) الكشف ج ٢ ص ١٨٧ .
 (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢٦ .
 (٧) جامع البيان ج ٢١ ص ٣٨ .
 (٨) الكشف ج ٣ ص ٢٢٩ .
 (٩) البحر المحيط ج ٧ ص ١٨٣ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ٢٨٤ .
 (١٠) سورة الانسان آية ٤ .
 (١١) التيسير ص ٢١٧ .
 (١٢) انظر تفسير القرطبي ج ١٩ ص ١٢٣ .

الألف التي في آخرها ، فقد اتهموا رسم المصحف ، وإن لم تكن رأس آية ، فهي تشاكل رؤوس الآي ؛ لأن بعدها أغللا وسميرا " (١) قال الزمخشري : " إن يكون صاحب السبب هذه القراءة من ضري برواية الشعر ، ومن لسانه على صرف غير المنصرف " (٢) . ونقول للزمخشري ليس هذا هو السبب في القراءة لأنها محكمة بالسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأنه تلقاها هكذا عن أساتذته .

* قال تعالى : " . . . وأكواب كانت قواريرا . قواريرا من فضة قدروها تقديرا " (٣) قسراً الكسائي ، وأبو بكر (قواريرا - قواريرا) بتثوينهما ووقفوا عليها بالألف ، (٤) والاحتجاج فيها كالاحتجاج في سابقتها .

الكلمات المجزومة في قراءة عاصم والكسائي :

* قال تعالى : " . . . وآتيناها الإنجيل فيه هدى ونورا ومصداقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه . . . " (٥) قرأ عاصم والكسائي (وليحكم) بفتح اللام ، وسكون الميم على أن اللام لام الأمر ، والفعل مجزوما بعدها (٦) وقد أيد الفراء هذه القراءة فقال : " وقوله " وأن احكم بينهم . . . " (٧) بعدها دليل على أن قوله (وليحكم) جزم ؛ لأنه كلام معطوف بمضه على بعض (٨) ، كذلك اختار مكي للاجماع عليها ؛ ولأن ما أتى بعدها من الوعيد والتهديد يدل على الأمر (٩) .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٤ .
 - (٢) الكشاف ج ٤ ص ١٩٥ .
 - (٣) سورة الانسان الآيتان ١٥-١٦ .
 - (٤) التيسير ص ١٧ الآيتان ٤٦-٤٧ .
 - (٥) سورة المائدة الآيتان ٤٦-٤٧ .
 - (٦) الاتحاف ص ٢٠٢ .
 - (٧) سورة المائدة آية ٤٩ .
 - (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٣١٣ .
 - (٩) الكشاف لمكي ج ١ ص ٤١١ .

الكلمات المجرورة في قراءة عاصم والكسائي :

* قال تعالى : " وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم . . . " (١) قرأ عاصم والكسائي (وما أنت بهادي العمي) اسم فاعل ، والباء لتأكيد النفي مضافا الى العمي ، وأنت اسم (ما) العاطلة عمل ليس ، (بهادي) الخبر ، وقد اختارمكي هذه القراءة ؛ لأن الجماعة عليها ؛ للموافقتها خط المصحف . (٢)



(١) سورة النمل آية ٨١ .
 (٢) الكشف ج٢ ص ١٦٦ ، وانظر التبيان للمكبري ج٢ ص ١٠١٣ - ١٠١٤ .

٦ - النحو في قراءة حمزة والكسائي

٨٨٨٨

الكلمات المرفوعة في قراءة حمزة والكسائي :

* قال تعالى : " وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا " (١) قرأ حمزة والكسائي بتخفيف لكن ، والشياطين مرفوعة ، والحجة أن العرب تجعل إعراب ما بعد (لكن) المخففة كإعراب ما قبلها في الجحد وتصير لكن نسقا ، (٢) والعطف بـ (لكن) بعد النفي اتفق عليه البصريون ، والكوفيون . (٣)

فعلى التخفيف تكون الشياطين مبتدأ ، وما بعدها (كفروا) جملة الخبر . (٤)

* قال تعالى : " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون " . (٥) قرأ حمزة والكسائي (فيضاعفه) بالألف والرفع ، والرفع بالعطف على (يقرض الله) ، وحثهم في التخفيف أنهم قالوا : إن أمر الله أسرع من تكرير الفعل ؛ إنطا هو (كن فكان) .

قال الكسائي : المعنى فيهما واحد ضعف وضاعف . (٦)

وحكى أبو عمرو بن الملا أن (ضاعفت) أكرم من (ضعف) ؛ لأن (ضعف) معناه مرتان . (٧)

-
- | | |
|-----|---------------------------------|
| (١) | سورة البقرة آية ١٠٢ . |
| (٢) | حجة القراءات لأبي زرععة ص ١٠٨ . |
| (٣) | انظر الانصاف مسألة ٦٨ . |
| (٤) | التيان للمكبري ج ١ ص ٩٩ . |
| (٥) | سورة البقرة آية ٢٤٥ . |
| (٦) | حجة أبي زرععة ص ١٣٩ . |
| (٧) | الكشف ج ١ ص ٣٠٠ . |

وقد رتب الصفا قسى القراءات فى هذه الآية ، وجعل قراءة التخفيف والرفع أولها ، ونبه فى عقب ذلك بما يشير إلى أن ترتيبه لها جاء بنا على اختياره . (١)

* قال تعالى : " . . . إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها . . . " (٢) قرأ حمزة والكسائى (تجارة) بالرفع المعنى إلا أن تقع تجارة حاضرة كقوله قبلها : " وإن كان ذو عسرة أى وقع ذو عسرة (٣) فالرفع على أن كان تامة بمعنى حدث لا تحتاج إلى خبر ، والرفع على كل حال أعم ؛ لأنه يحتم من عليه دين من قرض ، أو من شراء ، وغير ذلك ، (٤)

* قال تعالى : " وحسبوا ألا تكون فتنة . . . " (٥) قرأ حمزة والكسائى (وتكون) برفع النون ، وأن هى المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والجملة المنفية فى موضع الخبر نزل الحسبان فى صدورهم منزلة العلم ، وقد استعطت حسب فى المتيقن قليلا . (٦)

و (تكون) هنا تامة لا تحتاج إلى خبر ، فهى بمعنى وقع وحدث . (٧) والمعنى حسبوا فعلهم غير فاتن لهم ، وذلك أنهم كانوا يقولون : إنا أبناء الله وأحباؤه . (٨)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | غيث النفع ص ٧١ . |
| (٢) | سورة البقرة آية ٢٨٢ . |
| (٣) | حجة أبى زرعة ص ١٥١ . |
| (٤) | الكشف ج ١ ص ٣٢٢ ، وانظر معانى القرآن وعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٤ . |
| (٥) | المائدة آية ٧١ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٣ - ٥٣٤ . |
| (٧) | الكشف ج ١ ص ٤١٦ . |
| (٨) | معانى القرآن وعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢١٤ . |

* قال تعالى : " . . كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفورٌ رحيمٌ . . " (١) قرأ حمزة والكسائي (أنه) و (فأنه) بالكسر فيهما . (٢) والحجة لمن قرأ بالكسر أنه جعل تام الكلام عند قوله (الرحمة) ، وما بعده مبتدأ ، وحق همزة (إن) إذا ابتدئ بها الكسر ، وعطف عليها للكسر ، أو كسرت على مذهب الحكاية ، لأنه لما قال : (كتب ربكم على نفسه الرحمة) قال (إنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) . (٤)

قال الفراء : " إذا حسن دخول (هو) حسن الكسر (وأصلح) فهو غفور رحيم " . (٥)

* قال تعالى : " . . ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه . " (٦) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة (٧) . على نية الاستئناف . (٨) (فاتبعوه) جطة معطوفة على الجطة المستأنفة . (٩) فالفا في هذه القراءة عاطفة جطة على جطة . (١٠)

-
- | | |
|------|----------------------------------|
| (١) | سورة الأنعام آية ٥٤ . |
| (٢) | النشر ج ١ ص . |
| (٣) | الحجة لابن خالويه ص ١٣٩ . |
| (٤) | حجة أبي زرعة ص ٢٥٣ . |
| (٥) | معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٧ . |
| (٦) | سورة الأنعام الآيتان ١٥٢ - ١٥٣ . |
| (٧) | النشر ج ٢ ص ٢٦٦ . |
| (٨) | معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٤ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٤ ص ٢٥٣ . |
| (١٠) | الكشف ج ١ ص ٤٥٧ . |

* قال تعالى : " .. قالوا معذرةً إلى ربكم ولعلمهم يتقون .. " (١) قرأ حمزة والكسائي (معذرة) بالرفع على إضمار مبتدأ دل عليه الكلام . أى موعظتنا معذرة لهم ، (٢) أو أن يضر قبله ما يرفعه أى هذه معذرة ، (٣) وقد اختار سيويه الرفع على الابتداء ؛ لأنهم لم يمتدروا اعتذاراً مستأنفاً عن أمر لزمهم اللوم عليه ، والتقدير : موعظتنا معذرة إلى ربكم . (٤)

وأما الفراء فقال : " وقد آثرت القراء الرفع " (٥) . بيد وأنه أراد أن أغلب القراء على الرفع .

* قال تعالى : " .. ولكن الله قتلهم . ومارميت إن رميت ولكن الله رمى .. " (٦) . قرأ حمزة والكسائي (لكن) مخففة ، (الله) رفع وكذلك الذي بعده . (٧)

* قال تعالى : " .. إنما بفيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا .. " (٨) قرأ حمزة والكسائي متاع بالرفع (٩) . على الاستئناف ، والتقدير : وذلك متاع ، وإن شئت جعلت الخبر فى المتاع وهو وجه الكلام . (١٠)

و (على أنفسكم) متعلق بالمصدر ، أو (بفيكم) مبتدأ و (على أنفسكم) متعلقة بمحذوف أى : كائن لا بالمصدر ؛ لأن الخبر لا يتعلق بالمبتدأ ، ف (متاع) على هذا خبر لمبتدأ محذوف أى : هو متاع ، أو خبر بعد خبر . (١١) أو يكون البنى مرفوع بالمتاع و (على أنفسكم) من صلة البنى . (١٢)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | سورة الأعراف آية ١٦٤ . |
| (٢) | الكشف ج ١ ص ٤٨١ . |
| (٣) | الحجة لابن خالويه ص ١٦٦ . |
| (٤) | الكتاب ج ١ ص ٣٢٠ . |
| (٥) | معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٨ ، وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤١٢ . |
| (٦) | سورة الانفال آية ١٧ . |
| (٧) | حجة أبى زهرة ص ٣٠٩ وقد سبق الاحتجاج لها فى سورة البقرة آية ١٠٢ . |
| (٨) | سورة يونس آية ٢٣ . |
| (٩) | حجة أبى زهرة ص ٣٣٠ . |
| (١٠) | معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٦١ . |
| (١١) | التيبان ج ١ ص ٦٢٠ . |
| (١٢) | جامع البيان ج ١ ص ٧١ ، وانظر المشكل ج ١ ص ٣٢٤ ، والبحر المحيط ج ٥ ص ١٤٠ . |

* قال تعالى : " . . قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل . . " (١) .
قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة ؛ لأنها بعد القول ، والقول يحكى ما بعده والتقدير :
آمنت إنه ، قلت إنه . (٢) فقلوه (آمنت) أى صرت مؤمناً ، ثم استأنف فكسر الهمزة^(٣)
؛ لأنه جعل تمام الكلام عند قوله (آمنت) (٤) ، فتكون (إنه لا إله . .) ابتداءً لكلام ،
أو بدلاً من آمنت ، أو على إضمار القول أى : قائلًا إنه . (٥)

* قال تعالى : " . . . قال أخرجتها لتفرق أهلها لقد جئت شيئا لمرء " (٦) قال حمزة
والكسائي (رليفرق) بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، (أهلها) رفع على أنه فاعل ، فحجة
من قرأ بالياء أنه أضاف الفرق الى أهل السفينة . (٧) واللام فى (لتفرق) لام المال ،
أو العاقبة . (٨)

* قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون . . " (٩) قرأ
حمزة والكسائي برفع (قول) (١٠) . والحجة لمن رفع أنه جعله نعمت لـ (عيسى) ، و (ذلك)
مبتدأ ، عيسى خبر المبتدأ ، وأجازه الطبرى على أن يكون معنى القول الكلمة ، وقاله
الكسائي . (١١)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | سورة يونس آية ٩٠ . |
| (٢) | الكشف ج ١ ص ٥٢٢ . |
| (٣) | تفسير القرطبي ج ٨ ص ٣٧٧ . |
| (٤) | الحجة لابن خالويه ص ١٨٤ . |
| (٥) | الكشف ج ١ ص ٥٢٢ . |
| (٦) | الكهف آية ٧١ . |
| (٧) | الكشف ج ٢ ص ٦٨ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٨ . |
| (٨) | تفسير القرطبي ج ١١ ص ١٩ . |
| (٩) | سورة مريم آية ٣٤ . |
| (١٠) | الكشف ج ٢ ص ٨٨ . |
| (١١) | المشكل ج ٢ ص ٤٥٥ . |

وَالَّذِي يَكُونُ رَفْعُهُ بِمَضْمَرٍ أَيْ : وَهُوَ هَذَا قَوْلُ الْحَقِّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ قَسَدٌ تَأْتِيهِ عَنْ قِصَّةِ عَيْسَى ، وَأَمَّا عِنْدَ قَوْلِكَ : ذَلِكَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ الْخَبَرَ ، وَقَسَدٌ اخْتَارَ أَبُو جَعْفَرٍ قِرَاءَةَ الرَّفْعِ (١) وَقِيلَ إِنَّ (عَيْسَى) بَدَلَ أَوْ عَطَفَ بَيَانٌ (قَوْلُ الْحَقِّ) الْخَبَرَ . (٢)

* قَالَ تَعَالَى : " إِنِّي هِزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ " (٣) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ (إِنَّهُمْ) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، لِتَمَامِ الْكَلَامِ عِنْدَ قَوْلِهِ : (بِمَا صَبَرُوا) ، وَيَكُونُ الْجَزَاءُ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لَ (هِزَيْتَ) مَحذُوفٌ لَمْ يَذْكَرْ مَا هُوَ ، وَالْفِعْلُ عَامِلٌ فِيهِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لَ (هِزَيْتَ) . (٤)

وَالْمَعْنَى : أَيْ قَدْ فَازُوا حَيْثُ صَبَرُوا فَجِزُوا بِصَبْرِهِمْ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . (٥) وَقِيلَ : إِنَّ تَقْدِيرَ الْمَفْعُولِ الْمَحذُوفِ الْجَنَّةَ أَوْ رِضْوَانِي . (٦)

* قَالَ تَعَالَى : " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ " (٧) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ (لَا تُرْجَعُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَحِجَّتُهُمْ كَانَتْ قِيَاسِيَّةً وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " ... وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " . (٨)

* قَالَ تَعَالَى : " ... فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَاصَّةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعًا "

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | جامع البيان ج ١٦ ص ٦٢ |
| (٢) | التبيان ج ٢ ص ٨٧٤ |
| (٣) | سورة المؤمنون آية ١١١ |
| (٤) | الكشف ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٢ |
| (٥) | الكشاف ج ٣ ص ٤٤ |
| (٦) | البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٣ |
| (٧) | سورة المؤمنون آية ١١٥ |
| (٨) | سورة البقرة آية ١٥٦ من حجة أبي زرعة ص ٤٩٤ |

شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين * (١)
قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (فشهادة أحدهم أربع) بالضم . (٢)

وعند الفراء رفع (أربع) على أنها خبر المبتدأ (فشهادة) يفهم ذلك من قوله
: " وإن شئت جعلت رفعه أى (شهادة) بالأربع الشهادات " . (٣)

وقوله (بالله) يجوز أن يكون من صلة الشهادات ، أى متعلق بها ، ولا يجوز
أن يكون من صلة (شهادة) للفصل بين الصلة والموصول بالجر ، ولا يجوز ذلك . (٤)

* قال تعالى : " وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ " . . . (٥) قرأ حمزة والكسائي (خالـق
كل) بألف ، والرفع فهى اسم فاعل ، وهى مضاف وكل مضاف اليه ، وهو بمعنى الماضى
فحقه الإضافة ، ولا يجوز التووين . (٦) وحجتهم أن (خالق) أعم ، وأجمع ؛ لأنَّه
يشتمل على ما مضى ، وما يحدث ما هو كائن . (٧)

* قال تعالى : " فِى بَيْوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْزَلَ الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " . . . (٨) قرأ حمزة والكسائي (يُسَبِّحُ) بالبناء للمعلوم ، رجال
بالرفع فاعل . (٩)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | سورة النور الآيات من ٦ - ٩ . |
| (٢) | حجة أبى زرعة ص ٤٩٥ . |
| (٣) | معانى القرآن ج ٢ ص ٢٤٦ . |
| (٤) | اعراب القرآن المنسوب للزجاج ج ٢ ص ٦٧٩ - ٦٨٠ . |
| (٥) | سورة النور آية ٤٥ . |
| (٦) | الكشف ج ٢ ص ١٤٠ . |
| (٧) | حجة أبى زرعة ص ٥٠٢ . |
| (٨) | سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧ . |
| (٩) | حجة أبى زرعة ص ٥٠١ . |

* قال تعالى : " . . . وَظَنُوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَيُرْجَعُونَ " (١) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (لا يُرْجَعُونَ) بفتح اليا ، والواو فاعل ، وحجتهم قوله تعالى (. . . وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) . (٢)

* قال تعالى : " . . . وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ " (٣) قرأ حمزة والكسائي (تُخْرَجُونَ) بالبناء للمعلوم ، والواو فاعل ، وحجتهم قوله تعالى : (.) تُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ . . . (٤)

* قال تعالى : " وَلَا تَتَفَعَّلِ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ مِنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ . . . " (٥) قرأ حمزة والكسائي " لِمَنْ أَذِنَ " بضم الهمزة (٦) بالبناء للمجهول ، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل .

* قال تعالى : " لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ " (٧) قرأ حمزة والكسائي (يُنْزَفُونَ) بكسر الزاي ، والحجة أنه من (أَنْزَفَ يُنْزِفُ) إذا سكر ، وقيل : هو من أَنْزَفَ يُنْزِفُ إذا فرغ شرابه . فالفعل مبنى للمعلوم والواو فاعل . (٨)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | سورة القصص آية ٣٩ . |
| (٢) | حجة أبي زرعة ص ٥٤٦ . |
| (٣) | سورة الروم آية ١٩ . |
| (٤) | سورة القمر آية ٧ من حجة أبي زرعة ص ٥٥٧ . |
| (٥) | سورة سبأ آية ٢٣ . |
| (٦) | التيسير للداني ص ١٨١ . |
| (٧) | سورة الصافات آية ٤٧ . |
| (٨) | الكشف ج ٢ ص ٢٢٤ ، وانظر حجة أبي زرعة ص ٦٠٨ - ٦٠٩ . |

* قال تعالى : " الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى . . ." (١) قرأ حمزة والكسائى (قضى) بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الباء ورفع (الموت) أى بنا للمجهول . (٢) وحجزة حمزة والكسائى أن الكلام أتى عقبه بترك تسمية الفاعل ، وهو قوله : (إلى أجل مسمى) . (٣)

* قال تعالى : " . . . فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب " (٤) قرأ حمزة والكسائى (يدخلون) بالبناء للفاعل ، (٥) والفاعل الواو .

* قال تعالى : " . . . فأنشرنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون " (٦) قرأ حمزة والكسائى (تخرجون) بفتح التاء بالبناء للمعلوم ، والواو فاعل (٧) .

* قال تعالى : " . . . فالיום لا يخرجون منها ولا هم يستمتعون " (٨) قرأ حمزة والكسائى (لا يخرجون) بفتح ، أى بالبناء للفاعل جملاً للفعل لهم (٩) . والفاعل الواو .

* قال تعالى : " فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون " (١٠) قرأ حمزة والكسائى (يصعقون) بفتح للمعلوم أى جعلوا الفعل منسوبا اليهم ، والواو فاعل (١١) .

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة الزمر آية ٤٢ . |
| (٢) | التيسير ص ١٩٠ . |
| (٣) | حجة أبى زرعة ص ٦٢٤ . |
| (٤) | سورة فاغر آية ٤٠ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٦ . |
| (٦) | سورة الزخرف آية ١١ . |
| (٧) | حجة أبى زرعة ص ٦٤٦ . |
| (٨) | سورة الجاثية آية ٣٥ . |
| (٩) | حجة أبى زرعة ص ٦٦٢ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢ . |
| (١٠) | سورة الطور آية ٤٥ . |
| (١١) | حجة أبى زرعة ص ٦٨٤ . |

* قال تعالى : " من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له . . . " (١) قرأ حمزة والكسائي بالرفع في (فيضاعفه) (٢) إمّا عطفاً على (يقرض) على معنى الاستفهام الحقيقي (٣) ، أو على فهو يضاعفه (٤) منقطع عن الأول (٥).

* قال تعالى : " . . . جزاءً من ربك عطاءً حساباً ربّ السماوات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً " (٦) قرأ حمزة والكسائي (الرحمن) بالرفع (٧) وتوجيهه قراءة الرفع أن (الرحمن) مبتدأ خبره (لا يملكون) ، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو الرحمن ، والضمير في (لا يملكون) لأهل السموات والأرض (٨).

* قال تعالى : " أو يذکرَ فتنفَعَه الذکرى " (٩) قرأ حمزة والكسائي (فتنفَعَه) بالرفع (١٠) عطفاً على (يذکر) (١١).

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة الحديد آية ١١ . |
| (٢) | الكشف ج ٢ ص ٣٠٨ . |
| (٣) | الكشف ج ٢ ص ٣٠٩ . |
| (٤) | الكشاف ج ٤ ص ٦٣ . |
| (٥) | حجة أبي زرة ص ٦٩٩ . |
| (٦) | سورة النبا الآيات ٣٦ - ٣٧ . |
| (٧) | التيسير ص ٢١٩ . |
| (٨) | الكشاف ج ٤ ص ٢١٠ . |
| (٩) | سورة عبس آية ٤ . |
| (١٠) | التيسير ص ٢٢٠ . |
| (١١) | الشكل ج ٢ ص ٨٠١ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٧ . |

* قال تعالى : " ثبت يدا أبي لهب وثب ما أغنى عنه ماله وما كسب . . . وامراته حمالة الحطب " (١) قرأ حمزة والكسائي (حمالة) بالرفع . والرفع له عدة أوجه : أما على الصفة من امرأته ، أو على اضمار مبتدأ أي : هي حمالة ، أو على البدل من امرأته ، أو على سبب الخبر لا امرأته . (٢)

الكلمات المنصوبة في قراءة حمزة والكسائي :

* قال تعالى : " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا شركين " (٣) قرأ حمزة والكسائي (ثم لم يكن) بالياء ، (فتنتهم) نصب . جملا (أن قالوا) الاسم التقدير : (ثم لم يكن فتنتهم إلا قولهم) . (٤) قال أبو حيان : " والجاري ضمها على الأشهر قراءة ثم لم يكن فتنتهم) بالياء بالنصب ؛ لأن أن مع ما بعدها أجريت في التعريف مجرى الضمر ، وإذا اجتمع الأعراف وما دونه جعل الأعراف هو الاسم وما دونه هو الخبر . (٥)

وكذلك قرأ حمزة والكسائي (والله ربنا) بالنصب (٦) . وقال بعضهم : ربنا على (ياربنا) ، وأما (والله) فجزة على القسم ، ولو لم تكن فيه الواو نصبت فقلت ؛ الله ربنا . (٧)

* قال تعالى : " . . . قالوا نعم فأذن مؤذنان بينهم أن لعنة الله على الظالمين " (٨) قرأ حمزة والكسائي " أن " بالتشديد ، (لعنة) نصب . (٩) على الأصل ؛ لأن أصل أن شدة على ثلاثة أحرف ، ولعنة بالنصب اسمها . (١٠)

-
- (١) سورة السعد الآيات من ١ - ٤ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٣٩٠ .
 (٣) سورة الأنعام آية ٢٣ .
 (٤) حجة أبي زرعة ص ٢٤٤ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٩٥ ، وانظر الاتحاف ص ٢٠٦ .
 (٦) حجة أبي زرعة ص ٢٤٤ .
 (٧) معاني القرآن للأخفش الأوسط تحقيق الدكتور فائز فارس ج ٢ ص ٢٧٠ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ الطبعة العصرية الكويت .
 (٨) سورة الأعراف آية ٤٤ .
 (٩) حجة أبي زرعة ص ٢٨٣ .
 (١٠) الكشف ج ١ ص ٤٦٣ .

* قال تعالى : " . . . فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا . . ." (١) قرأ حمزة والكسائي " جعله دكاً " بالمد والهمز . (٢) فالمد على تقدير حذف مضاف أى مثل أرض دمام وهى المستوية ، أو مثل ناقة دكاً لا سنام لها ، ودكاً منصوبة غير منونة ؛ لأنها منصوبة من الصرف . لعلتين ألف التأنيث والوصف . (٣)

* قال تعالى : " قال لئن لم يرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لُنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . . ." (٤) قرأ حمزة والكسائي (يرْحَمُنَا) بالتاء ، (رَبُّنَا) بالنصب . (٥) فالحجة لمن قرأ بالتسليم أنه جعلها دليلاً لخطاب الله تعالى ؛ لأنه حاضر ، ونصب (رَبُّنَا) بالنداء أى : يا ربنا . (٦) قال الفراء : مختاراً هذه القراءة : " والنصب أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ لَأَنَّهَا فِي مِصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ " (قالوا ربنا لئن لم ترْحَمْنَا . . .") (٧)

وقال مكى : " ولولا أن الجماعة على الياء والرفع لا اخترت القراءة بالتاء والنصب ؛ لصحة معناه فى الاستكانة والتضرع . " (٨)

* قال تعالى : " مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ . . ." (٩) قرأ حمزة والكسائي (نُنزَلُ) بالياء للمعلوم و (الْمَلَائِكَةُ) بالنصب مفعول به ، والحجة لهم أنهم أتوا به على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه . (١٠)

-
- | | |
|------|---------------------------|
| (١) | سورة الأعراف آية ١٤٣ . |
| (٢) | حجة أبى زرعة ص ٢٩٥ . |
| (٣) | المشكل ج ١ ص ٣٠٢ . |
| (٤) | الأعراف آية ١٤٩ . |
| (٥) | التيسير ص ١١٣ . |
| (٦) | الحجة لابن خالويه ص ١٦٤ . |
| (٧) | معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٣ . |
| (٨) | الكشف ج ١ ص ٤٧٧ . |
| (٩) | سورة الحجر آية ٨ . |
| (١٠) | الكشف ج ٢ ص ٢٩ . |

* قال تعالى : " أمّا من آمن وعمل صالحا فله جزاءٌ الحسنى وسنقول له من أمره يسرا " (١)
 قرأ حمزة والكسائي بنصب (جزاءً) وتثويته فعلى أنه تفسير (٢) وقد ضعف هذا التوجيه
 ابن قتيبة لتقديمه التفسير على المفسر (٣) كذلك وصفه ابن خالويه بالضعف وعلل ذلك ؛
 لأن التمييز يقبح تقديمه سيما إذا لم يأت معه فعل متصرف ، وقد أجازته بعض النحويين
 على ضعفه (٤) ومنهم الكسائي (٥)

أو يكون (جزاءً) منصوب على المصدر بمعنى يجازيه جزاء الجنة ، وقد اختار
 الطبري هذه القراءة (٦) على أن جزاءً نصب على التفسير ، وقيل نصب (جزاءً) على أنه
 صدر في موضع الحال تقديره (فله جزاءً) أي مجزيا بها (٧) وقد اختار هذه القراءة
 أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام (٨)

* قال تعالى : " حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون
 يفقهون قولا " (٩) قرأ حمزة والكسائي (يفقهون) بضم الياء (١٠) وحجة من قرأ بالضم
 أنه جعله فعلا رباعيا فعداه إلى مفعولين فهو من أفقه ، أحدهما محذوف تقديره :
 لا يكادون يفقهون الناس قولا (١١)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة الكهف آية ٨٨ . |
| (٢) | معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٩ . |
| (٣) | الكشف ج ٢ ص ٧٥ . |
| (٤) | الحجة في القراءات السبع ص ٢٣ . |
| (٥) | انظر الموفى في النحو الكوفى ص ٤١ . |
| (٦) | جامع البيان ج ١٦ ص ١١ . |
| (٧) | المشكل ج ١ ص ٤٤٧ ، وانظر اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٢ ص ٢٩٢ . |
| (٨) | الكشف ج ٢ ص ٧٥ . |
| (٩) | الكهف آية ٩٣ . |
| (١٠) | حجة أبي زرعة ص ٤٣٢ . |
| (١١) | الكشف ج ٢ ص ٧٦ وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٩٤ . |

* قال تعالى : " . . ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم . . " (١) قرأها (استخلف) بالبناء للمعلوم ؛ لذكر الله تعالى قبل ذلك ويحده ، و (الذين) في موضع نصب مفعول به . (٢)

* قال تعالى : " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيةً سلاماً " (٣) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين بالتخفيف (ويلقون) ؛ فيتمدى الى مفعول واحد وهو تحية . (٤)

وقد اختار الفراء هذه القراءة ، ووصفها بأنها أعجب اليه . معللاً ذلك بأن القراءة لو كانت على (يلقون) كانت بالباء في العربية ؛ لأنك تقول : فلان يتلقى بالسلام أو بالخير . (٥) وقد اعترض عليه النحاس ، ووصفه بأنه غلط ؛ إذ يفهم من قول الفراء أن الفعل لو كان شديداً يلقون كان بالباء ، وجاء قوله تعالى ، ولا يقرئ بغيره (. . . ولقاهم نضرةً وسروراً) (٦) بغير باء ، والمثال الذي وصفه الفراء يتلقى ، وليست يتلقى وبينهما فرق . (٧)

* قال تعالى : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزواً . . . " (٨)

-
- (١) سورة النور آية ٥٥ .
 (٢) حجة أبي زرة ص ٥٠٤ .
 (٣) سورة الفرقان آية ٧٥ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ١٤٨ .
 (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٥ .
 (٦) سورة الانسان آية ١١ .
 (٧) اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٢ ص ٤٧٨ .
 (٨) سورة لقمان آية ٦ .

قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (ويتخذها) بالنصب نسقا على قوله " ليُضِلَّ " (١) ، وقد
اختار العبد قراءة النصب (٢) (قال الزمخشري : (ويتخذها) بالنصب عطفًا على (ليضل)
تثنيًا في الصلة (٣).

قال تعالى : " ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور " (٤) قرأ حمزة والكسائي
(وهل نجازي) بالنون ، و (الكفور) نصب مفعول به (٥) وهذا عند أبي عبيد أولي ؛
لأن قبله (جزيناهم) ، ولم يقل جوزوا (٦).

* قال تعالى : " .. فانظر ماذا ترى .. " (٧) قرأ حمزة والكسائي (ترى) بضم التاء
وكسر الراء (٨).

قال الفراء : " وحدثنى قيس عن مغيرة عن ابراهيم قلل وغانظر ماذا ترى) تشير . . .
وأرى - والله أعلم - أنه لم يستشره في أمر الله ، ولكنه قال : فانظر ماذا تروني من صبرك ،
أوجزك (٩) فهي من الرأي لكنه نقل بالهزة الى الرباعي ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين
بمنزلة أعطى ، وإلا مكان الاقتصار على مفعول واحد ، والتقدير : ماذا ترونا ، ف (نسا)
المفعول الأول ، و (ماذا) المفعول الثاني (١٠) أمّا النحاس فعنده أن (ترى) بصريه (١١)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٥٦٣ .
 - (٢) الكشف ج ٢ ص ١٨٧ .
 - (٣) البحر المحیط ج ٧ ص ١٨٤ ، وانظر اعراب القرآن لأبي جعفر ج ٢ ص ٦٠٠ .
 - (٤) سورة سبا آية ١٧ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٥٨٧ .
 - (٦) اعراب القرآن لأبي جعفر ج ٢ ص ٦٦٥ .
 - (٧) سورة الصافات آية ١٠٢ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٦٠٩ .
 - (٩) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٠ .
 - (١٠) الشكل ج ٢ ص ٦١٧ - ٦١٨ .
 - (١١) اعراب القرآن ج ٢ ص ٧٦٢ .

ويجوز أن تكون (ما) استغهما ، وذا بمعنى الذى فيكون مبتدأ وخبراً ، أى : أى شئ ،
والفعل فى هذه القراءة على البناء للمفعول : أى ماذا ترك نفسك من الرأى . (١)
وقد وافقت قراءة حمزة والكسائى قراءة عبد الله بن مسعود (٢) .

* قال تعالى : " أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين " (٣)
قرأ حمزة والكسائى من الكوفيين بنصب (الله ربكم ورب) أهـ لا اسم الله جل ذكره من (أحسن)
، ونصباً (ربكم) على النعت (الله) ، وعطف عليه (ورب آبائكم) . (٤)

* قال تعالى : " أو من يُنشئوا فى الحليمة وهو فى الخصام غير مبين " (٥) قرأ حمزة
والكسائى بضم التاء ، وفتح النون ، والتشديد فى الشين مضارع نشأ مضعف معداً بضمه
بنى للمفعول . (٦)

ومن قرأ بالتشديد جعل (من) فى موضع المفعول (٧) . وقد ساوى الطبرى بين القراءتين
قراءة التشديد ، وقراءة التخفيف . (٨)

* قال تعالى : " أم حسب الذين اجترحو السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا

-
- (١) الكشاف ج ٣ ص ٣٤٨ .
 - (٢) جامع البيان للطبرى ج ٢٣ ص ٥٠ .
 - (٣) سورة الصافات الآيتان ١٢٥ - ١٢٦ .
 - (٤) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٨ ، وانظر اعراب القرآن لأبى جعفر ج ٢ ص ٧٦ .
 - (٥) سورة الزخرف آية ١٨ .
 - (٦) غيث النفع ص ٣٠ .
 - (٧) حجة أبى زرع ص ٦٤ ، وانظر الكشاف ج ٢ ص ٢٥٥ .
 - (٨) انظر جامع البيان ج ٢٥ ص ٣٥ .

وعطوا الصالحات سواً محياهم ومماتهم . . (١) بالنصب (٢) . مفعولا ثانيا من (تجعلهم) ،
وان جمعت (كالذين آمنوا) المفعول الثاني نصبت (سواً) على الحال ، وترفع
(محياهم) بمعنى استوى محياهم ومماتهم . (٣)

* قال تعالى : " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم . . (٤) "
قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (نتقبل ، وتجاوز) بالنون فهما مفتوحة ، ونصب نسبون
(أحسن) (٥) . وحجة من قرأ بالنون أن الله يخبر عن نفسه بالتقبل ، والمجازاة ، وحسن
ذلك ؛ لأن قلبه اخباراً في قوله (وصينا الانسان) ، ونصب (أحسن) مفعولا به لـ
(نتقبل) ، والفاعل هو الله عز وجل . (٦)

الكلمات المجزومة في قراءة حمزة والكسائي :

* قال تعالى : " . . . فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير " (٧) . قرأ
حمزة والكسائي بوصل الألف ، والجزم جملة أمراً معناه الخبر أي قال : أعلم بأنفس
هذا العلم اليقين ، وجاء بالتذكير ؛ لأنه هو المراد بذلك . (٨) واحتجوا كذلك
بقراءة ابن مسعود : (وقيل أعلم أن الله على كل شيء قدير) ، وكان ابن عباس
يقروها أيضا : (قال أعلم) . (٩)

-
- (١) سورة الجاثية آية ٢١ .
 - (٢) التيسير ص ١٩٨ .
 - (٣) حجة أبي زرعة ص ٦٦١ ، وانظر معاني القرآن ج ٣ ص ٤٢٧ .
 - (٤) سورة الأحقاف آية ١٦ .
 - (٥) التيسير ص ١٩٩ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٧٢ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٦٠ .
 - (٧) سورة البقرة آية ٢٥٩ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٣١٢ .
 - (٩) حجة أبي زرعة ص ١٤٤ .

* قال تعالى : " إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ " . (١)

قرأ حمزة والكسائي (وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ) بالنون والجزم ، وحجتهم في القراءة بالنون أنهم أجروه على الأخبار عن الله عز وجل عن نفسه ، والقراءة بالنون فضلها مكي ؛ لأن أكثر القراء عليها ، ولأنها أفخم وأعظم ، والحجة لمن جزم أنه عطفه على موضع الفاء في قوله (فهو خير لكم) ؛ لأن موضعها جزم في جواب الشرط . (٢)

* قال تعالى : " وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ " . . . (٣) ، وقراءة الجزم في (فَيَغْفِرْ) عطف على الجواب ، (٤) وهي قراءة حمزة والكسائي من الكوفيين (٥) وقد اختار مكي قراءة الجزم لاعتمال الكلام ؛ ولأن عليه أكثر القراء . (٦)

* قال تعالى : " مَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " . . . (٧) قرأ حمزة والكسائي (وَيَذَرُهُمْ) بالياء والجزم عطفاً على موضع الفاء في قوله تعالى : " فَلَا هَادِيَ لَهُ " ؛ لأنه جواب الشرط (٨) فجعله كلاماً متصلاً ببعضه ببعض ، غير منقطع مما قبله . (٩)

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٧١ .
 - (٢) الكشف ج١ ص ٣١٧ ، وانظر البحر المحيط ج٢ ص ٣٢٥ ، والتبيان للمكبري ج١ ص ٢٢٢ .
 - (٣) سورة البقرة آية ٢٨٤ .
 - (٤) البحر المحيط ج٢ ص ٣٦٠ .
 - (٥) الاتحاف ص ١٦٦ .
 - (٦) الكشف ج١ ص ٣٢٣ .
 - (٧) الأعراف آية ١٨٦ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٣٠٤ .
 - (٩) الكشف ج١ ص ٤٨٥ .

وقد ذكر صاحب البحر المحيط وجهها آخر للجزم أنه سكن لتوالي الحركات (١).
قال سيويه : " إنه جزم لأنه حمل الفعل على موضع الكلام ؛ لأن هذا الكلام في موضع
يكون جواباً . . . (٢)

الكلمات المجرورة في قراءة حمزة والكسائي :

* قال تعالى : " .. قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين .. " (٣) قرأ حمزة والكسائي
من الكوفيين (من كل زوجين) مضافاً (٤).

والحجة لمن أضاف أنه أراد أن يجعل الزوجين محمولين ، وجمع بين سائر الأصناف (٥).
وكل وسعفت تقتضيان مضافاً ، فزوجين مضافة إلى كل ، واثنين نصب على أنه مفعول به (٦).

* قال تعالى : " ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسماً " (٧) قرأ حمزة
والكسائي بإضافة مائة إلى سنين (٨). وقد ذكر الفراء وجهها لهذه القراءة من كلام العرب ،
وذلك أنهم يضمون الجمع موضع المفرد ، فيضمون السنين موضع السنة . كما يصفون
المفرد بالجمع ؛ لأن الواحد أخف من الجمع ، وإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال ، وإلحاقه
الأصل (٩).

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٣ ، وانظر الثبيان للمكبرى ج ١ ص ٦٠٦ ، وانظر المشكل

ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) الكتاب ج ٣ ص ٩٠-٩١ .

(٣) سورة هود آية ٤٠ .

(٤) حجة أبي زرعة ص ٣٣٩ .

(٥) الحجة لأبن خالويه ص ١٨٦ .

(٦) الحجة لأبي زرعة ص ٣٣٩ .

(٧) الكهف آية ٢٥ .

(٨) الكهف ج ٢ ص ٥٨ .

(٩) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣٨ ، وانظر جامع البيان ج ١ ص ١٥٣ .

قال تعالى : " ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسماً " (١٠) قرأ حمزة

والكسائي بإضافة مائة إلى سنين (١١). وقد ذكر الفراء وجهها لهذه القراءة من كلام العرب ،

وذلك أنهم يضمون الجمع موضع المفرد ، فيضمون السنين موضع السنة . كما يصفون

المفرد بالجمع ؛ لأن الواحد أخف من الجمع ، وإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال ، وإلحاقه

وقد دافع أبو زرعة عن قراءة حمزة والكسائي ضد من قال إن هذه القراءة غير مختارة فقال : " بل هي مختارة ، وحجتها أنها أتت بالجمع على الأصل ؛ لأن الأصل في قولنا عندى مائة درهم - أى مائة من الدراهم - فالجمع هو المراد من الكلام ، وهو مذهب قطرب ، وقال الكسائي : العرب تقول : أقيمت عنده مائة سنة ، ومائة سنين . (١)

(قال أبو علي : هذه تضاف في المشهور إلى الفرد ، وقد تضاف إلى الجمع ، أما الذين ضعفوا هذه القراءة منهم أبو حاتم نأخذ من قول أبي حيان (وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ولا يجوز له ذلك) . (٢)

كذلك المبرد من البصريين قال عنها : " إنها خطأ في الكلام ، وغير جائزة ، وإنما يجوز مثلها في الشمر للضرورة " . (٣)

وتبصهم التحاس استمع إليه يقول : " فأما ثلاث مائة سنين ، فبمعنى العربية يجب أن تتوي القراءة به ، لأن كلام العرب ثلاث مائة سنين فحئت به على المعنى والأصل " . (٤)

قال تعالى : " فناداهما من تحتها ألا تحزنى . . " (٥) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين بكسر الميم والتاء (من تحتها) (٦) ، فعلى هذه القراءة (من) حرف جر بمعنى فناداهما جبريل من بين يديها ، وقيل إنه عيسى ناداهما من تحتها بعد ما ولدته . (٧) والهاء في (فناداهما) فاعل . (٨)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٤١٤ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٦ ص ١١٧ وما بعدها ، وانظر غيث النفع ص ٢٠٢ .
 - (٣) المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ .
 - (٤) اعراب القرآن ج ٢ ص ٧٢٧ .
 - (٥) سورة مريم آية ٢٤ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٨٦ - ٨٧ .
 - (٧) جامع البيان ج ١٦ ص ٥١ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٢ .
 - (٩) الحج آية ٢٣ .

* قال تعالى : " ، يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا . . . " (١) قرأ حمزة والكسائي (ولؤلؤ) بالخفض عطفًا على لفظ من أساور، (٢) أو على (من ذهب) ؛ لأن السوار يكون من ذهب ولؤلؤ يجمع بعضه إلى بعض (٣) . والقراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحدة . منهما علماء من القراء . (٤)

* قال تعالى : " فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين " (٥) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين باثبات نونين في (ننجى) فعل مستقبل من أنجى ينجسى ، وعليه فالمؤمنين مفعول به منصوب ، وكتبت في المصاحف بنون واحدة للاختصار . (٦)

✽ قال تعالى : " والله خلق كل دابة من ماء . . . " (٧) قرأ حمزة والكسائي (كل) بالجر مضافة إلى خالق . (٨)

* قال تعالى : " قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يفرز عنه مثقال ذرة . (٩) . " قرأ حمزة والكسائي (علام) بالخفض . (١٠) قال القراء : الخفض على أنها صفة لله ، أو بدلًا . (١١) أو بدلًا . (١٢)

-
- (١) سورة الحج آية ٢٣ .
 - (٢) الكشف ج ٢ ص ١١٨ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦٠ .
 - (٤) جامع البيان ج ١٧ ص ١٠٢ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ١١٨ .
 - (٥) سورة الانبياء آية ٨٨ .
 - (٦) حجة أبي زرة ص ٤٧٠ .
 - (٧) سورة النور آية ٤٥ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ١٤٠ .
 - (٩) سورة سبأ آية ٣ .
 - (١٠) حجة أبي زرة ص ٥٨١ .
 - (١١) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٥١ .
 - (١٢) التبيان للمكبري ج ٢ ص ١٠١٢ .

* قال تعالى : " . . . هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم . . . " (١) قرأ حمزة والكسائي (غير)
خفضا جملا ه صفة لخالق ؛ وذلك حسن لا يتباعه الجر الجر . (٢)

* قال تعالى : " جناتٌ عدن يدخلونها يَحَلُونَ فيها من أساور من ذهبٍ ولؤلؤاً
. . . " (٣) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (ولؤلؤ) بالخفض . (٤)

* قال تعالى : " إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ
آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . واختلافُ الليل والنهار . . وتصريفُ الرياح آياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ . . . " (٥)
قرأ حمزة والكسائي (وتصريفُ الريح آيات ، ومن دابة آيات) بتوحيد الريح ، وكسر التاء
في الحرفين . (٦) قال الفراء : تقرأ : الآيات بالخفض على تأويل النصب ، يرد على قوله :
(إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٌ) ، ويقوى الخفض فيها أنها في قراءة عبد الله (آيات) ،
وفي قراءة أبي آيات ، آيات ثلاثهن . (٧)

وقد وصف الطبري اعتمادهم على ما روى من قراءة أبي باللام دليلا للخفض ليس بحجة ؛
لأنه ليست هناك رواية صحيحة عن أبي بذلك ثم عاد وسأوى بين القراءتين . (٨) فالخفض
بالعطف على لفظ (إِنَّ) في قوله : (ان في خلق السماوات والأرض آيات) ، أما
الخفض في (آيات) من قوله (واختلاف الليل والنهار . . . وتصريف الرياح آيات) على
تقدير حذف في من قوله (واختلاف الليل والنهار) استفناً بذكرها في قوله (في السماوات) ،

-
- (١) سورة فاطر آية ٣ .
(٢) حجة أبي زرعة ص ٥٩٢ ، والكشف ج ٢ ص ٢١٠ .
(٣) سورة فاطر آية ٣٣ .
(٤) حجة أبي زرعة ص ٥٩٢ وقد سبق الاحتجاج لها في سورة الحج آية ٢٣ .
(٥) سورة الجاثية الآيات ٣ - ٤ - ٥ .
(٦) التيسير ص ١٩٨ .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٤٥ .
(٨) جامع البيان ج ٢ ص ٨٤ .

وقوله (وفي خلقكم) ، وفرارا من العطف على عاملين مختلفين ، وهو ما لا يجيزه البصريون
(وعلى رأسهم سيويه) . (١)

والعاملان هما ان الناصبة ، وفي الخافضة ، وقد أجازها الكوفيون . (٢)

* قال تعالى : " وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين " (٣) قرأ حمزة والكسائي
(وقوم نوح) بالخفض ، (٤) ومن خفض عطف على (وفي موسى . .) (٥) ، أو على قوله
(وفي الأرض . .) (٦) أو رده على قوله (وفي ثمود . .) . (٧)

* قال تعالى : " والحبُّ ذو العصف والريحان " (٨) قرأ حمزة والكسائي : " والريحان "
خفض (٩) وحجة من خفض (الريحان) أنه عطفه على " العصف " فالتقدير : (والحبُّ
ذو العصف وذو الريحان) . (١٠)

* قال تعالى : " . . والله مَتِّمٌ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " (١١) قرأ حمزة والكسائي (متم نوره)
بالإضافة ، وخفض (نوره) على التخفيف . (١٢)

* قال تعالى : " عليهم ثيابٌ سُندسٍ خضرٌ واستبرقٌ . . " (١٣) قرأ حمزة والكسائي

-
- (١) انظر الكتاب ج ١ ص ٦٦ .
 - (٢) المشكل ج ٢ ص ٦٥٩ .
 - (٣) الذاريات آية ٤٦ .
 - (٤) التيسير ص ٢٠٣ .
 - (٥) الذاريات آية ٣٨ .
 - (٦) سورة الذاريات آية ٢٠ .
 - (٧) سورة الذاريات آية ٤٣ .
 - (٨) سورة الرحمن آية ١٢ .
 - (٩) حجة أبي زرعة ص ٦٩٠ .
 - (١٠) الكشف ج ٢ ص ٢٩٩ .
 - (١١) سورة الصف آية ٨ .
 - (١٢) الكشف ج ٢ ص ٣٢٠ .
 - (١٣) سورة الانسان آية ٢١ .

(خضر واستبرق) بخفضهما . (١) فمن خفض (خضر) فعلى أنها نعت (سندس) ،
واعترض على ذلك بأن سندس مفرد (وخضر) جمع ، وقيل إنَّ (سندس) جمع (سندسه)
فحسن وصفه بخضر ، (٢) والسندس في المعنى راجع الى الثياب ، (٣) وخفض (استبرق)
بالمطف على (سندس) ؛ لأنه جنس من الثياب مثله . (٤)

* قال تعالى : " ذو المرش المجيد " (٥) قرأ حمزة والكسائي بـخفض الدال . (٦) فمن
قرأ بـخفض الدال جعله من صفة المرش . (٧)



-
- (١) التيسير ص ٢١٨ .
(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٥٥ .
(٣) حجة أبي زرة ص ٧٤٠ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٥٦ .
(٥) سورة البروج آية ١٥ .
(٦) التيسير ص ٢٢٠ .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٥٤ .

الكلمات المرفوعة في قراءة الكوفيين :

- * قال تعالى : " ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين أقسموا بالله جهنم . . " (١)
- قرأ أهل الكوفة (ويقول) بالواو ، والرفع على الانقطاع من الكلام المتقدم ، فابتداءً الخبر عن قول الذين آمنوا (٢).
- * قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا انفقوا ما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا يبغ فيه لا خلة ولا شفاعا والكافرون هم الظالمون " (٣) قرأ الكوفيون (لا بيع) ، ولا خلسة ، ولا شفاعا ، بالرفع والتثوين (٤) وحجتهم أنهم جعلوا (لا) بمنزلة ليس ، وجعلوا الجواب غير عام ، والمرفوع ابتداءً ، أو اسم ليس ، و (فيه) الخبر ، والاختيار الرفع ، لأن الأكرم عليه (٥).
- * قال تعالى : " . . ومن قتلته منكم متمداً فجزاًء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة ، أو كفارة طعام مساكين . . " (٦) قرأ الكوفيون (فجزاًء) بالتثوين (مثل) برفع اللام (٧) فجزاًء مبتدأ ، والخبر محذوف ، وقيل التقدير : فالواجب جزاًء بالتثوين ، وعليه ف (مثل) صفة له ، أو بدلا ، وهى بمعنى مائل ، ولا يجوز على هذه القراءة أن نعلق " من النعم " بجزاًء ؛ لأنه مصدر ، وما يتعلق به من صلته ، ولا يجوز الفصل بين الصلة ، والموصول بالصفة ، أو البدل (٨).

-
- (١) سورة المائدة آية ٥٣ .
(٢) حجة أبى زرعة ص ٢٢٩ .
(٣) سورة البقرة آية ٢٥٤ .
(٤) التيسير ص ٨٢ .
(٥) الكشف ج ١ ص ٣٠٦ .
(٦) سورة المائدة آية ٩٥ .
(٧) النشر ج ٢ ص ٢٥٥ .
(٨) التبيان للعكرى ج ١ ص ٤٦٠ ، وانظر المشكل ج ١ ص ٢٣٦ .

* قال تعالى : " . . . وللدار الآخرة خيرٌ للذين يتقون أفلا تعقلون " (١) قرأ الكوفيون (وللدار الآخرة خير) الدار مبتدأ ، والآخرة نعت للدار ، وخير خبر الابتداء ، وقد اتسع في الآخرة فأقيمت مقام الموصوف ، وأصلها الصفة قال الله تعالى : " وللآخرة خير لك من الأولى " (٢) . (٣)

وقد اختار هذه القراءة مكي لاجتماع القراء عليها ، ولصحة معناه في الصفة ، والتعريف "الدار" (٤).

* قال تعالى : " . . . هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . . . " (٥) قرأ الكوفيون (يوم) بالرفع (٦) وقال عنه سيبويه انه من إضافة الأسماء الى الأفعال ، وجاز هذا في الأزمنة ، واطرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفة (٧) أمّا ابن الأنباري فقال : انما جاز إضافة اسم الزمان للفعل ؛ لأن المقصود مصدره أي : (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ، (٨) ويوم مرفوع بهذا وهو قول الفراء (٩).

فربما كان يوم اسم هذا مرفوع ، والجملة الخبر ، فالكوفيون جعلوا اسم الإشارة يعمل عمل كان ، وسموه تقريبا (والجملة محكية ب (قال) وهي في موضع المفعول به (١٠) ل (قال) أي هذا الوقت وقت نفع الصادقين ، وفيه إشارة الى صدق عيسى عليه السلام) .

-
- (١) سورة الأنعام آية ٣٢ .
 (٢) سورة الضحى آية ٤ .
 (٣) المشكل ج ١ ص ٢٥١ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ٤٣ .
 (٥) سورة المائدة آية ١١٩ .
 (٦) الكشف ج ١ ص ٤٢٣ .
 (٧) الكتاب ج ٣ ص ١١٧ .
 (٨) الانصاف مسألة ١٥ .
 (٩) معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٦ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٤ ص ٦٢ .

* قال تعالى : " . . . قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله . . . " (١) قرأ الكوفيون بغير مد أى بغير استفهام . (٢) (ما) فى موضع الذى مبتدأ السحر خبر مرفوع بالضم ، ودخلت عليه الألف واللام ؛ لأنه جواب الكلام قد سبق فكأنهم قالوا لما جاءهم به موسى أهذا سحر؟ فقال : بل ما جئتم به السحر (جئتم به) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، والضمير فى (به) عائد لها . (٣)

قال مكى : " ويقوى هذا أن فى حرف أبى " ما جئتم به سحر " وهو الاختيار ؛ لأن الجماعة عليه " (٤) ، ويجوز أن تكون (ما) رفعا بالابتداء وهى استفهام ، وحذفت الهمزة للمعلم بها ، (٥) و (جئتم به) الخبر ، و (السحر) خبر ابتداء محذوف تقديره : هم السحر ، ويجوز أن تكون (ما) فى موضع نصب على اضرار فعل بمدى تقديره : أى شئ جئتم به ، و (السحر) خبر ابتداء محذوف . (٦)

قال الطبرى : " وأولى القراءتين فى ذلك عندى بالصواب قراءة من قرأه على وجه الخبر لا على الاستفهام ؛ لأن موسى - صلوات الله وسلامه عليه - لم يكن شاكا فيما جاءت به السحرة أنه سحر لا حقيقة له ، فيحتاج الى استخبار السحرة عنه أى شئ هو . . . " (٧)

* قال تعالى : " . . . وقد فصل لكم ما حرم عليكم . . . " (٨) قرأ الكوفيون (حُرِّمَ) بالبنا للمفصول ، والجار والمجرور (عليكم) نائب فاعل ، وحجتهم ما جاء فى القرآن من التحريم بترك تسمية الفاعل نحو قوله " حرمت عليكم الميتة والدم . . . " (٩) ، وغيرها فأجروا ما اختلفوا فيه على ما اتفقوا عليه . (١٠)

-
- (١) سورة هونس آية ٨١ .
(٢) حجة أبى زرع ص ٣٣٥ .
(٣) معانى القرآن ج ١ ص ٤٧٥ - بتصرف .
(٤) الكشف ج ١ ص ٥٥١ - ٥٥٢ .
(٥) التبيان للعكبرى ج ٢ ص ٦٨٣ .
(٦) المشكل ج ١ ص ٣٥١ .
(٧) جامع البيان ج ١ ص ١٠٢ ، وانظر تفسير القرطبي ج ٨ ص ٣٦٨ ، وانظر اعراب القرآن لأبى جعفر ج ٢ ص ٧٠ .
(٨) سورة الانعام آية ١١٩ .
(٩) سورة المائدة آية ٤ .
(١٠) حجة أبى زرع ص ٢٦٩ .

* قال تعالى : " .. أَيْنَ شِرْكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ .. " (١) قرأ الكوفيون بفتح النون على أنها نون الرفع ، والفعل من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والاختيار هذه القراءة . (٢)

* قال تعالى : " وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم .. " (٣) قرأ الكوفيون (يوحى) بضم الياء علم مالم يسم فاعله ، وحجتهم قوله " وأوحى الى نوح " (٤) ، وقولسه : " قل أوحى إليّ " .. (٥)

* قال تعالى : " ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فُتِنُوا .. " (٦) قرأ الكوفيون (فُتِنُوا) بضم الفاء على مالم يسم فاعله ؛ أى من بعد ما فتتهم الله ، وحجتهم قوله : " قال فانا قد فتنا قومك من بعدك .. " (٧) ، وقد اختار مكي هذه القراءة لإجماع الجماعة عليها . (٨)

* قال تعالى : " .. إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون . وإن الله ربي وربكم فاعبدوه .. " (٩)

قرأ الكوفيون : (وإن الله) بالكسر على الاستئناف . قال الكسائي : إن ذلك على قول عيسى حين قال : " إني عبد الله " ، " إن الله ربي وربكم " (١٠) ، أو كسرت (إن) على النسق على قوله (فإنما يقول له) ، وقرأها أبي (إن الله ربي وربكم) بغير واو ، فهذا دليل على أنها مكسورة . (١١)

(١) سورة النحل آية ٢٧ .

(٢) الكشف ج٢ ص ٣٦ .

(٣) سورة النحل آية ٤٣ .

(٤) سورة هود آية ٣٦ .

(٥) سورة الجن آية ١ من حجة القراءة لأبي زرعة ص ٣٩٠ .

(٦) سورة النحل آية ١١٠ .

(٧) سورة طه آية ٨٥ حجة القراءة لأبي زرعة ص ٣٩٥ .

(٨) الكشف ج٢ ص ٤١ .

(٩) سورة يريم الأيتان ٣٥-٣٦ .

(١٠) حجة أبي زرعة ص ٤٤٤ .

(١١) معاني القرآن للقرآني ج٢ ص ١٦٨ .

وقد اختار أبو جعفر قراءة الكسر على الابتداء^(١).

* قال تعالى : " فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إني بالسوا
المقدس طوى وأنا اخترتك . . . " (٢)

قرأ الكوفيون بكسر الهمزة (إني أنا ربك) ؛ لأنه على الحكاية فأضروا القول فكسروا
همزة (إني) بعد القول ، وقيل الكسر على الاستئناف ؛ لأن النداء وقع على موسى ،
ثم استأنف إني (٣) ، وقيل إن همزة (إني) كسرت على معاطة النداء معاطة القول ؛
لأنه ضرب منه على مذهب الكوفيين ، و (أنا) مبتدأ ، أو فصل ، أو توكيد لضمير
النصب (٤) وقد اختار أبو جعفر الطبري قراءة الكسر (٥)

قال الفراء : " إن جعلت النداء واقماً على (موسى) كسرت " (٦)

* قال تعالى : " قالوا ان هذان لساحران " (٧) قرأ الكوفيون وغيرهم بتشديد
(ان) وبالألف في (ساحران) وهجتهم أنها هكذا في الرسم العثماني (٨) وقد أيسر
الفراء هذه القراءة لموافقته الرسم قال : " ولست أشتهى أن أخالف الكتاب " (٩)

-
- (١) جامع البيان ج ١٦ ص ٦٤ .
 - (٢) سورة طه الآيات ١١-١٢-١٣ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٩٦ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٣٣٢-٣٣٣ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣٠ .
 - (٥) انظر جامع البيان ج ١٦ ص ١١٠ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٥ ، وانظر التبيان للمكبري ج ٢ ص ٨٨٦ ، وغيث النفوس
ص ٢١٢ .
 - (٧) سورة طه آية ٦٣ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ٩٩ .
 - (٩) معاني القرآن ج ٢ ص ١٨٣ .

وقد اختلف النحاة في توجيهها قال بعضهم : إنها لفظة لبني الحارث ابن كعب يجمعون
 المثني بالألف رفعاً ونصباً وخفضاً ، وهي وإن كانت قليلة إلا أنها قياسية ؛ لأن العسرب
 في جمع المذكر جملة الواو تابعة للضمة ، والياء تابعة لكسرة الميم ، فكذلك في المثني
 لما كان ما قبله مفتوحاً تركوا الألف (١).

(وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من بني كنانة ، وغيرهم يرفعون المثني في موضع
 الجر والنصب) . (٢).

أما الزجاج فقال : هي على الإضمار أي تقدير المبتدأ (لهما ساحران) ، واستبعد
 التوجيه القائل بأن (أن) بمعنى نعم ، وهذا مبتدأ ، ولساحران الخبر ؛ لأن لا مبتدأ*
 لا تدخل على الخبر الا شذوذاً (٣) قال قطرب : ويجوز أن تكون اللام داخلة على الخبر
 للتوكيد (٤) وقيل لها مضمرة مع أن ، وتقديره : إنه هذان لساحران ، وهو قول حسن
 ، لولا أن دخول اللام في الخبر يبعده (٥).

واني أرى رأى الإطام الطبري في جعل التوجيه الإعرابي على لفظة بني الحارث بن كعب
 لأنه الوجه الذي لا يحتاج إلى تأويل (٦).

* قال تعالى : " يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا " (٧) قرأ الكوفيون
 بالبناء للمجهول (المعنى : ينفخ ملك الصور في الصور ، وحجتهم قوله : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)^(٨)

-
- (١) المرجع السابق ج ٢ ص ١٨٤ .
 (٢) جامع البيان ج ١٦ ص ١٣٧ .
 (٣) اعراب القرآن المنسوب للزجاج ج ٢ ص ٧٧٠ .
 (٤) حجة أبي زرعة ص ٤٥٥ .
 (٥) المشكل ج ٢ ص ٤٦٧ ، وانظر التبيان للمكبري ج ٢ ص ٨٩٥ .
 (٦) انظر جامع البيان ج ١٦ ص ١٣٧ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٣٤٤ وما بعدها .
 (٧) سورة طه آية ١٠٢ .
 (٨) سورة الكهف آية ٩٩ .

جا* بلفظ ما لم يسم فاعله . (١)

وقد اختار أبو جعفر هذه القراءة ؛ لأنها القراءة التي عليها قرأ* الأُمصار . (٢)

* قال تعالى : " ومن يمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً " (٣)
قرأ الكوفيون (يخاف) بالرفع على الخبر أى أنه ليس يخاف أن يظلمه أحد فيحمل ذنب
غيره ، وقد اختار مكي هذه القراءة لإجماع أكثر القراء* عليها . (٤)

* قال تعالى : " وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم . . . " (٥) قرأها الكوفيون
(يوحى) بالبناء للمجهول ، وحجتهم قوله : (وأوحى إلى نوح . . .) (٦) .

* قال تعالى : " . . . ولا يُسْمِعُ الصَّمَّ الدِّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ " (٧) قرأها الكوفيون
(ولا يُسْمِعُ) بالياء* و (الصم) رفع أسندوا الفعل للضم (٨) والفعل متعدى إلى مفعول
واحد (هو الدعاء*) ، وقد اختارها مكي للإجماع عليها . (٩)

* قال تعالى : " قالوا ما أخلفنا موعدك بطنكنا ولكن حملنا أوزارنا من زينة القوم فقد فناها
. . . . (١٠) . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (حملنا) بالتخفيف ، والبناء* للمعلوم ، وحجتهم
قوله (فقد فناها) ، فيكون فعل (حملنا) سندا إليهم ، كما أن قد فنا سندا إليهم

-
- (١) حجة أبى زرة ص ٤٦٣ .
 - (٢) جامع البيان ج ١٦ ص ١٥٤ .
 - (٣) سورة طه آية ١١٢ .
 - (٤) الكشف ج ٢ ص ١٠٧ .
 - (٥) الأنبياء آية ٨ .
 - (٦) سورة هود آية ٣٦ حجة أبى زرة ص ٤٦٦ .
 - (٧) سورة الأنبياء آية ٤٥ .
 - (٨) حجة أبى زرة ص ٤٦٨ .
 - (٩) الكشف ج ٢ ص ١١١ .
 - (١٠) سورة طه آية ٨٧ .

أيضاً (١) ولم يشددوا ؛ لأنَّهم جعلوه ثلاثياً لا يتعدى إلَّا إلى مفعول واحد وهو الأوزار، ويقويه اجماعهم على قوله : (لِيَحْطُوا أَوْزَارَهُمْ . . .) (٢)

ويفهم مما ورد في البحر المحيط أن عاصماً قرأ بالبناء للمعلوم إلَّا أنه شدد الصيم (٣)، وعند الطبري قراءة التخفيف والتشديد مشهورتان متقاربتا المعنى (٤).

* قال تعالى : " قال فانهب فإنَّ لك في الحياة أن تقول لا مساس وإنَّ لك موعداً لن تُخلفه . . . " (٥) قرأها الكوفيون بفتح اللام (تُخَلِّفَهُ) بالبناء للمجهول ، أى لن يخلقك الله الموعد ، والفاعل هو الله جل ذكره ، أو موسى ، والفعل يتعدى إلى مفعولين ، وقد مكى هذه القراءة للاجماع عليها (٦).

* قال تعالى : " . . . ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد . . . " (٧) . قرأ الكوفيون " سواءً " بالرفع على الابتداء و (العاكف) خبره (٨) والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثانٍ (جملناه) (٩) والأحسن أن يكون العاكف والبادى هو المبتدأ ، وسواءً الخبر ، وقد أجزى العكس (١٠).

-
- (١) حجة أبى زرعة ص ٤٦٢ .
 (٢) النحل آية ٢٥ .
 (٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٩ .
 (٤) انظر جامع البيان ج ١٦ ص ١٤٨ .
 (٥) سورة طه آية ٩٧ .
 (٦) الكشف ج ٢ ص ١٠٦ .
 (٧) سورة الحج آية ٢٥ .
 (٨) حجة أبى زرعة ص ٤٧٥ .
 (٩) الكشاف ج ٣ ص ١٠ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦٢ - ٣٦٣ ، وانظر اعراب القرآن لأبى جعفر ج ٢ ص ٣٩٧ .

وقد اختار الطبري قراءة الرفع في (سوا) ؛ لأنَّ سوا عند العرب في مذهب واحد فكانهم قالوا : مررت بزجل واحد عنده الخير والشر ، فيرفعونها إذا وقعت بعد حرف قد تم الكلام به . (١)

* قال تعالى : " أَنْزَلَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ " : (٢)
قرأ الكوفيون (يُقَاتِلُونَ) بالبناء للفاعل . (٣) وقال الطبري : إنَّ القراءتين متقاربتان
المعنى . (٤)

* قال تعالى : " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ . . . " (٥) قرأ أهل الكوفة بكسر الهمزة على الابتداء ، والاستئناف والقطع ما قبله (٦) ، والكسر على الابتداء هو الصواب ؛ لأنَّ الخبر من الله عن قوله لعيسى (يا أيها الرسل) مبتدأ ، فقوله (وَإِنَّ هَذِهِ) مردود عليه . (٧)

والرفع من ثلاثة أوجه على إضمار مبتدأ ، أو على البدل ، وعلى خبر بعد خبر . (٨) وأصنـة بالنصب حال (٩) . وقد وصف سيبويه كسر همزة ان بالجودة فقال : " ولو قرأوها " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ " كان جيداً . (١٠)

-
- (١) جامع البيان ج ١٧ ص ١٠٣ - بتصرف .
(٢) سورة الحج آية ٣٩ .
(٣) الكشف ج ٢ ص ١٢١ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٠٤ .
(٤) جامع البيان ج ١٧ ص ١٢٤ .
(٥) سورة المؤمنون آية ٥٢ .
(٦) الكشف ج ٢ ص ١٢٩ .
(٧) جامع البيان ج ١٧ ص ٢٢ .
(٨) اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٢١ .
(٩) التبيان للعكبري ج ٢ ص ٩٢٦ .
(١٠) الكتاب ج ٣ ص ١٢٧ .

* قال تعالى : " . . . سيحان الله عما يصفون . عالم الغيب فتعالى عما يشركون . . " (١)
 قرأ الكوفيون (عالم) بالرفع (٢) . جعلوه خبر ابتداء محذوف أى : هو عالم ، وفيه معسني
 التأكيد (٣) ودليل الرفع على الابتداء دخول الفاء على قوله فتعالى (كما قال : مررت
 بأخيك المحسن فأحسنت إليه فترفع المحسن بالابتداء (٤) .

* قال تعالى : " . . . فشهداةٌ أحدُهم أربعُ شهاداتٍ بالله إنَّهُ لمن الصادقين
 والخاصة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين . ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع
 شهاداتٍ بالله أنه لمن الكاذبين . والخاصة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين قرأ
 الكوفيون (والخاصة) بالرفع على الابتداء ، والخبر (أن غضب اللطيفها) (٦) ، وأرتفع
 على العطف على (أربع) فى قراءة من رفعه (٧) .

أما على قراءة من نصب (أربع) ، فرفع (الخاصة) على أنها خبر ابتداء محذوف تقديره :
 وشهادة أحدهم الخاصة ، ويجوز أن يحمله على العطف على معنى (أربع شهادات) ؛
 لأنها ، وان كانت منصوبة إلا أنها فى معنى الرفع (٨) .

* قال تعالى : " أو كظلمات فى بحر لئجٍ يفتشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
 ظلمات بعضها فوق بعض . . " (٩) ، قرأ الكوفيون (سحاب ، ظلمات) رَمْعاً جَمِيعاً
 بالتثوين ، (سحاب) رفع ؛ لأنه خبر الصفة ، و " ظلمات " رفع ؛ لأنه خبر ابتداء محذوف

-
- (١) سورة المؤمنون الآيات ٩١ - ٩٢ .
 (٢) حجة أبى زرعة ص ٤٩١ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ١٣١ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٩ ، والاتحاف ص ٣٢٠ .
 (٤) جامع البيان ج ١٧ ص ٣٨ .
 (٥) سورة النور الآيات ٦ - ٩ .
 (٦) حجة أبى زرعة ص ٤٩٥ .
 (٧) الشكل ج ٢ ص ٥٠٩ .
 (٨) الكشف ج ٢ ص ١٣٥ .
 (٩) سورة النور آية ٤٠ .

تقديره : هذه ظلمات بعضها فوق بعض . (١) أو على أن (ظلمات) مبتدأ ، والخيسر (من فوقه) (٢) ، وقيل إن ظلمات تبين لقوله (موج من قوقه سحب) ، فهذه ثلاث ظلمات وحقيقة رفعها على البذل . (٣)

* قال تعالى : " وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا . " (٤) قرأ الكوفيون (نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ) على ما لم يسم فاعله ، والملائكة رفع ، وهو الاختيار ؛ لأن (تنزيلا) لا يكون الا مصدر (نُزِّلَ) . (٥)

* قال تعالى : " فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَرَرْنَا هُمْ وَقَوْمِهِمْ أَجْمَعِينَ . " (٦) قرأ أهل الكوفة . " أَنَا دَرَرْنَا هُمْ " بفتح الهمزة (٧) . قال الفراء في توجيهها النحوى أن تكسبون (أَنَا) فى موضع رفع تابعة للماقبة ، أى بدل من العاقبة ، والعاقبة اسم كان ، أو أن تكون فى موضع نصب عطفا على موضع كيف ؛ لأن موضعها نصب على أنها خبر كان ، أو نصب على تكريم كان ، والتقدير : فانظر كيف كان عاقبة مكرمهم تدبرنا إياهم . (٨)

ولقد اعترض النحاس على توجيه الفراء القائل أن (أَنَا) مردودة على كيف فقال : وهذا لا يحصل لأن كيف للاستفهام ، و (أَنَا) غير داخل فى الاستفهام ، ووصف الوجه الآخر من قول الفراء بأنها معطوفة على كان بأنه متصف .

-
- (١) حجة أبى زرة ص ٥٠٢ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٤٦ .
 - (٢) المشكل ج ٢ ص ٥١٢ .
 - (٣) الحجة لابن خالويه ص ٢٦٣ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٢ .
 - (٤) سورة الفرقان آية ٢٥ .
 - (٥) حجة أبى زرة ص ٥١١ ، وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٩٤ .
 - (٦) سورة النمل الآية ٥١ .
 - (٧) حجة أبى زرة ص ٥٢٢ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٩٦ - بتصرف .

وقال : ويجوز أن تكون (أن) في موضع نصب على خبر كان ، ويجوز أن تنصب عاقبة على خبر كان ، وتكون (أنا) في موضع رفع اسم كان . (١)

ويجوز أن تكون (كان) زائدة ، و (عاقبة) مبتدأ خبره كيف . (٢) ويجوز أن تكون (كان) بمعنى وقع وحدث أى تامه و (أنا) بدلا من العاقبة ، وكيف في موضع الحال ، والتقدير : فانظر يا محمد على (أى حال كان عاقبة أمرهم تدبيرهم . (٣)

وقد ساوى أبو جعفر بين قرائتي فتح الهمة وكسرها . (٤)

* قال تعالى : " ولو أننا في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفذت كلمات الله . . " (٥) قرأ الكوفيون (والبحر يمده) برفع الراء . (٦) على أن البحر مبتدأ ، (٧) والواو للحال على معنى : ولو أن الأشجار أقلام في حال كون البحر مدودا ، ويقوى هذه القراءة قراءة عبد الله بالتكثير (وبحر) ، أو عطا على محل (أن) ومعمولها ؛ لأن محلها رفع بالابتداء ، والمعنى : ولو ثبت كون الأشجار أقلاما ، وثبت كون البحر مدودا بسبعة أبحر . (٨)

(وهذا لا يتم إلا على رأى من يقول : إن (أن) بعد لو في موضع رفع على الابتداء ، و (لو) لا يليها الجتدأ اسما صريحا إلا في ضرورة الشعر) . (٩)

-
- (١) اعراب القرآن لأبي جعفر ج ٢ ص ٥٢٨ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٨٦ ، وانظر الكشاف ج ٣ ص ١٥٣ ، وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠١ - ١٠١١ .
 - (٣) المشكل ج ٢ ص ٥٣٧ .
 - (٤) انظر جامع البيان ج ١ ص ٥٢ .
 - (٥) سورة لقمان آية ٢٧ .
 - (٦) التيسير ص ١٧٧ .
 - (٧) جامع البيان ج ٢١ ص ٥٢ .
 - (٨) الكشاف ج ٣ ص ٢٣٦ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩١ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ٥٦٦ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٦٠٦ .

* قال تعالى : " ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق . . . " (١)

قرأ الكوفيون (فُزِعَ) بضم الفاء ، وكسر الزاي (٢) فحجتهم في (فزع) أنهم بنوا الفعل للمفعول ، وأقاموا الجار والمجرور مقام الفاعل ، وهو (عن قلوبهم) (٣).

* قال تعالى : " وإن كل لما جميع لدينا محضرون . . . " (٤) . وجدت اختلافا حول من قرأ (لما) بالتشديد ، ومن قرأها بالتخفيف . فمند أبي زرعة عاصم وحمزة والكسائي بالتشديد (٥).

ونص الفراء على أن عاصم قرأها بالتشديد (٦) ، وكذلك الداني (٧) أما مكى فيفهم من قوله أن عاصم خففها (٨) ووافق في ذلك أبو حيان (٩) وقال سيويه : " ان (لما) بالتشديد بمعنى إلا ، وهي في لغة هذيل أقسمت عليك لما فعلت كذا ، وبالتخفيف عند سيويه بمعنى إنما " (١٠).

-
- (١) سورة سبأ آية ٣٣ .
 - (٢) التيسير ص ١٨١ .
 - (٣) حجة أبي زرعة ص ٥٨٩ .
 - (٤) سورة يس آية ٣٢ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٥٩٧ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٦ .
 - (٧) التيسير ص ١٢٦ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ٢١٥ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٣٤ .
 - (١٠) الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ .

وعند الفراء أن (لَمَّا) بالتشديد لها توجهان : الأول : أن (لَمَّا) هي (لمن ما) ، ثم حذفنا إحدى الصيغتين لكثرتهم . (١)

وقد وصف أبو حيان هذا التوجيه بأنه ليس بشيء . (٢)

أما التوجيه الآخر فأنها بمنزلة (إِلا) مع (ان) خاصة بمعنى أَنَّ النافية مركبة مع إِلا ، فصارا جميعاً استثناءً وخرجتا من الجحد أى النفي ، وكان الكسائي ينفي هذا القول ويقول : لا أعرف جهة (لَمَّا) فى التشديد فى القراءة . (٣)

وقد ردَّ أبو حيان قول الكسائي فقال : "ولمَّا المشددة بمعنى (إِلا) ثابت فى لسان العرب ينقل الثقات ، فلا يلتفت الى زعم الكسائي أنه لا يعرف ذلك " . (٤)

فعلى قراءة التشديد ان بمعنى (ما) النافية ، كل : مبتدأ مرفوع ، إِلا : أداة حصر طفاة ؛ لأنها سبقت بنفى ، (لدينا محضرون) خبر مقدم ، ومبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ ، والخبر فى محل رفع خبر كل ، والتقدير : وإن ، أو وأما كل إِلا جميع لدينا محضرون .

أما توجيه قراءة التخفيف فى (لَمَّا) (إِنَّ) مخففة من الثقيلة لا عمل لها كل مبتدأ ، (لَمَّا) اللام واقعة فى الخبر وتسمى اللام الفارقة أى التى تفرق بين النافية ، والمخففة من الثقيلة و (ما) زائدة ، (لدينا محضرون) مبتدأ وخبر ، والجملة فى محل رفع خبر كل . (٥)

* قال تعالى : " . . . إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ " . (٦)

-
- (١) معانى القرآن ج ٢ ص ٣٧٧ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٣٤ .
 - (٣) معانى القرآن ج ٢ ص ٣٧٧ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٣٤ .
 - (٥) المشكل ج ٢ ص ٦٠٣ .
 - (٦) سورة غافر آية ٢٦ .

* قال تعالى : " وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ " (١) قرأ الكوفيون (يُحْشَرُ) بالياء مضمومة وفتح الشين " أعداء الله " رفع (٢) أى بالبناء للمفعول ، وأعداء الله نائب فاعل ، ويقوى ذلك أن بعده فعلا لم يسم فاعله أيضا ، وهو قوله : " فهم يوزعون " ، فجرى الفعلان على سنن واحد وهو الاختيار (٣).

* قال تعالى : " كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (٤) قرأ الكوفيون (يوحى) بكسر الحاء (٥) . أسندوا الفعل الى الله ، وهو الاختيار ؛ لأن الأكر عليه (٦).

* قال تعالى : " فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَتَطَّقُونَ " (٧) قرأ أبو بكر وخمزة والكسائي (مثل) برفع اللام (٨) فمن رفعها جعلها نعتا للحق (٩) ، وحسن ذلك ؛ لأنه نكرة لا يتصرف باضافتها الى معرفة لكثرة الأشياء التى يقع التماثل بها بين المتماثلين ، و (ما) زائدة ، و (مثله) مضاف الى (أنكم) ، و (أنكم) فى موضع خفض باضافة (مثل) إليه ، و (أن) وما بعدها صدر فى موضع خفض ، والتقدير : أنه لحق مثل نطقكم (١٠).

-
- (١) سورة فصلت آية ١٩ .
 - (٢) التيسير ص ١٩٣ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٤٨ ، وانظر حجة أبى زرع ص ٦٣٦ .
 - (٤) سورة الشورى آية ٣٠ .
 - (٥) التيسير ص ١٩٤ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٥٠ .
 - (٧) سورة الذاريات آية ٢٣ .
 - (٨) التيسير ص ٢٠٣ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٦ ، وتفسير القرطبي ج ١٧ ص ٤٤٤ .
 - (٩) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٨٥ .
 - (١٠) الكشف ج ٢ ص ٢٨٧ .

* قال تعالى : "... الشيطان سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ" (١) قرأ الكوفيون (أَمْلى) بفتح الهمزة واللام . (٢) على معنى أنهم بنوه على الإخبار عن الله جل ذكره ، فقد سَمَّى فاعله ، والفاعل ضمير مستتر فى أَمْلى يعود على الله ، وقيل إِنَّ الضمير فى أَمْلى يمسود على الشيطان ، وقد اختار مكي هذه القراءة للإجماع عليها . (٣)

* قال تعالى : " يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم " (٤) قرأ الكوفيون (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالرفع فيهما على أن (لغو) مبتدأ ، و (فيها) الخبر ، وتأثيم معطوفة عليها ، أو على أن تكون (لا) عاطفة عمل ليس ، لغوا اسمها مرفوع . (٥)

* قال تعالى : " والحبُّ ذو المصفِّ والريحان " (٦) قرأها الكوفيون (والحبُّ ذو المصفِّ) بالرفع . (٧) عطفًا على قوله : (فيها فاكهة) ، وفيها الحبُّ ذو المصفِّ فيكون ابتداء . (٨) (٩)

* قال تعالى : " يرسل عليكم شواظَّ من نارٍ ونحاسٍ فلا تتضران " (١٠) قرأ الكوفيون (ونحاس) بالرفع (١١) فمن رفع النحاس عطفه على الشواظ ، وهو أصحُّ فى المعنى ؛ لأن الشواظَّ اللهب الذى لا دخان فيه ، والنحاس الدخان ، وكلاهما يتكون من النار . (١٢)

-
- (١) سورة محمد آية ٢٥ .
 (٢) التيسير ص ٢٠١ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٧٨ .
 (٤) سورة الطور آية ٢٣ .
 (٥) حجة أبى زرعة ص ٦٨٢ .
 (٦) سورة الرحمن آية ١٢ .
 (٧) التيسير ص ٢٠٦ .
 (٨) سورة الرحمن آية ١١ .
 (٩) حجة أبى زرعة ص ٦٩٠ .
 (١٠) سورة الرحمن آية ٣٥ .
 (١١) التيسير ص ٢٠٦ .
 (١٢) المشكل ج ٢ ص ٧٠٦ ، وانظر الحجة لابن خالوية ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

* قال تعالى : " يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ " (١) قرأ الكوفيون بفتح الياء وضم الراء (٢) بالبناء للفاعل وهو اللؤلؤ ، وفيه اشباع لأنه اذا أخرج ذلك خرج (٣).

وقد ساوى الطبرى بين قراءتى البناء للمفعول ، والبناء للفاعل (٤).

* قال تعالى : " والذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَسِيحُ الْحَمِيدُ " (٥) . قرأ الكوفيون بزيادة (هو) (٦) ، فالتوجيه النحوى لها : إِنَّمَا أَنْ يَجْعَلَ (هو) عماداً ، أو فاصلة ، أو أن يجعل (هو) ابتداءً ، و (الفنى) خبره ، وتكون الجملة فى موضع رفع خبر (إِنَّ) (٧) .

(قال أبو على الفارسى : يحسن أن يكون فصلاً ، ولا يحسن أن يكون ابتداءً ؛ لأن حذف الابتداء غير سائغ ؛ لأنه فى القراءة الأخرى حذف (هو) ، قال أبو حيان : إِنَّ حَكَمَ الفارسى مبنى على توافق القراءتين ، وتركيب إحداهما على الأخرى ، وليس الأمر كذلك ، فقد تكون قراءتان فى لفظ واحد ، ولكل منهما توجيه يخالف الأخرى) (٨).

* قال تعالى : " وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْرَمِ لَوْ يَفْقَدُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِهِ " (٩) . قرأ الكوفيون (ولا يسأل) بفتح الياء بالبناء للفاعل ؛ لأنهم فى شغل

-
- (١) سورة الرحمن آية ٢٢ .
 - (٢) التيسير ص ٢٠٦ .
 - (٣) حجة أبى زرة ص ٦٩١ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ٣٠١ .
 - (٤) انظر جامع البيان ج ٢٧ ص ٧٧ .
 - (٥) سورة الحديد آية ٢٤ .
 - (٦) التيسير ص ٢٠٨ .
 - (٧) حجة أبى زرة ص ٧٠٢ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٦ .
 - (٩) سورة المعارج الآيتان ١٠-١١ .

في أنفسهم عن أن يلقي قريب قريبه ، فكيف أن يسأل ؟ (١) وعليه ف (حميم) فاعل مرفوع .
وقال الفراء عن قراءة (يُسأل) بالبناء للمجهول : "ولست أشتبهى ذلك ؛ لأنه مخالف
للتفسير ؛ ولأن القراءة مجتمعون على يسأل" (٢) وهي قراءة البرجمي عن أبي بكر بن عياش .^(٣)

قال تعالى : "كَلَّا إِنَّهَا لَلَّذِي نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى" (٤) قرأ الكوفيون (نزاعة) بالرفع . (٥)

قال الفراء : " مرفوع على قولك : إِنَّهَا لَلَّذِي ، إِنَّهَا نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى" (٥) ، وقيل إنَّ
(نزاعة) خبر ثان ل (أَنَّهَا) ، وقيل (لظي) في موضع نصب على البدل من (هـ)
في (إِنَّهَا) ، و (نَزَّاعَةً) خبر إنَّ في موضع رفع ، وقيل : (لظي) خبر إنَّ ، و (نزاعة)
بدل من لظي وهو ما قاله الفراء ، أو رفع على مبتدأ . (٦)

المنصوبات في قراءة الكوفيين :

* قال تعالى : " يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . . . " (٧) قرأها الكوفيون
بالنصب (العفو) على أن (ماذا) كلها اسما واحدا للاستفهام في موضع نصب
ب (ينفقون) ، فوجب أن يكون الجواب منصوبا . (٨) على لفظ السؤال ، وقد رجَّح
الفراء النصب ، ووصفه بأنه وجه الكلام . (٩)

* قال تعالى : " وَكَلَّمَهَا زَكَرِيَّا . . . " (١٠) قرأ الكوفيون (وكَلَّمَهَا) بالتشديد ،

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨٤ .
(٢) حجة أبي زرعة ص ٢٢٢ .
(٣) المعارج الآيتان ١٥-١٦ .
(٤) التيسير ص ٢١٤ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨٥ .
(٦) المشكل ج ٢ ص ٧٥٧ .
(٧) سورة البقرة آية ٢١٩ .
(٨) الكشف ج ١ ص ٢٩٢ .
(٩) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ .
(١٠) سورة آل عمران آية ٣٧ .

(زكريا) مقصورا . (١) فمن شدد جعل (زكريا) في موضع نصب ، كقولك ضمَّها زكريا (٢) فالفاعل هو : الله ، والهاء لمريم مفعوله الثاني ، وزكريا مفعوله الأول . (٣)

ويقوى التشديد أن في مصحف أبي (وأكلها) ، والهمزة كالتشديد في التعدي ، وقد اختار مكي هذه القراءة ؛ لأن التشديد يرجع إلى التخفيف ؛ لأن الله إذا كَلَّمَهَا زكريا ، كَلَّمَهَا بأمر الله له ؛ ولأن زكريا إذا كَلَّمَهَا فعن مشيئة الله . (٤)

* قال تعالى : " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم " . (٥) . قرأ الكوفيون (إلا أن تكون تجارةً) نصبا أي : إلا أن تكون الأموال تجارةً ، فجعلوا (تجارة) خبر تكون . (٦)

* قال تعالى : " قد أهتمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله " . (٧) قرأ الكوفيون (كَلَّمَهَا) بالنصب . (٨) تأكيداً للأمر ، (ولله) خبر إن ، وقال الأخفش : هو بدل من الأمر . (٩)

* قال تعالى : " وإن كانت واحدةً فلها النصف " . (١٠) قرأ الكوفيون (واحدة) بالنصب . (١١) على أنها ناقصة ، (١٢) واسمها مضمرة (واحدة) الخبر ،

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ١٦١ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٨ .
 - (٣) الاتحاف ص ١٢٣ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ٣٤١ - ٣٤٢ .
 - (٥) سورة النساء آية ٢٩ .
 - (٦) حجة أبي زرعة ص ١٩٩ .
 - (٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٣٦١ .
 - (٩) الشكل ج ١ ص ٧٧ .
 - (١٠) سورة النساء آية ١١ .
 - (١١) التشر ج ٢ ص
 - (١٢) غيث النفع للصفاقسي ص ٩٥ .

وفي هذا توفيق بين آخر الكلام وأوله ، فأوله (إِنْ كُنَّ نِسَاءً) ، فكان هنا ناقصة ، والتقدير : فان كان المتروكات نساءً ، فان كانت المتروكة واحدة ، والنصب هو الاختيار لما سبق ؛ ولا جماع القراء . (١)

واختار ابن خالويه النصب ، ووصفه بأنه الأصوب . (٢)

* قال تعالى : " إِنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَظْلَمُ شَيْئًا إِنَّهُ كَانَ ذَا جَبَرٍ وَعِزٍّ ذَا نِعَمٍ " (٣) . . . (٤) ، و (حسنة) الكوفيون (حسنة) بالنصب على أنها ناقصة ، واسمها ضمير الذرة . (٤) ، و (حسنة) الخبر ، وحسن الاضمار ؛ لتقدم ذكر " شقال ذرة " فالتقدير : وان تكن الحسنه مثل ذرة . (٥)

* قال تعالى : " وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ . . . (٦) قرأ ابو بكر عن عاصم ، وحمزة والكسائي : (وقد فَصَّلَ) بالبنا للفاعل ، والحجة ظهور اسم الله قريبا من الفعل في قوله قبلها (ما ذكر اسم الله عليه) ، وعلى ذلك تكون (ما) الاسم الموصول في موضع المفعول به . (٧)

* قال تعالى : " . . . نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِمَّنْ نَشَاءُ . . . (٨) قرأها الكوفيون (درجات) بالتوين (٩) ، وحجة الكوفيين في التوين أن الله رفع الانسان ، ويبدل على ذلك آيات كثيرة في القرآن منها (. . . يرفع الله الذين آمنوا منكم . . .) (١٠) ، فجعل المرفوع هو الانسان المؤمن . (١١)

(١) الكشف ج ١ ص ٣٧٨ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ص ١٢٠ .

(٣) سورة النساء آية ٤٠ .

(٤) غيث النفع ص ٩٨ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٣٩٠ .

(٦) سورة الانعام آية ١١٩ .

(٧) حجة أبي زرع ص ٢٦٨ .

(٨) سورة الانعام آية ٨٣ .

(٩) النشر ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٠) سورة المجادلة آية ١١ .

(١١) حجة أبي زرع ص ٢٥٨ .

فالفعل أوقع على (من) وليس على الدرجات ف (من) مفعول به لـ (نرفع) ، (١) ففيه نية التقديم والتأخير فكانه قال : نرفع من نشاء درجات ، ف (درجات) منصوبة ؛ لأنها إما مفعولا ثانيا ، وإما بدلا ، وإما حالا ، أو تمييزا . (٢)

وفى حال كون (درجات) مفعولا ثانيا يحتاج الفعل (نرفع) الى تضيئه معنوي فعل متعدى أى : نعطي من نشاء درجات ، (٣) أو تنصب على حذف حرف الجر ، والتقدير : الى درجات ، وأعلى الظرف . (٤) لأن الدرجات مراتب (٥) .

* قال تعالى : " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم (٦) . " قرأ الكوفيون (وكذلك زين - قتل) و (قتل) نصب على أنه مفعول به ، أولادهم مضاف اليه ، شركاؤهم رفع ، وهم الفاعلون لـ (قتل) والتقدير : وكذلك زين شركاؤهم أن قتل كثير من المشركين أولادهم . (٧)

* قال تعالى : " وقالوا مافى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميته فهم فيه شركاء . . . (٨) " قرأ الكوفيون بنصب (ميته) على أنها خبر كان الناقصة (٩) . على تقدير : إن كان مافى بطون الأنعام ميته . (١٠)

-
- (١) الكشف ج١ ص ٤٣٧ .
 - (٢) الحجة لابن خالويه ص ١٤٤ .
 - (٣) البحر المحيط ج٤ ص ١٧٢ .
 - (٤) المشكل ج١ ص ٢٥٩ .
 - (٥) التبيان للمكبرى ج١ ص ٥١٥ .
 - (٦) سورة الأنعام آية ١٣٧ .
 - (٧) حجة أبى زرة ص ٢٧٣ .
 - (٨) سورة الأنعام آية ١٣٩ .
 - (٩) الاتحاف ص ٢١٩ .
 - (١٠) الكشف ج١ ص ٤٥٥ .

* قال تعالى : " .. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يومَ القيامة .. " (١)
 قرأ الكوفيون (خالصة) بالنصب (٢) على الحال ، والمامل فيها (للذين) ، أو (في الحياة
 الدنيا) إذا جعلته خبراً ، أو حالاً (٣) ، والتقدير في كونها حالا (قل هي مستقبسة
 للذين آمنوا في حال خلوصهم لها يوم القيامة ، وهي حال من الضمير المستكن في الجار
 والمجرور ، والواقع خبر ل (هي) ، و (في الحياة) متعلق بـ (آمنوا) . (٤)

أما الفراء فمنده أنها قطع أي حال من لام أخرى مضمرة . (٥)

* قال تعالى : " .. يفشى الليلُ النهارَ يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم
 سخراتٍ بأمره .. " (٦)

قرأ الكوفيون بنصب (والشمس والقمر والنجوم سخراتٍ) (٧) وحجة من نصب أنه عطف
 على السماوات والأرض المنصوبة بـ (خلق) في قوله تعالى قبلها (وخلق السماوات
 والأرض في ستة أيام ..) وفيه اشتراك بين الجطتين ، واتصال بعض الكلام ببعض ،
 وهو أقوى ، وسخرات حال من المجموع أي منها كلها بالكسرة ؛ لأنها جمع مؤنث
 سالم ، وقد اختار مكي هذه القراءة ، (٨) فالنصب على تقدير ، وخلق الشمس (٩) . ففيه
 مشاكلة بالمطف بين الفعلين .

-
- (١) سورة الأعراف آية ٣٢ .
 - (٢) النشر ج ٢ ص ٢٦٩ .
 - (٣) التبيان للمكبري ج ١ ص ٥٦٥ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩١ .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٧ .
 - (٦) سورة الأعراف آية ٥٤ .
 - (٧) التيسير ص ١١٠ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٤٦٥ ، وانظر المشكل ج ١ ص ٢٩٤ .
 - (٩) التبيان ج ١ ص ٥٧٤ ، وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٩ ، وانظر حجة أبي زرعق ص ٢٨٤ .

* قال تعالى : " .. وادخلوا الباب سجداً يَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ " (١)
 قرأ الكوفيون (يغفر) بالنون ، والبناء للمعلوم ، وهو معدى إلى خطيئاتكم ، فهي
 مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم . (٢)

* قال تعالى : " إِذْ يُفَشِّكُمُ النَّمْلَ أَمَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ كُفْرَكُمْ
 بِهِ .. " (٣) . قرأ الكوفيون بضم الياء ، وتشديد اللشين ، ونصب (النمل) على أنه
 مفعول به . (٤)

والحجة لمن نصب (النمل) أنه جعل الفعل لله عز وجل ، وعدى الفعل لمفعولين
 ، فهو من غشغش يَغْشِي . (٥) وقد اختار مكي هذه القراءة ؛ لأن بعده (أمة منه) فالهاء
 لله ، وهو الذي يَغْشِيهم النمل ، ولأن أكر القراءة عليه . (٦)

* قال تعالى : " ذَلِكُمْ وَأَنْ اللَّهَ مُؤَهِّنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ " (٧) قرأ للكوفيون بنصب
 (كيد) ، وتوهم (موهن) ، ف (موهن) اسم فاعل من أوهن . (٨) والتوهم هو
 الأصل في اسم الفاعل إذا أُريدَ به الحال ، أو الاستقبال ، وكيد مفعول به لاسم الفاعل ؛
 لأنه يحمل عمل فعله . (٩)

وقد سَوَّى الفراء بين القراءتين فقال : " وَإِنْ شئتَ أضفت ، وَإِنْ شئتَ نونت ونصبت " . (١٠)

-
- (١) سورة الأعراف آية ١٦٦ .
 (٢) حجة أبي زرعة ص ٢٩٩ ، وانظر الكشف ج ١ ص ٤٨٠ .
 (٣) سورة الأنفال آية ١١ .
 (٤) حجة أبي زرعة ص ٣٠٨ .
 (٥) الحجة لابن خالويه ص ١٢٠ .
 (٦) الكشف ج ١ ص ٤٩٠ ، وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٢ ، والتبيان ج ٢ ص ٦١٨ .
 (٧) سورة الأنفال آية ١٨ .
 (٨) حجة أبي زرعة ص ٣١٠ .
 (٩) الكشف ج ١ ص ٤٦٠ ، وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٧٨ .
 (١٠) معاني القرآن ج ١ ص ٤٠٦ .

* قال تعالى : " .. نرفع درجات من نشاء .. " (١) قرأ الكوفيون (درجات) بالتثوين (٢) فمن في موضع نصب ، (نرفع) على أنها مفعول به .

* قال تعالى : " وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره .. " (٣) قرأ الكوفيون بالنصب فيها (والنجوم مسخرات بأمره) نسقا على ما قبلها وكسرت التاء من مسخرات في حال النصب ؛ لأنها جمع مؤنث سالم (٤)

قال الأخفش : " والنجوم " منصوب بفعل مضر تقديره : وجعل للنجوم ، وعليه لا تكون مسخرات حالا مؤكدة ، بل مفعولا ثانيا لـ (جعل) إذا كانت بمعنى صير الناصبة لمفعولين ، وحالا لهيئة المفعول وهو النجوم إن كان بمعنى خلق ؛ (٥) لأنه يقيح أن تكون " مسخرات " حالا والفعل قبلها (سخر) يفنى عن ذكر الحلال بالتشخيص ، فيعمد (سخر الله النجوم مسخرات) .

وقراءة النصب هي الاختيار ؛ لأن الجماعة عليه ؛ وفيه إتيان بالكلام على وجه واحد (٦) .

* قال تعالى : " قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا " (٧) .

قرأ الكوفيون (دكا) بالمد على تقدير حذف مضاف أي جعله مثل دكا ، واحتجنا بالإضمار ، لأن السد مذكر ، فلا يحسن وصفه بمؤنث وهو (دكا) (٨) .

-
- (١) سورة يوسف آية ٧٦ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ٣٦٣ سبق الاحتجاج لها في سورة الانعام آية ٨٣ .
 - (٣) سورة النحل آية ١٢ .
 - (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٥ .
 - (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٩ ، وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٧٩١ .
 - (٦) الحجة لابن خالويه ص ٢٠٩ .
 - (٧) سورة الكهف آية ٩٨ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ٨١ .

وقال قطرب : قوله (دكا) صفة ، والتقدير : جملة أرضا دكا أي طسا ، فأقيمت
الصفة مقام الموصوف ، وحذف الموصوف (١).

* قال تعالى : " أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليها " (٢)
قرأ الكوفيون بكسر السين ، وفتح الباء من (أفحسب) فعل ماضى وعليه تكون (أن يتخذوا)
في موضع نصب مفعول به ثانى لفعل حسب ، لأنه من أفعال الظن الناصبة لمفعولها
(وقرأ عبد الله بن سعود أفظن) (٣) والتقدير : أفحسبوا أن ينقمهم اتخاذهم عبادي
أوليها . (٤) ف (أن يتخذوا) سد مسد المفعولين . (٥)

قال الطبري : " والقراءة التي نقرأها هي القراءة التي عليها قراءة الأضار (أفحسب
الذين كفروا . .) بكسر السين بمعنى أفظن : لاجتماع الحجة من القراءة عليها " (٦).

* قال تعالى : " . . فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى
بنا حاسبين " (٧)

قرأها الكوفيون بنصب (مثقال) حيث جعلوا " كان " هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر
واسم ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب (مثقالا) على خير كان ، والتقدير : وإن كانت
الظلمة مثقال حبة . (٨)

وقيل التقدير : (وإن كان العمل مثقال حبة من خردل) . (٩)

* قال تعالى : " ليستأننكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات
من قبل صلاة الفجر وحين تضمنون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عسرات
لكم . . " (١٠)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٤٣٥ .
 - (٢) سورة الكهف آية ١٠٢ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٦ .
 - (٤) حجة أبي زرعة ص ٤٣٦ .
 - (٥) التبيان للمكبري ج ٢ ص ٨٦٢ ، وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٦ .
 - (٦) جامع البيان ج ١٦ ص ٢٦ .
 - (٧) سورة الانبياء آية ٤٧ .
 - (٨) الكشاف ج ٢ ص ١١١ .
 - (٩) حجة أبي زرعة ص ٤٦٨ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ٢٤ .
 - (١٠) سورة النور آية ٥٨ .

قرأ أبو بكر عن عاصم بالنصب (١) وكذلك قرأ حمزة والكسائي (٢) (ثلاث) بالنصب على
البدل من (ثلاث مرات) على تقدير : أوقات ثلاث عورات ؛ ليكون البدل والنصب
منه وقتاً (٣) ، أو بدل على التصديرية أي : ثلاث استنذانات ، أو على اضمار فعل أي :
اتقوا واحذروا ثلاث (٤)

* قال تعالى : " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ " (٥) قرأ الكوفيون
(نزل به) بالتشديد ، فالروح الأمين نصب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعصم
إلى الله ، (وبه قال ابن عطية في موضع الحال) (٦) ، والحجة أن قلبه (تنزيل) وهو
صدر (نزل) ؛ ليكون آخر الكلام منظوماً على لفظ أوله إن كان على سياقه (٧) وقد
وصف مكي القراءة بأنها صحيحة المعنى (٨)

* قال تعالى : " أُولَئِكَ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ " (٩) قرأ الكوفيون
(أولئك يكن بالياء) (آية) بالنصب خبر كان ، (وأن يعلمه) مصدر في تأويل اسم
كان ، فاسم كان معرفة ، وخبرها نكرة ، وهذا هو وجه الكلام في الصرية ، وقد اختار
مكي هذه القراءة ؛ لأن أكثر القراء عليها أيضاً (١٠)

وقد وضعها أبو حيان بأنها قراءة واضحة الإعراب توسط فيها خبر يكن (١١)

* قال تعالى : " إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدَّعَاءَ إِذَا وَلَّى وَاذْهَبَ " (١٢)

(١) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٣٠

(٢) حجة أبي زرة ص ٥٠ ، وانظر الاتحاف ص ٢٢٦

(٣) الكشف ج ٢ ص ١٤٣

(٤) الاتحاف ص ٢٢٦

(٥) سورة الشعراء الآية ١٩٢ - ١٩٣

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٠ ، وانظر التبيان ج ٢ ص ١٠٠٠

(٧) حجة أبي زرة ص ٥٢١ ، وانظر الحجة لابن خالويه ص ٢٦٨

(٨) الكشف ج ٢ ص ١٥٢

(٩) سورة الشعراء آية ١٩٧

(١٠) الكشف ج ٢ ص ١٥٢ ، وانظر حجة أبي زرة ص ٥٢١

(١١) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤١

(١٢) النمل آية ٨٠

قرأ الكوفيون (ولا تُسْمَع) بضم التاء ، ونصب (التَّكْمِيم) مفعول به أول (الدعا) مفعول به ثان ، والفعل على هذه الصيغة متعدى لمفعولين ، رده على ما قبله من الخطاب لمحمّد عليه السلام في قوله : (إنك لا تسمع الموتى) فجرى الثاني على لفظ الأول ، ففيه مشاكلة ، وقد اختار مكي هذه القراءة للاجماع عليها . (١)

* قال تعالى : " .. أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (٢)

قرأ الكوفيون : " أن الناس " بفتح الألف ، واحتجوا بقراءة ابن سمعون : (تكلمهمم بأن الناس) بالياء ، فلما سقطت الياء حكم عليها بالنصب (٣) ؛ لوقوع تكلمهم عليها (٤) على أنها مفعول به ثان لها . (٥) أي أن الفعل تعدى إليها في قول البصريين ، أمما الكسائي فقال : هي في موضع خفض وإن فقد الخافض . (٦)

* قال تعالى : " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " (٧) قرأ الكوفيون بتثوين (فزع) ، وهو مصدر عمل في الظرف (يومئذ) ، ويجوز أن ينتصب (يوم) على الظرف ، وهو في موضع صفة (فزع) ؛ لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان ، كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبراً منها ، والتقدير إذا جعلته صفة : فهم من فزع يحدث (يومئذ) ثم حذف يحدث ، وأقام يوم مقامه ، ويجوز أن ينتصب يوم بـ (آمنين) (٨)

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦ .
 - (٢) النمل آية ٨٢ .
 - (٣) حجة أبي زرة ص ٥٣٨ .
 - (٤) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٠٠ .
 - (٥) المشكل ج ٢ ص ٥٤٠ .
 - (٦) الحجة لأبن خالويه ص ٢٧٥ ، وانظر جامع البيان ج ٢٠ ص ١٢ ، والبحر المحيظ ج ٧ ص ٩٧ .
 - (٧) سورة النمل آية ٨٩ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ١٦٩-١٧٠ ، وانظر جامع البيان للطبري ج ٢٠ ص ١٦ ، وحجة أبي زرة ص ٥٤٠ .

* قال تعالى : " ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزون " (١)

قرأ الكوفيون (ثم كان عاقبة الذين) بالنصب جملوها خبر (كان) واسم كان السوأى (أى النار ، و (أن كذبوا) فى موضع نصب ، والتقدير ؛ ثم كان عاقبتهم النار ؛ لأنهم كذبوا بآيات الله . (٢)

* قال تعالى : " وما آتيتم من رباً ليبروا فى أموال الناس فلا يبروه عند الله . . . (٣)

قرأ الكوفيون منهم (ليبروا) بياً مفتوحة ، وفتح الواو ، زدوه على الربا (٤) . قال الفراء : " ومن قرأ (ليبروا) كان الفعل للربا " (٥) والفعل منصوب بلام كي ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو ، وقد اختار مكي هذه القراءة للاجماع عليها . (٦)

* قال تعالى : " فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء . . . (٧) " قرأ الكوفيون (لا تسمع) بالطاء (الصم) نصب ؛ لأن سببه سبق

(١) سورة الروم آية ١٠ .

(٢) حجة أبى زرعة ص ٥٥٦ ، وانظر معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٢٢ ، والمشكّل ج ٢ ص ٥٦٠ .

(٣) سورة الروم آية ٣٩ .

(٤) حجة أبى زرعة ص ٥٥٩ .

(٥) معانى القرآن ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٧) سورة الروم آية ٥٢ .

بمثلته حتى يألف الكلام على نظام واحد . (١)

قال تعالى : * يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّا جَعَلْنَا لَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ .. * (٢) ،
قرأ الكوفيون (مثقال) نصب على أن (لك) ماقصة ، واسمها ضمير مستتر يعود على
المظلمة ، أو الحسنة ، مثقال هو خبرها ، (٣)

قال تعالى : * الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * (٤) .
قرأ الكوفيون (خلقه) بفتح اللام جعلوه فعلا ماضيا : أي أحسن كل شيء خلقه . (٥) ،
والفعل الماضي (خلقه) في موضع نصب نعتا (لـ كل) ، أو في موضع خفض نعتيا
لـ (شيء) (٦) . والهاء تعود على الموصوف (٧) .

قال تعالى : * وَلسليمان الريحُ .. * (٨)
قرأ الكوفيون (الريح) بالنصب . (٩) على معنى : سخرنا لسليمان الريح ، وما يقسوى
النصب قوله : * ولسليمان الريح عاصقة .. * (١٠) ، وقد اختار مكي النصب ؛ لأن المعنى
عليه ؛ ولأن الجماعة عليه . (١١)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٥٦١ .
(٢) سورة لقمان آية ١٦ .
(٣) الكشف ج ٢ ص ١٨٩ .
(٤) سورة السجدة آية ٧ .
(٥) حجة أبي زرعة ص ٥٦٨ .
(٦) المشكل ج ٢ ص ٥٦٨ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ١٩١ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٩ .
(٨) سورة سبأ الآية ١٢ .
(٩) التيسير ص ١٨٠ .
(١٠) سورة الانبياء آية ٨١ ، حجة أبي زرعة ص ٥٨٤ .
(١١) الكشف ج ٢ ص ٢٠٢ .

قال تعالى : " تنزيل العزيز الرحيم لِتُنذِرَ قَوْمًا مَأْنُذِرًا بَأَثَمِهِمْ فَمَهْمُ غَافِلُونَ " (١)
 قرأ الكوفيون (تنزيل) بالنصب على المصدر على معنى : نزل الله ذلك تنزيلاً (٢)
 أمَّا الزمخشري فقد وجه النصب على أنه بفعل محذوف تقديره أهني . (٣)

قال تعالى : " والقبر قدَّرنَاهُ منازل حتى عاد كالمرجون القديم " (٤)
 قرأ الكوفيون بالنصب على تقدير : وقد رنا القمر قدرناه . (٥)
 قال سيبويه : " إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى اسْمِهِ أَوْ فِعْلِهِ هَذَا بِفَسْرِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبْتَ زَيْمًا سِدًّا
 ضَرَبْتَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَظْهَرُونَ هَذَا الْفِعْلَ لِلِاسْتَفْنَاءِ بِتَفْسِيرِهِ ، فَالاسْمُ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ عَلَى
 هَذَا الضَّمْرِ " (٦)

وقد رناه (على حذف مضاف أي قدرنا سيوه ، وقيل : قدرنا نوره في منازل . (٧)
 ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ، ليحمل على ما قبله ما عمل فيه الفعل ، وهو قوله
 (. . نسلخ منه النهار . .) (٨) . فمطف على ما عمل منه الفعل ، فأضمر فعلاً يعمل
 في (القمر) ، ليمطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل . (٩)

-
- (١) يس الايتان ٥-٦ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ٥٩٦ .
 - (٣) الكشاف ج ٢ ص ٢١٦ .
 - (٤) يس آية ٣٩ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٥٩٩ .
 - (٦) الكتاب ج ١ ص ٨١ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٣٦ .
 - (٨) يس آية ٣٧ .
 - (٩) الكشاف ج ٢ ص ٢١٦ .

قال تعالى : " إِنَّ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ، أَوْ يُوقِنَهُنَّ مَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ " (١) .

قرأ الكوفيون (ويعلم) بالنصب . (٢) على إضمار (أن) ، لأنه مصروف عن المطف على ما قبله ، لأن الذي قبله شرط وجزاء ، وذلك غير واجب فصرفه عن المطف على اللفظ ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله ، لأن الذي قبله والمصدر اسم ، فلم يمكن عطف فعل على اسم فأضمر (أن نصب بها الفعل) (٣) وقد اختار مكي النصب ، لأن الأكثر عليه . (٤)

وأورد الزمخشري تضييف سيبويه للنصب بالفاء والواو . (٥) حتى أن سيبويه حمل النصب في قول الشاعر :

وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا

على الضرورة الشعرية (٦) ، لذا خرَّج الزمخشري هذه القراءة على أنها للمطف على تعليل محذوف تقديره : لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ، وفي القرآن نظير له كقوله تعالى : " ولنجمه آية للناس " . (٧)

-
- (١) سورة الشورى الايات ٢٢-٢٤-٢٥ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ٢٥٢ .
 (٣) المشكل ج ٢ ص ٦٤٦-٦٤٧ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٢٥٢ .
 (٥) الكشف ج ٣ ص ٤٧٢ .
 (٦) الكتاب ج ٣ ص ٣٩ .
 (٧) الكشف ج ٣ ص ٣٩ .

وقال أبو عبيد : النصب على الصرف ، وهو مذهب الكوفيين أن واو الصرف هـى
التي تنصب الفعل المضارع . (١)

قال تعالى : " وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء . . . " (٢)

قرأ الكوفيون (أو يرسل) بالنصب على معنى المصدر ؛ لأن قوله (إلاً وحياً)
إلاً أن يوحى . (٣) قال سيويه : " ان ما نصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن . . .
واعلم أن معنى ما نصب بعد أو على إلاً أن " (٤)

قال الزمخشري : " ووحياً وأن يرسل مصدران واقعان- وقع الحال ؛ لأن أن يرسل
فى معنى إرسالاً ، ومن وراء حجاب ظرف واقع موقع الحال " (٥) .
وعقب عليه أبو حيان فقال : " فلا ينقاس وإنما قالت العرب ، وقد منع سيويه أن يقع
أن والفعل المقدر بالمصدر موقع الحال .. " (٦) .

قال تعالى : " . . . وكلاً وعد الله الحسنى . . . " (٧) قرأ الكوفيون (وكلاً)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٢١ .
 - (٢) سورة الشورى آية ٥١ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٥٤ .
 - (٤) الكتاب ج ٣ ص ٤٦-٤٧ .
 - (٥) الكشف ج ٣ ص ٤٧٥ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢٧ .
 - (٧) سورة الحديد آية ١٠ .

بالنصب . (١) على أنه المفعول الأول لـ (وعد) (٢) ، والمفعول الثاني الحسنى .

قال تعالى : " ... ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره .. " (٣) قرأ الكوفيون (بالغ أمره ، بالتثوين ونصب أمره : (٤) على أنه مفعول به لاسم الفاعل ، واسم الفاعل هنا نون ، لأنه بمعنى الاستقبال .

قال تعالى : " إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ .. " (٥) قرأ الكوفيون " ونصفه وثلثه " بنصب الفاء والثاء . (٦) على معنى أنك تقوم أقل من الثلثين ، وتقوم النصف والثلث . (٧)

فهو ممتطوف على (تقوم أدنى) (٨) ، فقد وقع الفعل عليه . (٩) .

قال تعالى : " ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمن يومئذ لله " . (١٠)

قرأ الكوفيون (يوم لا تملك) بنصب الميم . (١١) فنصب (يوم) على الظرف ؛ لأن

(١) التيسير ص ٢٠٨ .

(٢) المشكل ج ٢ ص ٧١٦ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٩ .

(٣) سورة الطلاق آية ٣ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٢٤ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٣ ، وحجة ابى زرعة ص ٧١٢ .

(٥) سورة المزمل آية ٢٠ .

(٦) التيسير ص ٢١٦ .

(٧) الكشف ج ٤ ص ١٧٨ . وانظر التبيان للمكبرى ج ٢ ص ١٢٤٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٦٣ .

(٨) المشكل ج ٢ ص ٧٦٩ .

(٩) حجة ابى زرعة ص ٧٣٢ .

(١٠) سورة الانقطار الايتان ١٨-١٩ .

(١١) التيسير ص ٢٢٠ .

إضافته غير محضه (١) . وعند البصريين هي حركة إعراب ، وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء ، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر المحذوف تقديره الجزاء يوم لا تملك ، أو في موضع نصب على الظرف أي : يدان يوم لا تملك ، أو على مفعول به أي اذكر يوم لا تملك ، ويجوز على رأي من يجيز بناءه أن يكون في - وضع رفع خبر المبتدأ محذوف تقديره هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً . (٢)

قال تعالى : " وجوهٌ يومئذٍ ناعمةٌ لسمعها راضيةٌ في جنةٍ عاليةٍ لا تسمع فيها لاغيةٌ " (٣) قرأ الكوفيون (لا تسمع) بفتح التاء ، ونصب (لاغية) وحجتهم أنهم بنسبوا الفاعل لما سمي فاعله ، فتعدى إلى (لاغية) فنصبها بـ (تسمع) والفاعل هو المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم - ويجوز أن تكون (لاغية) صفة على تقدير : ولا تسمع فيها كلمة لاغية . (٤)

قال تعالى : " .. ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجزى كل كفور " (٥) . قرأ الكوفيون (تجزى) بالنون ، وبنوا الفعل للفاعل ، ويقوى ذلك قوله بعد هذا (أولم نصمركم ..) (٦) . و (كل) بالنصب ، لأن الفعل وقع عليها ، وقد اختار مكي هذه القراءة ، لأن الجماعة عليها . (٧)

-
- (١) جامع البيان ج ٣ ص ٥٧ .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٧ .
 (٣) سورة الفاشية الآيات ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٧١ .
 (٥) سورة فاطر آية ٣٦ .
 (٦) سورة فاطر آية ٣٧ .
 (٧) الكشف ج ٢ ص ٢١٠ وانظر حجة أبي زرعة ص ٥٩٣ .

الجزومات في قراءة الكوفيين -

قال تعالى : " لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لِاتُّخَارَ وَالِدَةٌ بَوْلًا .. " (١) قرأها الكوفيون (لا تُخَارَ) بالفتح في الراء على النهي ، والحجة قراءة ابن مسعود ، وابن عباس (لا تُخَار) فأدغمت الراء الأولى في الثانية ، وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين . (٢)

ويقوى جملة على النهي أنه جاء بعده أمرا في قوله تعالى (وطي الوارث مشل^٢ ذلك) (٣) .

قال تعالى : " وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ^٣ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى " (٤) .

قرأ الكوفيون (تَلْقَفَ) بالتشديد والجزم ؛ لأنه جواب الأمر ، والأمر مع جوابه كالشرط والجزاء (٥) والفاعل ضمير (ما) وأنت لأنه أراد العصا ، ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام ، ونسب ذلك إليه ؛ لأنه يكون بتسبيه . (٦)

قال تعالى : " تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا " (٧) قرأ الكوفيون (ويجعل^٤ لك) جزماً (٨) . عطفوا على موضع

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٣٣ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ١٣٦ .
 - (٣) الكشف ج ١ ص ٢٩٦ .
 - (٤) سورة طه آية ٦٩ .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٤٥٨ .
 - (٦) التبيان ج ٢ ص ٨٩٦ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ٤٦٩ .
 - (٧) الفرقان الآية ١٠ .
 - (٨) حجة أبي زرعة ص ٥٠٨ .

(جمل) المعنى : ان يشأ يجعل لك جنات ، ويجعل لك قصورا ؛ لأن جنسوا ب الشرط في موضع جزم . (٩) .

قال تعالى : .. ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا (٢) .

قرأ الكوفيون (يضاعف) ، و (يخلد) ، بالالف والجزم فيها على أنه بدل من جواب الشرط ، والشرط قوله : " ومن يفعل ذلك " ، جوابه (يلق) ويضاعف بدل من (يلق) (ويخلد) نسق عليه . (٣) .
واختار الفراء قراءة الجزم ، ووصفها بأنها الوجه . (٤) .

قال تعالى : .. ربّ لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين (٥) .
قرأ الكوفيون (وأكن) بالجزم وحذف الواو . (٦) قال الفراء في توجيه قراءة الجزم في (وأكن) : " إنها مردودة على تأويل (فأصدق) لوم لم تكن فيه الفاء ، وإن كانه لو لم تكن فيه الفاء لكان مجزوما " (٧) لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو جزم ، لأنه غير واجب . (٨) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ١٤٤ ، انظر الكشاف ج ٣ ص ٨٣ ، وانظر البحر المحيظ ج ٦ ص ٤٨٤ .
(٢) الفرقان الايتان ٦٨-٦٩ .
(٣) حجة أبي زرعة ص ٥١٤ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٣ .
(٥) ملحوظة قرأ أبو بكر عن عاصم (يضاعف) بالرفع (السبعة لابن مجاهد ص ٤٦٧) .
(٦) سورة المنافقون آية ١٠ .
(٦) الكشف ج ٢ ص ٣٢٣ .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٠ .
(٨) الكشف ج ٢ ص ٣٢٣ .

الكلمات المجرورة في قراءة الكوفيين :-

قال تعالى : " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم .. " (١) قرأ الكوفيون (اولادهم) بالخفض مضافة الى قتل . (٢)

قال تعالى : " .. قل هو اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم .. " (٣) قرأ الكوفيون (اذن خير) بفتح التنوين والاضافة (٤)

قال تعالى : " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل .. " (٥) .

قرأ الكوفيون بالخفض (٦) عطا على الاعناب أى من أعناب ومن كذا وكذا (٧) فهو أقرب اليها من (قطع) و (صنوان) نعت (نخيل) ، و (غير) عطف عليه (٨) . وقد ضعف قوم هذه القراءة لأن الزرع ليس من الجنات (٩) إلا أن أبا حيان قال : " ومن خفض الزرع ، فالجنات من مجموع ذلك ، لا من الزرع وحده ؛ لأنه لا يقال للمزرعة جنة إلا إذا خالطها ثمرات " (١٠) .

-
- (١) سورة الانعام آية ٣٧ .
 (٢) حجة أبى زرة ص ٢٧٣ .
 (٣) سورة التوبة آية ٦١ .
 (٤) حجة أبى زرة ص ٢٢٠ .
 (٥) سورة الرعد آية ٤ .
 (٦) الكشف ج ٣ ص ١٩ .
 (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٨ .
 (٨) الكشف ج ٢ ص ١٩ .
 (٩) التبيان ج ٢ ص ٧٥٠ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٦٤ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٣ .

ووصف الطبرى قراءتى الرفع والخفض بالصواب (١) .

قال تعالى : " .. الى صراط العزيز الحميدِ الله الذى له ما فى السماوات وما فى الارض .. " (٢)

قرأها الكوفيون (الله) بالخفض ؛ لأنه بدل من الحميد (٣) .
وقد اختلفوا فى تأويله فأبو عمر بن العلاء كان يقول : انه موصوف مؤخر ، ويمثله بقوليه
: " شئت بالظريف عبد الله ، فوضع الاسم مكان النعت ، والنعت مكان الاسم ، فيتبع
إعرابه إعراب النعت ، أما الكسائى أراد أن يجعله كلاماً واحداً ، وأتبع الخفض بالخفض .

والصواب أنهما قراءتان مشهورتان قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء . (٤)

قال تعالى : " .. فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك .. " (٥) .
قرأ الكوفيون : (من كل زوجين) مضافاً ، وأضافوا " كلا " الى زوجين ، و (اثنين) مفعول
به . (٦)

قال تعالى : " قل من رب السماوات السبع وربُّ العرش العظيم سيقولون الله قل
أفلا تتقون . قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون
سيقولون الله قل فأنى تُسحرون " (٧) .

(١) انظر جامع البيان ج ١٣ ص ٦٥ .

(٢) سورة ابراهيم الايتان ١-٢ .

(٣) حجة أبى زرعة ص ٣٧٦ ، وانظر التبيان ج ٢ ص ٧٦٢ ، وانظر معانى القرآن للفراء
ج ٢ ص ٦٧ .

(٤) جامع البيان ج ١٣ ص ١٢٠-١٢١ .

(٥) سورة المؤمنون آية ٢٧ .

(٦) حجة أبى زرعة ص ٤٨٦ ، وقد سبق الاحتجاج لها فى سورة هو آية ١٨٦ .

(٧) سورة المؤمنون الايات ٨٦-٨٧-٨٨-٨٩ .

قرأها الكوفيون (لله) بغير الف جار ومجرور ، فقد حملوا الجواب على المعنى
 ، لأعلى اللفظ ، وإنما ستقام هذا ، لأن معنى (من مالك هذه الدار ؟) (لمن هذه
 الدار ؟) واحد . (١)

وقد اختار مكي هذه القراءة ، لأن الجماعة عليها ، ولأنها بغير ألف في جميع
 المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة . (٢)

قال تعالى : .. ولا يهدى زينتهن الا ليمولتهن أو آبائهن أو آباء يمولتهن
 أو أبنائهن أو أبناء يمولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن
 أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال .. (٣)

قرأ عاصم في رواية حفص (٤) وحمزة والكسائي (غير) حفظ صفة للتابعين (٥) . لأن
 التابعين وإن كان فيه الألف واللام الا أنه في معنى النكرة ، لأنهم غير مقصود بمن
 بأعيانهم ، وذلك لأن غير تكون صفة للنكرة (٦) ، ويجوز أن يخفف على البدل . (٧)

قال تعالى : .. أو آتاكم بشهابٍ قبسٍ لعلكم تصطلون (٨)

-
- (١) حجة أبي زرعة ص ٤٩٠ ، وانظر الكشاف ج ٣ ص ٤٠ .
 - (٢) الكشاف ج ٢ ص ١٣٠ .
 - (٣) سورة النور آية ٣١ .
 - (٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٥ حاشية .
 - (٥) حجة أبي زرعة ص ٤٩٥ .
 - (٦) اعراب القرآن المنسوب للزجاج ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .
 - (٧) المشكل ج ٢ ص ٥١١ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٣٨ .
 - (٨) سورة النمل آية ٧ .

قرأ الكوفيون (بشهاب قيس " منوناً جعلوا القيس صفة للشهاب ، وتأويله بشهاب مقتبس (١) أو يكون قيس بدل من شهاب . (٢) وقد ساوى الطهرى بين قراءة التنوين ، وقراءة الإضافة (٣) .

قال تعالى : " فمكث غير بعيد فقال أحطتُ بما لم تُحِطُ به وجئتُك من سبأ ينبأً يقين " (٤) قرأ الكوفيون منهم " من سبأ " مصروفاً ، جعلوه اسماً للبلد ، فيكون مذكراً سمي به مذكر (٥) ، وقيل انه اسم رجل ، كذلك يجرى إن كان اسماً لجهل (٦) .

قال مكي : " ومن صرفه جعله اسماً لأبٍ أو لحي " (٧) .

قال تعالى : " والذين سعوا في آياتنا مجزيين أولئاء لهم عذاب من رجـز ألم " (٨)

قرأ الكوفيون (ألم بالخفض جعلوه نمطاً لـ (رجز) ، وقد اختار مكي هذه القراءة لصحة تقديرها ، ومعناها ، إذ التقدير لهم عذاب من عذاب ألم ، ولأن الجماعة عليه . (٩)

-
- (١) حجة ابى زرعة ص ٥٢٢ .
 - وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٨٦ .
 - (٢) الكشاف ج ٣ ص ١٣٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ٥٥ .
 - (٣) جامع البيان ج ١٩ ص ٨٢ .
 - (٤) النمل آية ٢٢ .
 - (٥) حجة ابى زرعة ص ٥٢٥ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٩ .
 - (٧) المشكل ج ٢ ص ٥٣٣ ، وانظر جامع البيان ج ١٩ ص ٩٢ .
 - (٨) سورة سبأ آية ٥ .
 - (٩) الكشاف ج ٢ ص ٢٠٢ .

قال تعالى : " .. جنتين ذواتي أَكَلِ خَمَطٍ .. ذلك جزئناهم بما كفروا وهل نجازى إِلَّا الكفور " (١) .

قرأ الكوفيون (أَكَلِ خَمَطٍ) بالتنوين من غير إضافة جعلوا (خمطا) عطف ببيان فنبهوا أن الأكل ، وهو التمر من هذا الشجر ، وهو الخمط . (٢)

(قال أبو علي : البدل في هذا لا يحسن ، لأن الخمط ليس الأكل نفسه) (٣) .
قال الزمخشري : " ووجه من نون أنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه والتقدير يسر : ذواتي أكل أكل خمط " (٤) .

وعلى قول الزمخشري يجوز أن تكون بدلا ؛ لأن البدل والمحذوف في الحقيقة ، كذلك استبعد أبو علي أن تكون صفة ؛ لأن الخمط اسم لا صفة ، وقال ان أحسن اعراب له أنه عطف ببيان ، وقد أخذ أبو علي بقول الكوفيين في هذه المسألة ؛ لأنهم هم الذين يجيزون أن يكون عطف البيان نكرة ، وما قبله نكرة ، أما البصريون فيشترطون أن يكون عطف البيان معرفة ، وما قبله معرفة . (٥)

وقد اختار الطبري قراءة الكوفيين لاستفاضة القراءة بذلك، في قراءة الأماص ، من غير تغطية لقراءة الإضافة . (٦)

(١) سورة سبأ الايتان ١٦ - ١٧ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٧١ .

(٤) الكشف ج ٣ ص ٢٨٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٧١ .

(٦) جامع البيان ج ٢٢ ص ٥٦ ، وانظر التبيان ج ٢ ص ١٠٦٦ .

قال تعالى : " لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ . . " (١) قرأ أبو بكر ابن عباس وحفصة
والكسائي بغير هاء (٢) . وقراءة أبي بكر رواية عن عاصم . (٣)

قال الفراء : " والعرب تضر البهاء في الذي ومن ، وما وهي ضمير الصلوة ،
وتظهرها ، فعلى قراءة حذف البهاء (ما) تكون في موضع خفض عطفاً على (ثمرة)
أو تكون جحدا لا موضع لها ، والمعنى : أنا جعلنا لهم الجنات والنخيل والاعناب
ولم تعطه أيديهم أفلا يشكرون " (٤)
والأحسن أن تكون (ما) في موضع خفض ، وتحذف البهاء من الصلة ، ويحذف أن تكون
نافية ، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول (عطيت) . (٥)

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية أي (وعمل أيديهم) ، وهو صدر أريد به المعمول
فيحذف إلى معنى الموصول . (٦)

قال تعالى : " .. إن أرادني الله بضرٍّ هل هنَّ كاشفاتُ ضرِّه ، أو أرادني برحمة
هل هنَّ مسكاتُ رحمته .. " (٧)

قرأ الكوفيون (كاشفاتُ ضرِّه) و (مسكاتُ رحمته) بغير تنوين ، وخفض (ضرِّه)

-
- (١) سورة يس آية ٣٥ .
 - (٢) الكشف ج ٢ ص ٢١٦ .
 - (٣) انظر تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٥ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٧ .
 - (٥) المشكل ج ٢ ص ٦٠٣ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٥ .
 - (٧) سورة الزمر آية ٢٨ .

و (رحمته) (١) ، والأضافة تؤثر في الفعل الذي معناه ماضيا . (٢)

وقراءة الإضافة استخفافا ، وهى اللغزة الفاشية ، والتنوين منوى مراد به ، ولذلك لا يتصرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة ، ويراد به الحال والاستقبال ، لأن التنوين والانفصال منوى مقدرة . (٣)

قال تعالى : " .. كذلك يطبعُ الله على كلِّ قلب متكبرٍ جبار " (٤) .
قرأ الكوفيون (على كل قلب) بفتح تنوين . (٥) أى بإضافة قلب إلى متكبر قال أبو حيان : " والمضاف فيه عام فلزم عموم متكبر جبار " (٦) ومن قرأ بإضافة فهو الوجه ، لأن المتكبر هو الإنسان (٧) .
وقد اختار مكي هذه القراءة ، لأن المعنى عليه ، إذ صاحب القلب هو المتكبر ، ولأن الجماعة عليه . (٨)

وقراءة عبد الله بن مسعود (وكذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار) شاهد لمن أضاف . (٩)

-
- (١) التيسير ص ١٩٠ .
 - (٢) معانى القرآن ج ٢ ص ٤٢٠ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣٩ ، وانظر حجة أبى زرة ص ٦٢٢ .
 - (٤) سورة غافر آية ٣٥ .
 - (٥) التيسير ص ١٩١ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٥ .
 - (٧) حجة أبى زرة ص ٦٣١ .
 - (٨) الكشف ج ٢ ص ٢٤٤ .
 - (٩) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٩ .

قال تعالى : " رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ربّ السماوات والأرض .. " (١)
 قرأ الكوفيون (رب السماوات) بالخفض (٢) ، لأنها تابعة لـ (ربك) (٣) فهي بدل مسنن
 (ربك) المتقدم . (٤)

قال تعالى : " .. كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري
 الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله .. " (٥)

قرأه الكوفيون بإضافة (أنصار) الى (الله) وحجتهم أنه على معنى . دوما على
 ذلك ، أي على ما أنتم عليه من نصره الله . (٦)
 وحجتهم في ذلك اجماع الجميع على الاضافة في قوله (نحن أنصار الله) فردوا لنا
 اختلفوا فيه الى ما أجمعوا عليه . (٧)

قال تعالى : " ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتخذهُ وكيلاً " (٨) .
 قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي من الكوفيين (ربّ المشرق) بخفض الياء (٩) فالخفض على جعله
 بدلا من (ربك) ، أو نعتا له . (١٠)

-
- (١) الدخان الايتان ٦-٧ .
 - (٢) التيسير ص ١٩٨ .
 - (٣) معاني القرآن للفرّاء ج ٣ ص ٣٩ ، وانظر جامع البيان ج ٢٥ ص ٦٦ .
 - (٤) الكشف ج ٢ ص ٢٦٤ ، البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٢ .
 - (٥) سورة الصف آية ١٤ .
 - (٦) الكشف ج ٢ ص ٣٢٠ - ٣٢١ .
 - (٧) حجة أبي زرعة ص ٧٠٩ .
 - (٨) المزمل آية ٩ .
 - (٩) التيسير ص ٢١٦ .
 - (١٠) المشكل ج ٢ ص ٨٦٨ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٦٢ .

وعن ابن عباس على القسم بإضمار حرف القسم كقولك اللهم لأفعلن (١). أو على المطف على قوله قبله (وان كر اسم ربك) ، فجعل ما بعده معطوفا عليه إذ كان في سياقه (٢) .

قال تعالى : " عالمهم ثيابٌ سُنْدُسٌ خَضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ " (٣) قرأ الكوفيون (خضِر) بالخفض (٤) على أنها نعت لـ (سندس) ، واعتزوا على ذلك بأن سندس مفسسرد ، وخـ (خضِر) جمع ، وقيل إن (سندس) جمع سندسة ، فمسن وصفه بـ (خضِر) ، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب . (٦)

قال تعالى : " جزاءٌ من ربك عطاءً حساباً ربّ السماوات والأرض وما بينهما ميسراً الرحمن لا يسلكون منه خطأً " (٧).

قرأ الكوفيون (رب السماوات) بالخفض (٨) . وحجة من خفض أنه أتبع (رب السماوات) قوله (من ربك) على الهدل (٩) .

قال تعالى : " فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً " (١٠) .
قرأ الكوفيون (أنا صببنا) بفتح الهمزة (١١) فهي في موضع خفض أي فلينظر إلى صبناً

-
- (١) الكشاف ج٤ ص ١٧٧ .
 - (٢) حجة أبي زرعة ص ٧٣١ .
 - (٣) سورة الانسان آية ٢١ .
 - (٤) التيسير ص ٢١٨ .
 - (٥) الكشاف ج٢ ص ٣٥٥ .
 - (٦) حجة أبي زرعة ص ٧٤٠ .
 - (٧) سورة النبا الايتان ٣٦-٣٧ .
 - (٨) التيسير ص ٢١٩ .
 - (٩) الكشاف ج٢ ص ٣٦٠ .
 - (١٠) سورة عيس الايتان ٢٤-٢٥ .
 - (١١) التيسير ص ٢٢٠ .

الماء أى : إلى أن صببنا الماء (١) . فهو بدل من طعامه كأنهم جعلوه بدل كل من كل ،
والذى يظهر أنه بدل الاشتغال . (٢)

قال تعالى : بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ . (٣) قرأ الكوفيون (محفوظ) بالخفض^(٤)
جعلوه نعتاً (اللوح) (٥) .

-
- (١) معانى القرآن ج ٣ ص ٢٣٨ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٩ ، وانظر جامع البيان ج ٣٠ ص ٣٦ .
 - (٣) سورة البروج الايتان ٢١-٢٢ .
 - (٤) التيسير ص ٢٢١ .
 - (٥) معانى القرآن ج ٣ ص ٢٥٤ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ٣٦٩ .

الفصل الثالث

٨٨٨٨

كوفية ~~أخسرون~~

٨٨٨٨

ومن نحاة الكوفة القراء أبو جعفر الرؤاسي أول نحوي الكوفة ، والقراء رأس المدرسة الكوفية بعد الكسائي .

فقد رويت لهما قراءات كما ترجم لهما في كتب طبقات الفراء .
والذي جعلني أتناولهم في فصل مستقل أنهم ليسوا من السبعة ، ولا من الثلاثين الذين بعد السبعة ، ولا من الأربعة الذين بعد العشرة أما الرؤاسي فوجدت عنه أخبارا متناثرة في كتب التراجم والقراءات ، كما أن كتب الاحتجاج للقراءة لم تنص له على قراءة الا في القليل النادر . وقد جمعت في هذا الفصل كل ما اجتمع لدي من أخباره وقراءاته .

الرؤاسي (ت ١٨٢ هـ)

هو محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي امام مشهور ، روى الحروف عن أبي عمرو ، وله اختيار في القراءة يروى عنه ، واختيار فـسـي الوقوف .

روى عنه علي بن حمزة الكسائي ، ويحيى بن زياد الفراء ، وخلاد بن خالد الصيرفي ، وقيل سمع الحروف منه ، وكذا علي بن محمد الكندي . (١)

(١) طبقات الفراء لابن الجزري ج ٢ ص ١١٦ - ١١٧ .

مكتبة

كان الرؤاسى أستاذ أهل الكوفة فى النحو أخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب فى
الجمع والإفراد . (١)

قال ابن درستويه : زعم ثعلب أن أول من وضع من النحو بين الكوفيين فى النحو
كتابا الرؤاسى .

توفى وله من الكتب كتاب الفيصل رواه جماعة ، وكتاب التصغير ، وكتاب معانى
القرآن ، يروى إلى اليوم ، كتاب الوقف والابتداء الكبير ، كتاب الوقف والابتداء الصغير (٢)

قال الرؤاسى يرجع يدو النحو فى الكوفة دراسة وتأليفا . (٣) ويأتى على رأس الطبقة
الأولى الكوفية التى تلاقت مع الطبقة الثالثة البصرية برياسة الخليل . (٤)

ويشهد الدكتور سمير اللبدي للرؤاسى بالفضل فى مجال خدمة النحو ، واتخاذ
القرآن الكريم مادة خصبة لآرائه وأفكاره . (٥)

بينما نجد الدكتور شوقي ضيف يؤكد فى كتابه المدارس النحوية أن الرؤاسى لم
يُبدل فى النحو بآراء ذات قيمة ، بدليل أن اسمه لم يدر فى كتب النحاه التالية
لمصره . (٦)

-
- (١) طبقات النحويين للزبيدي ص ١٢٥ .
(٢) الفهرست لابن النديم ص ٩٦ ، وانظر معجم الادباء لياقوت الحموى ج ١٨ ص ٢٥٣ -
٢٥٤ .
(٣) نشأة النحو للطنطاوى ص ٩٧ - ٩٨ .
(٤) المصدر نفسه ص ٣ .
(٥) أثر القرآن والقراءات فى النحو العربى ص .
(٦) المدارس النحوية ص ١٥٤ .

وكذلك استبعد الدكتور المخزومي أن يكون الرؤاسي مؤسس النحو الكوفى واستعان على ذلك بأن بروكلمان فى كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية قد ذكر الكسائى زعيم المدرسة ولم يذكر أحداً قبله . (١) بينما نرى بروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى يعتبره مؤسس مدرسة النحو بالكوفة . (٢)

وقد وصف الفراء الرؤاسى بالصلاح (٣) ، والثقة والأمانة (٤) .

لراءه

قال تمالى : " السّم الله .. " (٥) قال الفراء : " قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاسى وكان رجلاً صالحاً " السّم الله " بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة قال الفراء : وبلغنى عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف (٦) .

وقوله تمالى : " يوم تقلب وجوههم .. " (٧) قرأ الحسن وعيسى وأبو جعفر الرؤاسى وأبو حيوة (يوم تقلب وجوههم ، بالنون (٨) .

-
- (١) مدرسة الكوفة ص ٦٨ .
 - (٢) ج ٢ ص ١٩٧ نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم لنجار الطهبة الرابعة دار المعرف مصر .
 - (٣) انظر معانى القرآن ج ١ ص ٩ .
 - (٤) انظر معانى القرآن ج ٣ ص ٢٩٢ .
 - (٥) سورة آل عمران آية ١ .
 - (٦) معانى القرآن ج ١ ص ٩ .
 - (٧) سورة الاحزاب آية ٦٦ .
 - (٨) مختصر شوان القراءات لابن خالويه ص ١٢٠ .

وهناك روايات للرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء الذي تلقى منه النحو كما سبقت
به المصادر منها :

زعم الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو عن إجراء (سبأ) فقال : لست أدري ما هو ،
والعرب تترك إجراء الاسم المجهول (١) .

قال الفراء " وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو فقال : (مِنَسَاتِه) بغير
همزة فقال أبو عمرو : لأنني لا أعرفها تركت همزها " (٢) . وفي قوله تعالى : " لا يحزننهم
الفرع الأكبر .. " (٣) قال الفراء : " حدثني الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء (لا يحزننهم)
جزم " (٤) .

وفي قوله تعالى : " فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء
شراطها .. " (٥) .

قال الرؤاسي عن أبي عمرو أن الفاء في (فقد) جواب لجزاء (ولأن تأتيهم)
بكسر الهمزة ، وهي بسنة واحدة في مصاحف الكوفيين ، ولم يقرأ به أحد منهم (٦) .

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٩ .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٧ .

(٣) سورة الانبياء آية ١٠٣ .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧١ .

(٥) سورة محمد آية ١٨ .

(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٦١ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ٢٧٠ .

قال الفراء : " وزعم لي الرواسي وكان ثقة ما مونا أنه سمع ^{واحدتها}ها - أي واحمد
أباجيل - إياها له لا ياء فيها " (١) .

وجاء في كتاب إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه أن الرواسي قال : واحدتها
إبيل . وقال آخرون . أباجيل لا واحد لها . (٢)

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٩٢ .

(٢) ص ١٩٣ .

النحو في قراءة الفراء (٢٠٧ هـ)

٨٨٨٨

هو ابن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي مولى بنى أسد المصروف بالفراء ،
أو زكريا أخذ عن أبي الحسن الكسائي ، وروى عن قيس بن الربيع ، ومندل بن علي .

وأخذ عنه سلمه بن عاصم ، ومحمد بن الجهم النمرى وغيرهما .
كان هو والأحمر أشهر أصحاب الكسائي ، وكانا أعلم الكوفيين بالنحو من بعده ، وكان
يقال الفراء أمير المؤمنين في النحو . (١)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى - ثعلب - : " .. والفراء حمل العربية على
الألفاظ فبرع ، واستحقq التقديم ، ويقول أيضا لولا الفراء ما كانت عربية ؛ لأن
حصنها وضبطها ، ولولاها لسقطت العربية ؛ لأنها كانت تنازع ويدعيها كل
أراد " (٢) .

وكان الفراء إماما ثقة قال أبو بكر بن الانباري : " لم لم يكن لأهل بغداد والكوفة
من علماء العربية الا الكسائي ، والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس
؛ إذ انتهت العلوم إليهما " (٣) .

(١) معجم الادباء لياقوت الحموي ج ٢٠ ص ٩٠ .

(٢) طبقات النحويين واللفويين لأبي بكر الزبيدي ص ١٤٣ .

(٣) نزهة الالبا ص ٩٨ - ١٠٢ .

قال عنه الذهبي : إخباري علامة تحوى كان رأساً في قوة الحفظ أطلت تصانيفه كلها حفظاً (١) .

روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وعلي بن حمزة الكسائي ، ومحمد بن حفص الحنفي .

روى القراءة عنه سلمه بن عاصم ، ومحمد بن الجهم ، ومحمد بن عبد الله ابن مالك ، وهارون بن عبد الله . (٢)

ومن تصانيفه كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف ، معانسي القرآن في أربعة أجزاء ألفه لعمر بن بكر البيهقي ألفه للأمير عبد الله بن طاهر ، كتاب المصادر في القرآن ، كتاب اللغات ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب الجمع والتثنية في القرآن ، آلة الكتاب الفاخر ، كتاب النوادر ، الحدود ألفه بأمر المأمون ، وغير ذلك من الكتب . (٣)

وكان يتفلسف في تصانيفه ، وكان أكثر مقامه في بغداد . (٤)
وقد اتفقت المصادر تقريباً على أنه توفي في طريق مكة سنة سبع ومائتين عن ثلاث وستين سنة . (٥)

-
- (١) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٧٢ .
(٢) طبقات الفراء لابن الجزري ج ٢ ص ٣٧١ .
(٣) معجم الأدباء ج ٢٠ ص ١٤ .
(٤) الفهرست لابن النديم ص ٩٩ .
(٥) انظر معجم الأدباء ج ٢ ص ١٤ ، ونزهة الألباء ص ١٠٣ ، وطبقات الفراء ج ٢ ص ٣٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٧٢ .

نحوه في القراءة:

إنَّ وجودَ ترجمة للفراء في كتاب طبقات الفراء لابن الجزري شاهد على أنه كان من القراء هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنَّ اهتمام الرجل بالأعمال المتصلة بالقرآن في تصانيفه شاهد آخر ، وفي مقدمة هذه التصانيف معاني القرآن .

ويبدو أنَّ مذهبه في القراءات لم يكتب له الاختيار من أبي بكر بن جاهد كما كتب لأستاذيه حمزة والكسائي (١) .

ولعلَّ هذا هو السبب الذي جعل الدكتور مهدي المخزومي يقول إنَّه ليس من القراء إلاَّ أنَّ له أعمالا تتصل بالقرآن . (٢)

عند اطلاعي على كتابه معاني القرآن وجدت أنماطا أربعة من التعبير فمرة يقول وفي قراءتنا ، أو وفي قراءتي ، ومرة يقول : ولو قرئ كذا كان صوابا ولو قرئ كذا لجازا ، وأخرى إنني اشتبهت ذلك ، وإنه لأحب الوجهين الي ، ومرة يحتكم إلى أصول يرسلها فسي كتابه فيقول والمغرب تقول كذا ، ومن هنا قسمت الحديث عن نحوه إلى الأقسام الآتية :-

١- القسم الأول :

ويحتوى على قراءة الفراء التي يدل عليها عبارة وفي قراءتنا أو وفي قراءتي .

(١) أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ٢٦٠ .

(٢) مدرسة الكوفة ص ٣٤٧ .

وقد انتقلت منها ما يتعلق بالنحو فقط وسأورد لها مرتبة على النحو التالي :-

الملاحظات في قراءة الفراء :

قال تعالى : " باليتنا نردّ ولا نكذب " (١) هي في قراءة عبد الله بالقاف (نردّ فلا نكذب بآيات ربنا) ، فمن قرأها كذلك ، جاز النصب على الجواب ، والرفع على الاستئناف ، أي فلسنا نكذب .

وفي قراءتنا بالواو ، فالرفع في قراءتنا أجود من النصب (٢) .

وقد كتبت في المصحف بالواو ، وقراءة الرفع وافق فيها الفراء الكسائي وعاصم . (٣)

قال تعالى " إنَّ هذان لساحران " (٤) (خفيفة ، وفي قراءة عبد الله : " وأسروا النجوى أن هذان ساحران) ، وفي قراءة أبي (إنَّ هذان إلاَّ ساحران) ، فقراءتنا بتشديد (إنَّ) وبالألف على جهتين ، ولست أشتهي أن أخالف الكتاب (٥)

فهذا اعتداد منه برسم المصحف ، وقد اتفق في قراءته مع حمزة والكسائي وأبوس

بكر من الكوفيين . (٦)

قال تعالى : " قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله . " (٧) رفعت ما بعد الا ، لأن قبلها حجة ، وهو مرفوع ومعرفة ، ويجوز نصب ما بعده ، أمّا اذا كان

-
- (١) سورة الانعام آية ٢٧ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٦ .
 - (٣) الحجة لأبي زرع ص ٢٤٥ ، وانظر الاتحاف ص ٢٠٦ .
 - (٤) سورة طه آية ٦٣ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤ .
 - (٦) انظر الاتحاف ص ٣٠٤ .
 - (٧) سورة النمل آية ٦٥ .

ما قبل إلا نكرة لم يجز فيما بعدها إلا الإتياع أى البدل لما قبلها ، وقد قرأ الفراء هذه الآية بالرفع . (١)

والاستثناء المفرغ هو الذى يكون منفياً ، ويتفرغ العامل لما بعد إلا . ويكون حسب موقعه من الإعراب فاعلاً ، أو مفعولاً . أما إذا كان الاستثناء غير مفرغ ، وكان الكلام موجهاً فينصب ، وإذا كان منغياً فيشترط أن يكون مقدماً على المستثنى منه مثل : ما جاء إلا زيداً أحد .

وإذا كان المستثنى منه مؤخرًا فشرطه أن لا يدخل فى المستثنى مثل قوله تعالى :
مالهم به من علم إلا أتباع الظن ، (٢)

فالمعلم وهو المستثنى ، غير اتباع الظن وهو المستثنى منه ، إذا الفراء زاد أنه إذا كان هذا المتعمد نكرة (أى ما قبل إلا) ، فلا يجوز إلا الإتياع أى البدل نحو (ما جاء أحدًا إلا زيدًا) (٣) ،

وهذه القراءة اتفق فيها الفراء مع جميع القراء ما عدا ابن عامر . (٤)

قال تعالى : " إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْمُبْرِرُ الرَّحِيمُ " (٥) .
قال الفراء : " الكسائي يفتح (أنه) وأنا أكسر ، وإنما قلت حسن ، لأن الكسائي قرأه " (٦) .

(١) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٩٨ .

(٢) سورة النساء آية ١٥٧ .

(٣) الموفى فى النحو الكوفى ص ٧٠-٧٢ .

(٤) انظر الحجة لابن خالويه ص ١٢٤-١٢٥ .

(٥) سورة الطور آية ٢٨ .

(٦) معانى القرآن ج ٣ ص ٩٣ .

إِذَا الْفَرَاءَ خَالَفَ الْكَسَائِي ، وَوَأَقْبَقَ بَاقِيَ الْقِرَاءَةِ . (١)

قال تعالى : " وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ " (٢) بالرفع في (تستكثر) ، ورد في الحاشية أنها قراءة الفراء قاسها على قراءة عبد الله التي أتى فيها بـ (أن) فقرأ (وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ) ، وقد وجه الفراء قراءته بالرفع (أنها على حذف (أن) (٣) .
والرفع في (تستكثر) على أنها في موضع الحال قراءة الجمهور ، (٤)

قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ .. " (٥) أكثر الفراء على (يدافع) وبه أقروا (٦)
وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي (٧) .

قال تعالى : " لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ " (٨) .

قال الفراء : " والرفع في العربية أحبُّ إلى وكذلك أقرأ (ثلاث) بالرفع . (٩) ، وقد اتفق الفراء فيها مع عاصم في رواية حفص عنه . (١٠)

-
- (١) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٤٠١ .
 - (٢) سورة المدثر آية ٦ .
 - (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٥٣ .
 - (٤) انظر الاتحاف ص ٤٢٧ .
 - (٥) سورة الحج آية ٣٨ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٧ .
 - (٧) السبعة لابن مجاهد ص ٤٣٧ ، وانظر الاتحاف ص ٣١٥ .
 - (٨) سورة النور آية ٥٨ .
 - (٩) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٦٠ .
 - (١٠) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٩ .

المنصوبات في قراءة الفراء:

قال تعالى : " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة " (١)
 (إنَّ نصب (المقيمين) على أنه نعت للراسخين ، فطال نعته ، ونصب ، وفي قراءة عبد الله (والمقيمون - والمؤتون " ، وفي قراءة أبي (والمقيمين) ولم يجتمع في قراءتنا ، وفي قراءة أبي إلا على صواب والله أعلم) (٢) ليس فيها اختلاف قراء . (٣)

قال تعالى : " .. وهذا كتابٌ صدقٌ لساناً عربياً .. " (٤) وفي قراءة عبد الله مصدق لما بين يديه لساناً عربياً ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربياً مبيناً ، وهي في قراءة عبد الله يكون نصها من مصدق - على ما فسرت لك ، ويكون قطعاً من الهاء في يديه . (٥)

لم تذكر هذه القراءة في كتب القراءات ، فهي هكذا في المصحف ، وكان الفراء أتى بها هنا ليبين أن توجيهه النص عند بناء على ما جاء في مصحف عبد الله مسن زيادة قوله (لما بين يديه) في هذه الآية .

قال تعالى : " فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين " (٦) ، وهي في قراءة عبد الله : " فكان عاقبتهما أنهما خالدان في النار " ، وفي قراءتنا (خالدين فيهما)

-
- (١) سورة النساء ١٦٢ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٦ .
 - (٣) انظر حجة أبي زرعة ص ٢١٩ .
 - (٤) سورة الاحقاف آية ١٢ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ٥١ .
 - (٦) سورة الحشر آية ١٧ .

نصب ، ولا أشتبهى الرفع ، وإن كان يجوز . (١)

وهى قراءة متفق عليها من الجمهور حيث قرأوا (خالد بن) بالياء حالا . (٢)

قال تعالى : .. فاصدق وأكن من الصالحين " (٣) وأكن بالجزم معطوفة على تأويل الفعل (فاصدق) إن لم تكن فيه الفاء ، ومن أثبت الواو عطفه على الفمسل الظاهر فنصبه ، وهى فى قراءة عبد الله (وأكون) بالنصب ، وقد يجوز نصبها فى قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن العرب قد تسقط الواو فى بعض الهجاء (٤) .

وقراءة النصب هى قراءة أبى عمرو ، أما الجمهور فقرأ بالجزم (٥) . فالقراء متفق مع أبى عمرو فى جواز نصبها مع حذف الواو استنادا الى حذف العرب لبعض أحرف الهجاء ، والى ماورد فى مصحف عبد الله من حذف واو فقولا وهذا قليل ، وان كنت أرى أن الحذف فى الآية انما هو حذف لحرف عطف خارج عن بنية الكلمة ، ولا يترك بعد حذفه حركة دالة عليه . أما الحذف من (فقلا) فهو حذف لحرف من بنية الكلمة ثم إنه ترك حركة تدل عليه وهى الضمة على القاف .

قال تعالى : " وريشاً ولباساً التقوى " (٦) وهى فى قراءة عبد الله وأبى جميعاً : ولباس التقوى خير ، وفى قراءتنا (ذلك خير) ، فنصب اللباس أحب إليّ ؛ لأنه

-
- (١) معانى القرآن ج ٣ ص ١٣٦ .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٠ .
 (٣) سورة المنافقون آية ١٠ .
 (٤) معانى القرآن ج ٣ ص ١٦٠ .
 (٥) الاتحاف ص ٤١٢ ، وانظر قلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر لقاسم الدجوى ومحمد قماوى ص ١٤١ الطبعة الثالثة . محمد على صبح .
 (٦) سورة الاعراف آية ٢٦ .

تابع الريح ، (ذلك خير) رفع (خير) = (ذلك) . (١)

والنصب قراءة الكسائي من الكوفيين عطا على الريح . (٢) أو انتصب بفعل مضمرة
أى : (وأنزلنا لها من التقوى) (٣) .

قال تعالى : " تتنول عليهم الملائكة ألا تخافوا . " (٤) قال الفراء : " وفي قراءةتنا
ألا تخافوا ، وفي قراءة عبد الله (لا تخافوا) بغير أن على مذهب الحكاية (٥) وهي
قراءة الجمهور . (٦)

الجزومات في قراءة الفراء

قال تعالى : " هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله .. يغفر
لكم ذنوبكم " (٧) .

قال الفراء : " جزمت (يغفر) قراءةتنا في هل ، وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر

-
- (١) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٧٥ .
 - (٢) حجة أبي زرة ص ٢٨٠ .
 - (٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ١٨٥ .
 - (٤) سورة فصلت آية ٣٠ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨ .
 - (٦) المصدر نفسه حاشية المحققين .
 - (٧) سورة الصف الآيات ١٠ - ١١ - ١٢ .

:لقولهم (آمنوا) ، وتأويل هل أدلكم أمرايضا في المعنى * (١) فمئند الفراء أنه مجزوم في جواب الطلب (الاستفهام) .

المجبررات في قراءة الفراء :

قال تعالى : " .. جزاءً من ربك ، عطاءً حمياً ربّ السماوات والأرض وما بينهما " الرحمن لا يملكون منه خطاباً * (٢) قرأ الفراء بخفض (ربّ) ، ويرفع الرحمن . (٣)

وهي قراءة الكوفيين إذ قرأوا (رب السماوات) بالخفض ، وقرأ عاصم (وما بينهما الرحمن) بالخفض ، أما حمزة والكسائي فرفعا . (٤)
فالفراء إذ أمتفق مع حمزة والكسائي في قراءته .

قال تعالى : " وما خلق الذكر والأنثى * (٥) . قال الفراء * هي في قراءة عبد الله (والنهار إذا تجلّى والذكر والأنثى ، فلو خفض خافض في قراءتنا (الذكر والأنثى) بجعل (وما خلق) كأنه قال : والذي خلق من الذكر والأنثى * (٦) .

لم أجد هذه القراءة في كتب الاحتجاج فهنا يعني أنها ليست موضع خلاف .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٤
(٢) سورة النبأ الايتان ٣٦-٣٧ .
(٣) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٩ .
(٤) التيسير ص ٢١٩ .
(٥) سورة الليل آية ٣ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٧٠ .

وعن الكسائي (وما خلق الذكر والأنثى) بالجر على أنه بدل من محل (ما خلق)
بمعنى : وما خلقه الله أى ومخلوق الله الذكر والأنثى . (١)

إذن الفراء اتفق مع الكسائي في هذه القراءة .

قال تعالى : " ... وذلك دين القيمة " (٢) وفي قراءة عبد الله (ذلك الدين القيمة)
، وفي قراءتنا (ذلك دين القيمة) ، وهو ما يضاف الى نفسه لاختلاف لفظيه (٣) . وهذه
الآية ليست موضع خلاف .

(١) الكشاف ج٤ ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

(٣) معاني القرآن ج٢ ص ٢٨٢ .

لوقريء كذا لجاز (قراءات تميزها الصيغة اللغوية):

إنَّ القارئ لكتاب معاني القرآن للفراء كثيرًا ما يجد عبارة لوقريء كذا كان صوابًا ،
 ولوقريء كذا لجاز ، ولوقريء كذا كان وجهًا وهي قراءات تميزها الصيغة النحوية ،
 أو اللغوية ، وليست قراءة قرآنية ؛ لأنَّ القراءة سنة ، وإنَّ وجدت في بعض المواضع
 أنَّ هناك من قرأ بها من القراء فمعناها أنها لم تكن مروية عند الفراء ، ولأنَّ من
 قرأ بها عاش بعد زمن الفراء ، فالقراءة سنة مثبته وليس كل ما يجوز في العربية قرأت
 به القراء (والقراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية فلا يقبح عندك تشنيع مشنع ما لم
 يقرأه القراء ما يجوز) (١) وقد حاولت جهدي في استقصائها وتصنيفها مرتبة على حسب
 الأبواب النحوية من مرفوعات ومنصوبات ومجزومات ومجرورات - وسأقتصر في دراستي
 على الناحية النحوية وإن كان هناك نواحي لغوية (٢) سأضرب عنها صفحا أشفاقًا من
 الإطالة .

المرفوعات :

قال تعالى : " قالوا دع لنا ربك يبين لنا مالوتها . . . " (٣) لوقريء قارئ بالرفع كسان
 صوابًا. (٤) وذلك إذا جعل (ما) إسم استفهام مبتدأ ، لونها خبر مرفوع ، والجملة
 في موضع نصب مفعول به (يبين) . (٥)

-
- (١) معاني القرآن ج١ ص ٢٤٥ .
 (٢) أنظر مثلاً معاني القرآن ج١ ص ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ . . الخ .
 (٣) سورة البقرة آية ٦٩ .
 (٤) معاني القرآن ج١ ص ٤٦ .
 (٥) التبيان للمكبري ج١ ص ٧٤ .

قال تعالى : " قالوا خيراً .. " (١) ، ولو رفع (خير) على تقدير الذي أنزل الله
خير لكان صواباً . (٢)

قال تعالى : " قل هل ملة إبراهيم حنيفاً ... " (٣) وقوله تعالى : " صبغنا لله
ومن أحسن من الله صبغة .. " (٤) فلورفعت الصبغة ، والملة كان صواباً على تقدير
: هي ملة إبراهيم ، وهي صبغة الله . (٥)

قال تعالى : " قل أو نهضكم بخير من ذلكم ، للذين اتقوا عند ربهم جنات
.. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار " (٦) الصابرين
والصادقين .. موضعها خفض ، ولو كانت رفعا لكان صواباً . (٧) على تقدير : هم
الصابرون ، وهم الصادقون .

قال تعالى : " فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك .. " (٨) كسرت همزة (إَنَّ) ،
ولو فتحت كان صواباً من وجهين : أحدهما : أن تكون إن وما دخلت عليه في محل
رفع نائب فاعل ل (نودي) ، وإما أن تضم في الفعل نائب الفاعل وتكون (أن) في
موضع نصب على نزع الخافض أي بأنني أنا ربك . (٩)

-
- (١) سورة النحل آية ٣٠ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٠ .
 - (٣) سورة البقرة آية ١٣٥ .
 - (٤) سورة البقرة آية ١٣٨ .
 - (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٨٣ .
 - (٦) سورة آل عمران الايات ١٥-١٦-١٧ .
 - (٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٩ .
 - (٨) سورة طه الايتان ١١-١٢ .
 - (٩) معاني القرآن ج ١ ص ٢١١ .

قال تعالى : " وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اعفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين " (١) نصب القول بـ (كان) أي أنه خبر لها ، وأن وما دخلت عليه في موضع رفع اسم كان وهو الوجه ، ولورفع القول على أنه اسم كان ، وجعل نصب في (أن) كان صوابا ، (٢)

قال تعالى : " فيما رحمة من الله لنت لهم . . " (٣) المرب تجعل (ما) صلوة أي زائدة ، فبرحمة مجروره بالبهاء ، وذلك في النكرة ، أي إذا كان بعدها نكرة ، أمَّا المصرفة كقوله تعالى : " فيما نقضهم ميثاقهم " أي : فبنقضهم ميثاقهم ، وربما تجعله المرب اسما موصولا ، فرفع رحمة ، أو نقضهم جائز على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وإن لم يقرأه أحد ، ولم نسمعه . (٤)

قال تعالى : " .. فان خفتن إلا تعدلوا فواحدة .. " (٥) تنصب على تقدير فعسل أي : فانكحوا واحدة ، فهي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما قبله ، ولو كان (واحدة) بالرفع كان صوابا على تقدير : فواحدة مقنع ، فواحدة رضا . (٦)

-
- (١) سورة آل عمران آية ١٤٧ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٧ .
 - (٣) آل عمران آية ١٥٩ .
 - (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٥ .
 - (٥) سورة النساء آية ٣ .
 - (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٥ .

أولرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف أى : فالمفتوحٌ واحدةٌ ، أو على أنها فاعل لفعل
محذوف والتقدير : فكفت واحدةٌ . (١)

قال تعالى : * .. فاذهب أنت وربك فقاتلا .. (٢) ولو قرىء بالقاء (أنت) كسان
صوابا قياسا على قراءة (انه يراكم وقبيله) حيث قرئت بالقاء (هو) ثم عقب على ذلك
بأن وجود الضمير المنفصل المرفوع (أنت ، أو هو) أكثر في كلام العرب ؛ لأنَّ اضممار
المعطوف على اسم ظاهر مرفوع يكره في كلامهم . (٣)

قال تعالى : * قل أغير الله أتخذ ولياً فاطر السماوات .. (٤) ولو رفع على
الاستئناف كان صوابا . (٥)

قال تعالى : * كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَانَّهُ يَضِلُّهُ .. (٦) .

قال الفراء * لو قرئت بكسر همزة (إنَّ) كان صوابا ، فقد كسر همزة (ان) بعد
الفاء اذا حسن دخول هو ، ففي الآية يصلح أن تقول (كتب عليه أنه من تولاه فهو
يضله) . (٧)

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٤٩٧ .
(٢) سورة المائدة آية ٢٤ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٤ .
(٤) سورة الانعام آية ١٤ .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٩ .
(٦) سورة الحج آية ٤ .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٧ .

قال تعالى : "ووهبنا له إسحاق ويعقوبَ كُلًّا هَدِينَا وَنوحًا هَدِينَا مِنْ قَبْلِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" (١)
 النصب في (داود وسليمان ..) على تقدير : وهدينا من ذريته هؤلاء ، والهاء في ذريته تعود على نوح . (٢) وعند الفراء لورفع داود وسليمان على هذا المعنى إذالم يظهر الفصل كان صوابا . (٣)

والمعنى من ذريته داود وسليمان على الإخبار ، فالجار والمجرور متعلق بخبر مقدم ، داود وسليمان مبتدأ مؤخر .

قال تعالى : "وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا له نباتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ تَلْمِصًا مِنْهَا قِنَاطٍ دَانِيَةً وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ .." (٤)
 ولورفعت " وجنات من أعناب " على أن تتبع القنوان كان صوابا . (٥)

قال تعالى : "ثمانية أزواجٍ من الضأن اثنين ومن المعز اثنين .." (٦) اثنين بدل من ثمانية . (٧) عند الفراء يجوز الرفع لدخول (من) (٨) فكان اثنان مبتدأ مؤخر

-
- (١) سورة الانعام آية ٨٤ .
 (٢) التبيان ج ١ ص ٥١٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٢ .
 (٤) سورة الانعام آية ٩٩ .
 (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٧ .
 (٦) الانعام آية ١٤٣ .
 (٧) التبيان ج ١ ص ٥٤٤ .
 (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٩ .

مرفوع بالالف ؛ لأنه ملحق بالمشى ؛

قال تعالى : " .. كما بدأكم تموداً فريقاً هدى وفريقاً حقاً عليهم الضلالة .. " (١)
ولو كانا (أى فريقاً - وفريقاً) زفعا كان صوابها ، (٢) على أنه خبر لمبتدأ محذوف .

قال تعالى : " .. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة .. " (٣)
ولورفعت (خالصة ؛ كان صوابها نرد على موضع الصفة - الجار والمجرور - (للذين آمن)
فهي في موضع رفع ؛ لأنها الخبر ، فشيء الجملة عند الكوفيين تكون خبراً بذاتها
بينما عند البصريين تتعلق بمحذوف خبر ، (٤)

قال تعالى : " وإلى شؤنا أخاهم صالحاً .. " (٥) فنصب (أخاهم) بتقدير يسر
(أرسلنا) ؛ لأنه لم يقدر قبله فعل كان صوابها . (٦) .

قال تعالى : " كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون " (٧) ففتح
بمسرة (إن) على تقدير : لأنهم لا يؤمنون ، أو بأنهم ، فوضعها نصب على نزع الخافض
، ولو كسرت على الابتداء كان صوابها . (٨) .

-
- (١) . سورة الاعراف الايتان ٢٩-٣٠ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٦ .
 - (٣) الاعراف آية ٣٢ .
 - (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٧ - بتصرف -
 - (٥) سورة الاعراف آية ٧٣ .
 - (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٣ ، انظر المشكل ج ١ ص ٢٩٦ .
 - (٧) سورة يونس آية ٣٣ .
 - (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٤٦٤ .

قال تعالى : " ما كان حديثاً يُفْتَرَىٰ ولكن تصديقاً لذي بيِّن يدية وتفصيلٌ كل شىء " وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " (١)

لورفع (التصديق) كان صواباً على تقدير : ولكن هو تصديق ، أما النصب فعلى اضرار كان . (٢)

قال تعالى : " ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كُفْرًا وأحلوا فوقهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار " (٣)

جهنم بالنصب تفسير لدار البوار - أى بدل منها - ولورفعت جهنم كان صواباً ، والرفع من جهتين الأول على الابتداء ، إذ أنها مستأنفة منفصلة عن الآية التي قبلها - أى : هى جهنم يصلونها ، والوجه الآخر : أن تكون هى مبتدأ مرفوع بالضمير فى يصلونها المعاند عليها فمن مسوغات الابتداء بالنكرة أن يشتمل الخبر على ضمير يعود على المبتدأ . (٤)

قال تعالى : " والأنعام خلقها لكم فيها دفاً ومنافع . والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينةً ويخلق ما لا تعلمون " . (٥)

-
- (١) سورة يوسف ١١١ .
 (٢) معانى القرآن ج ٢ ص ٥٦٠ .
 (٣) سورة ابراهيم الايتان ٢٨-٢٩ .
 (٤) معانى القرآن ج ٢ ص ٧٧ - بتصرف .
 (٥) سورة النحل الايات ٥-٦-٧-٨ .

النصب بالمطف على خلق ، التي في بداية الآية ، أو النصب بتقدير فعل مضمّر وسخر الخيل والبغال والحمير ، وإن رفعت كان صواباً على الاستئناف ، أو المطف على توهم الرفع في الأنعام . (١) وقد ورد نظير ذلك في الكتاب لسيبويه . عن الخليل بن أحمد (٢)

قال تعالى : " .. بلى وعدا عليه حقا .. " (٣) ولو كان رفعا على قوله : بلى ذلك وعد عليه حق كان صواباً ، على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أما النصب فعلى تقدير يسر ليعمّشهم وعدا عليه حقا ، فوعدا نائب عن المفعول المطلق منصوب . (٤)

قال تعالى : " .. وما تُقَدِّمُوا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله هو خيراً وأعظماً أجراً .. " (٥) فالنصب على أن يكون (هو) عماداً عند الكوفيين ، وضمير فصل عن عند البصريين ، و(خيراً) المفعول الثاني لـ (تجدوه) ، ولو كان رفعا كان صواباً ، فالرفع على أن هو : اسم مبتدأ ، و(خيراً) الخبر ، وأعظم ممطوف عليه . (٦)

قال تعالى : " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " (٧) .

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٩٧ . - بتصرف .
 - (٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٥١ .
 - (٣) سورة النحل الآية ٣٨ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٠٠ . - بتصرف .
 - (٥) سورة المزمل آية ٢٠ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٦ . - بتصرف .
 - (٧) سورة الاسراء آية ٩ .

(ولو كسرت همزة (ان) على الاستئناف صلح ذلك ، ولم أسمع أحدا قرأ به) (١) .

قال تعالى : " وما جعلنا الرؤيا التي أريناهم إلا فتنةً للناس والشجرة الطهونة في القرآن ... " (٢)

(والشجرة) منصوبة ؛ لأنها معطوفة على الرؤيا ، والعامل فيها جعلنا ، ولو رفعت تتبع الاسم الذي في فتنة من الرؤيا كان صواباً . (٣) معنى ذلك أن فتنة وهي اسم جامد تتحمل ضميراً عند الكوفيين (٤) على تقدير : فتنة هي والشجرة ، فهي ضمير في محل رفع ، وقال العكبري : " إنَّ الرفع قراءة شاذة ، والخبر محذوف ، أي فتنة ، والتقدير الشجرة فتنة ، ويجوز أن يكون الخبر " في القرآن " (٥) .

قال تعالى : " حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا ياذا القرنين إما أن تُعذَّبَ وإما أن تتخذَ فيهم حسنا " (٦)

وقوله تعالى : " فإما منا بعد وإما فداء " . (٧)

فلو كان موضع (ما) بعد إما رفعا على الاستئناف كان صواباً . والتقدير : فإما هو هذا أو هذا ، والعرب تستأنف بـ"إما" ، وأما " . (٨)

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٧ .
 - (٢) سورة الاسراء آية ٦٠ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٦ .
 - (٤) انظر الانصاف مسألة رقم ٧ .
 - (٥) التبيان ج ٢ ص ٨٢٦ .
 - (٦) الكهف آية ٨٦ .
 - (٧) سورة محمد آية ٤ .
 - (٨) معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٨ . بتصرف يسير .

قال تعالى : " إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا " (١)

النصب في (جنات) على تقدير : يدخلون جنات ، ولو رفعت على الاستئناف كان صوابا . (٢) أي على تقدير : هي جنات عدن ، فالمبتدأ محذوف ، أو يكون الخبر محذوف والتقدير جنات عدن يدخلونها .

قال تعالى : " طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى ، تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى " (٣)

فلو كانت (تنزيل) بالرفع على الاستئناف كان صوابا ، التقدير : هو تنزيل — يعني القرآن ، (٤)

قال تعالى : " وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي " (٥) يجوز في (هارون) الرفع على الاستئناف ، لأنه معرفة مفسر لنكرة ، وهي كلمة (وزير) ، فكان هارون مبتدأ ، وأخى خبر له ، (٦) .

-
- (١) سورة مريم الايتان ٦٠-٦١ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٠ .
 - (٣) سورة طه الايات ١-٢-٣-٤ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٤ - بتصرف .
 - (٥) سورة طه الايتان ٢٩-٣٠ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٨ - بتصرف .

قال تعالى : " إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَسِي " (١)
استصوب الفراء أن تكون همزة (أنك) مفتوحة مستأنفة تنوي بها الرفع على أنها في موضع
الابتداء ، والتقدير : ولاء أنك ، لا تظماً فيها . (٢)

قال تعالى : " مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ . . . " (٣) .
لو كان المحدث رفعا لكان صوابا ، على تأويل حذف (من) من قوله (من ذكر) ، فتكون
مرفوعة ، ومحدث بالرفع لفت له . (٤)

قال تعالى : " لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا . . . " (٥) لو كانت (لاهية)
بالرفع كان صوابا ، فالرفع إما تتبعها (يلعبون) فكأنه أراد أنها معطوفة عليها ،
لأن اسم الفاعل يمطف على الفعل لما بينهما من المضارعة . (٦)

ويفهم ذلك من المثال الذي أتى به الفراء (عبد الله يلهو ولاعب) ، أو يكون
الرفع على الاستئناف . (٧)

-
- (١) سورة طه الايتان ١١٨-١١٩ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٤ - بتصرف .
 - (٣) سورة الانبياء آية ٢ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٧ - بتصرف .
 - (٥) سورة الانبياء آية ٣ .
 - (٦) الامالي الشجرية ج ٢ ص ١٦٧ .
 - (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٨ .

* قال تعالى : " .. وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " (١).
ولو رفع الثقال كان صواباً ، والرفع على أنه اسم كان قاسماً على الرفع في قوله
تعالى : " وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى بيسرة " (٢) حيث (ذو) مرفوعة (٣) . على
أن (كان) تامة لا تحتاج إلا إلى مرفوع (٤).

* قال تعالى : " فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها
تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكليم " (٥).

ولو كانت (شجرة) بالرفع كان صواباً ؛ إذ أنه لم يصحبها فعل على تقدير . ومع ذلك
، فهي مبتدأ ، والخبر محذوف (٦).

* قال تعالى : " وما كان محمداً أباً أحدي من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
" (٧) ولو رفع (رسول) على تقدير : ولكن هو رسول الله كان صواباً وقد قرئ^(٨) به
قرأ به زيد بن علي وابن أبي عمير (٩).

* قال تعالى : " .. وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد أن يستكحها
خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم .. " (١٠).

-
- (١) سورة الانبياء آية ٤٧ .
 - (٢) سورة البقرة آية ٢٨٠ .
 - (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠٥ .
 - (٤) انظر الكشف ج ٢ ص ١١١ .
 - (٥) سورة المؤمنون الآيتان ١٩-٢٠ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣٤ .
 - (٧) سورة الأحزاب آية ٤٠ .
 - (٨) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٤٤ .
 - (٩) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ .
 - (١٠) سورة الأحزاب آية ٥٠ .

لورفعت (خالصة) على الاستئناف أى : فهي خالصة لك ؛ لأنها جواب للشرط السابق ،
فهي مقطوعة عما قبلها كان صوابا . (١)

* قال تعالى : " ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى
إلى صراط العزيز الحميد " (٢) .

لورفعت (الحق) على أن (هو) اسم مبتدأ ، و (الحق) هو الخبر كان صوابا . (٣)

* قال تعالى : " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه . . . " (٤) ولورفعت إبليس ، والظن
، على أن الظن بدل من إبليس أى : صدق عليهم ظنه كان صوابا . (٥)

* قال تعالى : " . . . قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق . . . " (٦)

ولوقرئ (الحق) بالرفع كان صوابا على تقدير : هو الحق . (٧)

* قال تعالى : " إنا سخّرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق ، والطير
محشورة كل له أبواب " (٨)

لو كانت (والطير محشورة) بالرفع ؛ لأن الفعل لم يظهر معها كان صوابا (٩) ، فالطير
ومحشورة خبر لأنه رأس آية .

* قال تعالى : " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيوحي إليه . . . " (١٠)

-
- | | |
|------|--------------------------|
| (١) | معانى القرآن ج ٢ ص ٣٤٥ . |
| (٢) | سورة سبأ آية ٦ . |
| (٣) | معانى القرآن ج ٢ ص ٣٥٢ . |
| (٤) | سورة سبأ آية ٢٠ . |
| (٥) | معانى القرآن ج ٢ ص ٣٦٠ . |
| (٦) | سورة سبأ آية ٢٣ . |
| (٧) | معانى القرآن ج ٢ ص ٣٦٢ . |
| (٨) | سورة ص الأيتان ١٨-١٩ . |
| (٩) | معانى القرآن ج ٢ ص ٤٠١ . |
| (١٠) | سورة الشورى آية ٥١ . |

لورفع (فيوحى) ؛ إذ لم يظهر (أن) قبله ، ولا معه كان صوابا . (١) فكان الفاء فيها استعنافا ، وليست عاطفة ؛ لأن يرسل قبلها منصوب بأن مضمرة جوازا .

* قال تعالى : " . . . إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين . . . " (٢)

لو كانت (كاظمون) بالرفع على تقدير : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاظمون ، فكاظمون خبر (هم) ، أو مرفوعة على الاستئناف . (٣)

* قال تعالى : " كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً ، " (٤) فلو رفعت (قرآناً) على أنه نعت للكتاب كان صوابا . (٥)

* قال تعالى : " . . . وقيل يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون " (٦) . قال الفراء : " ولو قال قائل وقيل رفعا كان جائزا ، كما تقول ؛ ونداؤه هذه الكلمة يارب " (٧)

على أنها مبتدأ ، والخبر محذوف ، وهي قراءة الأعرج ، ورويت عن أبي قلابة وعن مجاهد ، والرفع على أنها مخطوفة على (علم الساعة) في قوله تعالى قبلها (وعنده علم الساعة) (٨) ، وعلم قبله ، فهي على حذف مضاف . (٩)

* قال تعالى : " . . . ووقاهم عذاب الجحيم فضلا . . . " (١٠) لو كانت (فضل) بالرفع على تقدير : ذلك فضل أي أنها خبر لمبتدأ محذوف كان صوابا . (١١)

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٢ .
 (٢) سورة المؤمن من آية ١٨ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٦ .
 (٤) سورة فصلت آية ٣ .
 (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢ .
 (٦) سورة الزخرف آية ٨٨ .
 (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٨ .
 (٨) سورة الزخرف آية ٨٥ .
 (٩) المحتشب ج ٢ ص ٢٥٨ .
 (١٠) سورة الدخان الأيتان ٥٦-٥٧ .
 (١١) معاني القرآن ج ٣ ص ٤٤ .

* قال تعالى : " .. لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آئنين مطلقين رؤوسكم ومقصرين .. " (١)

لو كانت (مطلقون) بالرفع ، وكذلك (مقصرون) على تقدير : بعضكم مطلقون ، وبعضكم مقصرون ، أى خبر لابتداء محذوف كان صواباً . (٢)

* قال تعالى : " يسألون أيا ن يوم الدين يوم هم على النار يفتنون " . (٣)
فلوقيل : يوم هم على النار يفتنون ، فرفع (يوم) لكان وجهها ، ولم يقرأ به أحد من القراء . (٤)

وتوجيه الرفع عند الزجاج أن يوم خبر مبتدأ محذوف أى : هو يومهم ، والفتحة فتحة بناء لا ضافته الى غير ممكن ، وهى الجطة الاسمية ، وقرأ بالرفع ابن أبى عمير ، والزعفرانى (٥)

* قال تعالى : " إن المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم .. " (٦) لو كانت (آخذين) رفعا كان صواباً ، والرفع على أن تكون خبراً ، أو على الاستئناف . (٧)

* قال تعالى : " .. زيتونة لا شرقية ولا غربية .. " (٨) ، وقوله : " وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة " . (٩)

قال الفراء : " ولو رفعت ما بعد (لا) كان صواباً " (١٠) والرفع على تقدير : لا هى

-
- (١) سورة الفتح آية ٢٧ .
 - (٢) معانى القرآن ج٣ ص ٦٨ .
 - (٣) سورة الذاريات الآيتان ١٢ - ١٣ .
 - (٤) معانى القرآن ج٣ ص ٨٣ .
 - (٥) البحر المحيط ج١ ص ١٣٥ .
 - (٦) سورة الذاريات الآيتان ١٥ - ١٦ .
 - (٧) معانى القرآن ج٣ ص ٩٣ .
 - (٨) سورة النور آية ٤٥ .
 - (٩) سورة الواقعة الآيتان ٣٢ - ٣٣ .
 - (١٠) معانى القرآن ج٣ ص ١٢٦ .

شرقية ، ولا هي غربية ، ولا هي مقطوعة ، ولا هي منوعة .

* قال تعالى : " وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا برسولكم وقد أخذنا ميثاقكم إن كنتم مؤمنين " . (١)

قرئت (أخذ) بالبناء للفاعل ، ولو قرئت (أخذ) بالبناء للمفعول كان صوابا . (٢)

* قال تعالى : " . . ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم . . " . (٣)

لو كان (ولا أكثر) رفعا لكان صوابا والرفع هو المصطف على موضع (من نجوى) ؛ إذ أنه لو كان (ما يكون من نجوى) لكانت نجوى رفع على أنها فاعل يكون التامة بدليل استشهاد الفراء بقوله تعالى : " مالكم من الغيرة " (٤) لأنه قال (مالكم إله غيره) ، فرفع على أنها نعت راعى فيه موضع (إله) لا لفظه ، (٥)

أو أن (أكثر) رفع على الابتداء وما بعده الخبر ، (٦)

* قال تعالى : " الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن . . " . (٧) ولو قرئت (مثلهن) بالرفع ؛ لأن الفعل لم يظهر معها كان صوابا . (٨)

-
- (١) سورة الحديد آية ٨ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣٢ .
 - (٣) سورة المجادلة آية ٧ .
 - (٤) سورة الاعراف آية ٥٩ .
 - (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٤٠ بتصرف .
 - (٦) التبيان ج ٢ ص ١٢١٣ .
 - (٧) سورة الطلاق آية ١٢ .
 - (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٥ - بتصرف .

* قال تعالى : " ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تطك نفسٌ لنفسٍ شيئاً والأمرُ يومئذٍ لله " (١).

لوقرئ (يوم) بالرفع لجازء ، وزعم الكسائي أن الحرب تؤثر الرفع إذا أضافت اليوم السبي المضارع ، أما إذا أضافته لماضي تؤثر النصب (٢) ف (يوم) بالرفع على البدل منسبين (يوم الدين) (٣).

* قال تعالى : " قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِذَاتِ الْوَقُودِ " (٤) لوقرئت (النار) بالرفع كان صواباً (٥) والرفع على أن النار فاعل لفعل محذوف تقديره : أحرقتهم النار (٦).

* قال تعالى : " فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياًها " (٧) لو كانت (ناقصة) بالرفع على تقدير : هذه ناقة الله كان صواباً ؛ لأن الحرب ترفع والأسلوب تحذف فيقولون : هذا العدو ، هذا العدو فاهربوا (٨).

(١) سورة الانفطار الآيتان ١٨-١٩ .

(٢) معاني القرآن ج٣ ص ٢٤٤-٢٤٥ .

(٣) الكشاف ج٤ ص ٢٢٩ .

(٤) سورة البروج الآيتان ٤-٥ .

(٥) معاني القرآن ج٣ ص ٢٥٣ .

(٦) تفسير القرطبي ج١٩ ص ٢٨٧ .

(٧) سورة الشمس آية ١٣ .

(٨) معاني القرآن ج٣ ص ٢٦٩ .

الكلمات المنصوبة :

* قال تعالى : " ولما جاءهم كتابهم من عند الله صدق... " (١) لو نصب (صدق) على أنه فعلاً للكتاب كان صواباً . (٢) ومعنى فعلاً أي : حالاً . (٣)

* قال تعالى : " فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا... " (٤) يجوز فتح حمزة (إن) على معنى : إن لم يؤمنوا ، ولأن لم يؤمنوا ، فهي في موضع نصب على نزع الخافض لتمام ما قبلها . (٥)

* قال تعالى : " ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب... " (٦)

ولو فتحت حمزة (أن) على تكرير الرؤية أي على تقدير : يرون أن القوة لله جميعاً كان صواباً . (٧)

* قال تعالى : " ... صمكم صمى فهم لا يعقلون " (٨) ولو نصبت على الشتم كان جائزاً وصواباً . (٩) أي النعت الضميمة لدم .

* قال تعالى : " ... إنما صنعوا كيد ساحر... " (١٠) لو قرأ قارئ (كيد) نصبا كان صواباً إذا جمل أن وما حرفاً واحداً . (١١) ف (كيد) مفعول به منصوب وقع عليه (صنعوا) .

* قال تعالى " ... ترسوا أربعة أشهر... " (١٢) ، قرأت القراء (أربعة) بالكسر ، أمّا القراء فبين لنا الأوجه الجائزة لها في العربية منها النصب قال : " فلو قرئت (وترسوا أربعة) بالنصب على أن (ترسوا) المصدر عمل فيها النصب كان صواباً . (١٣)

-
- (١) سورة البقرة آية ٨٩ .
(٢) معاني القرآن ج١ ص ٥٥٥ الحاشية للمحققين أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار .
(٣) معاني القرآن ج١ ص ٥٥٥ الحاشية للمحققين أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار .
(٤) سورة الكهف آية ٦ .
(٥) معاني القرآن ج١ ص ٥٨٥ ، وانظر جامع البيان للناشري ج٢ ص ٢٥١ .
(٦) سورة البقرة آية ١١٥ .
(٧) معاني القرآن ج١ ص ٩٨ .
(٨) سورة البقرة آية ١٧١ .
(٩) معاني القرآن ج١ ص ١٠٠ .
(١٠) سورة طه آية ٦٩ .
(١١) معاني القرآن ج١ ص ١٠١ .
(١٢) سورة البقرة آية ٢٢٦ .
(١٣) معاني القرآن ج١ ص ١٤٥ .

* قال تعالى : " وتمعوهنَّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره . . . " (١) لو نصب (قدره) على تكرير الفعل على النية كان صواباً ، أي : ليمط الموسع قدره . (٢)

* قال تعالى : " هنالك الولاية لله الحق . . " (٣) النصب في (الحق) جائز يريد حقاً . وكذلك قوله تعالى : " ورددوا إلى الله مولاهم الحق " (٤) النصب في (الحق) جائز يريد حقاً . (٥)

* قال تعالى : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين " (٦) قرأت القراء (والصلاة) بالخفض ، ولو نصبت على الحث عليها بفعل مضر لكان وجهاً حسناً . (٧) على تقدير : الزموا الصلاة الوسطى .

* قال تعالى : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء . . . " (٨)

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٣٦ .
 - (٢) معاني القرآن ج١ ص ١٥٣ .
 - (٣) سورة الكهف آية ٤٤ .
 - (٤) سورة يونس آية ٣٠ .
 - (٥) معاني القرآن ج١ ص ١٥٤ .
 - (٦) سورة البقرة آية ٢٣٨ .
 - (٧) معاني القرآن ج١ ص ١٥٦ .
 - (٨) سورة آل عمران آية ١٦٩ .

ولو كانت (أحياء) بالنصب على تقدير : ولكن أحسبهم أحياء كان صوابا . (١)

* قال تعالى : " فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله . . . " (٢)
تقرأ (أن) بالكسر ، والنصب فيها أجود فى العربية ، فمن فتح الهزة أوقع النصب
عليها فحطه (كأن الله يبشرك فى محل نصب بالنداء ؛ لأن نادى فى معنى قال ،
والتقدير (بأن الله) . (٣)

* قال تعالى : " لم تبسونا الحق بالباطل وتكتمون الحق . . . " (٤)
لو نصبت (تكتمون) على الصرف كان صوابا . (٥) ويعنى بالصرف هنا أن الفعل بعـد
الواو لا يقصد به الاستفهام ، فهو مصروف عما قبله وليس عطا عليه ، (والصرف مسـن
اصطلاحات الكوفيين . " (٦)

* قال تعالى : " . . . يغشى طائفة منكم ، وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله
غير الحق . . . " (٧)

لو كانت (طائفة) الثانية نصبا لكان صوابا (٨) . عطا على (طائفة) الأولى .

* قال تعالى : " . . . ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين . . . " (٩)
ولو كانت (سماعين) بالنصب كان صوابا ، والنصب إما على الحال من الواو ، أو على
القطع ، أو على الشتم . (١٠)

-
- (١) معانى القرآن ج ١ ص ١٧١ .
(٢) سورة آل عمران آية ٣٩ .
(٣) معانى القرآن ج ١ ص ٢١٠ .
(٤) سورة آل عمران آية ٧١ .
(٥) معانى القرآن ج ١ ص ٢٢١ .
(٦) انظر أبو زكريا الفراء ص ٤٥٣ .
(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .
(٨) معانى القرآن ج ١ ص ٢٤٠ .
(٩) سورة المائدة آية ٤١ .
(١٠) معانى القرآن ج ١ ص ٣٠٩ .

* قال تعالى : " . . . فمسي الله أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ، ويقول الذين آمنوا أهولاً * الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لكم . . . " (١)

ولو نصبت (ويقول) على المصطف على قوله (أن يأتي) كان صواباً . (٢)

* قال تعالى : " وحسبوا ألا تكون فتنةً فعموا وضموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وضموا كثيراً منهم . . . " (٣)

ولو نصبت (كثير) على المصدر كان صواباً . (٤) أي جعله نعمتا لمصدر رأى عمى وضم كثيراً (٥) وقد قرأ بها ابن أبي عملة . (٦)

* قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاءٌ مثل ما قتل . . . " (٧)

لو نصبت (مثل) كان صواباً . (٨) وقد قرأ بهذه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي أي برفع (جزاءً) ضموا ، ونصب مثل . (٩)

* قال تعالى : " قل أفغير الله أتخذ ولياً فاطر السماوات * (١٠) يجوز نصب (فاطر) على المدح ، ولو نويت الفاطر الخالق نصبت على القطع ؛ إذ لم يكن فيه الألف واللام . (١١)

-
- (١) سورة المائدة الآيتان ٥٢-٥٣ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣١٣ .
 - (٣) سورة المائدة آية ٧١ .
 - (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣١٦ .
 - (٥) المشكل ج ١ ص ٢٣٥ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٤ .
 - (٧) سورة المائدة آية ٩٥ .
 - (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٣١٩ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩ .
 - (١٠) سورة الأنعام آية ١٤ .
 - (١١) معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٩ .

* قال تعالى : " .. فأخرجنا منه خضراً خَرَجَ منه حباً متراكباً ومن النخل من طلّمها قنّوانٌ دانيةٌ .. " (١)

فلو نصبت (قنّوان دانية) على تقدير : وأخرج من النخل من طلّمها قنّوانا دانية لجاز في الكلام ، ولا يقرأ به لمكان الكتاب . (٢) أي لرسم المصحف وهذا من اعتداد الفراء برسم المصحف ؛ إذ أنه أحد شروط القراءة الصحيحة .

* قال تعالى : " ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء .. " (٣) .
لو نصب (خالق) على القطع ؛ لأنه ليست فيه الألف واللام ؛ ولأن قبله معرفة تامة كان صواباً . (٤)

* قال تعالى : " ، فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار .. " (٥) لو جعلنا (من) اسم موصول في موضع نصب مفعول به لـ (تعلمون) كان صواباً . (٦)

* قال تعالى : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك .. " (٧) ولو نصب (مبارك) على أن يكون حالاً من الضمير في (أنزلناه) العائد على الكتاب كان صواباً . (٨)

* قال تعالى : " .. قل أن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذي آمن آمنوا منكم .. " (٩)

-
- (١) سورة الأنعام آية ٩٩ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٧ .
 - (٣) سورة الأنعام آية ١٠٢ .
 - (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٨ .
 - (٥) سورة الأنعام آية ١٣٥ .
 - (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٥ .
 - (٧) سورة الأنعام آية ٩٢ .
 - (٨) معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٥ .
 - (٩) سورة براءة آية ٦١ .

لو نصبت رحمة كان صوابا ، التقدير : ورحمة يفعل ذلك . (١) فكانه أراد أنها مفعول لأجله .

* قال تعالى : " والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيا ن يبعثون " . (٢)

ولو كانت (أموات) بالنصب على القطع من يخلقون كان صوابا . (٣)

* قال تعالى : " هنالك الولاية لله الحق " . (٤) فالرفع نعت للولاية ، ولو كانت نصبا على معنى - حقا - كان صوابا . (٥)

* قال تعالى : " . . . إنما صنعوا كيد ساحر " . (٦) ، ولو نصبت (كيد) على أن تجعل (إنما) حرفا واحدا ، فيكون (كيد) مفعولا به للفعل (صنعوا) ؛ لأن (ما) كفت ان عن الصل كان صوابا . (٧)

* قال تعالى : " . . . فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى " (٨) (من) ، (ومن) في موضع رفع بما بعدها . أي أنها مبتدأ وما بعدها الخبر ، ولو نصبت كان صوابا ، والنصب أن يكون ما قبله عامل فيه أي : (فستعلمون) وقع عليه . (٩)

(١) معاني القرآن ج ١ ص ٤٤٤ - ٤٤٥ .

(٢) سورة النحل الآيات ٢٠ - ٢١ .

(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٩٨ .

(٤) سورة الكهف آية ٤٤ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٦ .

(٦) سورة طه آية ٦٩ .

(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ١٨٦ ، وانظر المعبرى ج ٢ ص ٨٩٧ .

(٨) سورة طه آية ١٣٥ .

(٩) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٧ .

* قال تعالى : " ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم مُحدثٍ . . . " (١) لو كان المحدث نصباً كان صواباً ، فالنصب على تقدير : ما يأتيهم محدثاً فكأنه حال من الضمير في يأتيهم . (٢)

* قال تعالى : " وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ بِلْ عِبَادِ مَكْرَمُونَ " (٣) لو كانت (عباداً) بالنصب أى : ولكن اتَّخَذْنَا هُمْ عِبَادًا مَكْرَمِينَ كان صواباً . (٤)

* قال تعالى : " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ . . . " (٥) بغير تنوين وبالإضافة ، ولو نونت (ذائقة) ونصبت الموت على أنه مفعول به لاسم الفاعل كان صواباً ؛ لأنه في المستقبل ، والعرب تختار التنوين ، والنصب في المستقبل . (٦)

* قال تعالى : " وهذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه . . . " (٧) مبارك بالرفع صفة لذكر ، ولو كان نصبا على أنه حال من (أنزلناه) كان صواباً . (٨)

* قال تعالى : " ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوات ومن فى الأرض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثيرٌ من الناسِ وكثيرٌ حقٌّ عليه العذاب . . . " (٩)

ولو كان (وكثيراً حق) بالنصب كان وجهاً ، أى أن الفعل عامل فيه النصب بمنزلة قوله تعالى : " فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة " (١٠) بالنصب . (١١)

-
- (١) سورة الأنبياء آية ٢٠ .
 - (٢) معانى القرآن ج ٢ ص ١١٧ .
 - (٣) سورة الأنبياء آية ٢٦ .
 - (٤) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٠١ .
 - (٥) سورة الأنبياء آية ٣٥ .
 - (٦) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٠٣ .
 - (٧) سورة الأنبياء آية ٥٠ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٠٦ .
 - (٩) سورة الحج آية ١٨ .
 - (١٠) سورة الأعراف آية ٣٠ .
 - (١١) معانى القرآن ج ٢ ص ٢١٩ .

* قال تعالى : " وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم . . . " (١) ولو أعطت اسم الفاعل ، ونصبت (العمى) كان صواباً . (٢)

* قال تعالى : " لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال . . . " (٣) ولو كان أحد الحرفين يعني آية - أو جنتان نصب بكان كان صواباً . (٤)

وقد قرأ ابن أبي عملة ، برفع آية اسم كان ، ونصب (جنتان) خبر لها . (٥)
قال تعالى : " قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب " (٦) لو نصبت (علام) كسكان وجهها ، (٧) والنصب على أنه صفة لاسم (إن) ، أو على إضمار أعني . (٨)

* قال تعالى : " إنا زيننا السماء بزينة الكواكب . . . " (٩) بإضافة الزينة إلى الكواكب ، وقرأها مسروق بتثوين الزينة وخفض الكواكب على التكرير من الزينة ، يعني على البديل منها ، ولو نصب الكواكب بعد تثوين (بزينة) كان صواباً على تقدير : بتزيننا الكواكب . (١٠)

* قال تعالى : " تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم " . (١١)
لو نصبت (تنزيل) على تقدير الزم واتبع (تنزيل الكتاب) كان صواباً . (١٢)

-
- (١) سورة النمل آية ٨١ .
(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠٠ .
(٣) سورة سبأ آية ١٥ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٥٨ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٧٠ .
(٦) سورة سبأ آية ٤٨ .
(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦٤ .
(٨) التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠٧١ .
(٩) سورة الصافات آية ٦ .
(١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨٢ .
(١١) سورة الزمر آية ١ .
(١٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .

* قال تعالى : " النارُ يُعرضون عليها غدواً وعشياً ويومَ تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب " . (١)

لو نصبت النار بفعل مضر يتصل بما قبلها أى يفسره فعل يعرضون كان صواباً . (٢) على تقدير : يصلون النار ، أو نحو ذلك . (٣)

* قال تعالى : " . . هذا ما لذي عتيد " (٤) لو كانت العتيد نصبا كان صواباً ؛ لأن هذا ، و (ما) معرفتان ، فيقطع العتيد منهما . (٥) ويعنى بالقطع هنا أنه منصوب على الحال ، وقد قرأ به عبد الله بن مسعود . (٦)

* قال تعالى : " والحبُّ ذو العصف والريحان " (٧) لو قرأ قارئ (والحبُّ ذو العصف والريحان) كان صواباً على تقدير : خلق ذا ، وذا أى مفعول به لفعل مقدر . (٨)

* قال تعالى : " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم . . " (٩)
قال الفراء : " لو نصبت ثلاثة على أنها فعمل (كان) كان صواباً . (١٠) قرأ بالنصب ابن أبي سبرة والعامل فيه يتناجون مضمرة يدل عليه تجوى . (١١)

-
- (١) سورة غافر آية ٤٦ .
 - (٢) معانى القرآن ج ٣ ص ٩ .
 - (٣) التبيان للعكبري ج ٢ ص ١١٢١ .
 - (٤) سورة ق آية ٢٣ .
 - (٥) معانى القرآن ج ٣ ص ٨٢ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٦ .
 - (٧) سورة الرحمن آية ١٢ .
 - (٨) معانى القرآن ج ٣ ص ١١٤ .
 - (٩) سورة المجادلة آية ٧ .
 - (١٠) معانى القرآن ج ٣ ص ١٤٠ .
 - (١١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٥ .

* قال تعالى : " وأخري تحبونها نصرًا من الله وفتحٌ قريبٌ . . " (١) فلو كانت (نصرا) بالنصب كان صوابا . (٢) ويندو أن النصب على أن (نصرا) حال من الضمير في (تحبونها) .

* قال تعالى : " سأصليه سقرًا وما أدراك ما سقرًا لا تيقى ولا عذر لواءة للبشر " (٣)

لو كانت (لواءة) بالنصب كان صوابا . (٤) والنصب حال من الضمير إِمَّا في الفعـل لا تيقى ، أو الفعل لا عذر . (٥)

* قال تعالى : " وما يدريك لعله يزكى ، أو يذكرُ فتفعه الذكرى " (٦) لو كان (فتفعه) نصبا على جواب الفاء للصل أى للترجى كان صوابا . (٧) والنصب فى جواب الترجى مذهب الكوفيين ، أما البصريون فعندهم الترجى لا جواب له ، وأن الفعـل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء ، وتسمى فاء السببية . (٨)

الكلمات المجزومة :

* قال تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّهم . . " (٩) ولو كان (تطهرهم) جزما كان صوابا . (١٠)

أى مجزومة فى جواب (خذ) .

-
- (١) سورة الصف آية ١٣ .
 - (٢) معانى القرآن ج٣ ص ١٥٤ .
 - (٣) سورة المدثر الآيات ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩ .
 - (٤) معانى القرآن ج٣ ص ٢٠٣ .
 - (٥) التبيان ج٢ ص ١٢٥ .
 - (٦) سورة عيس الأيتان ٣-٤ .
 - (٧) معانى القرآن ج٣ ص ٢٣٥ .
 - (٨) البحر المحيط ج٨ ص ٤٢٧ .
 - (٩) سورة التوبة آية ١٠٣ .
 - (١٠) معانى القرآن ج١ ص ١٥٨ .

- * قال تعالى : " . . . وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً . . ." (١) إن شئت جزمت (لا يضركم) على أنها جواب الشرط ، ولو نصبها أو خفضتها كان صواباً ، ويعنى بالخفض هنا خفض الضاد ، فهي لفة من ضار يضير ، والنصب في العربية أحسنها . (٢)
- ويعنى بالنصب أنه مجزوم حرك بالفتح لالتقاء الساكنين ، ؛ إذ كان أخف من الضم والكسر . (٣)
- * قال تعالى : " . . . لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَمْضُوهُنَّ . . ." (٤) لو جزمت (تَمْضُوهُنَّ) على النهي كان صواباً . (٥)

- * قال تعالى : " . . . وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا " . (٦)
- (ولا يجدون) معطوفة على ما بعد الفاء ؛ لذا رفعت ، ولو جزمت على أن تكون معطوفة على موضع الفاء ، إذ موضعها جزم في جواب الشرط كان صواباً . (٧)
- * قال تعالى : " . . . ثُمَّ نَزَّاهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ " (٨) لو كانت (يلعبون) جزماً لكان صواباً ، (٩) لأنها مجزومة في جواب الأمر .

-
- (١) سورة آل عمران آية ١٢٠ .
 (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٢ .
 (٣) التبيان ج ١ ص ٢٨٩ .
 (٤) سورة النساء آية ١٩ .
 (٥) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٩ .
 (٦) سورة النساء آية ١٧٣ .
 (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٦ .
 (٨) سورة الأنعام آية ٩١ .
 (٩) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٣ .

* قال تعالى : " فان تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً إن ربي على كل شيء حفيظ " (١) ولو جزم (ولا تضرونه) كان صواباً . (٢) والجزم عطفاً على موضع جواب الشرط ؛ ان موضعه جزم ، وقرأ بالجزم عبد الله بن مسعود ، ومثله قوله تعالى : " من يضل الله فلا هادي له ويذرهم . . " (٣) فقد قرأها بالجزم حمزة والكسائي وخلف . (٤)

* قال تعالى : " أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً " (٥) ولو قال (تكن لنا) بالجزم في جواب النهي كان صواباً ، اذا يصلح فيها الوجهان ؛ الجزم ، والرفع ؛ لأن (تكون) تشتمل على ضمير يعود على النكرة التي قبلها وهي (مائدة) .

أما إذا لم يشتمل الفعل على ضمير يعود على النكرة قبله لا يكون إلا جزماً . (٦)

* قال تعالى : " ولا تمنن تستكثر " (٧) لو جزمت (تستكثر) كان صواباً (٨) وله وجهان : الأول ؛ بدل من قوله (تمنن) ، الثاني ؛ أن يكون سكن الراء من (تستكثر) لثقيل الضمة مع كثرة الحركات . (٩)

-
- (١) سورة هود آية ٥٧ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .
 - (٣) سورة الأعراف آية ١٨٦ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص
 - (٥) سورة المائدة آية ١١٤ .
 - (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٢ .
 - (٧) سورة المدثر من الآية ٦
 - (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٠١ .
 - (٩) المحتسب ج ٢ ص ٣٣٧-٣٣٨ .

الكلمات المجرورة :

* قال تعالى : " ألم نجعل الأرض كفاً لأحياء وأمواتاً " (١) لو قرئت (كفات أحياء وأموات) بالإضافة وترك التنوين كان صواباً . (٢)

* قال تعالى : " قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخـرى كافره . . . " (٣)

لو خفضت (فئة) على أنها بدل من (فئتين) كان صواباً ، (وأخرى) معطوفة عليها . (٤)

* قال تعالى : " قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعن الله وعصـب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل " . (٥)

لو قرأ قارئ (عبد الطاغوت) كان صواباً جيداً ، على إضافة عبد الصحنه وفئة الها ؛ لأنها جمع عبد عبده إلى الطاغوت ، وحذفت الها لمكان الإضافة . (٦) وقرأ بهذه القسراة أحمد بن يحيى . (٧)

* قال تعالى : " ولقد هـنأهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة . . . " (٨) ولو خفضت الهدى والرحمة على الإتياع للكتاب كان صواباً . (٩)

-
- (١) سورة المرسلات الآيتان ٢٥-٢٦ .
 - (٢) معاني القرآن ج١ ص ١٤٥ .
 - (٣) سورة آل عمران آية ١٣ .
 - (٤) معاني القرآن ج١ ص ١٩٢ .
 - (٥) سورة المائدة آية ٦٠ .
 - (٦) معاني القرآن ج١ ص ٣١٤ .
 - (٧) انظر المحتسب ج١ ص ٢١٦ .
 - (٨) سورة الأعراف آية ٥٢ .
 - (٩) معاني القرآن ج١ ص ٣٨٠ .

* قال تعالى : " ألم ترؤا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً " (١) لو كانت (طباق) بالكسر كان صواباً . (٢) والكسر على أنها نعت للسماوات .

* قال تعالى : " . . . وسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آتاه الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى " . (٣)

(يجوز خفض (أطراف) تريد وسيحه من الليل ومن أطراف النهار ولم أسمعها في القراءة) . (٤)
وقد وجد لها من القراءات الشاذة قرأ بها الحسن . (٥)

* قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه " . (٦)

(غير) منصوبة ؛ لأنها نعت للقوم ، فالقوم معرفة وهي نكرة فنصبت على الحال ، ويجوز عند الفراء أن تخفض على أن تكون نعتاً للطعام . (٧) وعند مكي لا يحسن أن تجعل (غير) صفة للطعام ؛ لأنه يلزم أن تظهر الضمير الذي في اسم الفاعل (ناظرين) أي : ناظرين أنتم ؛ لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة ، أو خبراً ، أو حالاً ، أو صلة على غير من هولاء لم يستتر فيه ضمير الفاعل . (٨) فالخفض على أنه نعت للطعام والذي أجازاه الفراء لا يجيزه البصريون . (٩)

* قال تعالى : " . . . إن الله بالغ أمره " . (١٠) ولو قرئت (بالغ أمره) بترك التوسين والإضافة كان صواباً (١١) . وقد قرأ بها عاصم وحفص والمفضل وأبان ، وجماعة عن أبي عمرو . (١٢)

-
- (١) سورة نوح آية ١٥ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٧ .
 - (٣) سورة طه الأيتان ١٢٩ - ١٣٠ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٦ .
 - (٥) انظر الإتحاف ص ٣٠٨ .
 - (٦) سورة الأحزاب آية ٥٣ .
 - (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .
 - (٨) المشكل ج ٢ ص ٥٨١ .
 - (٩) التبيان ج ٢ ص ١٠٦ .
 - (١٠) سورة الطلاق آية ٣ .
 - (١١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٣ .
 - (١٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٣ .

وبعضهم قرأ (بِخِطْفٍ) بكسر اليا والخاء ، وعلل النحاة ذلك أنه لمنع التقاء الساكنين ، وعند الفراء أنها كسرت طلبا لكسرة الألف في اختطف ؛ لأن تاء الافتعسال إذا كان بعدها حرف من حروف الإطباق فإنها تقلب مثله ، وتدغم فيه ، وردّ تعليل النحاة لكسرها بمنع التقاء الساكنين أن الضرب لم يقل في يمد يمد ؛ لأن المهم كانت ساكنة ، وسكنت الأولى من الدالين ، وعلل قراءة فتح الخاء بأن هذه الفتحة منقولة إليها من التاء المدغمة فيها (اختطف) . (١)

ملخص القضية : أنّ الحركة المانعة لالتقاء الساكنين في كلمة واحدة ليست مجتربة ، وإنما هي منقولة ، كذلك يمكن الجمع بين الساكنين وهذا ما جوزة الكوفيون . (٢)

قال أبو حيان : إنه اختلاس لفتحة الخاء لا إسكان ؛ لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حد التقائهما . (٣) كذلك قال النحاس وغيره عنه إنه لا يعرف ولا يجوز لأنه جمع بين ساكنين . (٤) أما الصفاقسي فقد أيده استمع إليه يقول قوله الواثق والتحقق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به فما من قارى من القراء السبعة ، وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع ، كذلك ورد عن العرب وحكاه الثقات عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم : أبو عبيدة ، وقال : هولفة النبي - صلى الله عليه وسلم . . . وحكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان مدغما . . . (٥)

٢ - قال تعالى : ولو شاء الله لذهب بسمهم . . . (٦)

القضية هنا أن الباء تكون بمد الهزمة في التعدية ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر (٧)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ١٨٠ .
 - (٢) انظر الانصاف مسألة ٩٤ .
 - (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٩٠ .
 - (٤) تفسير القرطبي ج ١ ص ٢٢٣ .
 - (٥) غيث النفع في القراءات السبع ص ٦٦ .
 - (٦) سورة البقرة آية ٢٠ .
 - (٧) همع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢٠ .

والفراء في هذا المقام يتحدث عن أن العرب لا تجمع بين معديين في كلام واحد ، فإذا استخدموا الهمزة لم يستخدموا الباء . يقولون : أذهب بصره ، ويقولون ذهب ببصره بإسقاط الهمزة .

وقال عن قراءة قوله تعالى : " . . يكاد سنا برقه يذهبُ بالأبصار " (١) ، وقوله " وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن . . " (٢) : إنَّ العرب أقامت الهمزة مقام همزة التعدية ، والباء عندهم زائدة ؛ لأن تنبت من أنبت متعديا ، ويذهب من أذهب متعديا ، ثم بين موقفه من هذا بأنه لا يستهيه لقلته (٣).

٣ - قال تعالى : " قل هل ترصون بنا إلاَّ احدى الحسنين " (٤)

قال الفراء . والعرب تدغم اللام من (هل) و (بل) عند التاء خاصة يقولون : هتدري ، واستحبَّ الفراء التبيان في القراءة ؛ لأنها منفصلان ليسا من حرف واحد فالقرآن بُني على الترسل ، والترتيل ، وإشباع الكلام (٥).

ب : القضايا النحوية :

١ - العرب إذا تناولت الصفة ينصبونها على المدح ، أو على الذم سواء تمَّ الكلام ، أو لم يتم ، وعليه جعل الفراء (المقيمين) في قوله تعالى : " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك ، وما أنزل من قبلك ، والمقيمون الصلاة " (٦) منصوبة على أنها صفة مقطوعة للمدح ؛ لأنه طال الفصل بينها وبين ما قبلها ، والكسائي امتنع عن هذا الوجه ؛ لأن الكلام لم يتم ، والعرب تفعل ذلك في المعرفة والنكرة على السواء مثل : مررت برجل جميل وشاباً بعد (٧).

- | | |
|-----|--------------------------|
| (١) | سورة النور آية ٤٣ . |
| (٢) | سورة المؤمنون آية ٢٠ . |
| (٣) | معاني القرآن ج ١ ص ١٩ . |
| (٤) | سورة التوبة آية ٥٢ . |
| (٥) | معاني القرآن ج ١ ص ٤٤١ . |
| (٦) | سورة النساء آية ١٦٢ . |
| (٧) | معاني القرآن ج ١ ص ١٠٨ . |

٢ - الفراء^١ في هذه القضية يتحدث عن ظرف الزمان ، والظرف هو المحل عند الكوفيين (١) وظروف الزمان كلها تقبل النصب بتقدير في ، وهي نوعان : **بهم** ، وموقت . أما **بهم** فهو الذي لا حد له يحصره معرفة كان أو نكرة كيوم ، وليلة ، وشهر ، ويوم الجمعة ، وليلة القدر ، وشهر رمضان (٢).

والمحل - أي الظرف - إذا وقع خبرا وكان نكرة يرفع نحو البر يوم والصوم شهر (٣). والظرف عنده لا بد أن يكون معروفا حتى يصح التوقيت به فينصب ففي قوله تعالى : " الحج أشهر معلومات " رفع (أشهر) هنا ؛ لأن معناه : وقت الحج هذه الأشهر ، ومنه قول العرب : البرد شهران ، والحر شهران خبر لمتداً أي : وقت الحر شهران ، ووقت البرد شهران ؛ لأنهما محدودين معروفين ، والمحل إذا أضيف قوى فينصب ؛ لأن الأضافة تحدده ، وتعينه ، والعرب تقول : هو رجل دونك فتصب ، وهو رجل دون فترفع .

٣ - تحدث الفراء^٢ عن النصب حتى ، وقد أطال فيه وفصل وأقتصر هنا على جوانب منه .

١ - الفعل الذي قبل حتى إذا كان يتناول أي يكثر تروده ويطول زمنه كالزلزلة والصلصلة ، وغيرها من الأفعال التي تستغرق في حكم العقل زمنا نصيب ما بعدها ، ولو كان في المعنى ماضيا كقوله تعالى : " وُزِلُّوا حتى يقول الرسول " (٤) ومن النصب ما سمعه الكسائي عن العرب : **إِنَّ البصير ليهرم حتى إذا شرب الماء مَجَّه** ، وهو أمر قد مضى ، والذي حسن جعله يأتي في المضارع أن هذا الشيء صفة في الإبل على الدوام ، والفعل الذي قبل حتى وهو

(١) انظر ص ٣٩٥ من الرسالة .
 (٢) الكافية في النحو لابن الحاجب ج ١ ص ١٨٤ .
 (٣) الموفى في النحو الكوفي ص ١٧١ .
 (٤) سورة البقرة آية ٢١٤ .

الهرم ما يتناول ، .

٢- أما إذا كان قبل حتى فعلا ماضيا لا يتناول ، وما بعد ما فعلا مضارعا في معنى الماضي ، فيرفع ما بعد ما كقولك : جئت حتى أكون معك قريبا . (١)

٣- إذا أدخلت في الفعل الذي بعد حتى (لا) التي تصلح ليس مكانها جاز في الفعل الرفع والنصب على السواء مثال ذلك قولك : إن الرجل ليصاد قـك حتى لا يكتمك سراََ أما إذا لم تصلح (ليس) مكان لا فيجب نصب الفعل بعد حتى مثال ذلك قولك : لا أبرح حتى لا أحكم أمرك .

٤- إذا كان الفعل الذي بعد حتى مضارعا وجب النصب ، بصرف النظر عما قبلها كيف كان كقوله تعالى : * قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى * (٢) .

واشترط ابن هشام لانتصاب الفعل بعد حتى أن يكون مستقبلا ، فإن كان الاستقبال بالنسبة لزمان التكلم فالنصب واجب ، وإن كان لما قبل زمن التكلم فالرفع واجب ، وإذا كانت الحالية ليست حقيقية بل محكية فالرفع جائز . (٣)

أما بالنسبة لحتى مع الأسماء فلها أوجه منها :-

١- إذا لم يوجد قبل حتى اسم يصلح أن يمطف ما بعد حتى عليه كقوله تعالى : "سلام هي حتى مطلع الفجر" (٤) تكون جارة بمعنى إلى ، والعرب تقول : أضمن القوم حتى الأريما أو الخمس خفضا لا غير ؛ لأن الأريما يوم من الأيام ، وليس بمشاكل للقوم فيمطف عليهم .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٣٢-٣٤ .
 (٢) سورة طه آية ٩١ معاني القرآن ج ١ ص ١٣٥-١٣٦ .
 (٣) مفتي اللبيب ص ١٧٠ .
 (٤) سورة القدر آية ٥ .

مخففة من جملة : يا أله أمنا بخير ، والحذف طلبا للخفة في كلام العرب كثير . (١)
وهي مسألة خلافية . (٢) والسبب في الخلاف بينهما وجودها منصوبة في لغة العرب ،
فقد اتجه الكوفيون في احتجاجهم لها بما كثر في كلام العرب ، وردَّ الفسراء
قول البصريين بأن الميم في (اللهم) عوض عن يا النداء ، ولذا نصبت بأن العرب
لم تزد هذه الميم إلا في نواقص الأسماء أي التي حذف منها حرف مثل : قم حذفت
الواو فأصله - قو - فبقى على حرف واحد ، وليس في العربية كلمة من حرف واحد
، وامتدادا للحديث عن اتجاه العرب للتخفيف أنهم قد يحذفون جملة اكتفاء بدلالة
ما قبلها عليها يقولون خذ ماشئت ، والمعنى : خذ ماشئت أن تأخذه ، فحذفوا
ما بعد شئت لدلالة ما قبله عليه . (٣)

واعترض الزجاج على تقدير الكوفيين فقال : " وزعم أن الضمة التي في الهـسـا "
ضمة الهمزة التي كانت في أم ، وهذا محال أن يترك الضم الذي هو دليل على
النداء للفرد ، وأن يجعل في الله ضمة " أم " ، هذا الحاد في اسم الله - عـسـز
وجل " . (٤)



-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٣ .
(٢) انظر الانصاف مسألة ٤٧ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٣-٢٠٤ .
(٤) معاني القرآن واعرابه للزجاج ج ١ ص ٣٩٥ .

٤- اختيارات الفراء

٨٨٨٨

لحظت أن الفراء حين يعرض للقراءات محتجاً بيدي اختياره في كثير منها
وقد رأيت أن هذه الاختيارات تكشف عن اتجاهاته النحوية من ذلك الاختيارات
الآتية :-

(١) : قال تعالى : " اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم .. " (١) كتبت بالألف (مصرا)
وأسماء البلدان لا تنصرف خفت أم ثقلت ، وعلّة ذلك أنهم لا يردون اسم البلدة على
غيرها ، فلم يكثر في الكلام أي أنه لا توجد في الغالب بلدتان متشابهتان في اسمهما
لذا خرج الفراء هذه الألف على أنها ألف يوقف عليها ، فإذا وصلت لم تنون ، وهذا
الوجه أحب إليه وهو ترك التنوين ، لأنها في قراءة عبد الله (اهبطوا مصر بغير ألف
وفي قراءة أبي) (اهبطوا فإن لكم ما سألتم واسكنوا مصر) ، وهي في سورة يوسف بضم
ألف . (٢)

وقد تعرض سيويوه لهذه القراءة . وقال عنها : " إنها ليست مصروفة أراد بها مضر
بمعناها ، وعنده أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحرف أعجمياً لم ينصرف وإن كان
خفيفاً . (٣)

(١) سورة البقرة آية ٦١ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٤٢-٤٣ .

(٣) الكتاب ج ٣ ص ٢٤٢ .

وعند الأَخْفَش أن ما كان من اسم مؤنث على نحو (مصر) ، فمن العرب من يصرفه
ومنهم من لا يصرفه . (١)

أمَّا المبرد فذكر أن يونس بن حبيب كان يصرفه فهو عنده من المذكر الذي سمى
بمؤنث لأنه بلد ، فقد أخرجته من ثقل الى أثقل فحقة الصرف ، وعند سيبويه والخليل
والأخفش والمأزني لا يصرف . (٢) قال سيبويه : " فان سميت المؤنث بعمره ، أو زيـد
لم يجرز الصرف .. " (٣)

فالمبرّد إذاً كما يقول الدكتور عبد الخالق عظيمه بين وجهة نظر كل فريق ، ولم
يرجح رأياً على آخر . (٤)

وعند الزجاج أيضاً يمتنع صرف المذكر إذا سمي به مؤنث . (٥)
أمَّا الزمخشري فعنده أن الثلاثي الساكن الحشو كوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة
التي عليها التنزيل . (٦)

-
- (١) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٩٩ .
 - (٢) المقتضب ج ٣ ص ٣٦١-٣٥٢ وانظر يونس البصري للدكتور الانصاري من ص ٢٦٥-٢٨٥ .
 - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣ .
 - (٤) انظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٢ حاشية المحقق .
 - (٥) انظر معاني القرآن وأعرابه للزجاج ج ٢ ص ١١٦ .
 - (٦) المفصل في علم العربية ص ١٧ الطبعة الثانية دار الجيل بيروت .

وعند ابن يمش أن ساكن الوسط من الثلاثي المؤنث إذا كان معرفة فالوجه منه
منعه الصرف لاجتماع السببين فيه ، وقد يصرّف بعضهم لخفة يسكون وسطه فكان الخفة
قاومت أحد السببين ، فبقى سبب واحد فانصرف عندهم ، وفيه ردٌّ إلى الأصل . (١)

ولم يتصرّف لهذه القراءة مكى فى مشكلة ؛ أما المكبرى فبصودش إليه واستفتاها
لما جاء فيه مما يخص هذه الآية وجدت جعل صرفها فى المقام الأول لأنها نكرة ، وحتى
لو كانت معرفة صرفت لسكون الوسط ، وترك الصرف جائز وقد قرئ به . (٢)

وقد خالف الطبرى الفراء فى الاختيار استمع إليه يقول : « فأما القراءة فإنها
بالألف والتنوين ، وهى القراءة التى لا يجوز عندي غيرها لاجتماع خطوط مصاحف
المسلمين ، واتفاق قراءة الفراء على ذلك ، ولم يقرأ بترك التنوين فيه وإسقاط الألف
منه ، إلا من لا يجوز الاعتراض به على الحجة فيما جاءت به من القراءة مستفيضاً
بينها » . (٣)

ويخلص لنا السيوطى الآراء فى الأسماء التى لها علتان العلمية والتأنيث الى ثلاثة
آراء ؛ أولها وأصحها رأى سيبويه والجمهور من جواز الأصبغين فى نحو هند وجمل ،

(١) شرح المفصل ج ١ ص ٢٠٠ .
(٢) اعراب القرآن للمكبرى ج ١ ص ٦٩ (قرأ بترك الصرف الحسن والاعمش ، والباقون
صرفوه) (الاتحاف ص ١٣٧) .
(٣) جامع البيان ج ١ ص ٢٤٩ .

والثاني رأى الزجاج بالفتح ، والثالث للفراء وهو ما كان اسم بلد لا يجوز صرفه ، والثالث يمكن جاز صرفه ، وعند ابن جنى أن منع الصرف في الجميع أجود ، وهو القياس ، والأكثر في كلامهم ، أما الفارسي فعنده ان الصرف أفصح . (١)

يفهم من ذلك أن الفراء انفرد بهذا الرأي ، ولم يتابعه فيه أحد .

(٢) : قال تعالى : " لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون " (٢) .

قرأ بعض القراء (لا يحزنهم) بالجزم وهم ينوون الرفع ، والرفع أحب إلي من الجزم . (٣)

فالفعل (لا يحزنهم) مرفوع ، وليس فيه ما يجزمه قد توالفت فيه ثلاث متحركيات بالضم ، فسكن الفراء أحدها وهو الأوسط طلباً للخفة ، لأن السكون أخف من مطلق

(١) همع الهوامع ج ١ ص ٣٣-٣٤ .

(٢) سورة الانبياء آية ١٠٣ .

(٣) مخاض القرآن للفراء ج ١ ص ٨٨ .

الحركة ، وإن كان الأستاذ مصطفى إبراهيم يرى أن الفتح أخف (١)

ولم يتعرض إمام النحاة سيهويه ، ولا المبرد لهذه القراءة (٢) وكذلك الطبري لم يتعرض للقراءة في الآية ، بل اقتصر على التفسير. (٣)

أما صاحب الخصائص فقد استشهد بمدة قراءات ، وأهيات شعره على التسمين عند توالي المتحركات تخفيفاً منها ما رواه الفراء عن أبي عمرو بتسكين (.. فتوهوا إلى السى بارئكم .. (٤) ، ورواها سيهويه بالاختلاس ، وكذلك قراءة من قرأ (.. بلى وُرسلنَا لدبهم يكتبون) (٥) .

وردّ دفع أبي العباس المبرد لذلك ، ووصف قوله بأنه غير مرجوع إليه ، وأيداه من جنى أستاذة الفارسي في ذلك. (٦)

(٣) : قال تعالى : " فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب يا زكريا
إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ .. " (٧)

-
- (١) انظر إحياء النحو ص ٧٩ وما بعدها طبعة سنة ١٩٥١ م مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة .
 - (٢) انظر فهرس الآيات لكتاب سيهويه وللمقتضب .
 - (٣) انظر جامع البيان ج ١٧ ص ٧٨ .
 - (٤) سورة البقرة آية ٥٤ .
 - (٥) سورة الزخرف آية ٨٠ .
 - (٦) الخصائص ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١ .
 - (٧) سورة آل عمران آية ٣٩ .

أما الكسرفعلى أن النداء فى مذهب القول ، وهمزة إن تكسر بعد القول . (١)
 وبالعودة إلى الكتاب وجدت سيبويه لم يتعرض لهذه الآية . (٢)
 واختار الطبرى ما اختاره الفراء فقال : * والصواب من القراءة فى ذلك عندنا (أن الله
 يبشرك) بفتح (ان) بوقوع النداء عليه بمعنى : فنادته الملائكة بذلك * (٣)

وقراءة الكسر لابن عاصم وحمزة ، والكسر عند البصريين على إضمار القول أى وقالت
 وعند الكوفيين لإضمار ، لأن غير القول ما هو فى معناه كالنداء ، والنداء بجرى مجرى
 القول فى الحكاية ، فكسرت بنادته (وهذا هو قول الفراء السابق) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وهو معمول لها محذوفة فى الأصل أى تشير ، وحين
 حذف فالموضع نصب بالفعل ، أو جرّ بالياء المحذوفة . (٤)

والجر بالياء المحذوفة هو ما يفهم من تقدير الفراء للنصب لقوله : نادوه بذلك
 أن الله يبشرك .

وقد اعتمد المعبرى رأى الكوفيين فى أن الهمزة كسرت ، لأن النداء قول ، ولمست
 بإضمار فعل قول كما ذهب البصريون . (٥) ولم يتعرض لها مكى فى مشكلته . (٦)

-
- (١) معانى القرآن ج ١ ص ٢١٠ .
 (٢) انظر فهرس الآيات .
 (٣) جامع البيان ج ٣ ص ١٧٠ ، وانظر معانى القرآن للأخفش ج ١ ص ٢٠٢ ، ومعانى القرآن
 وأعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٠٨ .
 (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٤٦ .
 (٥) التبيان ج ١ ص ٢٥٧ .
 (٦) انظر ج ١ ص ١٥٨ .

(٤) : فيما رحمة من الله لنت لهم . (١)

عند الفراء (ما) تجعلها العرب صلة (أى زائده) فى المصرفة والنكرة على السموات ،
وعليه فرحمة مخفوفة بحرف الجزأيا ، إن التقدير فرحمة من الله ، وقد يجعلون (ما)
اسما وهى فى مذهب الصلة ، فيجوز فيما بعدها الرفع على أنه صلة ، والخفض على
إتباع الصلة لما قبلها . (٢)

وعند الأخفش (ما) زائدة . (٣) وكذلك هى عند الزجاج بإجماع النحويين ، وأضاف
أن (ما) قد أحدثت بدخولها توكيد المعنى ، ولو قرئت فيما رحمة من الله جاز : المعنى
فيما هو رحمة ، ولم يقرأ بها ، لأنَّ القراءة سنة . (٤)

قال الرازى يجوز أن تكون (ما) استفهاما للتعجب تقديره فبأى رحمة لنت لهم
، لأنَّ دخول اللفظ المهمل فى كلام الله غير جائز .

وقوله خطأ من وجهين :

الأول : أنَّ (ما) الاستفهامية لا تضاف ، وكذلك اسما الاستفهام غير (أى) بلا
خلاف ، وكم على مذهب أبى إسحاق .

الثانى : أنه إذا لم تصح الإضافة فيكون إعرابه بدلا ، وإذا كان بدلا فلا بد
من إعادة همزة الاستفهام فى البدل . (٥)

-
- (١) آل عمران آية ١٥٩ .
(٢) معانى القرآن ج ١ ص ٢٤٥ .
(٣) معانى القرآن ج ١ ص ٢٢٠ .
(٤) معانى القرآن وإعرابه ج ١ ص ٤٩٦ ، وانظر مشكل إعراب القرآن لمكى ج ١ ص ١٧٨ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٩٧-٩٨ ، وانظر معنى اللبيب ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

وقد كره الفراء أن تكون (ما) استفهامية ، واختار الوجه الأول وهو أن (ما) صلته في المصرفة والشكرة على السواء ، وعند سيبويه أن (ما) تكون للنفي ، وتكون توكيداً لغواً كقوله تعالى (فيما نقصهم ميثاقهم) . (١)

إذاً فالفراء اتفق مع سيبويه في هذا الرأي ، واتفق معها المبرد . (٢) وابسـن هشام (٣) .

وبالعودة إلى الطبرى وجدته يردُّر كلام الفراء . (٤)

(٥) : قال تعالى : * ، ! ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضاعف له العذاب بسبب القيامه . . * (٤)

قرأ الفراء (يضاعف) بالجزم ، ورفع عاصم بن أبي النجود ، والوجه الجـزم وعلل الفراء هذا الاختيار فقال : * وذلك أن كل مجزوم فسّرتَه ولم يكن فعلاً لما قبله ، فالوجه فيه الجزم ، وما كان فعلاً لما قبله رفعته ، فأما المفسّر للمجزوم فقوله * ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * ثم فسّر الأثام فقال : * يضاعف له العذاب * (٥)

(١) الكتاب ج ٤ ص ٢٢١ .

(٢) انظر المقتضب ج ٣ ص ٥٢ .

(٣) وانظر مفتى اللبيب ص ١٧٩ ص ٣٢٩ .

(٤) انظر جامع البيان ج ٤ ص ٩٩ .

(٥) سورة الفرقان الايتان ٦٨-٦٩ .

ومعنى فعلا لما قبله أى مطلوباً لما قبله فى المعنى كأن يكون حالا فجعلته (بضعف له العذاب) المفسره للقى الآثام ليست حالا ، فالوجه فيها عند الفراء أو الجزم ، أما إذا كانت حالا فالوجه الرفع كقولك : إن تأتتنا طلب الخير تجده - أى تأتتنا طلباً الخير تجده . (١)

وبالعودة إلى إمام النخاعة استفتيه وجدته يقول : " وسألته بمعنى الخليل - عن قوله تعالى : " ومن يفعل ذلك ، " فقال هذا كالأول ، لأن مضاعفة المذاب هو لقسى الآثام ، ومثل ذلك من الكلام إن تأتتنا بحسن إليك نعطلك ونعملك ، تفسير الإحسان بشىء هو هو ، وتجعل الآخر بدلاً من الأول " . (٢)

وجاء فى موضع آخر قوله فى باب ما يرتفع بين المجزومين والمجزوم بينهما : " فأما ما يرتفع بينهما فقوله : إن تأتني تسألني أعطاء ، وإن تأتني تمشى أشى معك ، وذلك لأنه أردت إن تأتني ساءلاً يكن ذلك . (٣)

نستطيع أن نقول : إن الفراء اتفق مع سيبويه فى هذا الرأى وكذلك اتفق معهما المبرد . (٤)

(١) المصدر السابق حاشية المحقق الاستاذ محمد على النجار .

(٢) الكتاب ج ٣ ص ٨٦-٨٨ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٤ .

(٤) انظر المقتضب ج ٢ ص ٦١ .

وقد اختار الطبرى قراءة الجزم التى اختارها الفراء فقال : " والصواب من القراءة عندنا جزم الحرفين كليهما بضعف ، ويخلد ، وذلك ، أنه تفسير للأثام لافعل له ، ولو كان فعلا كان الوجه فيه الرفع " (١)

وجاء فى الخزانة أن الآية بدل الكل من الكل ، وهو الظاهر من كلام الخليل الذى نقله سيويه ، والظاهر أن بدل الفعل عند الشارح المحقق إنما يكون فى بدل الكل ، وهو مذهب السيرافى . وقال سيويه إن المتأخرين جوزوا الأبدال الأربعة فى الفعل . (٢) وهى بدل الكل ، وبدل البعض ، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط .

وعند ابن يعين أن المضارع الداخلى بين الشرط والجزاء يكون على ضربين :-

(١) مرفوع على الحال لا غير إذا كان ليس فى معنى الفعل فلا يكون بدلاً منه .

(٢) ما أنت مخير فيه بين الجزم على البدل من الأول ، وبين الرفع على الحال

كقولك إن تأتى تمشى أمشى معك ؛ لأن تمشى فى معنى تأتى .

وعنده أن البدل من الفعل لا يكون إلا بدل الكل ، وبدل الغلط ولا يكون فيه

بدل بعض ولا اشتمال . (٣)

(١) جامع البيان ج ١٩ ص ٢٩٠ .

(٢) خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٣٧٣ .

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٥٣ .

يفهم من ذلك أَنَّ الآية الكريمة يجوز فيها الرفع ، والجزم على رأى ابيـ —
بعضهم .

أما مكي فرأيه من رأى سيبويه والقراء . إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ الرَّفْعِ أَنَّهَا
تكون على الاستثناف . (١)

وقد اعتمد العكبري قراءة الجزم ، وأسرف في وصفه قراءة الرفع بالشذوذ . (٢)

(٦) : قال تعالى : * من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها وهم من فزع يومئذٍ آمنون *
(قرأت القراء بالإضافة فقالوا : (وهم من فزع يومئذٍ) ، و (يومئذٍ) ، وقرأ عبد الله
ابن مسعود في إسناد بعضهم (من فزع يومئذٍ) . . . ، والإضافة أعجب إليّ ، وإن
كنت أقرأ بالنصب ، لأن فزع معلوم ، ألا ترى أنه قال : * لا يحزنهم الفزع الأكبر فتصيره
معرفة ، فإن أضيفه فيكون معرفة أعجب إلي وهو صواب (٤)

وترسّم الطبري خطأ القراء فيعد أن ساوى بين القراءتين قال : تخير أن الإضافة
أعجب إليّ لأنه فزع معلوم . . . ، والإضافة إذا كان معرفة به أولى من تراء ، الإضافة . * (٥)

-
- (١) المشكل ج ٢ ص ٥٢٦ ، وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٥١٥ .
(٢) التبيان ج ٢ ص ٩٩١ .
(٣) سورة النمل آية ٨٩ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠١ .
(٥) جامع البيان ج ٢٠ ص ١٧٧ .

وقراءة التنوين قراءة الكوفيين ، وإضافة لغيرهم . (١)
 وقراءة التنوين على إعمال المصدر في الظرف ، أو يكون الظرف معنول لقوله (آمنون) أو
 في موضع الصفة لرفع ، أي كائن في ذلك الوقت . (٢) فالقراء هنا اختار قراءة لغيرهم
 الكوفيين .

(٧) : قال تعالى : " وأما ثمود فهديناهم .. " (٣) قال الفراء : " كان الحسن
 يقرأ : " وأما ثمود فهديناهم " بنصب وهو وجه ، والرفع أجود منه . . ثم بين الفراء سبب
 اختياره بأن (أما) تطلب الأسماء أي أنه لا يأتي بعدها إلا الأسماء ، فهي مختصة
 بها ، وينزلة الصلة للاسم أي كأنها والاسم جزء واحد ، وتمتنع من الأفعال . (٤)

إذاً الحروف التي تليها الأسماء الأجود فيها الرفع عند الفراء كذلك سيبويه
 إمام النحاة وصف الرفع في هذه القراءة بأنه الأجود . (٥) وظل ذلك ، بأن (أما) ، (إذا)
 يقطع بهما الكلام ، وهما من حروف الابتداء ، بصرفان الكلام إلى الابتداء . (٦)

والجهد يذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه والفراء يفهم ذلك ، من قوله : " إن الكلام
 يمدد (أما) على حالته قبل أن تدخل ، إلا أنه لا بد من الفاء ؛ لأنها جواب الجزاء
 ألا تراه قال عز وجل (وأما ثمود فهديناهم ، كقولك ثمود هديناهم " (٧) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ١٦٩ .
 - (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٠١ . ١٠٢ . وانظر الاتحاف ص ٣٤ .
 - (٣) سورة فصلت آية ١٧ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٤ .
 - (٥) الكتاب ج ١ ص ٨١ - ٨٢ .
 - (٦) المصدر السابق ج ١ ص ٩٥ .
 - (٧) المقتضب ج ٣ ص ٢٧ .

وساوى ابن يعيش بين الرفع والنصب (١) ، واختار ابن مالك الرفع أيضا في نحو
زيدٌ ضربه ، وعلل ابن عقيل ذلك بأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار ، ولكنه لم يرد
النصب ، واحتج على ذلك بأن سبويه جاء به . (٢)

أما الطبرى فقد رد كلام الفراء ، واختار قراءة الرفع التي اختارها الفراء (٣)
أما مكى فقد اختار النصب ووصفه بأنه الأقوى ، ووصف الرفع بأنه حسن بالغ ، وتقدير
النصب عنده فهو، ينا شموه عدد بناهم . (٤)

وهناك اختيارات أخرى كثيرة (٥) للفراء إلا أننى آثرت الاكتفاء بهذا القدر منها
تجنباً للإطالة ، ولأننى فى مقام بحسى فيه ضرب الأمثلة .

-
- (١) انظر شرح المفصل ج ٢ ص ٣٣-٣٤ .
(٢) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ج ١ ص ٥٢٧-٥٢٨ .
(٣) انظر جامع البيان ج ٢٤ ص ٢٧ .
(٤) المشكل ج ٢ ص ٦٤١ .
(٥) انظر على سبيل المثال ج ١ ص ١١٢-١٢٤-١٤٣-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠ .

وفي نهاية هذا الفصل أودُّ أن أشير إلى ما لحظته منذ الوهلة الأولى التي قرأت فيها جامع البيان للطبري واتصلت بتفسيره من كثرة أخذه من الفراء دون أن ينسبه إليه . ثم وجدت الدكتور الأنصاري قد تعرَّض لها . (١) بما يؤكد ذلك، الطحسب عندى ، وهذا من الطبري يتنافى مع الطابع العام في تفسيره الذي يعتمد فيه على الأثر — فكان الأولى نسبة الرأي لقائله .

وليس ما أقوله طمناً ولا تضييها ، لأن ما قدّمه لنا الملماء الأواغل من علوم نافمة يلزمنا التأدب معهم ، وخير ما أتمثل به قول ابن جنى : " وليس هذا غصاً من أسلافنا ولا توهيناً لعلمائنا فكيف وبعلوهم نقتدى وعلو أمثلتهم نحثدى " (٢)

(١) انظر أبو زكريا الفراء ص ٣٢١-٣٢٣ .
 (٢) المنصف على التصريف ج ١ ص ٣ .

الباب الثاني

خمسة نحو القراء الكوفيين

الفصل الأول : في الأصول

١- الإمالة .

٢- الهمزة .

٣- الوقف .

الفصل الثاني : المصطلحات

عند الكوفيين

الباب الثاني

خصائص نحو القراء الكولبيين

❦

الفصل الأول

الأصول

❦

حين يتحدث أصحاب الاحتجاج يقسمون حديثهم عن الأصول ، والفرش (فالأصول : هي الكليات التي تدرج تحتها الجزئيات المتماثلة ، كقواعد المد ، والهمز ، والإمالة . والفرش : الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ، ولا يقاس عليها (١) ، وتنتشر في السور انتشار الفرش أي صفار الدواب ، أو الشجر ، أو الفراش . وسأبدأ حديثي في هذا الفصل بالإمالة ، ثم الإدغام ، ثم الوقف .

١ - تعريف الإمالة :

سيبويه إمام النحاة لم يعرفها صراحة ، ولكنه ذكر عبارات استعملها القراء والنحاة في تعريفها . (٢) قال سيبويه : " فالألّف ثمال إذا كان بعدها حرف مكسور ، وذلك قولك : عابد - وعالم . . وأنا أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها " (٣) وعرفها المبرد فقال : " الإمالة أن تتجو بالألف نحو اليا " (٤) والفتحة التي قبلها نحو الكسرة . (٥)

درجات الإمالة :

ولالإمالة عند القراء درجات : إمالة شديدة وتسمى الإضجاع ، أو البطح ، أو الكسر ، وإمالة متوسطة ، وتسمى بين اللفظين ، ويقال لها التقليل ، والتلطيف

- (١) محمد المقرئ لابن الجزري - تحقيق الدكتور عبد الحي الفرماوي هاشم ص ٦٤ .
 (٢) الإمالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ص ١٥ .
 (٣) الكتاب ج ٤ ص ١١٧ .
 (٤) المقتضب ج ٣ ص ٤٢ .
 (٥) الكشف ج ١ ص ١٦٨ ، وانظر النشر ج ٢ ص ٣ وانظر اللعم في العربية لابن جسنى - تحقيق فائز فارسي ص ٢٣٩ طبعة دار الكتب الثقافية الكويت .

، وبين بين (١).

والفتح لثة أهل الحجاز ، والإمالة لفة يمامه أهل نجد من تميم ، وأسد ، وقيس (٢) ، والذين
اشتهروا بالإمالة من القراء هم (نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة والكسائي) .

وللإمالة أسباب (٤) ترجع إلى تجانس الصوت . (٥)

فيخف على اللسان ، ويسهل في النطق . (٦)

والإمالة من الأحرف السبعة ، ومن لحن العرب ، وأصواتها ؛ لأنَّ لحنها وأصواتها
مذاهبها وطباعها ، فقد ثبت بها الخبر ، وصحَّت بها القراءة عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - (٧)

الإمالة عند القراء الكوفيين :

يقول الدكتور إبراهيم أنيس : " واشهر من روى عنهم الإمالة من القراء المشهورة
هم حمزة وكان إمام القراءة في الكوفة ، الكسائي وورث إمامة القراء بالكوفة بعد حمزة . خلف .
فأئمة القراءة الذين اشتهر عنهم الإمالة كوفيون ، أى تأثروا بتلك القبائل التي أقامت
بالعراق ، أو تهودت النزوح إليه ، وهى قبائل قريبة مساكنها من العراق ، وعرفت
لهجاتها بالإمالة " (٨)

-
- (١) النشر ج ٢ ص ٣٠ .
(٢) مخطوطة كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للداني - لوحة
رقم ٢ الكتبخانة الأزهرية .
(٣) مخطوطة قرة العين في الإمالة والتقليل للقاصح لوحة ٣ الكتبخانة الأزهرية .
(٤) ١- الكسرة ٢ - ما أميل ليدل على أصله ، ٣- الإمالة للإمالة .
(٥) سر صناعة الاعراب لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا ، محمد الزفراف ، إبراهيم
مصطفى ، عبد الله أمين ج ١ ص ٥٨ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة الأولى
سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
(٦) من مخطوطة كتاب الموضح لوحة رقم ٢- ، وانظر للمع لابن جنى ص ٢٣٩ .
(٧) مخطوطة كتاب الموضح لوحة رقم ٤- .
(٨) في اللهجات العربية ص ٦١ .

والدكتور إبراهيم أنيس رجع إشتهار الكوفيين بالإمالة إلى ناحية التأثر بالبيئة التي يعيشون فيها ، ولكنها وقيل كل شيء حرف من الأُحرف السبعة المروية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد اختلف المؤلفون في طريقة عرض باب الإمالة فمنهم من يذكر المواضع الستة أمالها القراء وذلك كابن مجاهد في السبعة (ت ٣٢٤ هـ) ، والداني في تيسيره (ت ٤٤٤ هـ) .

ومنهم من يذكر علل الإمالة ، ثم يذكر الأمثلة عليها كمكنى بن أبى طالب في الكشف (ت ٤٣٧ هـ) ، وابن الجزرى في نشره (ت ٨٣٣ هـ) إلا أن مكى أكثر تفصيلا في ذكر علل القراءة ، وأجود ترتيبا لها ، فأثرت الأخذ بطريقته ، والسير على نهجه في كتابة هذا الفصل .

وإطرادا لمنهجى في البحث قسمت هذا الفصل إلى أجزاء تبعا لانفرادات كل قارئ منهم (عاصم - حمزة - الكماثى) ، ثم ما اجتمع فيه قارئان ، ثم ما اجتمع عليه الكوفيون من الإمالة .

الإمالة عند عاصم (ت ١٢٧ هـ) :-

أما عاصم فالمشهور عنه من كتب القراءة أنه مقل في الإمالة (١) لكن المأثور عنه أنه كان من المكثرين في الإمالة كما يقول الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي الذي استطاع بتتبعه الدقيق لقراءة عاصم أن يصل إلى نتيجة لها ما يدعمها ، وهي أن عاصم كان من المكثرين من الإمالة ككرة غامرة (٢) .

وذلك في رواية أبى بكر بن عياش عنه ، ورجع ذلك إلى عاملين :-

١ - شيوخه الذين قرأ عليهم ، وأخذ عنهم ، فقد أخذ عن أبى عبد الرحمن السلمى

(ت ٧٤ هـ) ، وزرين حبيشى الأسدى الكوفى (ت ٨٢ هـ) ، وأبو عمرو

الشيياني الأسدى الكوفى (ت ٩٦ هـ) ، ومن هذا يتضح أن شيوخه من شيوخه

(١) الإمالة للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ١١٧ نقلا عن قرعة العين للقاصح ، وورقة

١٢٠ من شرح الجمبرى وانظر الاتحاف ص ٧٥ .

(٢) الإمالة ص ١١٧-١١٨ .

١ أسديان كوفيان ، إلى أن عاصما أسدى بالولا* (فهو مولى نصر بن قعيس -
الأسدى) . (١) .

٢ - بيئة شيوخه التي استوطنوها وهي الكوفة التي نزل بها بنو أسد الذين
اشتهروا بالإمالة ، فبدهى إذا توافر ذلك أن يكون عاصم من المكربين من
الإمالة وليس العكس . (٢) .

وستتضح رواية أبى بكر الإمالة عن عاصم فى فصل الإمالة عند الكوفيين جميعا ؛ إذ أنه
اتفق معهما (حمزة ، والكسائى) فى معظم المواضع تقريبا ،

ولم أشر فيها اطلعت عليه فى باب الإمالة عن إمالة تفرد بها عاصم . وفى مواضع
نادرة وجدته يتفق مع حمزة تارة ، ومع الكسائى أخرى منها قراءة قوله تعالى : * ونأى
بجانبيه * (٣) حيث قرأها أبو بكر ، وخلافا عن حمزة * ونأى * بفتح النون ، وكسر الهمزة ،
ولم يكسروا فتحة النون لأجل كسرة الهمزة ، بل تركا النون على حالها . (٤) وعللة إمالاته
أن الألف التي يمد الهمزة أصلها اليا* . (٥) .

وفى قوله تعالى : * كهيعص * (٦) أمال أبو بكر ، والكسائى اليا* واليا* ، فمن أمالها
جميعا أثر الخروج من تسفل إلى تسفل ؛ لخفة ذلك . (٧) والحجة التفريق بين ها* التبيه ،
وها* الهجا* ، وبين ما إذا كانت ندا* ، وإذا كانت هجا* . (٨) .

-
- (١) طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٣٤٦ .
(٢) الإمالة ص ١١٥-١١٦ .
(٣) سورة الاسراء آية ٨٣ .
(٤) حجة أبى زرعة ص ٤٠٩ .
(٥) الكشف ج ١ ص ١٨٩ ، وانظر التيسير ص ١٤١ ، والاتحاف ص ٢٨٦ .
(٦) سورة مريم آية ١ .
(٧) الكشف ج ١ ص ١٨٧ .
(٨) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٤ ، وانظر حجة أبى زرعة ص ٤٣٦ .

وفى قوله تعالى : " شفا جُرْفٍ هَارٍ " (١) أمال الهاء الكسائي ، وعاصم فى رواية أبى بكر من الكوفيين . (٢)

وقد علل الدكتور عبد الفطاح إسماعيل شلبى انفراد أبى بكر برواية الإمالة عن عاصم بما جاء فى غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى من قول عاصم : " . . . وما كان من القراءة التى أقرتها أبى بكر بن عياش فهى القراءة التى كتبت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن سمود " . (٣) وزر بن حبيش من المصليين بحكم انتمائه لبني أسد .

الإمالة عند حمزة (ت ١٥٦هـ) -

حمزة بن حبيب الزيات من القراء السبعة المشهورين بكثرة الإمالة (٤) ويقول الدكتور إبراهيم أنيس : " ويظهر أن حمزة هو الذى رسم طريق القراءة الكوفية بين القسراء العشرة ستمدا نماذجه من البيعة التى عاش فيها " (٥) .

وله من الإمالات ما انفرد به دون غيره ، وأغنى بالانفراد ، أنه هو الذى قرأ بها دون غيره من القراء الكوفيين .

ورغبة منى فى التفريق بين ما انفرد به من الإمالة ، وما اشترك فيه غيره من القسراء الكوفيين اكتفيت فى انفراداته بذكر اسمه فقط أما فى المشترك فوضعت عبارة (من الكوفيين) .

-
- (١) سورة التوبة آية ١٠٩ . ومعنى هار هائر ، وهذا من المقلوب كما قالوا : فى لاث الشئ إذا دار فهو لاث ، والأصل لاث ، وكما قالوا شاك السلاح وشاكك (معانى القرآن وأعرابه للزجاج ج ٢ ص ٥٢١) .
- (٢) السبعة لابن مجاهد ص ٣١٩ .
- (٣) ج ١ ص ٣٤٨ ، وانظر الإمالة ص ١٢٣ ، ١٢٤ .
- (٤) الاتحاف ص ٧٥ .
- (٥) فى اللهجات العربية ص ٦١ .

(١) فمن الإمالة للكسر ، وهي أولى العلل الموجبة للإمالة (١) . وتحدث الإمالة عن الكسرة . إذا كانت قبل الحرف الممال ، أو بعده لافيه . (٢) تفرّد حمزة بإمالة الألف ممن قوله تعالى : " أنا آتيك به " (٣) على أنها ألف فاعل ، وأمال الهمزة لكسرة التثنية في الموضعين في النمل ؛ ليصمّل اللسان عملاً واحداً في المتسفل (٤) وقد أماله خلف مع حمزة بخلف عن خلاد . (٥)

كما تفرّد بإمالة عينات الأفعال (٦) . (من الأفعال الثلاثية الماضية التي اعطيت عيونها ، وصحّت لاماتها على وزن فعل بفتح الفاء والميم مع التخفيف وهي (جاء) (٧) ، و (شاء) (٨) و (زاد) (٩) ، (زاغ) (١٠) ، و (خاف) (١١) ، و (حاق) (١٢) ، و (ضاق) (١٣) ، و (طاب) (١٤) ، و (ران) (١٥) ، فأما جاء سواء اتصل به ضميراً ، أو لم يتصل . . (١٦) . والأفعال السابقة مجردة من الزيادة ، فيخرج بذلك

-
- (١) انظر الكشف ج ١ ص ١٧٠ .
(٢) المنصف على التصريف لابن جنى ج ١ ص ٥٦ .
(٣) سورة النمل الآية ٤٠ .
(٤) الكشف ج ١ ص ١٧٣ ، وانظر حجة أبي زوزعة ص ٥٢٩ .
(٥) الاتحاف ص ٣٣٧ .
(٦) الكشف ج ١ ص ١٧٤ .
(٧) سورة النساء الآية ٤٣ .
(٨) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٩) سورة التوبة ١٢٤-١٢٥ ، والأنفال آية ٢ .
(١٠) سورة البقرة آية ١٨٢ ، النجم آية ١٧ ، وسورة الصف آية ٥ .
(١١) سورة النساء آية ١٢٨ .
(١٢) سورة الأنعام آية ١٠ .
(١٣) سورة هود آية ٧٧ .
(١٤) سورة النساء آية ٣ .
(١٥) سورة المطففين آية ١٤ .
(١٦) من مخطوطة كتاب الموضح للداني لوحة رقم ٤٥ ، وانظر مخطوطة قرة العيسين لابن القاصح لوحة رقم ١٥-١٦ .

المضارع ، وما فيه زيادة (١) . وزاد سيبويه شرطاً آخر وهو انكسار الأول فقال في كتابه :
 " ولا يميلون ما كانت الواو فيه عيناً إلا ما كان منكسراً لأول ، وذلك خاف ، وطاب ،
 وهاب " (٢) .

وهذا الشرط هو الذى جعله مكى علة الإمالة حيث قال " وعلّة الإمالة فى ذلك كونه
 ليدل على أن الحرف منها ينكسر عند الإخبار فى قولك (جئت، وشئت " (٣) .

وتفرد حمزة بإمالة فتحة العين من قوله تعالى : " ضَعُفَا " (٤) من رواية خلف ، واختلف
 عن خلاد (٥) . فقطع له بالفتح العراقيون ، وجمهور أهل الأندلس ، وقطع له بالإمالة
 ابن بلية ، وأطلق الوجهين له فى الشاطبية (٦) .

والإمالة فى " ضعفا " حسنة مع حرف الاستعلاء ، وهو الضاد ؛ لأنه مكسور
 ، فلم يعتمد به ؛ إذ الكسرة فيه توجب الإمالة (٧) .

(٢) - وما أميل لتدل إمالة على أصله ما تفرد حمزة به ، فقرأ (دار البوار) ، و (القهار)
 بين اللفظين (أى بإمالة متوسطة) (٩) وجاء عنها فى منظومة حرز الأمانى
 للشاطبى :-

وهذا عنه باختلاف ومع

فى البواو وفى القهار حمزة قللا .

-
- (١) الإتحاف ص ٨٧ .
 (٢) الكتاب ج ٤ ص ١٢٠ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ١٧٤ .
 (٤) سورة النساء آية ٩ مأخوذ من التفسير ص ٥ ، وانظر فيه السبعة لابن مجاهد
 ص ٢٢٧ ، والنشر ج ٢ ص ٣٤ ، وسراج القارئ الجتدى ص ١٤٠ .
 (٥) النشر ج ٢ ص ٦٢ .
 (٦) الإتحاف ص ٨٨ .
 (٧) الكشف ج ١ ص ٣٧٧ .
 (٨) سورة إبراهيم ٢٨ ، سورة يوسف ٣٩ .
 (٩) الكشف ج ١ ص ١٨٦ ، وانظر السبعة لابن مجاهد ص ١٤٨ .

معه أى ورش (١) ، وقد اختلف فيهما عن حمزة ، فقللها له جميع المفارحة ، وهو السندى فى التيسير (٢) ، والشاطبية (٣) ، والكافى (٤) ، والهارى (٥) وغيرها .

وروى فتحها العراقيون قاطبة ، وهو الذى فى الإرشاد (٦) ، والغايتين (٧) والتجريد (٨) وغيرها (٩) .

كذلك تغرد حمزة بإمالة قوله تعالى : " توفته رسلنا " (١٠) و (استهوت) (١١) ؛ لأنه يقرؤهما بالألف ، ويميل لأن أصل الألف اليا . (١٢)

فهو إما فعل مضارع ، فأصله تنوفاه حذفنا احدى التامين ، وإما ماضى ، وهو الأظهر ، وحذفت منه تاء التانيث . (١٣)

ومنها أيضا تغرد حمزة من الكوفيين بإمالة اليا فقط من (كهيمص) (١٤) .

٣ - الإمالة للإمالة قال سيويه : " وقال ناس . رأيت عمادا فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة ، وتقول عمادا تحيل الألف الثانية لإمالة الأولى " . (١٥)

وقد تغرد حمزة فى وقفه على (تراعى الجمعان) (١٦) يقف على ألف بعد الهمزة

-
- (١) سراج القارئ المبتدئ ص ١٤٢ .
(٢) للإمام الدانى المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .
(٣) وهى القصيدة اللامية المسماة بعرز الأمانى ووجه التهانى للشاطبى .
(٤) للإمام أبى عبد الله الرعنى الأشيبلى .
(٥) للإمام الفقيه أبى عبد الله الهارى المالكى .
(٦) لأبى الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي .
(٧) لم أجد معلومته فى النشر .
(٨) تأليف الإمام الأستاذ أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر عتيق بن خلف الصقلى المعروف بابن الفحام (انظر النشر ج ١ ص ٧٦) .
(٩) الأتحاف ص ٨٤ .
(١٠) سورة الانعام آية ٦١ .
(١١) الانعام آية ٧١ .
(١٢) الكشف ج ١ ص ١٨٦ .
(١٣) الأتحاف ص ٢٠٩ . (١٤) الكشف ج ١ ص ١٨٧ . (١٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٣ . (١٦) الشعراء آية ٧٧ .

أصلها اليا ؛ لأنه من (رأى) فيميل الألف ليقرئها من أصلها ، ولا تتمكن الإمالة في الألف حتى تنيل ما قبلها نحو الكسرة ، وهذه كلمة تجتمع فيها في وقف همسزة أربعة أحرف مالة ، الراء ، والألف التي بعدها ، والهمزة المخففة ، والألف التي بعدها ، والهمزة المخففة ، والألف التي بعدها ولا نظير له .

ولم يمل الراء ، والألف التي بعدها إلا حمزة في وصله ووقفه . (١) وأصل (ترامى) على وزن تفاعل ، فألفه الأولى زائدة ، والأخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة .

وقد احترز بقوله في الشاطبية : " في شعرائه " من قوله تعالى : " تراث الفتان " التي بالأنفال (٢) . فإن الراء فيها لا تمال لأحد من السبعة . (٣)

الإمالة عند الكسائي : (ت ١٨٩ هـ) :-

كان الكسائي من المكثرين في الإمالة ، وقد سبقت الإشارة الى ذلك حتى أن أبا حيان في ارتشاف الضرب قال : " رويت الإمالة في النام مطلقا عن أبي عمرو ، والكسائي " (٤) وأسرف الكسائي في اعتزازه بالإمالة ، ولا سيما إمالة الفتحة قبل تاء التانيث ، فله فيها مذهب خاص عرف به واشتهر في فن القراءات (٥) . وأرى أن التعبير بكلمة أسرف لا يناسب هذا المقام ، فالإمالة من الأحرف السبعة ، والقرءة بها سنة .

١ - فمن الإمالة للكسيرة ما تفرّد بإمالة أبو عمر الدوري عن الكسائي ، وليست الكسيرة فيه إعرابا على الراء بل هي بناء ، وذلك قوله تعالى : " من أنصاري (٦)

(١) الكشف ج ١ ص ١٩١ - ١٩٢ ، وانظر النشر ج ٢ ص ٦٦ .

(٢) سورة الأنفال آية ٤٨

(٣) سراج القارئ السندى ص ١٣٦ ، وانظر الاتحاف ص ٣٣٢ .

(٤) الإمالة للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ٢٨٢ نقلا عن ارتشاف الضرب لأبي حيان ص ٢١١ .

(٥) في اللهجات المصرية للدكتور ابراهيم أنيس ص ٦١ .

(٦) سورة آل عمران آية ٥٢ .

، و " جبارين " (١) في الموضعين . (٢)
 وما لراء فيه (آذانهم) (٣) ، (آذاننا) (٤) ، (طغيانهم) (٥) وما فيه راء (سارعوا)
 ، و (سارع) (٦) ، و (يسارعون) (٧) ، و (بارئكم) (٨) ، و (البارئ) (٩) ، و (الجوار)
 في ثلاثة مواضع . (١١)

والإمالة مع كسرة البناء أقوى ؛ لأنها كسرة لازمة لا تتغير ، وكسرة الإعراب لا تلزم
 إلا في حالة الخفض ، فهي أضعف ، وأمال (آذانهم ، وآذاننا) ، و (طغيانهم) للكسرة
 أيضا ومنه (الكافرين) إذا كان بالياء أماله الكسائي ، وعلته الكسر الذي وقع بعد
 الألف (وحسن ذلك لإتيان الراء مكسورة بعد الفاء المكسورة ، ومدها يا* ، والياء من
 الكسرة ، فتوالت الكسرات ، فحسنت إمالته وقويت . (١٢)

وأضاف الداني أن قوله تعالى : " آذانهم " ، و " آذاننا " ، و " طغيانهم " يمال حيث
 وقع ، وتفرد الكسائي أيضا بإمالة (هداي) (١٣)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة الصف آية ١٤ . |
| (٢) | سورة المائدة آية ٢٢ ، الشعراء آية ١٣ . |
| (٣) | سورة البقرة آية ١٩ . |
| (٤) | سورة فصلت آية ٥ . |
| (٥) | سورة البقرة آية ١٥ . |
| (٦) | سورة آل عمران آية ١٣٣ . |
| (٧) | سورة المؤمنون آية ٥٦ . |
| (٨) | سورة آل عمران آية ١١٤ . |
| (٩) | سورة البقرة آية ٥٤ . |
| (١٠) | سورة الحشر آية ٢٤ . |
| (١١) | سورة الشورى آية ٣٢ ، سورة الرحمن آية ٢٤ ، سورة التكويد آية ١٦ . |
| (١٢) | الكشف ج ١ ص ١٧١-١٧٣ . |
| (١٣) | سورة البقرة آية ٣٨ ، سورة طه آية ١٢٣ وذلك في رواية الدوري عنه (من مخطوطة
قرة العين لابن القاصح لوحة رقم ١٧) . |

، (شواى) (١) ، و (محياي) (٢) ، و (رؤياك) (٣) .

وأمال الدورى عن الكسائى ، وأبى عمرو كل ألف متوسطة قبل را * مكسورة ، والرا * طرف الكلمة (كأبصارهم) وزنه أفعال ، و (دار) وزنه فعال ، و حمار وزنه فعال ، وكفار وزنه فعال (٤) .

وقال الدانى : " أمال أبو عمرو ، والكسائى فى رواية الدورى كل ألف بمدها را * مجرورة ، وهى لام الفعل " (٥) سوا * أكانت هذه الألف أصلية أم زائدة عنه نحو : (القهار) (٦) ، (الفجار) (٧) ، (النهار) (٨) ، (الديار) (٩) ، (الفجار) (١٠) ، (الأبيكار) (١١) ، (بقدار) (١٢) ، (بقنطار) (١٣) ، (وأوبارها) (١٤) ، (وأشعارها) (١٥) ، (آثار) (١٦) ، (آثارهم) (١٧) ، (ديارهم) (١٨) ، (حمارك) (١٩) . (٢٠)

٢ - وما أميل لتدل إمالة على أصله ما تفرد به الكسائى من إمالة قوله تعالى : " حقَّ ثقاته " (٢١) ؛ إذ أن أصل الألف الياء ، وهو لغة الإمالة (٢٢) .

(ومنها أيضا انفراده بإمالة (رؤياي) (٢٣) ، و (الرؤيا) (٢٤) ، (محياهم) (٢٥) ، (محياي) (٢٦) .

-
- | | |
|-------------|---|
| (١) | سورة يوسف آية ٢٣ . |
| (٢) | الانعام آية ١٦٢ . |
| (٣) | سورة يوسف آية ٥ . التيسير ص ٤٩ . |
| (٤) | سراج القارئ المبتدئ ص ١٤١ . |
| (٥) | التيسير ص ١٥ . |
| (٦) | سورة يوسف آية ٣٩ . |
| (٧) | سورة غافر آية ٤٢ ، ص آية ٦٦ . |
| (٨) | سورة النور آية ٤٤ . (٩) سورة الاسراء آية ٥ . |
| (١١) | سورة آل عمران آية ٤١ (١٢) سورة الرعد آية ٨ . |
| (١٤) - (١٥) | (١٥) سورة النحل آية ٨٠ (١٦) سورة الروم آية ٥٠ . |
| (١٨) | سورة البقرة آية ٨٥ . (١٩) سورة البقرة آية ٢٥٩ . |
| (٢١) | سورة آل عمران آية ١٠٢ . |
| (٢٢) | الكشف ج ١ ص ١٨٥ ، وانظر التيسير ص ٤٨ ، والنشر ج ٢ ص ٣٧ ، وسراج القارئ ص ١٣٣ . |
| (٢٣) | سورة يوسف آية ٥ . |
| (٢٤) | سورة يوسف آية ٤٣ . |
| (٢٥) | سورة الجاثية آية ٢ . |
| (٢٦) | سورة الانعام آية ١٦٣ . |

(قد هداني) (١) ، (عصاني) (٢) ، (أوصاني) (٣) ، (آتاني الكتاب) (٤) ، (وآتاني الله) (٥) ،
 (أنسانيه) (٦) ، (خطايانا) (٧) ، (خطاياهم) (٨) ، (خطاياكم) (٩) ، (مرضاتي) (١٠) ،
 (مرضاة) (١١) ، (فأحياكم) (١٢) ، (إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا) (١٣) عطف بالغا* ، (أولم يعطف) (١٤)

وقد قيّد (وقد هداني) بقدر احتراز من الذي في آخر سورة الانعام (١٥) وما أميلت
 ألفه على التشبيه بالألف التي أصلها اليا* قوله تعالى : " دحاها* (١٦) ، " طحاها* ،
 " تلاها* (١٧) ، " سجي* (١٨)

أربعة أفعال أصل ألفها الواو ، وذكر بعض العلماء أنه يقال : " دحيت* وعليه تكـون

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة الانعام آية ٨٠ . |
| (٢) | سورة ابراهيم آية ٣٦ . |
| (٣) | سورة مريم آية ٣١ . |
| (٤) | سورة مريم آية ٣٠ . |
| (٥) | سورة النمل آية ٢٦ . |
| (٦) | سورة الكهف آية ٦٣ . |
| (٧) | سورة طه آية ٧٣ . |
| (٨) | سورة العنكبوت آية ١٢ . |
| (٩) | سورة البقرة آية ٥٨ . |
| (١٠) | سورة الممتحنة آية ١ . |
| (١١) | سورة البقرة آية ٢٠٧ . |
| (١٢) | سورة البقرة آية ٢٨ . |
| (١٣) | سورة فصلت آية ٣٩ . |
| (١٤) | الكشف ج ١ ص ١٧٩ ، وانظر التيسير ص ٨٤ ، والاتحاف ص ٧٧ . |
| (١٥) | سراج القارئ ص ١٣٣ . |
| (١٦) | سورة النازعات آية ٣٠ . |
| (١٧) | سورة الشمس الآيات ٦ - ٢ . |
| (١٨) | سورة الضحى آية ٢ . |

الإمالة في " دحاها " صحيحة ؛ لأن أصل ألفه الياء ، وقد ترجع هذه الواو في بعض
تصارييف هذه الأفعال الى الياء ، نقول (طحى ، تلى ، دحى ، سجد) مشابهة بذلك
الألف التي أصلها الياء ، فأملها الكسائي وحده على هذا التشبيه . (١)

٣ - ومن الإمالة للإمالة ما كان للكسائي في قوله تعالى : " تراعى الجمعان " (٢) إذا وقف
أمال الهزة ، والألف التي بعدها ، وفتح الراء ، والألف التي بعدها ، وفتح
جميع ذلك في الوصل . (٣)

وقيل في إمالة (ضحاها ، وتلاها) إنها بسبب رؤوس الآي قبل وبعد ، فكانت من الإمالة
للإمالة ، ومن ذلك إمالة ابن قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من (إنا لله)
؛ لإمالة الألف من (لله) (٤)

مد هب الكسائي في إمالة ما قبل هاء التانيث في الوقف :

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو : نعمه ، ورحمه ، فتبدل في
الوقف هاء .

قيل للكسائي : " إنك تنيل ما قبل هاء التانيث " فقال : " هذا طباع العربيسة " .
قال الداني : " يعنى بذلك أن الإمالة هنا لفة أهل الكوفة ، وهي باقية فيهم إلى الآن " (٥)
قال سيويه : " سمعت العرب يقولون : ضربت ضربه ، وأخذت أخذه ، وشبه الهاء
بالألف ، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف " (٦)

(١) الكشف ج ١ ص ١٨٩ ، وانظر سراج القارئ ص ١٣٤ .

(٢) سورة الشعراء آية ٦١ .

(٣) الكشف ج ١ ص ١٩١ وانظر الاتحاف ص ٨٩ .

(٤) النشر ج ٢ ص ٣٤ .

(٥) النشر ج ٢ ص ٨٢ .

(٦) الكتاب ج ٤ ص ١٤٠-١٤١ .

وقال ثعلب : " لما نحى بها التأنيث نحو ألف التأنيث لزم ما قبلها الفتح كالألفـــــــــــــــــ
، وجازت الإمالة فيها كالألف " (١).

واختلفوا في المال . هل ها التأنيث وما قبلها ، أم ما قبلها فقط ؟ وقد أجاب
الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي عن هذا التساؤل بمد دراسة واعية لآراء النحاة ،
والقرء أن المال هو ما قبل ها التأنيث . (٢) وقال في موضع آخر : " أما كتب القراءات . . .
فهي تنص على أن إمالة ما قبل ها التأنيث مذ هب الكسائي " (٣).

واتفق الرواة عن الكسائي على أنه أمال في خمسة عشر حرفا ، وهي مجموعـــــــــــــــــ
في قولك : " فجئت زينب لذود شمس " فالفاء ورد في أحد وعشرين اسما نحو : (خليفة ،
، ورأفة (٥) ، والخطفة (٦) ، وخيفة (٧)

والجيم في ثمانية أسما ، وهي : (وليجة (٨) ، وحاجة (٩) ، وسهجة (١٠) ، ولجة (١١) ، ونسجة (١٢)
، وحجة (١٣) ، ودرجة (١٤) ، وزجاجة (١٥) .

-
- (١) الكشف ج ١ ص ٢٠٤ .
 - (٢) الإمالة ص ٢٤٦ .
 - (٣) المصدر السابق ص ٢٣٨ .
 - (٤) سورة البقرة آية ٣٠ .
 - (٥) سورة النور آية ٢ .
 - (٦) سورة الصافات آية ١٠ .
 - (٧) سورة الأعراف آية ٢٠٥ وسورة هود آية ٧٠ وغيرها .
 - (٨) سورة التوبة آية ١٦ .
 - (٩) سورة الحشر آية ٩ .
 - (١٠) سورة النمل آية ٦٠ .
 - (١١) سورة النمل آية ٤٤ .
 - (١٢) سورة ص آية ٢٣ .
 - (١٣) سورة البقرة آية ١٥٠ ، سورة النساء آية ١٦٥ ، سورة الانعام آية ١٤٩ ، وسورة
الشورى آية ١٥ .
 - (١٤) سورة البقرة آية ٢٢٨ ، سورة النساء آية ٩٥ ، سورة التوبة آية ٢٠ ، سورة الحديد
آية ١٥ .
 - (١٥) سورة النور آية ٣٥ .

والتاء في أربعة أسما وهي : (ثلاثة ^(١) ، وورثة ^(٢) ، وخبيثة ^(٣) ، وبشوتة ^(٤))
 والتاء في أربعة أسما وهي : (الميتة ^(٥) ، ومقتة ^(٦) ، والموتة ^(٧) ، وستة ^(٨))
 والزاي في ستة أسما وهي (أعزه ^(٩) ، والعزة ^(١٠) ، وبارزة ^(١١) ، وسفارة ^(١٢) ، وهمزة ^(١٣) ،
 ولمزة ^(١٤)) .

والياء وردت في أربعة وستين اسما نحو (شبه ^(١٥) ، ودية ^(١٦) ، وحية ^(١٧) ، وخشية ^(١٨) وزانية ^(١٩) .
 والنون في سبعة وثلاثين اسما نحو (فتنة ^(٢٠) ، وسنة ^(٢١) ، والجنة ^(٢٢) ، ولعنة ^(٢٣) ، وزهونة ^(٢٤)) .

-
- (١) سورة البقرة آية ١٩٦ ، والبقرة آية ٢٢٨ ، آل عمران ٤١ ، ٢٤ وغيرها من الآيات .
 (٢) سورة الشعراء آية ٨٥ .
 (٣) سورة ابراهيم آية ٢٦ .
 (٤) سورة الفاشية آية ١٦ .
 (٥) سورة البقرة آية ١٧٣ .
 (٦) سورة الانعام آية ٣١ .
 (٧) سورة الدخان آية ٥٦ .
 (٨) سورة الاعراف آية ٥٤ .
 (٩) سورة الطائدة آية ٥٤ .
 (١٠) سورة البقرة آية ٢٠٦ .
 (١١) سورة الكهف آية ٤٧ .
 (١٢) سورة آل عمران آية ١٨٨ .
 (١٣ ، ١٤) الهزرة آية ١ .
 (١٥) سورة البقرة آية ٧١ .
 (١٦) سورة النساء آية ٩٢ .
 (١٧) سورة طه آية ٢ .
 (١٨) سورة البقرة الآية ٧٤ .
 (١٩) سورة النور الايتان ٣-٢ .
 (٢٠) سورة الأنفال آية ٢٨ .
 (٢١) سورة البقرة آية ٩٦ .
 (٢٢) سورة الشعراء آية ٩٠ .
 (٢٣) سورة البقرة آية ١٦١ .
 (٢٤) سورة النور آية ٣٥ .

والباقي في ثمانية وعشرين اسما نحو (حبة (١) ، والتوبة (٢) ، والكعبة (٣) ، وشيبة (٤) ، والاربية (٥) و (غياية) (٦) .

واللام في خمسة وأربعين اسما نحو (ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والشخلة ، وثلثه ، والضلالة) (١٢)

والذال في اسمين (لذة ، والموقوده) (١٤) .

والواو في سبعة عشر اسما نحو (قسوة (١٥) ، والمروة ، ونجوه ، وأسوة) (١٨)

والذال في ثمانية وعشرين اسما نحو : (بلده (١٩) ، وجلده (٢٠) ، وعده (٢١) ، وقزده (٢٢) ، وأفنده (٢٣) .

والشين في أربعة أسماء : (البطشة (٢٤) ، وفاحشة (٢٥) ، وعيشة (٢٦) ، ومعيشة) (٢٧) .

-
- | | |
|------|--------------------------------|
| (١) | سورة البقرة آية ٢٦١ . |
| (٢) | سورة النساء آية ١٧ . |
| (٣) | سورة المائدة آية ٩٧ . |
| (٤) | سورة الروم آية ٥٤ . |
| (٥) | سورة النور آية ٣١ . |
| (٦) | سورة يوسف الأيتان ١٠-١٥ . |
| (٧) | سورة البقرة آية ٥١ . |
| (٨) | سورة مريم آية ٣٩ . |
| (٩) | سورة التوبة آية ٢٨ . |
| (١٠) | سورة مريم الأيتان ٢٣-٢٥ . |
| (١١) | سورة الواقعة الأيات ١٣-٣٩-٤٠ . |
| (١٢) | سورة البقرة الأيتان ١٦-١٧٥ . |
| (١٣) | سورة الصافات الآية ٤٦ . |
| (١٤) | سورة المائدة آية ٣ . |
| (١٥) | سورة البقرة آية ٧٤ . |
| (١٦) | سورة البقرة آية ١٥٨ . |
| (١٧) | سورة الاسراء آية ٤٧ . |
| (١٨) | سورة الاحزاب آية ٢١ . |
| (١٩) | سورة الفرقان آية ٤٩ . |
| (٢٠) | سورة النور الأيتان ٢-٤ . |
| (٢١) | سورة التوبة آية ٤٦ . |
| (٢٢) | سورة البقرة آية ٦٥ . |
| (٢٣) | سورة الانعام آية ١١٣ . |
| (٢٤) | سورة الدخان آية ١٦ . |
| (٢٥) | سورة النساء آية ٢٢ . |
| (٢٦) | سورة الحاقة آية ٢١ . |
| (٢٧) | سورة طه آية ١٢٤ . |

والميم في اثنين وثلاثين اسما نحو : (١) رحمة ، ونعمة ، وأمة ، وقائمة ، والطامة (٥) .
والسين في ثلاثة أسما وهي : (٦) خمسة ، والخاصة ، المقدسة (٨) (٩)

واختلفوا فيما إذا وقع قبل الهاء أحد هذه الأحرف السبعة : الطاء ، والظاء ، والصاد ،
والضاد ، والحاء ، والغين ، والقاف ، والألف ، والعين ، والحاء نحو : (بسطة (١٠) ،
(١١) وموعظة ، وخصائصه ، وقبضه ، والساخنة ، والبالغة ، والحلقة ، والمصلاة ، والزكاة (١٨) ،
(١٩) ، والحياة ، والنجاه ، ومناه ، وهيبها ، والنطيحة ، والقارعة ، وشبهه . (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)

وكذلك إن وقع قبل الهاء را ، وانفتح ما قبل الراء ، أو انضم ، أو همز ، وانفتسح
ما قبلها ، أو كان ألفا ، أو ها ، وكان ما قبلها ألف ، أو كاف ، وانضم ما قبلها ، أو انفتح .
فالراء نحو قوله تعالى : " غمره ، حفرة ، سوره ، محشوره ، برره ، عمارة (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) وشبهه .

-
- | | |
|--------|--|
| (١) | سورة البقرة آية ١٥٧ . |
| (٢) | سورة لقمان آية ٢٠ . |
| (٣) | سورة البقرة آية ١٢٨ . |
| (٤) | سورة آل عمران آية ١١٣ . |
| (٥) | سورة النازعات آية ٢٤ . |
| (٦) | سورة الكهف آية ٤٢ . |
| (٧) | سورة النور آية ٧ وآية ٩ . |
| (٨) | سورة المائدة آية ٢١ . |
| (٩) | النشر ج ٢ ص ٨٢-٨٣ ، وانظر مخطوطة قره العين لابن القاصح لوحة رقم ١٢ . |
| (١٠) | سورة البقرة آية ٢٤٧ . |
| (١١) | سورة البقرة آية ٦٦ . |
| (١٢) | سورة الحشر آية ٩ . |
| (١٣) | سورة طه آية ٩٦ . |
| (١٤) | سورة عبس آية ٣٣ . |
| (١٥) | سورة الانعام آية ١٤٩ . |
| (١٦) | سورة الحاقة آية ١ . |
| (١٧) | (١٨) - سورة البقرة آية ٤٣ . |
| (١٩) | سورة الزخرف آية ٣٥ . |
| (٢٠) | سورة غافر آية ٤١ . |
| (٢١) | سورة النجم آية ٢ . |
| (٢٢) | سورة المؤمنون آية ٣٦ . |
| (٢٣) | سورة المائدة آية ٣ . |
| (٢٤) | سورة القارعة آية ١ . |
| (٢٥) | سورة المؤمنون آية ٦٣ . |
| (٢٦) | سورة آل عمران آية ١٠٣ . |
| (٢٧) | سورة البقرة آية ٢٣ . |
| (٢٨) | سورة ص آية ١٩ . |
| (٢٩) | سورة عبس آية ١٦ . |
| (٣٠) | سورة التوبة آية ١٩ . |

والهمزة نحو: (امرأة ، براة^(١) ، النشاء^(٢) ، سوءه^(٣)) ، وشبهه .

والهاء نحو: (سفاهه^(٥)) لا غير .

والكاف نحو: (التهلكه^(٦) ، والشوكه^(٧)) .

والدليل على استثناء ذلك عن الكسائي معدوم ، وعن ابن الانباري عن إدريس عن خلف عن الكسائي والأول اختار الآ ما كان قبل الهاء فيه ألف (كالصلاة - والزكاة) فلا يجوز الإمالة^(٨).

أما قوله تعالى: " كمشكاة^(٩) " روى أبو عمر الدوري عن الكسائي (كمشكاة) مكسورة الكاف الثانية ، ولم يروها غيره^(١٠).

والذي حسن الإمالة فيه أن الألف رابعة ، وكل ألف رابعة ، فالإمالة حسنة فيها سواء أكانت الألف من الهاء ، أم من الواو^(١١).

-
- (١) سورة آل عمران آية ٣٥ .
 - (٢) سورة التوبة آية ١ .
 - (٣) سورة المنكبوت آية ٢٠ .
 - (٤) سورة الروم آية ١٠ .
 - (٥) سورة الأعراف آية ٦٦ .
 - (٦) سورة البقرة آية ١٩٥ .
 - (٧) سورة الأنفال آية ٧ .
 - (٨) التيسير ص ٥٤ - ٥٥ وانظر سراج القارئ ص ١٤٦ وما بعدها ، والاتحاف ص ٩٢ - ٩٣ .
 - (٩) سورة النور آية ٣٥ .
 - (١٠) السبمة لابن مجاهد ص ٤٥٥ .
 - (١١) الكشف ج ١ ص ٢٠٧ .

الإمالة عند حمزة والكسائي (للأخوين) :-

إنَّ حمزة والكسائي كثيرا ما يتفقا في القراءة ، وهو أمر يدهى . فالكسائي
 طمى حمزة (قرأ عليه أربع مرات عرضا وعليه اعتماده) (١) ومن هنا جاءت تسميتهم
 بالأخوين . (٢)

١ - فما أماله للكسرة : ما تكررت فيه الراء نحو (الأشرار ، والأبرار) (٣) إذا كان مخفوضا .
 قرأه الكسائي من الكوفيين بالإمالة للكسرة التي بعد الألف ، وقوى ذلك أن الكسرة
 على الراء أقوى منها على غيرها ؛ للتكرير الذي في الراء ، وقرأ حمزة بمــــن
 اللفظين . (٤)

(٦)
 وأضاف الداني (قرار) من قوله تعالى : " ذات قرار " (٥) ، وقوله : " من قرار " (٦)
 وقوله : " دار القرار " (٧) ، وقوله : " بثس القرار " (٨) ، وقوله : " في قرار " (٩) قرأها
 حمزة بالتقليل . (١٠)

وكذلك روى فيها الإمالة الكبرى عن حمزة من روايته جماعة ، وهو الذي في الجامع (١١) .

-
- (١) طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٥ .
 (٢) اصطلاح القراء على تسمية حمزة والكسائي بالأخوين ، والكسائي وأبو الملا بالنحويين ،
 ونافع وابن كثير بالحرميين ، وابن عامر وابن كثير بالابنيين ، وعاصم وحمزة والكسائي
 بالكوفيين (تقريب النفع في القراءات السبع للشيخ محمد الضباع ص ١٢ مطبعة
 مصطفى البابي الحلبي .
 (٣) سورة ص آية ٦٢ ، آل عمران آية ١٩٣ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ١٧٢-١٧٣ .
 (٥) سورة المؤمن آية ٥٠ .
 (٦) سورة إبراهيم آية ٢٦ .
 (٧) سورة غافرية آية ٣٩ .
 (٨) سورة إبراهيم آية ٢٩ .
 (٩) سورة المؤمن آية ١٣ ، والمرسلات آية ٢١ .
 (١٠) التيسير ص ٥١ .
 (١١) تاليف الفارسي المتوفى بمصر سنة ٦١٤ هـ وانظر تقريب النشم في القراءات العشر لابن
 الجزري تحقيق وتقديم إبراهيم عطوه عوض ص ١٣ . الطبعة الأولى (١٣٨١ هـ) .

والمنوان (١) ، والجهج (٢) ، وغيرهما ، وبه قرأ الداني ، ولم يذكره في التيسير (٣)

ومنه أيضا إمالة حمزة والكسائي قوله تعالى : (أو كلاهما) (٤) أماله ، للكسرة التي على الكاف ، ولم يعتمد باللام ؛ لأن الحرف لا يمنع ، ولا يحجز (٥)

وتجدد الإشارة هنا إلى أن البصريين استدلوا بإمالة حمزة والكسائي الألف في (كلاهما) على أنها ليست للثنية ؛ لأن ألف الثنية لا تمال (٦)

٢ - ما أصيل لتدل إمالته على أصله ، وعلى هذه العلة تجرى أكثر الإمالات (٧)

جاء في الشاطبية :-

وحمزة منهم والكسائي بمـــــــ

أمال لوانت الياء حيث تأصلا (٨)

نحو إمالة حمزة والكسائي لقوله تعالى : " أتى (٩) ، وتعالى (١٠) ، ورمى (١١) وقضى (١٢) ووصلى (١٣) ، وتولى (١٤) ، وتوفى (١٥) ، واصطفى (١٦) واستولى (١٧) واستسقى (١٨) ، واستعمل (١٩) ونادى (٢٠) ، وطغى (٢١) وتوفاهم (٢٢) وهي أفعال .

- | | |
|------|--|
| (١) | تأليف الامام أبي طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد الاندلسي المقرئ . المتوفى بحصر سنة ٤٥٥ هـ (تقريب النشر ص ١١) |
| (٢) | في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصة والأعمش واختيار خلف واليزيدي للامام المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ (تقريب النشر ص ١٤) . |
| (٣) | النشر ج ٢ ص ٥٩-٥٥ ، وانظر سراج القارئ ص ١٤٢-١٤٣ ، ومصباح المرید ص ٢٩ . |
| (٤) | سورة الاسراء آية ٢٣ . |
| (٥) | الكشف ج ١ ص ١٧٣ ، وانظر التيسير ص ٤٩ ، والنشر ج ٢ ص ٥٠ . |
| (٦) | الانصاف ص ٦٢ . |
| (٧) | الكشف ج ١ ص ١٧٧ . |
| (٨) | سراج القارئ ص ١٣٠ . |
| (٩) | سورة النحل آية ١ |
| (١٠) | سورة الانعام آية ١٠٠ |
| (١١) | سورة الانفال آية ١٧ |
| (١٢) | سورة البقرة آية ١١٧ |
| (١٣) | سورة البقرة آية ١٣٢ |
| (١٤) | سورة البقرة آية ٢٠٥ |
| (١٥) | سورة البقرة آية ٢٨١ |
| (١٦) | سورة البقرة آية ١٣٢ |
| (١٧) | سورة البقرة آية ٢٩ |
| (١٨) | سورة البقرة آية ٦٠ |
| (١٩) | سورة طه آية ٦٤ |
| (٢٠) | سورة الاعراف آية ٤٤ |
| (٢١) | سورة طه آية ٢٤ |
| (٢٢) | سورة النحل آية ٢٨ |

ومنها الإمالة في الأسماء ذوات الياء نحو (الهندي ، واليهوى (٢) ، والقرى (٣) ، والقرى (٤) ،
 وفتى ، ومحيى ، ويحيى (٦) ، موسى (٨) ، ومجرى ، ومنتهى (١٠) .

كذلك يميلون ما أصل ألفه الثانية واو ، ثم ترجع الى الياء في المرباع نحو: (تزكى) (١١) ،
 وزكى (١٢) ، ويرضى (١٣) ، ومشبهه .

فذلك كله يميله حمزة والكسائي ؛ ليدلا على أن الألف قد صارت في حكم ما أصله الياء ،
 فينحوان بالألف نحو أصلها ، وهو الياء ، ولا يمكن ذلك حتى ينحوا بالفتحة التي قبلها
 نحو الكسرة . (١٤)

قال الداني : " فإن الإمالة فيه سائفة ؛ لانتقاله بالزيادة الى ذوات الياء (١٥) ، إلا إذا زاد
 الواوى على ثلاثة أحرف ، فإنه يصبح من تلك الزيادة يائيا . (١٦)

-
- (١) سورة البقرة ١٩٦ .
 - (٢) سورة النساء آية ١٣٥ .
 - (٣) سورة الانعام آية ٩٢ .
 - (٤) سورة البقرة آية ٨٣ .
 - (٥) سورة الانبياء آية ٦٠ .
 - (٦) سورة الروم آية ٥٠ .
 - (٧) سورة آل عمران آية ٣٩ .
 - (٨) سورة البقرة آية ٥١ .
 - (٩) سورة هود آية ٤١ .
 - (١٠) سورة النجم آية ١٤ من الكشف ج ١ ص ١٧٧ ، وانظر مخطوطة قرعة العين لابن القاصح
 لوحة (٢١-٢٢) .
 - (١١) سورة طه آية ٧٦ .
 - (١٢) سورة النور آية ٢١ .
 - (١٣) سورة النساء آية ١٠٨ .
 - (١٤) الكشف ج ١ ص ١٧٧-١٧٨ .
 - (١٥) التيسير ص ٤٧ .
 - (١٦) النشر ج ٢ ص ٣٦ .

وكذلك أمالوا من الواوى ما كان مكسور الأول ، أو مضمومة ، وهو (الربا) (١) كيف وقسم ،
 (الضحى) (٢) كيف جاء ، و (القوى) (٣) - والعلى (٤) ؛ لأن من الصرب من يشتمها باليساء ،
 وإن كانت واوية ؛ لأن الياء أخف من الواو (٥) ، فيقولون ضحيان ، ربيان ، والعلى جمع
 عليها ، وأصل الياء فى عليها الواو ، ولكنها ردت الى الياء ؛ لأنه صفة ، والصفة أثقل
 من الاسم . (٦)

وأما الألف الزائدة التى تجرى على حكم الأصلية فتقال نحو (كسالى) (٧) ، يتامى (٨)
 حوايا (٩) ، وشبهه أماله حمزة والكسائى ، وهو ما كان على وزن (فعالى) مضموم الفاء ، أو
 مفتوحها . (١٠)

فإن كان فيه راء قبل الألف ، والألف أصلية ، أو زائدة ، فذلك حمزة والكسائى من
 الكوفيين على الإمالة نحو (يرى) (١١) ونرى (١٢) واقترى ، وأرى ، وتتمارى ، وأسارى ، وسكارى (١٣)
 ، ونصارى . (١٤)

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٧٦ .
 - (٢) سورة الضحى آية ١ .
 - (٣) سورة النجم آية ٥ .
 - (٤) سورة طه آية ٤ ، وآية ٧٥ .
 - (٥) النشر ج ٢ ص ٣٧ ، وانظر سراج القارئ ص ١٣٤ ، ومصباح المرید ص ٢٧ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ١٩٠ .
 - (٧) النساء آية ١٤٢ .
 - (٨) سورة البقرة آية ٨٣ .
 - (٩) سورة الأنعام آية ١٤٦ .
 - (١٠) النشر ج ٢ ص ٣٦ ، وانظر التيسير ص ٤٧ ، ومصباح المرید ص ٢٧ .
 - (١١) سورة البقرة آية ١٦٥ .
 - (١٢) سورة البقرة آية ٥٥ .
 - (١٣) سورة آل عمران آية ٩٤ .
 - (١٤) سورة الأنفال آية ٤٨ .
 - (١٥) سورة النجم آية ٥٥ .
 - (١٦) سورة البقرة آية ٨٥ .
 - (١٧) سورة النساء آية ٤٣ .
 - (١٨) سورة البقرة ٦٢ من الكشف ج ١ ص ١٧٨ .

وكذلك يميلان ألف التأنيث جاءت من (فعلى) مفتوح الفاء ، أو مضمومها ، أو مكسورها
 نحو (موتى) (١) ، ومرضى ، والسلوى ، والتقوى ، وشتى ، وطوبى ، وبشرى ، وقصوى ،
 والدنيا ، والقربى ، والأنثى ، وأحدى ، وذكرى ، وسيما ، وضيضى (١٥)
 (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

وألحقوا بذلك الأسماء الأعجمية (يحيى ، موسى ، وعيسى) .
 (١٦) (١٧) (١٨)

وكذلك أمالوا ما رُسِمَ فى المصاحف بالياء نحو : (متى) ، ولى ، وياأسفنى ،
 (١٩) (٢٠) (٢١)

-
- (١) الأنعام آية ١١١ .
 - (٢) سورة النساء الآيات ٤٣-٢-١٠ .
 - (٣) سورة البقرة آية ٥٧ .
 - (٤) سورة البقرة آية ١٩٧ .
 - (٥) سورة طه آية ٥٣ .
 - (٦) سورة الرعد آية ٢٩ .
 - (٧) سورة البقرة آية ٩٧ .
 - (٨) سورة الشورى آية ٣٨ .
 - (٩) سورة الأنعام الآيات ٣٢-٧٠-١٣٠ .
 - (١٠) سورة البقرة آية ٨٣ .
 - (١١) سورة البقرة آية ١٧٨ .
 - (١٢) سورة الانفال آية ٧ .
 - (١٣) سورة الكهف آية ١٠١ .
 - (١٤) سورة البقرة آية ٢٧٣ .
 - (١٥) سورة النجم آية ٢٢ .
 - (١٦) سورة آل عمران آية ٣٩ وغيرها .
 - (١٧) سورة البقرة آية ٥٣ وغيرها .
 - (١٨) سورة المائدة آية ١١٦ وغيرها
 - (١٩) سورة البقرة آية ٢١٤ .
 - (٢٠) سورة البقرة آية ٨١ .
 - (٢١) سورة يوسف آية ٨٤ .

وبابولتي (١) ، وباحسرتي (٢) ، وأنى (٣) ، واستثنوا من ذلك (مئى ، والى ، وعلسى ،
ولدى) ومازكى منكم (٤) .

وقال أبو حيان : " إن حمزة ، والكسائى أمالوا (حتى) إمالة لطيفة " (٥) .

وأمال الكسائى (التوراة) (٦) حيث وقعت (٧) . والأصل فيها وورية وأبدلت الواو الأولى
تاء ، والثانية ياء ، وقلب الياء ألفا ، لأنها مأخوذة من (وري الزند) (٨) . ووزنها فوعليه
وهو قول البصريين ، أما الكوفيون فمئندهم أنها على وزن تَعْلَهُ بضم العين مثل تَعْلَهُ
، وتصلح أن تكون تفعله بكسر العين مثل توصية ، ولكن فتحت العين فانقلبت الياء الستى
هى اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والأجود من القولين عند أهل النظر قول
البصريين (٩) .

وروى عن الكسائى الإمالة المحضة من روايته المراقبون قاطبة ، وجماعة من غيرهم ، وهو
الذى فى المستشير (١٠) ، وغيره (١١) .

-
- (١) سورة الطعدة آية ٣١ .
 - (٢) سورة الزمر آية ٥٦ .
 - (٣) سورة البقرة الآيات ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ .
 - (٤) سورة النور آية ٢١ من النشر ج ٢ ص ٣٦-٣٧ ، وانظر الكشف ج ١ ص ١٨١ ، وسراج
القارئ ص ١٤٠ .
 - (٥) الإمالة للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ص ٢٨٢ نقلا عن ارتشاف الضرب ص ٢١١ .
 - (٦) سورة آل عمران آية ٣ .
 - (٧) الكشف ج ١ ص ١٨٣ .
 - (٨) الحجية فى القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٦ .
 - (٩) من مخطوطة كتاب الموضح للدانى لوحة رقم ٤١-٤٢ .
 - (١٠) فى القراءات العشر تأليف الامام الأستاذ أبى طاهر احمد بن على بن سوار البغدادى
المتوفى سنة ٤٩٦ هـ (انظر النشر ج ١ ص ٨٢) .
 - (١١) الاتحاف ص ٨٨ .

ومنه أيضا إمالة حمزة ، والكسائي (تقاة) (١) ؛ لأن أصله الياء ، وهو علة امالة . (٢)
وامالتهم (ولو أراكمهم) (٣) ؛ لأن أصل الفه الياء ، فدل بالامالة على أصلة ، ولا يبد
عند إمالة الألف أن ينحى بالفتحة التي قبل الألف نحو الكسرة . (٣)

وقوله تعالى : " ونأى بجانبه " في الموضحين . (٥) قرأها خلف عن حمزة ،
والكسائي بإمالة النون ، والهمزة ؛ لأن الألف التي بعد الهمزة أصلها الياء ، وأمليت
النون للإمالة التي بعدها ، فيكون عمل اللسان من جهة واحدة ، وهذا من الإمالة
للإمالة ، وهو قليل . (٦)

٣- ومن الإمالة للإمالة :

ماروى عن الأخوين في الآية السابقة (ونأى بجانبه) ولحمزة قطعه اسبق . (٧) فى
قوله تعالى : " تراعى الجمعان " .

وقيل فى إمالة (الضحى) ، والقوى (إنها بسبب رؤوس الآى قبل وبعد فكانت
من الإمالة للإمالة . (٨)

-
- (١) آل عمران آية ٢٨ .
 - (٢) الكشف ج ١ ص ١٨٥ .
 - (٣) سورة الانفال آية ٤٣ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ١٨٦ .
 - (٥) الاسراء آية ٨٣ ، فصلت آية ٥١ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ١٨٨-١٨٩ .
 - (٧) انظر ص ٣٠١-٣٠٢ من الرسالة .
 - (٨) النشر ج ٢ ص ٣٤ .

الإمالة عند الكوفيين : (عاصم - حمزة - الكسائي) :

(١) : من أمانوه لتدل إمالته على أن أصل ألفه الياء (رأى ، وآه) (١) أمالته أبو بكر ، وحمزة والكسائي ، وأمالوا الراء لإمالة الهمزة ؛ ولألف بعدها ، فهذا مما أميل للإمالة بعده . (٢) وحجتهم أنهم عملوا اللسان من وجه واحد طلبا للتخفيف ، فاتبعوا بعض الحروف بعضا بالإمالة ، وكسر الياء بواجب الإمالة ، وكسر الهمزة لمجاورة الياء ، وكسر الراء لمجاورة الهمزة . (٣)

ومنه أيضا إمالتهم (بلران) (٤) ، وهو من (الرين) ، وهو الخلية تقول ران يرين فالياء ظاهرة في مصدره ، وفعله ومن ذلك (أدراك) (٥) و(أدراكم) (٦) حيث وقع أصل ألفه الياء ، لأنه من (دريت) ومن الدراية ، فالياء ظاهرة فيه . (٧)

وقرأوا (أعوى) (٨) في الاثنين بالإمالة بكسر الهمزة ، وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء في التشبية فالإمالة فيهما حسنة (٩)

ومنه أيضا إمالتهم (رضى) (١٠) ، لأن أصل ألفها الياء فهي من رميت ، ومن ذلك (سوى) (١١) و(سدى) (١٢) وقف عليهما بالإمالة أبو بكر ، وحمزة والكسائي . (١٣)

(١) الانعام آية ٧٦ ، والنمل آية ٤٠ .

(٢) الكشف ج ١ ص ١٨١ .

(٣) الحجق لابن خالويه ص ١٤٢-١٤٣ ، وانظر حجة أبي زرعة ص ٢٥٧ .

(٤) المطففين آية ١٤ .

(٥) سورة الحاقة آية ٣ .

(٦) يونس آية ١٦ .

(٧) الكشف ج ١ ص ١٨٢ وانظر سراج القارىء ص ١٤٠ .

(٨) سورة بنى اسرائيل آية ٧٢ .

(٩) حجة أبي زرعة ص ٤٠٧ .

(١٠) الانفال آية ١٧ .

(١١) طه آية ٥٨ .

(١٢) الكشف ج ١ ص ١٨٤-١٨٥ وانظر التيسير ص ٤٨ والاتحاف ص ٢٨٥ .

(١٣) القيامة ٣٦

إمالة فواتح الحروف وهو من الإمالة للدلالة على الأصل :

ومذهب سيويه أنه إذا سمي بهذه الحروف جازت الإمالة . (١) قرأ الكوفيون (الر (٢) والمر (٣) بالإمالة ، وعلّة إمالة هذا النوع أن الالف التي هي من هجاء (را) في تقدّم ما أصله الياء ، لأنها أسماء ما يكتب به ، ففرق بينها وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها نحو : (ما) و (لا) و (إلا) . (٤)

والحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف . (٥) وكذلك (طه) (٦) قرأه الكوفيون بإمالة الطاء من (طس وطمس) في الثلاثة . (٧)

كذلك قرأوا بإمالة الحاء من (حم) في السور السبع . (٨) ، ومن ذلك ، أفضا (يسن) (٩) قرأها الكوفيون بإمالة الياء غير أن حمزة أقرب إلى الفتح ، وعلّة الإمالة في تلك الحروف أنها ليست بحروف معان ك (ما) و (لا) وإنما هي أسماء للأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، والدليل على إسميتها أنها تكون معربة ، ويخبر عنها بإمالتها للتفريق بينها ، وبين حروف المعاني .

يتضح مما سبق أن الكسائي كان أكثر الكوفيين الثلاثة إمالة ، ويليّه حمزة وكذلك عاصم حسب ما انتهى إليه الدكتور عبد الفتاح شلبي ، والسبب في كثرة الإمالة في قراءتهم يرجع إلى الشيوخ الذين تلقوا عنهم القراءة ، ثم الهيئة التي عاشوا فيها .

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ .
 - (٢) سورة يونس آية ١ .
 - (٣) الرعد آية ١ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ١٨٦ .
 - (٥) الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٩ .
 - (٦) سورة طه آية ١ .
 - (٧) الاحرف الاولى من النمل ، الشعراء ، القصص .
 - (٨) غافر ، فصلت الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الاحقاف .
 - (٩) سورة يس آية ١ .

٢- الإدغام عند القراء الكوفيين

الإدغام

والأصل فيه أن يكون الأول ساكنا (١) . وهولفة : الإدخال يقال : أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته (٢)

ومعناه في الكلام أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله شحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة . (٣)

وقد وصفه الدكتور إبراهيم أنيس بأنه متأثر الأصوات بعضها لبعض حين تتجاوز وهذا التأثير نوعان :-

(١) : رجعى وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني ، وهذا النوع هو الذى تعرض له الفسراء .

(٢) : تقدمى وفيه يتأثر الصوت الثانى بالأول . (٤)

-
- (١) الكتاب ج ٤ ص ٤٧٢ .
 (٢) مخطوطة الثغر الباسم فى قراءة عاصم لوحة رقم ١٢ ، وانظر الكشف ج ١ ص ١٤٣ .
 (٣) شرح الفصل ج ٦ ص ١٢١ وانظر النشر ج ١ ص ٢٧٤ .
 (٤) فى اللهجات العربية ص ٧ . الطبعة الرابعة .

الغرض منه :-

التخفيف قال الزمخشري : " ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام إلى ضرب من الخفة " . (١)

أقسامه :-

ينقسم إلى قسمين :-

١- ادغام كبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا ، سواء أكانا مثلين ، أم جنسيتين أم متقاربين . (٢)

٢- ادغام صغير : هو الذي يكون الأول منهما ساكنا (٣) . وفيه يتجارر الصنوتان الساكمان ، دون فاصل من أصوات اللين . (٤)

الادغام عند فاصم :-

يبدو أن عاصما كان من المقلدين في الإدغام يفهم ذلك من قول أبي بكر بن مجاهد عنه (وكان عاصم لا يدغم ، ولا يرى الإدغام إلا فيما لا يجوز إظهاره) . (٥)

(١) المفصل في علم العربية للإمام أبي القاسم محمود عمر الزمخشري ص ٣٩٣ دار الجيل بيروت . الطبعة الثانية .

(٢) مثلين : ما اتفقا مخرجا وصفة كالادغام في قوله تعالى " شهر رمضان " .

(٣) جنسين : ما اتفقا مخرجا ، واختلفا صفة كالادغام في قوله تعالى : " من بعد ضرا ، تقرب النشر ص ٩-١٠ " .

(٤) النشر ج ١ ص ٢٧٥ .

(٥) في اللهجات العربية . لبراهيم أنيس ص ٧١ .

(٦) السبعة في القراءات ص ١١٦ .

أما المواضع التي انفرد عاصم بإدغامها عن باقي الكوفيين فهي إدغام السلام من (بل ران) (١) في رواية أبي بكر ، وبكسر الراء - أي يميلها - ، وكذلك روى عنه أبي بكر إدغام (اتخذتم) (٢) و (أخذتم) (٣) و (لتخذهن) (٤) ، و (من راق) (٥) يدغم النون في الراء من غير سكتة ، (٦)

الإدغام عند حمزة:

(قال الناظم :- وإن في صغير عند خلالة أدغم)

وفي الدال ، والتاء عند حمزة أدخله (٧)

الدال من إن تدغم في خمسة أحرف وهي حروف الصغير الثلاثة (الصاد ، والسين ، والزاي) ، وكذلك تدغم في الدال والتاء .

ومثال الصاد قوله تعالى : " إن صرفنا " (٨) ، والسين " إن سمعتموه " (٩) .

ومثال الزاي قوله تعالى : " وإن زاغت " (١٠) ، وفي الدال نحو قوله تعالى "

إن دخلت جنتك " (١١) ، ومثال التاء قوله تعالى " إن تسوروا " (١٢) فأدغمها خلالة .

-
- (١) المطففين آية ١٤ .
 - (٢) البقرة ٥١ - ٩٢ ، الرعد ١٦ ، المنكوت ٢٥ ، الجاثية ٣٥ .
 - (٣) آل عمران ٨١ ، الانفال ٦٨ .
 - (٤) الكهف آية ٧٧ .
 - (٥) القيامة ٢٧ .
 - (٦) السبعة لابن مجاهد ص ١١٦ .
 - (٧) صاحب المريد عن رسالة فتح المجيد في قراءة حمزة ص ٢٢ .
 - (٨) الاحقاف آية ٢٩ .
 - (٩) النور آية ١٢ .
 - (١٠) الأحزاب آية ١٠ .
 - (١١) الكهف آية ٣٩ .
 - (١٢) ص آية ٢١ .

، وشاركه خلف في التاء ، والدال فقط (١) .
 وحجة من أدغم الذال من "إذ" في الصاد أن الصاد أقوى من الذال بالصغير ، والإطلاق
 والاستعلاء ، والتفخيم اللواتي فيها ، فإذا أدغمت فيها الذال ، بدلت من الذال
 حرفاً أقوى منها بكثير ، فحسن الإدغام لذلك معها ، لأنها قد اشتركا في المخسج
 واشتركا في إدغام لام التعريف فيها ، فزاد ذلك الإدغام قوة .

وحجة من أدغم الذال من "إذ" في السين ان السين فيها ضعف وقوة ، والضعف
 فيها مكرر ، لأنها مهموسة رخوة ، وقوتها أنها فيها صغير ، والذال فيها رخاوة
 تضعفها كالسين ، وفيها جهر يقويها ، فجاز الإدغام ، لتقاربهما في القوة والضعف
 ؛ ولأنهما من حروف الفم ؛ ولأن لام التعريف تدغم فيهما .

وحجة من أدغمها في الزاي أن الزاي أقوى من الذال ، للصغير الذي فيهما ،
 وقد اشتركا في الجهر والرخاوة ، وفي الخروج من الفم ، وفي إدغام لام التعريف
 فيهما .

أما من أدغمها في الدال فحجته أنها من حروف الفم ، وأنها اشتركا في إدغام
 لام التعريف فيها ، وأنها مجهوران ، وزاده قوة أن الدال من الحروف الشديدة ،
 والذال من الحروف الرخوة . والرخاوة أضعف من الشدة ، فإذا أدغمت انتقلت الذال
 من الرخاوة إلى الشدة ، وذلك تقوية للحرف .

(١) مصباح العريد عن رسالة فتح المجيد في قراءة حمزة ص ٢٢ .

وحجة من أدغسها في التاء أنهما تواخيا في المخرج ، وفي إدغام لام التمريرف
فيهما ، وأنها قد تغاربا في القوة ، والضعف ، والذال فيها جهر يقويها ، وفيهنا
رخاوة تضعفها ، وكذلك التاء فيها شدة تقويها ، وفيها همس يضعفها . (١)

ويتضح مما سبق أن الحرفين المدغمين لابد لهما من شروط تتوافر فيهما حتى
يحسن إدغامهما وهي :-

- (١) : التقارب في المخرج .
- (٢) : أن يكون الحرف الأول أضعف من الثاني ، فيصير بالإدغام إلى زيادة قوة
أو أن يتقارب الحرفان في القوة والضعف من صفاتهما .
- (٣) : إدغام لام التمريرف فيهما ، أو عدم ذلك .

الإدغام عند الكسائي :

(أدغم الكسائي الباء الساكنة عند الفاء ، وذلك في خمسة مواضع :-
في قوله تعالى : " أو يظلب فسوف " (٢) ، وقوله : " وإن تعجب فصجب " (٣) ، وقوله
: " قال اذهب فمن " (٤) ، وقوله : " اذهب فإن لك . . " (٥) ، وقوله : " ومن لم يتسبب
فلولئك " (٦) (٧)

- (١) الكشف ج ١ - ١٤٧ - ١٤٩ .
- (٢) النساء آية ٧٤ .
- (٣) الرعد آية ٥ .
- (٤) سبحان آية ٦٣ .
- (٥) طه آية ٩٧ .
- (٦) الحجرات آية ١١ .
- (٧) النشر ج ٢ ص ٨ .

وأدغم الكسائي الفاء في الباء . (١) في نحو قوله تعالى : " إِنَّ نَشْأَ نَخْسَفَ بِهِم
الارض " (٢)

وحجته في إدغام الباء الساكنة عند الفاء وحرف فيه تفتش ، وذلك قوة فيه ، والباء
أقوى منه ، لأنها شديدة مجهورة ، والفاء مهموسة رخوة ، وفي أَنَّ لام التمرير لا تدغم
في واحدة منها جاز الإدغام .

أما حجته في إدغام الفاء في الباء أَنَّ الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة
واشتركا في منع إدغام لام التمرير فيهما ، والباء حرف قوي ، للشدة التي فيها والجهر
والفاء أضعف من الباء ، للهمس الذي فيها والرخاوة ، وقد كره الإدغام البصريون
، لزوال التفشى الذي في الفاء ، وأجازوه الكوفيون (٣)

وأدغم لام بل ، وهل في الطاء كقوله : " بل طبع الله " (٤) ، وفي الظاء كقوله تعالى
: " بل ظننتم " (٥) ، وفي الضاد مثل " بل خلوا " (٦) وفي النون كقوله تعالى : " بل نحن " (٧)
وفي الزاي كقوله تعالى : " بل زين " (٨) .

-
- (١) التيسير ص ٤٤ .
 - (٢) سبأ آية ٩ .
 - (٣) الكشف ج ١ ص ١٥٥-١٥٦ .
 - (٤) النساء آية ١٥٥ .
 - (٥) الفتح آية ١٢ .
 - (٦) الاحقاف آية ٢٨ .
 - (٧) الواقعة آية ٦٧ .
 - (٨) الرعد آية ٣٣ .

(وحجة من أدغم أن " هل ويل " ، لما لزم لاسهما السكون أشبهتا لام التعريف
فجاز فيها من الإدغام مصهين مالا يجوز في لام التعريف) (١) .

وروى أبو الحارث الليث بن خالد (٢) ، عنه إدغام اللام السكونة للجزم في الذال
في قوله تعالى : " ومن يفعل ذلك " (٣) في كل القرآن ، وروى غير أبي الحارث بالإظهار (٤)

وأدغم الكسائي مع أحرف الصغير (الزاي ، السين ، الصاد ، ولم يدغم مع
الجيم . (٥)

الإدغام عند حمزة والكسائي (الأخوان) :

أدغم حمزة لام (هل ، ويل) في التاء نحو (هل تؤشرون) (٦) ، وفي التاء نحو
(هل ثوب الكفار) (٧) ، وفي السين نحو (هل سولت) (٨) ، واختلف عن حمزة في
الطاء (بل طبع الله) (٩) فقرأته بالوجهين ، وبالإدغام أخذله . (١٠)
وزاد ابن مجاهد أنه أدغم لام هل ، وهل في الراء أيضا . (١١)
وأدغم الكسائي لام (هل ، ويل) في الأحرف الثمانية وهي : -

- (١) الكشف ج ١ ص ١٥٣ .
- (٢) البغدادي عرض على الكسائي ، وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن حمزة
بن القاسم وعن يزيد توفى سنة ٢٤٠ هـ (انظر ترجمته في طبقات الفراء ج ٢ ص ٣٤) .
- (٣) سورة البقرة آية ٢٣١ .
- (٤) السبعة لابن مجاهد ص ١٢٣ .
- (٥) النشر ج ٢ ص ٢-٣ .
- (٦) سورة الاعلى آية ١٦ .
- (٧) المطغفين آية ٣٦ .
- (٨) يوسف آية ١٨ .
- (٩) النساء آية ١٥٥ .
- (١٠) التيسير ص ٤٣ .
- (١١) السبعة ص ١٢٢ .

التاء ، والثاء ، والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ، وحرف
التاء يختص بهل ، وحرفا التاء ، والنون يشتركان فيهما معا ، وهاقي الحروف تختص
بيل . (١)

(وأدغم حمزة ، والكسائي الدال من (قد) في ثمانية أحرف .

عند الجيم نحو قوله تعالى : " قد جاءكم " (٢) ، والسين نحو قوله تعالى : " قد سمع " (٣)
، والسين نحو قوله تعالى : " قد شفها " (٤) ، والصاد نحو قوله تعالى : " ولقد صر
فناه " (٥) ، والزاي نحو قوله تعالى : " ولقد زيننا السماء " (٦) ، والدال نحو قوله تعالى
: " ولقد ذرأنا " (٧) والطاء نحو قوله تعالى : " لقد ظلمت " (٨) ، والضاد نحو قوله
تعالى : " ولقد ضربنا " (٩) (١٠) .

وحجة من أدغم الدال في الجيم هي المؤاخاة التي بينهما ، وذلك لأنها من
حروف الغم ، وأنها مجهوران ، وأنها شديداً ، وكذلك حجة من أدغمها في الدال
، وحجة من أدغمها في الزاي أنها اشتركا في مخرج الغم ، وفي أن لام المعرفـة
تدغم فيها ، وأنها مجهوران ، وزاد الإدغام قوة أن الزاي فيها قوة بالصفير . (١١)

-
- (١) التيسير ص ٤٣ ، وانظر النشر ج ٢ ص ٦-٧ .
 - (٢) النساء آية ١٧٠ .
 - (٣) المجادلة آية ١ .
 - (٤) يوسف آية ٣٠ .
 - (٥) الفرقان آية ٥٠ .
 - (٦) الطه آية ٥٥ .
 - (٧) الاعراف ١٧٩ .
 - (٨) ص آية ٢٤ .
 - (٩) الروم آية ٥٨ .
 - (١٠) التيسير ص ٤٢ ، وانظر النشر ج ٢ ص ٣-٤ .
 - (١١) الكشف ج ١ ص ١٤٤-١٤٥ .

وكذلك باقى الحروف الاحتجاج فيها قريب من هذا .

(وأدغم حمزة ، والكسائي تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف : عند الجيم كقوله تعالى : " نضجت جلودهم " (١) ، والسين نحو قوله تعالى : " أنزلت سورة " (٢) ، والصاد نحو قوله تعالى : " حصرت صدورهم " (٣) ، والزاي نحو قوله تعالى : " خبست زبناهم " (٤) ، والتاء نحو قوله تعالى : " كذبت ثمود " (٥) ، والظاء نحو قوله تعالى : " كانت ظالمة " (٦) (٧) .

فعله من أدغم تاء التأنيث فى الجيم، والظاء ، والصاد ، والزاي ، أنهن اشتركن فى المخرج ، وفى إدغام لام التمرير فيهن - سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد والظاء قويتان بالاطباق الذى فيهما ، والاستملاء ، والزاي حرف قوى ، للصفير الذى فيه والجهر ، مع باقى التاء من المواخاة بينها وبين الصاد من الهمس ، لكن الصاد تقوى ، بالصفير والاطباق ، والاستملاء على التاء ،

وعلة من أدغم التاء فى التاء أن التاء حرف فيه بضم الشدة ، والرخاوة أغلب عليه ، والتاء حرف مهموس ، والهمس ضعف فى الحرف ، فكأننا تقاربا لا شراكهما فى الهمس والمخرج ، ويجوز إدغام لام التمرير فيها .

-
- (١) النساء آية ٥٦ .
 - (٢) التوبة آية ٨٦ .
 - (٣) النساء آية ٩٠ .
 - (٤) الاسراء آية ٩٧ .
 - (٥) الشمس آية ١١ .
 - (٦) الانبياء آية ١١ .
 - (٧) التيسير ص ٤٢ - ٤٣ .

وعلة من أدغمها في السين ، أَنَّ السين فيها صغيرا يقويها ، وهي مؤاخية
 للتاء في المخرج من الفم ، ومؤاخية لها في الهنوس ، ومؤاخية لها في ادغام لام
 التصريف فيها ، لكن التاء حرف فيه شدة ، تقوم الشدة في القوة مقام الصغير
 الذي في السين . (١)

(وأدغم حمزة والكسائي (لبثت ، و (لبثت) ، (ولبثتم) ز (من يرد ثواب)
 حيث وقع ، كذلك ادغموا (أورثتموها) في المكانين ، (٢) وكذلك قوله تعالى : " فنهذناها "
 وقوله تعالى : " وإني عدتُ بربي " (٤)

كذلك أدغم حمزة والكسائي قوله تعالى : " يحدُّب من يشاء " (٥) ، (٦) ، والإدغام
 في الكلمة الواحدة أكثر ؛ لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، (٧)

الإدغام عند عاصم والكسائي :

أدغم الكسائي قوله تعالى : " اركب معنا " (٨) ، واختلف عن عاصم ، والوجهان
 صحيحان عنه . (٩)

-
- (١) الكشف ج ١ ص ١٥٠-١٥١ .
 - (٢) الاعراف آية ٤٣ ، الزخرف آية ٧٢ .
 - (٣) سورة طه آية ٩٦ .
 - (٤) المؤمن آية ٢٧ ، والدخان آية ٢٠ .
 - (٥) البقرة آية ٢٨٤ .
 - (٦) التيسير ص ٤٤-٤٥ ، وانظر النشر ج ٢ ص ٨-١٠ ، والاتحاف ص ٢٩ .
 - (٧) انظر الكشف ج ١ ص ١٥٩ .
 - (٨) سورة هود آية ٤٢ .
 - (٩) الاتحاف ص ٢٩ .

الإدغام عند الكوفيين (فاصم - حمزة - الكسائي) :

اجتمع الكوفيون على إدغام النون الساكنة ، والتنوين في الراء ، واللام ، وأجمعوا على ادغامها في الميم ، والنون بفننة ، واختلفوا عند الباء ، والواو ، فقرأ خلف بادغامها فيهما بغير غنة ، والباقون يدغمونها ، ويبقون الفننة . (١)

وعلة إدغام النون الساكنة ، والتنوين في الراء واللام هو قرب مخرج اللام والراء من مخرج النون ، لأنهن من حروف طرف اللسان ، فحسن الإدغام في ذلك لتقارب المخارج ، وزاده قوة أن النون والتنوين ، إذا ادغما في الراء نقلا إلى لفظ الراء ، وهي أقوى منهما ، وكذلك لام التعريف تدغم فيهن .

وعلة إدغام النون الساكنة ، والتنوين في النون هو اجتماع مثلين الأول ساكنين ، ولا يجوز الإظهار ألبيته .

فأما علة إدغامها في الميم فلمشا ركنهن في الفننة ، ولتقاربهن في المخرج ، للفننة التي فيهن ، لأن مخرج النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم ، ولتشاركهن في الجهر والشدة . (٢) .

يتضح مما سبق أن الكسائي كان أكثر القراء الكوفيين إدغاما ، ويليه حمزة ، وأقلهم عاصم فالإظهار عنده كثير وهو الأصل .

وبموازنتهم مع أبي عمر بن العلاء البصرى نجده أكثر القراء إدغاما .

(١) التيسير ص ٤٥ .

(٢) الكشف ج ١ ص ١٦١-١٦٢ .

٣ - الوقف عند القراء الكوفيين

٨٨

تعريف الوقف:

الوقف لغة : الكف عن الفعل والقول . واصطلاحا : قطع الصوت آخر الكلمة
 زما ما ، أو هو قطع الكلمة عما بعدها . (١) والوقف تابع للخط . (٢)

ويأتى فى رؤوس الاى ، وأوساطها ، ولا يأتى فى وسط كلمة ، ولا فيما اتصل رسا ،
 ولا بدَّ من التنفس معه . (٣)

والأصل فيه السكون ؛ لأن الوقف فى الغالب يطلب الاستراحة . (٤) وللوقف على
 المحرك أوجه منها : الإسكان ، الإشمام ، الروم ، التضميف .

فالإشمام : ضم الشفتين بعد الإسكان فى المرفوع والمضموم (وذهب الكوفيون
 إلى جواز الإشمام فى المجرور ؛ لأن الكسرة تكسر الشفتين كما أن الضمة تضمهما) (٥) .

وعند سيبويه أن الإشمام يكون فى الرفع فقط إن يقول : " وأما الإشمام فليس إليه
 سبيل ، وإنما كان ذا فى الرفع لأن الضمة من الواو " (٦) .

(١) منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء تأليف احمد الاشمونى ص ٨ طبعة مصطفى
 البابى الحلبي بمصر . الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٢) مخطوطة الثغر الباسم فى قراءة عاصم لوحة رقم ٦ .

(٣) النشر ج ١ ص ٢٤٠ .

(٤) الاتحاف ص ١٠٠ .

(٥) شرح المفصل لابن يمشى ج ٩ ص ٦٧ .

(٦) الكتاب ج ٤ ص ١٧١ ، وانظر الكشف ج ١ ص ١٢٢ .

وهو الإشارة للحركة من غير صوت ، والفرغ به الفرق بين الساكن الأصلي ،
والمسكن في الوقف ، ولا يدرك الأعمى . (١)

والروم . هو إضماك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فسمع لها صوت
غفى يسمى القريب المصغى دون البعيد لأنها غير تامة . (٢)

التضعيف : تشديد الحرف الذي يوقف عليه ، والفرغ به الإعلام بأن هذا
الحرف متحرك في الأصل والحرف الزيد للوقف هو الساكن الذي قبله ، وهو المدغم

قال الداني : " ان الكوفيين وأبا عمرو هم الذين وردت الرواية عنهم بالوقف على
أواخر الكلمات بالإشارة إلى الحركة سواء كانت إعراباً ، أو نداءً بالروم والأشمام " (٤)

ولقد رأيت أن أعرف بأنواع الوقف من حيث التام ، والحسن ، والكافي ، والقبیح
لتملقها بنواحي نحوية من جهة ، ومن جهة أخرى لأن للقراء الكوفيين مذاهب فسي
ذلك .

-
- (١) حاشية محمد علي الصبان على شرح الأشموني ج ٤ ص ١٥٦ .
(٢) شرح الشاطبية المسمى ارشاد المرید الى مقصود القصید للشیخ علی محمد
الضباع ص ١٢١ مطبعة محمد علي صبيح بمصر .
(٣) حاشية محمد علي الصبان على شرح الأشموني ج ٤ ص ١٥٦ .
(٤) التيسير ص ٥٩ ، وانظر منار الهدى ص : ٦ ، والاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٨٩ .

الوقف التمام :

الذى لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لالفظاً ولا معنى كالوقف على قوله : لا تشرب عليكم * (١) ، وأكثر ما يكون فى رؤس الآى ، وانقضاء القصص نحو الوقف على (وأولئك هم المفلحون) (٢) ، والابتداء (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٣) ، وقد يكون وسط الآية نحو (لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جئنى) (٤) هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبى ابن خلف ، وقد يكون الوقف تاما على تفسير أو اعراب ، ويكون غير تام على آخر نحو (وما يعطونهم تأويله إلا الله) (٥) وقف تام على أن ما بعده مستأنف ، وبه قال نافع والكسائى ، ويعقوب والفرأء وهو غير تام عند آخرين والتمام عندهم على (والراسخون فى العلم) (٦) .

وهذا الفن تحتاج معرفته إلى علوم كثيرة ، (٧) ولا يقوم بالشام فى الوقف إلا نحوى عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص ، وتخليص بعضها من بهم عالم باللغة التى نزل بها القرآن . (٨)

الوقف الكافى :

الذى يتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظاً ، (٩)

- (١) منار الهدى ص ٩ - ١٠ .
- (٢) البقرة آية ٥ .
- (٣) البقرة آية ٦ .
- (٤) الفرقان آية ٢٩ .
- (٥) آل عمران آية ٧ .
- (٦) النشر ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (٧) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ج ١ ص ٣٤٣ ، وانظر الاتقان للاسيوطى ج ١ ص ٨٧ .
- (٨) القطع والائتناف لأبى جعفر النحاس تحقيق أحمد خطاب العمر ج ١ ص ٨ مطبوعة العاصى بغداد ١٣٩٨ هـ وزارة الاوقاف احياء التراث .
- (٩) منار الهدى ص ٩ .

كالوقف على (شهيد) من سورة النساء . (١) ويكثر في الفواصل ، وغيرها نحو قوله : " وما رزقناهم ينفقون " (٢) فهو كلام مفهوم ، وما بعده مستثنى عما قبله لفظياً ، وان اتصل معنى (٣)

الوقف الحسن

وهو التام ، لكن له تعلق بما بعده ، وقيل الحسن ظهره حسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى . (٤) نحو الوقف على (بسم الله ، وعلى الحمد لله) وعلى (رب العالمين) فهو وقف حسن لأن المراد من ذلك يفهم ، ولكن الابتداء بـ (الرحمن) ، (الرحيم) ورب العالمين لا يحسن لتعلقه لفظاً ، إن أنه تابع مجرور فهو نفت لله ، إلا ما كان من ذلك رأس آية فاقسه سنة . (٥)

الوقف التام

الذى يتصل ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى (٦) كالوقف على قوله (بسم ، وعلى الحمد وعلى رب) ، لأنه لا يفهم منه معنى ، وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى من ذلك الوقف على قوله تعالى : " إن الله لا يستحي " (٧) وقد اختار الداني هذا التقسيم للوقف . (٨)

- (١) منار الهدى ص ١١ .
- (٢) البقرة آية ٣ .
- (٣) النشر ج ١ ص ٢٢٨ .
- (٤) المقصد للتخصيص المرشد للانصارى ص ٢٧ بذيل كتاب منار الهدى ، وانظر الاتقان ج ١ ص ٨٤ .
- (٥) النشر ج ١ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .
- (٦) منار الهدى ص ٩ .
- (٧) البقرة آية ٢٦ النشر ج ١ ص ٢٢٩ .
- (٨) انظر مخطوطة المكتفي في الوقف والابتداء برقم ٢٩٣ لوحة رقم ٣ مركز البحث العلمي دار الكتب الظاهرية .

ولا على اسمها دون خيرها ، ولا على (ظننت) وأخواتها دون الاسم ، ولا على الاسم
دون الخبر ، ولا على المقطوع عنه دون القطع ، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء ،
ولا على المفسر عنه دون التفسير ، ولا على المتشبه عنه دون المترجم ، ولا على
(الذى وما ، ومن) دون صلاتيهن ، ولا على صلاتيهن دون معرفتهن ، ولا على الفعل
دون مصدره ، ولا على المصدر دون آله ، ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها
عنه ، ولا على حروف جزاء دون الفعل الذى يليها ، ولا على الفعل الذى يليها
دون جواب الجزاء ، فان كان جواب الجزاء مقدا لم يتم الوقف عليه دون الجزاء ، ولا
على الأمر دون جوابه والفاء تنصب فى جواب ستة أشياء فى جواب الأمر ، والنهيسى ،
والاستفهام ، والوجود ، والتمنى ، والشكوك ولا يتم الوقف على هذه السنة دون الفاء
ولا يتم الوقف على الأيمان دون جوابياتها ، ولا على (حيث) دون ما بعدها ، ولا على
بعض أسماء الإشارة دون بعض ، ولا يتم الوقف على المصروف عنه دون الصرف ، ولا على
الجحد دون المجهول ، ولا على (لا) فى النهى دون المجزوم ، ولا على (لا) إذا
كانت بمعنى (غير) دون الذى بعدها ، ولا على (لا) إذا كانت تبهرة دون الذى
بعدها ، ولا على (لا) إذا كانت توكيد للكلام غير حجة ، ولا على (لا) إذا كان الحرف
الذى قبلها عاملا فى انذى بعدها ، فان كان غير عامل صلح للمضطر أن يقف عليه
ولا يتم الكلام على الحكاية دون المحكى ، ولا على (قد ، وسوف ، ولما ، وإلا ، وشم
لأنهن حروف معان تقع الفائدة فيما بعدهن ، ولا يتم الوقف على (أو ، ولا ، وبسبب
ولكن) لأنهن حروف نسق يمتطفن ما بعدهن على ما قبلهن (١) .

وكان حمزة يقف فى الاضطراب وهو الذى يدعوا إليه انقطاع النفس على المضاف
دون المضاف اليه فى نحو قوله تعالى " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات " (٢)

(١) ايضاح الوقف ج ١ ص ١١٦-١١٩ ، وانظر النشر ج ١ ص ٢٣-٢٣١ ، زمار الهدى
٠١٨-٠١٧

(٢) البقرة ٢٠٧ من البرهان فى علوم القرآن ج ١ ص ٣٥٩ .

وللقراء الكوفيين مذاهب في النحو باستطاعتنا إلقاء الضوء عليها من خلال مذاهبهم في الوقف لسببين :-

الأول : لأن النحو هو المحور الرئيسي في البحث
الثاني : إشتاقا من الإسهاب الذي قد يخرج بالبحث إلى فروع أخرى .

وقد رتب مادة هذا الباب حسب سور القرآن الكريم مبتدئة بحاصم بن أبي النجود ،

الوقف عند حاصم :

سورة البقرة :

قال تعالى : " ختم الله على قلوبهم ولى سمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة ، ولنهم عذاب عظيم " (١) روى المفصل عن حاصم (وعلى أبصارهم غشاوة) بالنصب ، وقدر الكسائي المعنى ، وجعل على أبصارهم غشاوة ، فعلى هذا التقدير يكون (وعلى سمعهم) كافيا (٢) وأما إن كان النصب (ختم) فالوقف على غشاوة حسن . (٣)

قال تعالى : " إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير " (٤) يروى عن حاصم (ونكفرو) بالنون ، ، وضم الراء ، ، ومن جعل (ونكفر) مستأنفا على هذه القراءة جاز أن يقطع على (فهو خير لكم) ، ومن جعله معطوفا على ما يمد الفاء وقف على (من سيئاتكم) . (٥)

(١) البقرة آية ٧ .
(٢) القطع والائتناف ص ١١٧ .
(٣) إيضاح الوقف ج ١ ص ٤٩٥ ، وانظر معاني القرآن للقرآء ج ١ ص ١٣ .
(٤) سورة البقرة آية ٢٧١ .
(٥) القطع والائتناف ص ٢٠١ ، وانظر منار الهدى ص ٦٥ .

قال تعالى : " لله ما فى السماوات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " (١) . قرأ برفع (يغفر) عاصم من الكوفيين فعلى هذه القراءة وقف تام على (يحاسبكم به الله) (٢) ، لأن ما بعده مرفوع على الاستئناف أى : فهو يغفر . (٣)

سورة آل عمران :

قال تعالى : " فلما وضعتها قالت ربى إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم " (٤)

قرأ إبراهيم وعاصم فى رواية أبى بكر (والله أعلم بما وضعت بتسكين الميم وضم التاء ، فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على (وضعتها أنثى) ؛ لأن الكلام الثانى متصل بالذى قبله وهو من كلام أم مريم . (٥) فلا يفصل بينهما ، (٦)

قال أبو جعفر : " وعلى هذه القراءة فالوقف على (والله أعلم بما وضعت) (من الشيطان الرجيم) (٧) .

-
- (١) البقرة آية ٢٨٤ .
 (٢) القطع ص ٢٠٧ .
 (٣) منار الهدى ص ٦٨ .
 (٤) آل عمران ٣٦ .
 (٥) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٥٧٥ .
 (٦) انظر منار الهدى ص ٧٦ .
 (٧) القطع والائتناف ص ٢٢١ .

سورة الأنعام

قال تعالى : " كتب عليكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سواً بجهالة ثم قاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم " (١) كان عاصم يقرأ (فأنه) بفتح الألف فيهما جميعاً ، ومن فتحهما جميعاً لم يقف على (الرحمة) لوقوع (كتب) على (أن) ولا يقف أيضاً على (وأصلح) ؛ لأن الثانية انفتحت لأنها معطوفة على الأولى . (٢) فهي منصوبة من حيث انضمت ، فلو أضمرت مبتدأ ، أي فأمره أنه غفور رحيم ، وهو أنه (غفور رحيم) حسن الوقف ، (٣)

قال تعالى : " وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم يُنْفَخُ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير " (٤)

من قرأ بقراءة عاصم من الكوفيين (عالم الغيب) بالخفض لم يقف على ما قبله ؛ لأنه خفضه على البدل من الهاء ، وكان قطعه (وهو الحكيم) الخبير . (٥)

قال تعالى : " . . . وبصهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وأن هذاً صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " (٦) .

- (١) الأنعام آية ٥٤ .
- (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٦٣٣-٦٣٤ ، وانظر القطع والاعتناء ص ٣٠٥-٣٠٦ .
- (٣) منار الهدى ص ١٣١ .
- (٤) الأنعام آية ٧٣ .
- (٥) القطع والاعتناء ص ٣٠٩ .
- (٦) الأنعام آية ١٥١ .

الوقف على (لعلكم تذكرون) ؛ لأن (أن) منسوقة على قوله (ذلكم وما كنتم
 به) وعلى (أن هذا صراطى) ، وان شئت جعلتها منسوقة على قوله (اتل ما حرم
 ربكم عليكم) (واتل أن هذا صراطى) وهو قول الفراء . (١) ومن هذا الوجه أيضا
 لا يتم الوقف على (لعلكم تعقلون) (٢) ، والوقف على (فلتبصروا) حسن ، (٣)

سورة الأعراف:

قال تعالى : " ومن يضل الله فلا هادى له ويذرهم فى طفماتهم يمسبون " (٤)
 (فلا هادى له) وقف تام ان جعلت ما بعده مستأنفا فرفضته كما قرأ عاصم من الكوفيين
 (ويذرهم) بالياء والرفع . (٥) وان جعلته مقطوفا على ما بعد الفاء لم يجر على
 ما قبله . (٦)

سورة يونس:

قال تعالى : " . . . آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من
 المسلمين " (٧) كان عاصم من الكوفيين يقرأ (أنه) بفتح الألف فنقرأ (أنه) بالفتح
 لم يقف على (آمنت) لأن عامل فى (أن) (٨) (وأنا من المسلمين) قطع تام ، لأن
 ما بعده ليس من كلامه . (٩)

-
- (١) معانى القرآن ج ٢ ص ٣٦٤ .
 (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٦٤٦ ، وانظر القطع ص ٣٢٦ .
 (٣) منار الهدى ص ١٤١ .
 (٤) الأعراف آية ١٨٦ .
 (٥) القطع ص ٣٤٥ ، وانظر الايضاح ج ٢ ص ٦٧١-٦٧٢ .
 (٦) منار الهدى ص ١٥٤ .
 (٧) يونس آية ٩٠ .
 (٨) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٠٨ .
 (٩) القطع ص ٣٨١ .

سورة الرعد :

قال تعالى : " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيات لقوم يعقلون " (١) .

(تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) حسن ثم تبتدىء (وَنُفِضْنَا) بالنون ، وهي قراءة عاصم من الكوفيين . (٢)

سورة النحل :

قال تعالى : " والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيمان مُعْتَبُونَ " (٣)

كان عاصم يقرأ (والذين يدعون) بالهاء ، لكن قرأ بالياء . وقف على قوله تعالى : " وما تعلمنون " ، والوقف على (يخلقون) تام ، إذا رفعت (الأموات) باضمار : هم أموات ، فإذا رفعت (الأموات) قوله (والذين يدعون من دون الله أموات) أي أنها خبر لم يتم الوقف على يخلقون . (٤) والتقدير . والذين هنه صفتهم أموات غير أحياء : (٥)

-
- (١) الرعد آية ٤ .
 (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٣٢ ، وانظر القطع ص ٤٠٧ .
 (٣) النحل الايتان ٢٠ - ٢١ .
 (٤) إيضاح الوقف ج ٢ ص ١٢٧ - ٧٤٨ ، وانظر القطع ص ٤٢٧ .
 (٥) منار الهدى ص ٢١٣ .

سورة الكهف :

* قال تعالى : " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشّر المؤمنين الذين يعطون الصالحات أن لهم أجراً حسناً " . (١)

كان عاصم يستحب الوقف على (عوجاً) لأنه رأس آية . وقال يعقوب عنه : فهذا التمام الكافي في الوقف . (٢) ففيه سكتة لطيفة من غير تنفس إشعاراً بأن (قيماً) ليس متصلاً بـ (عوجاً) (٣) ثم تبتدئ (قيماً) فهي حال من الهمزة في (أنزله) فالوقف على (عوجاً) يبين أنه منقلع عن (قيماً) ، وقيل ان في الآية تقديم ، وتأخيراً . كأنه قال : الحمد لله الذي علّس عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً ، وفيه الفصل بين الحال وصاحبها بقوله (لم يجعل له عوجاً) فالأولى قراءة عاصم ؛ لأنها تخلص به من كراهة الابتداء بسلام كي . (٤)

سورة مريم :

* قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون " (٥) كان عاصم من الكوفيين يقرأ (قول الحق) بالنصب ، والنصب على وجهين أحدهما أن ينصبه على المصدر كأنه قال : " أقول قولاً حقاً " ، والوجه الآخر أن ينصبه على أنه خبر (ذلك) وهو ما يسمي عند الكوفيين بالتقريب إذ يجعلون أسما الإشارة تعمل عمل كان ، فمن الوجه الأول يحسن الوقف على (ابن مريم) للضطر ، ومن الثاني لا يحسن الوقف ؛ لأنه لا يحسن

(١) سورة الكهف الآيات ١-٢ .

(٢) القطع ص ٤٤٣ .

(٣) الاتحاف ص ٢٨٢ .

(٤) منار الهدى ص ٢٢٩ .

(٥) سورة مريم آية ٣٤ .

الوقف على اسم كان دون الخبر. (١)

سورة الحج -

* قال تعالى : " يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نزلنا من سماء قبلنا قل إنما أنزلنا القرآن بالقرآن من ربكم يخبركم بالبينات " (١) .
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً . . . (٢) ولم يقرأ أحد (ونقر) بالنصب إلا ما يرويه الفضل عن عاصم (٣) . فعلى هذه القراءة لا يوقف على (لنبين لكم) ؛ لأن (ونقر) بالنصب مفعولة عليها ، ولا يفضل بين المطفوف والمطفوف عليه . (٤) والكافي عند يعقوب على هذه القراءة (إلى أجل مسمى) ، وعند غيره (ثم نخرجكم طفلاً) . (٥)

* قال تعالى : " إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يدخلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ، ولباسهم فيها حرير " (٦) كان عاصم يقرأ (ولؤلؤا) بالنصب (٧) . وقال السجستاني : من (اللؤلؤ) فالوقف الكافي (من ذهب) ؛ لأن المعنى ؛ (ويحلون فيها أساور ولؤلؤا) (٨) ، أو على تقدير يؤتون لؤلؤا . (٩)

سورة المؤمنون -

* قال تعالى " إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " (١٠) .
قرأ عاصم من الكوفيين (أنهم) بفتح الألف ، فلا يحسن الوقف على (صبروا) ؛ لأن المعنى

-
- (١) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٦٣ - ٧٦٤ .
(٢) الحج آية ٥ .
(٣) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٨٠ .
(٤) ضار الهدى ص ٢٥٤ .
(٥) القطع ص ٤٨٥ .
(٦) سورة الحج آية ٢٣ .
(٧) التيسير ص ١٥٦ .
(٨) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٨٣ .
(٩) ضار الهدى ص ٢٥٦ ، وانظر القطع ص ٤٨٩ .
(١٠) سورة المؤمنون آية ١١١ .

(١) جزيتهم لأنهم صبروا وأنهم صبروا فلما أسقطنا الخافض نصينا (هم الفائزون) وقف تمام .
 فهي متعلقة بما قبلها إذ هي المفعول الثاني لـ (جزيتهم) بتقدير : إنى جزيتهم اليوم
 بصبرهم الفوز بالجنة مع الأمن من الأهوال . (٢)

سورة النور :

* قال تعالى : " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح فيها بالغدو والآصال
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه
 القلوب والأبصار " (٣)

كان عاصم من الكوفيين في رواية أبي بكر عنه يقرأ (يُسَبِّحُ) بفتح الهمزة فهو على معنيين
 إن رفع ، الرفع بمعنى (يُسَبِّحُهُ رجالاً) حسن الوقف على الآصال ، وليس بتام ، والوجه
 الآخر أن يرتفع (الرجال) بقوله : (في بيوت أذن الله أن ترفع) و (يُسَبِّحُ له فيها
 رجال) ما في (ترفع) لأنه قال : " أن ترفع سبحا له فيها " (٤)

وعلى هذه القراءة فـ (فيها) نائب الفاعل ، ورجال في جواب سؤال مقدر فاعل
 بفعل مقدر كأنه قيل من السبح ؟ فقيل يسبحه رجال (عن ذكر الله) ليس بوقف لعطف
 ما بعده على ما قبله (وإيتاء الزكاة) جازئ : ان جعل (يخافون) مستأنفاً ، وليس
 بوقف إن جعل نعمتا ثانيا لرجال ، أو حالاً من مفعول تلهيهم . (٥)

سورة الفرقان :

* قال تعالى : " وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا
 وزادهم نفورا " (٦) قرأ عاصم من الكوفيين (لما تأمرنا) بالتاء ، فمن قرأ بالتاء لم يقصف

- (١) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٩٣-٧٩٤ .
 (٢) منار الهدى ص ٢٦٤ ، وانظر القطع ص ٥٠٤ .
 (٣) سورة النور الآيات ٣٦-٣٧ .
 (٤) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٩٨-٧٩٩ .
 (٥) منار الهدى ص ٢٦٨ .
 (٦) سورة الفرقان آية ٦٠ .

على (ما الرحمن) ؛ لأن الذي بعده متعلق به (وزاد هم نفورا) وقف تام. (١)

سورة لقمان :

* قال تعالى : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين " (٢) كان عاصم يقرأ (ويتخذها هزوا) بالرفع (٣) فملئ هذه القراءة يكون الوقف الكافي على (علم) ويستأنف (ويتخذها) بالرفع (٤) من غير عطف على الصلة . (٥)

سورة سبأ :-

* قال تعالى : " وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين " (٦) .

قرأ عاصم من الكوفيين (عالم) بالخفض فملئ هذه القراءة لا يحسن الوقف على (لتأتينكم) (٧) ؛ لأن عالما نعمت لربي ، أو بدلاً منه ، (الغيب) كاف ؛ لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً . (٨)

* قال تعالى : " . . . ولسليمان الريح " . . . (٩) قرأ عاصم (ولسليمان الريح) بالرفع وعلى هذه القراءة يكون الوقف على قوله (بما تعطون بصير) (١٠) كاف . (١١)

-
- (١) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨١٠ - ٨١١ ، وانظر القطع ص ٥٢٥ ، ومار الهدى ص ٢٧٥ .
 (٢) سورة لقمان آية ٦ .
 (٣) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨٣٧ .
 (٤) القطع ص ٥٦٦ - ٥٦٥ .
 (٥) مار الهدى ص ٣٠٢ .
 (٦) سورة سبأ آية ٣ .
 (٧) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨٤٥ .
 (٨) مار الهدى ص ٣١١ .
 (٩) سورة سبأ آية ١٢ .
 (١٠) سورة سبأ آية ١١ .
 (١١) القطع ص ٥٨١ .

سورة الصافات:

* قال تعالى : "أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين" (١)
 كان عاصم من الكوفيين يقرأ (الله ربكم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو الله ، فمن رفع
 ، أو نصب لم يقف على (أحسن الخالقين) على جهة التمام ؛ لأن (الله) مترجم
 عن (أحسن) يعنى بدل عنه من الوجهين جميعاً . (٢) ؛ لأن قوله رب آبائكم معطوف
 على ما قبله . (٣)

سورة الجاثية:

* قال تعالى : "إن في السماوات والأرض لايات للمؤمنين . وفي خلقكم وما بيث
 من دابة آيات لقوم يوقنون" (٤) قرأ عاصم من الكوفيين (آيات) بالرفع على الابتداء ، وما قبلها
 الخبر وعلى هذه القراءة فالوقف على (المؤمنين) كافى . (٥)

* وقوله تعالى : " . . . أو نجعلهم كالذين أضوا وعطوا الصالحات سوا " محياهم ومما تهم .
 روى أبو بكر ابن عياش عن عاصم (سوا) بالرفع على أنها خبر مبتدأ وما بعده خبر ، وعلى
 هذه القراءة يكون الوقف على (وعطوا الصالحات) وفقاً . (٦)

سورة الواقعة:

* قال تعالى : " . . . ولحم طير مما يشتهون وهور عين " (٨) (ولحم طير مما يشتهون) وقف
 حسن ثم ابتدئ (وهور عين) على معنى (وعندهم هور عين) وهى قراءة عاصم من الكوفيين .
 (٩)

-
- (١) سورة الصافات الآيات ١٢٥-١٢٦ .
 (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٥٩ .
 (٣) منار الهدى ص ٣٢٥ .
 (٤) الحاشية الآيات ٣-٤ .
 (٥) منار الهدى ص ٣٥٦ ، وانظر إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٩٠ ، والقطع ص ٦٥٨ .
 (٦) سورة الحاشية آية ٢١ .
 (٧) منار الهدى ص ٣٥٦-٣٥٧ ، انظر إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٩٢ .
 (٨) سورة الواقعة الآيات ٢١-٢٢ .
 (٩) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٩٢١ .

لأن الحور المين يطاف بهن. (١)

سورة النبی :-

* قال تعالى : " جزاءً من ربك عطاءً حساباً ربّ السماوات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً " (٢) . قرأ عاصم من الكوفيين بخفض (رب، الرحمن) (٣) فالوقف على هذه القراءة على (لا يملكون منه خطاباً) (٤) وخفضها يكون على البدل ، أو عطف البيان وعليه لا يصلح الوقف على وما بينهما . (٥)

سورة السجد :

* قال تعالى : " سيصلى ناراً ذات لهب وأمرأة حمالة الحطب " (٦) عاصم يقف على (وأمرأة) وهو وقف حسن على أن امرأته متعلقة بما قبلها أي سيصلى هو وأمرأة فهي معطوفة على الضمير المرفوع ، وعلى هذا تكون (حمالة) خبر مبتدأ معذوف تقديره هي حمالة ، أو نصيها على الأم . (٧)

-
- (١) منار الهدى ص ٣٨١ .
 - (٢) سورة النبأ الآيتان ٣٦-٣٧ .
 - (٣) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٥٩ ، التيسير ص ٢١٩ .
 - (٤) القطع ص ٧٦٠ .
 - (٥) منار الهدى ص ٤١٦ .
 - (٦) سورة السجد الآيتان ٣-٤ .
 - (٧) منار الهدى ص ٤٣٧ .

الوقف عند حمزة :-

قال أبو حيان : " ولم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثره " (١) وروى عنه أنه كسان لا يقف إلا حيث ينقطع تنفسه ، وحين يضطر اضطراراً الى الوقف . (٢)

* سورة البقرة :

* قال تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم متاعاً الى الحول . . . " (٣)
 كان حمزة من الكوفيين يقرأ (وصية) بالنصب فيبتدئ بها منصوبة على معنى (ليوصوا وصية) (٤) فلا يقف على (أزواجاً) وقال الصامى : (والذين) مبتدأ ، وما بعده صلة الى قوله (أزواجاً) وما بعد (أزواجاً) خبر المبتدأ سواء نصبت ، أو رفعت ، فلا يقف على (أزواجاً) لأن هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ فلا يفصل بين المبتدأ والخبر . (٥)
 النصب على تقدير : يوصون وصية فيكون الخبر جملة فعلية ، ومن رفع وصية فالتقدير . (وعلهم وصية) فالخبر شبه جملة . (٦)

* قال تعالى : " . . . واستشهدوا شهودين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى " (٧) قرأ حمزة من الكوفيين (إن تضل) بكسر الهمزة (فتذكر) بالرفع لم يقف على إحداهما ؛ لأن الفاء في (تذكر) جواب الجزاء (٨) . ف (من الشهداء) قطع صالح على هذه القراءة (٩) أى كاف (فتذكر) برفع الراء استئناف على إهمار مبتدأ أى فهي (١٠).

-
- (١) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٩ ، وانظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٣ .
 (٢) من أسرار اللغة للدكتور ابراهيم أنيس ص ٢٢١ الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م - مكتبة الأنجلو المصرية .
 (٣) سورة البقرة آية ٢٤٠ .
 (٤) ايضاح الوقف ج ١ ص ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
 (٥) منار الهدى ص ٦١ ، وانظر القطع ص ١٩٠ وما بعده .
 (٦) املاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري تحقيق ابراهيم عطوة عوض ج ١ ص ١٠١ مطبعة الحلبي . الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .
 (٧) سورة البقرة آية ٢٨٢ .
 (٨) ايضاح الوقف ج ١ ص ٥٥٨ - ٥٥٩ .
 (٩) القطع ص ٢٠٥ .
 (١٠) منار الهدى ص ٦٧ .

سورة هود :-

* قال تعالى : " وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراءه إسحاق يعقوب " (١)
 قرأ حمزة من الكوفيين (يعقوب) بنصب الباء (٢) . وعلى قراءة النصب (عطفاً على موضع
 اسحاق) (٣) ، فالأختار أن يقف على آخر الآية ، ويجوز أن يقف على اسحاق ثم يتسدى
 (ومن وراءه اسحاق يعقوب) على معنى وهينا لها يعقوب . (٤) والقطع التام (ومن وراءه اسحاق
 يعقوب) . (٥)

سورة النحل :-

* قال تعالى : " والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يُخلَقُونَ " (٦) كان
 حمزة من الكوفيين يقرأ (والذي تدعون) بالثاء ، وعلى هذه القراءة لا يقف على (تملنون) ،
 ووقف على (يخلقون) (٧) ؛ لأن الكلام متصل بعضه ببعض . (٨)

سورة مريم :-

* قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون " (٩) كان حمزة من
 الكوفيين يقرأ (قول الحق) بالرفع ، فمن قرأ بالرفع لم يقف على (ابن مريم) ؛ لأن (قول
 الحق) نعت لـ (عيسى) (١٠) ، أو بدل منه كما قال الكسائي ، أو يكون (ذلك عيسى ابن مريم)
 قطع كاف كما قال يعقوب على اعتبار أن (قول) بالرفع خبر لصتداً محذوف - أي ذلك
 الكلام قول الحق لا ما تدعونه . (١١)

-
- (١) سورة هود آية ٧١ .
 (٢) التيسير ص ١٢٥ .
 (٣) منار الهدى ص ١٨٧ .
 (٤) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧١٥-٧١٦ .
 (٥) القطع ص ٤٩٣ .
 (٦) سورة النحل آية ٢٠ .
 (٧) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٤٧ .
 (٨) القطع ص ٤٢٧ .
 (٩) سورة مريم آية ٣٤ .
 (١٠) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٦٣ .
 (١١) القطع ص ٤٥٤ ، وانظر منار الهدى ص ٢٣٦ .

سورة طه :

* قال تعالى : " ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخفّ دركاً ولا تخشى " (١) قرأ حمزة من الكوفيين (لا تخف دركاً ولا تخشى) ، فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (دركاً) ، ثم تبتدئ (ولا تخشى) على معنى وليست تخشى (٢) ، فيرفمها على الاستئناف ، ولو نوى حمزة بقوله (ولا تخشى) الجزم كان صواباً (٣) وإن كانت مجزومة لم تقف على دركاً (٤) .

وكان حمزة لا يجرى (شود) ولا يبنونه في شيء من القرآن وهي أربعة مواضع (٥) (ألا شوداً كفروا ربهم) (٦) ، (وعاداً وشوداً وأصحاب الرس) (٧) ، (وعاداً وشوداً وقد تبين لكم من مساكنهم) (٨) ، (وشوداً فما أبقى) (٩) ، وكذلك قوله تعالى : " سلاسل وقواريرها قوارير من فضة " (١٠) ويقف عليهن بغير ألف (١١) .

الوقف عند الكسائي :

يبدو أن الكسائي أكرّ القراء الكوفيين وقفاً يشهد لذلك وفرته عنده .

سورة البقرة :

* قال تعالى : " بثمنا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده . . . " (١٢) قال الكسائي : (ما) مرفوعة بـ (بثس) ، وهي

-
- (١) سورة طه آية ٧٧ .
 - (٢) إيضاح الوقف ج١ ص ٧٦٨-٧٦٩ .
 - (٣) معاني القرآن للقرطبي ج٢ ص ١٨٧ .
 - (٤) القطع ص ٤٦٨ .
 - (٥) إيضاح الوقف ج١ ص ٣٦٣ .
 - (٦) سورة هود آية ٦٨ .
 - (٧) سورة الفرقان آية ٣٨ .
 - (٨) سورة العنكبوت آية ٣٨ .
 - (٩) سورة النجم آية ٥١ .
 - (١٠) سورة الانسان الأيتان ١٥-١٦ .
 - (١١) إيضاح الوقف ج١ ص ٣٦٧-٣٦٨ .
 - (١٢) سورة البقرة آية ٩٠ .

المرفوع الأول ، و (أن تكفروا) المرفوع الثاني كأنه قال : (بئس الشراء كرههم) فـ (أن يكفروا) تجعله في موضع رفع على الاتعاض (ما) فعلى هذا المذهب يصلح الوقف على (بئس) لأنهما حرفان . (١)

(بئسما اشتروا به أنفسهم) تمام ان جعل محل (أن) رفعا خيرا مبتدأ محذوف على : هو أن يكفروا ، أو جعل مبتدأ محذوف الخبر ، وليس بوقف ان جعلت (أن) مبتدأ ، أو (ما) قبلها خبرا ، أو جعلت بدلا من الضمير ان جعلت (ما) تامة . (٢)

* قال تعالى : * وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين * (٣) مذهب الكسائي أن التقدير : بل يكون أهل ملة إبراهيم ، فعلى هذا المذهب لا يكون ما قبله تاما ، أى وفقا تاما (٤) ، بل هو وقف كاف ؛ لأنه جعل ملة إبراهيم ، وانتصب ملة على أنه خبر كان أى : بل تكون ملة إبراهيم أى : اجعل ملة إبراهيم (٥)

* قال تعالى : * كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدِ يَسِنٍ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * . (٦)

قال الكسائي ؛ المعنى كتب عليكم الوصية وذكر الوصية لأنها فعل ، وهو أحد قولى الفراء (٧) (الوصية) مرفوعة بـ (كتب) ، وان جعلت (كتب) فى مذهب (قيل) فترفع (الوصية) باللام فى الوالدين (٨) ، فلا يجوز الوقف على (خيرا) ؛ لأن فى ذلك فصل بين الفعل ونائب الفاعل . (٩)

-
- (١) إيضاح الوقف ج ١ ص ٢٢٧-٢٢٨ .
 - (٢) ضار الهدى ص ٤٤ .
 - (٣) سورة البقرة آية ١٣٥ .
 - (٤) القطع ص ١٦٥ .
 - (٥) ضار الهدى ص ٥٠ .
 - (٦) سورة البقرة آية ١٨٠ .
 - (٧) القطع ص ١٧٦ .
 - (٨) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ١١٠ .
 - (٩) القطع ص ١٧٦ .

وعلى القول الثانى للفراء^١ أيضا لا يجوز الوقف على (خيراً) ؛ لأن فيه الفصل بين القول ومقوله . (١)

* قال تعالى : " شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر . . . " (٢) مذ هب الكسائى أن التقدير : كتب عليكم الصيام ، كتب عليكم شهر رمضان (٣) ، ومذ هب الفراء^٤ ولكم شهر رمضان . (٤) فعلى مذ هب الكسائى لا وقف على (تملسون) ؛ لأن (شهر رمضان) بدل من الصيام فى الآية السابقة . (٥)

* قال تعالى : " ألم ترالى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الطك إن قال إبراهيم ربي الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين أو كالتذى مرعلى قرية . . . " (٦) . (فبهت الذى كفر) قطع صالح (والله لا يهدى القوم الظالمين) ليس بتمام ولا كاف ؛ لأن (أو كالتذى مرعلى قرية) معطوف على ما قبله ، فمذ هب الكسائى ، والفراء^٧ أنه نسق على المعنى ؛ لأن المعنى : هل رأيت كالتذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو كالتذى مرعلى قرية ، أو أن الكاف زائدة (٧) . للتأكيد ، أو أن (أو) بمعنى الواو ، فهو عطف قصة على قصة . (٨)

-
- (١) منار الهدى ص ٥٤ .
 - (٢) البقرة آية ١٨٥ .
 - (٣) القطع ص ١٢٧ .
 - (٤) معانى القرآن ج ١ ص ١١٢ .
 - (٥) منار الهدى ص ٥٥ .
 - (٦) سورة البقرة الآيتان ٢٥٨-٢٥٩ .
 - (٧) القطع ص ١٩٣ ، وانظر معانى القرآن للفراء ج ١ ص ١٢٠ .
 - (٨) منار الهدى ص ٦٤ .

سورة آل عمران :-

* قال تعالى : " . . . فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ، وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب " (١) . كان الكسائي من الكوفيين يقف عند (الله) ثم يبتدئ (والراسخون في العلم يقولون آمنا به) (٢) فرفع (الراسخون) ب (يقولون) أي أنها مبتدأ ، والخبر (يقولون) (٣) ، والوقف على (إلا الله) وقف السلف وهو أسلم ؛ لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره إلا بدليل منفضل ، والمعنى على هذا الوقف أن الله استأثر بعلم المتشابه من القرآن . (٤)

* قال تعالى : " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام " (٥) . كان الكسائي يقرأ (أن الدين عند الله) بالفتح ، فعلى هذا لا يتم الوقف على (الحكيم) ؛ لأن قوله : (أن الدين) نسق على الأول كأنه قال : " شهد الله أنه لا إله إلا هو وأن الدين " ، ويجوز أن تكون (أن) الثانية منصوبة بالشهادة ، والأولى منصوبة بفقد الخافض ، والتقدير : شهد الله أن الدين عند الله الإسلام) ؛ لأنه لا إله إلا هو ، أو بأنه لا إله إلا هو (٦) . ، أو العكس ، والتقدير : لأن الدين عند الله الإسلام ، أو بأن الدين عند الله الإسلام ، و (الإسلام) وقف كاف . (٧)

* قال تعالى : " يستشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين " (٨)

-
- (١) سورة آل عمران آية ٧ .
 (٢) القطع ص ٣١٣ .
 (٣) معاني القرآن للقرآء ج ١ ص ١٩١ .
 (٤) منار الهدى ص ٧٠ .
 (٥) سورة آل عمران الأيتان ١٨-١٩ .
 (٦) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٥٧٢-٥٧٣ ، وانظر معاني القرآن للقرآء ج ١ ص ٢٠٠ .
 (٧) منار الهدى ص ٧٣ .
 (٨) سورة آل عمران آية ١٧١ .

(ويستبشرون بنعمة من الله وفضل) قطع كاف على قراءة الكسائي ؛ إن قرأ بكسر الهمزة (وإن) على الابتداء (١).

سورة المائدة :

✽ قال تعالى : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاصاً . . . " (٢) روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (والعين بالعين) بالرفع ، وبها كان يقرأ الكسائي ، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على (النفس) ثم تبتدئ (والعين بالعين) فترفع العين بالباء الزائدة (٣) ، فجعله مستأنفاً مقطوعاً عما قبله فيحسن الوقف على (بالنفس) (٤) ، وتكون (والعين بالعين) ابتداءً حكم في المسلمين ، وما قبله في التوراة (٥).

سورة الأنعام :

✽ قال تعالى : " ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل ء الذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتطت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين " (٦) (ثمانية) منصوبة - (كلوا) فعلى هذا يصح القطع على (فرشا) ، ويصح أيضا على قول الكسائي ، وهو أحد قولي الفراء أن يقف على (وفرشا) ، وعلى (إنه لكم عدو مبين) ؛ لأن الكسائي ينصب (ثمانية) بإضمار (أنشأ) (٧).

-
- (١) القطع ص ٢٤ ، وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٤٧ ، ومار الهدي ص ٩٢ .
 (٢) سورة المائدة آية ٤٥ .
 (٣) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٦٢١ .
 (٤) مار الهدي ص ١٢٠ .
 (٥) البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣٤٩ .
 (٦) سورة الأنعام الآيات ١٤٢-١٤٣ .
 (٧) القطع ص ٣٢٢-٣٢٣ .

قال الفراء : " وإن شئت أضمرت لها فعلا " (١) ، فالوقف على (مبن) حسن ، ولا يقف عليه إن نصب (ثمانية) بدلا من حمولة ، أو (ما رزقكم الله) لتعلق ما بعده بما قبله . (٢)

* قال تعالى : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتممه واتقوا لملككم ترحمون " (٣) إن جملة (إن) (٤) مخفوضة من قول الكسائي بمعنى وهذا كتاب أنزلناه مبارك لأن تقولوا وبأن لا تقولوا لم يحسن الوقف على (فاتممه) (٥) ، ولا تقف على (لملككم ترحمون) ؛ لأن (أن) متعلقة بما قبلها . (٦)

سورة الأعراف :

* قال تعالى : " . . . قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ورياشا ولباس التقوى ذلك خير " (٧) قرأ الكسائي من الكوفيين (ريشا) بالنصب عطا على (لباسا) فعلى هذه القراءة لا يوقف على (ريشا) (ذلك خير) وقف كاف على القراءةتين أى لباس التقوى خير من الثياب (٨) وعلى هذه القراءة الوقف على (ولباس التقوى) (٩)

سورة الأنفال :

* قال تعالى : " يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإن يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وثود أن غير ذات الشوكة تكون لكم " (١٠) قال الكسائي : قد يكون قوله : " يجادلونك في الحق " هو الجواب يقول : " فمجادلتهم إياك الآن كما أخرجك ربك من بيتك بالحق " ، فعلى مذاهب الكسائي لا يحسن الوقف

-
- (١) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٥٩ .
 (٢) شار الهدى ص ١٣٩ .
 (٣) سورة الأنعام آية ١٥٥ .
 (٤) سورة الأنعام ١٥٣ . (وإن هذا صراط مستقيما) .
 (٥) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٤٧ ، وانظر شار الهدى ص ١٤٠-١٤١ .
 (٦) القطع ص ٣٢٧ .
 (٧) سورة الأعراف آية ٢٦ .
 (٨) شار الهدى ص ١٤٣ .
 (٩) القطع ص ٣٣١ .
 (١٠) سورة الأنفال الآيتان ٦-٧ .

على قوله : " وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ " ؛ لأن (كما) متعلقة بـ (يجادلونك) (١) فالكاف كما ذكر أبو حيان نعت لصدر محذوف أى الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك ربك (٢)

* قال تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (٣) على قول الكسائي والأخفش الوقف التام على (ومن اتبعك من المؤمنين) .

وللكسائي فيه تقديران : أحدهما أن يكون معطوفاً على تأويل الكاف ، ويكون " من " فى موضع نصب . أى : يكفيك الله ، ويكفى من اتبعك من المؤمنين ، (٤)

سورة التوبة :

* قال تعالى : " لَا يَزَالُ بَنِيَانَهُمُ الَّذِي بَنُوا بَرِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " والله عليم حكيم (٥) قال أبو جعفر : " ان قدرت (الذين) مبتدأ على أن خبره (لا يزال بنيانهم) لم يكن هذا تاماً ولا كافياً ، وكذا على قول الكسائي ؛ لأنه يجمّل الخبر (لا تقم فيه) (٦) أى فى مسجدهم " (٧)

* سورة يونس :

* قال تعالى : " أَهَقُّ هُوَ قُلُّ أَيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ " (٨) قال خلف : سمعت الكسائي يقول : إي وربّي حرفان ، وقال الفراء لا يوقف على (إي) ؛ لأنها صلة اليمين (٩) ، فلا يجوز الوقف على (وربّي) ؛ لأنّ القسم واقع على قوله : إنه لحق : أى نعم الله ؛ لأن أى بمعنى نعم فى القسم خاصة ، فلا يفصل منه ، وقيل على إي ، وقيل على أهق . (١٠)

- (١) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٧٩ .
- (٢) البحر المحيط ج ١ ص ٦٤ .
- (٣) سورة الأنفال آية ٦٤ .
- (٤) القطع ص ٣٥٦ .
- (٥) سورة التوبة آية ١١٠ .
- (٦) سورة التوبة آية ١٠٨ .
- (٧) القطع ص ٣٦٧-٣٦٨ .
- (٨) سورة يونس آية ٥٣ .
- (٩) ايضاح الوقف ج ١ ص ٤٢٢ .
- (١٠) منار الهدى ص ١٧٧ .

سورة هود :

* قال تعالى : * ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه ، إنى لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم ألمم * (١) قرأ الكسائى من الكوفيين (أنى) بفتح الهيمزة ، وعلى هذه القراءة لا يقف على (قومه) ؛ لأن التقدير أرسلنا نوحاً بأنى لكم نذير مبين ، (أن لا تعبدوا) بدلا من (إنى لكم نذير مبين) (٢) و (إلا الله) وقف حسن (٣).

* قال تعالى : * قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إنى أعظك أن تكون من الجاهلين * (٤) كان الكسائى من الكوفيين يقرأ (إنه عمل) بكسر الميم ، وفتح اللام ، فمن قرأه بذلك لم يقف على (ليس من أهلك) ؛ لأن الهاء الثانية تعود على الهاء الأولى (٥) فبعض الكلام متصل ببعض (٦) . فوصله بما قبله أولى ؛ لأنه مع ما قبله كلام واحد (٧).

سورة النحل :

* قال تعالى : * إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون * (٨) قرأ الكسائى من الكوفيين (فيكون) بالنصب ، وعلى هذه القراءة فالوقف الثام على (فيكون) (٩) .

-
- (١) سورة هود الآيتان ٢٥-٢٦ .
 (٢) القطع ص ٣٨٧-٣٨٨ .
 (٣) منار الهدى ص ١٨٤ .
 (٤) سورة هود آية ٤٦ .
 (٥) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧١٣ .
 (٦) القطع ص ٣٩٠ .
 (٧) منار الهدى ص ١٨٦ .
 (٨) سورة النحل آية ٤٠ .
 (٩) القطع ص ٤٢٩ .

سورة الكهف :

* قال تعالى : " ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً " (١) قال أحمد بن موسى : (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة) وقف تام ، وهذا غلط على قول النحويين ، فقول الكسائي والفراء أن المسمى : ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة . وعلى قول البصريين أن (سنين) بدل من (ثلاث) ، أو من مائة ؛ لأن مائة بمعنى مائة (٢) فعلى قول الكسائي والفراء (سنين) مضافة (٣) . فالوقف التام على (وازدادوا تسماً) . (٤)

سورة الأنبياء :

* قال تعالى : " خلق الانسان من عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متي هذا الوعد إن كنتم صادقين . لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ، ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون " (٥) (تستعجلون) ليس بوقف تام عند الكسائي ؛ لأن (ويقولون متي هذا الوعد) متعلق بما قبله ، والمسمى عنده : لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ، ولا هم كما قالوا : " متي هذا الوعد " ، وما قبله يدل منه على جواب " لو " والتام " ولا هم ينصرون " (٦) وقال الأشموني : " فلا تستعجلون " كاف ، وخلفه صادقين ، وكذا ينصرون ، وجواب لو محذوف تقديره : لو يعلم الذين كفروا ما ينزل بهم من العذاب يوم القيامة ما تستعجلوا به ، ولما قالوا متي هذا الوعد (٧)

أما ابن الأنباري فقال : " (من عجل) (ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون) وقف حسن ، والجواب محذوف " (٨)

-
- (١) سورة الكهف آية ٢٥ .
 (٢) القطع ص ٤٤ .
 (٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٣٨ .
 (٤) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٢٥٧ .
 (٥) الانبياء الآيات ٣٧-٣٨-٣٩ .
 (٦) القطع ص ٤٧٣ - ٤٧٤ .
 (٧) منار الهدى ص ٢٤٩ .
 (٨) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٢٧٥ .

* قال تعالى : " وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين " . (١)

(وكانوا لنا عابدين) وقف تام ان جعلت التقدير ؛ وان ذكر لوطاً ، وان قدرته بمعنى : وآتينا لوطاً حكماً وعلماً كان كافياً ، وان قدرته على قول الكسائي معطوفاً على (ولقد آتينا إبراهيم رشده) (٢) لم يكن ما قبله تاماً ولا كافياً . (٣)

سورة المؤمنون :

* قال تعالى : " أليسبون أنما نمدهم به من مال وينين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون " (٤) مذهب الكسائي أن (أنما) هاهنا حرف واحد ، فيجب أن يكون الوقف عنده " من مال وينين " . (٥)

سورة النور :

* قال تعالى : " ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم " (٦) (رحيم) قطع كاف على قول الكسائي إلا أن المعنى عنده : ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكوتهم ، وحذف هذا للدلالة الثاني عليه . (٧)

-
- (١) سورة الأنبياء آية ٧٣ .
 - (٢) سورة الأنبياء آية ٥١ .
 - (٣) القطع ص ٤٧٦ ، وانظر منار الهدى ص ٢٥١ .
 - (٤) سورة المؤمنون الآيتان ٥٥ - ٥٦ .
 - (٥) القطع ص ٥٠٢ ، وانظر ايضاح الوقف ج ٢ ص ٢٩١ .
 - (٦) سورة النور آية ٢٠ .
 - (٧) القطع ص ٥٠٧ .

سورة الفرقان :

* قال تعالى : " الذى خلق السماوات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً " (١) . إذا جعلت (الرحمن) بدلاً من الضمر السدى فى (استوى) كان التمام (ثم استوى على العرش الرحمن) وهذا قول البصريين والكسائى أيضاً بجزءه ، غير أنه لا يقول على البدل ، ويقول : إنه مردود على المضمـر ، والفراء لا يجيز أن يرد على الضمر ظاهر ؛ لأن الضمر عنده لا يبين (٢) وعند الأشمونى على هذا التقدير الوقف على (الرحمن) كاف (٣) .

سورة الشعراء :

* قال تعالى : " ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى فأرسل إلى هارون " (٤) قال أبو جعفر من قرأ (ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى) بالرفع فعلى استئناف الخبر ، فالتمام عنده " أن يكذبون " ، وهو قول الأخفش ، وأحد قولى الكسائى ، والقول الثانى للكسائى ، وهو قول الفراء (ويضيق) بالرفع ؛ لأنها مردودة على (أخاف) (٥) ، فعلى هذا القول لا يتم الوقف على (يكذبون) (٦) ؛ إذ التقدير : إني أخاف تكذيبهم ، ويضيق منه صدرى (٧) .

سورة القصص :

* قال تعالى : " ... فأرسله معى رداً يصدقنى إني أخاف أن يكذبون " (٨) قرأ الكسائى (يصدقنى) مجزوماً على الجواب ، وعلى هذه القراءة لا يمكن الوقف على (رداً) قال أبو جعفر : والأحسن فى الوقف على (إني أخاف أن يكذبون) (٩) .

-
- (١) سورة الفرقان آية ٥٩ .
 (٢) القطع ص ٥٢٤ ، وانظر إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٠٨-٨٠٩ .
 (٣) منار الهدى ص ٢٧٥ .
 (٤) الشعراء آية ٣ .
 (٥) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧٨ .
 (٦) القطع ص ٥٢٨ .
 (٧) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨١٣ ، وانظر منار الهدى ص ٢٧٧ .
 (٨) سورة القصص آية ٣٤ .
 (٩) القطع ص ٥٤٦-٥٤٧ ، وانظر منار الهدى ص ٢٩١ .

سورة النمل :

* قال تعالى : " . . . وَزَيْنَ لَهُم الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ فَلَا يُهْتَدُونَ
 إِلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ " (١) .
 كان الكسائي من الكوفيين يقرأ (ألا يا اسجدوا) بتخفيف (ألا) ، فمن قرأ بالتخفيف
 وقف (ألا يا) وابتدأ (اسجدوا) بالضم ؛ لأن الألف مبنية على الثالث وهو الجيم
 ، ومعنى القراءة : (ألا يا هؤلاء اسجدوا) فحذفوا هؤلاء ، وأبقوا (يا) (٢) فعلى
 هذه القراءة القطع كاف على (لا يهتدون) (٣) ، وقال الأشموني : " انه وقف تام " . (٤)

سورة العنكبوت :

* قال تعالى : " فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَمَلْنَا هَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ
 لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (٥) (وجملناها آية للعالمين)
 ليس يتتام عند الكسائي ؛ لأن (وإبراهيم) عنده منصوب ؛ لأنه نسق على (الهام) التي
 في (فَأَنْجَيْنَاهُ) ، أو على (نوح) (٦) . أي ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ، لم يحسن الوقف
 على شيء من أول قصته الى هنا (واتقوه) وقف حسن ، (تعلمون) تام . (٧)

* قال تعالى : " وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ، وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَالِكُمْ مِنْ نَاصِرَيْهَا " (٨)

- (١) سورة النمل الآيات ٢٤-٢٥ .
- (٢) إيضاح الوقف ج١ ص ١٦٩-١٧٠ .
- (٣) القطع ص ٥٣٥ .
- (٤) منار الهدى ص ٢٨٤ .
- (٥) سورة العنكبوت الآيات ١٥-١٦ .
- (٦) القطع ص ٥٥١ .
- (٧) منار الهدى ص ٢٩٦ .
- (٨) سورة العنكبوت آية ٢٥ .

قرأ الكسائي من الكوفيين (مودة) خبر إن فالوقف (في الحياة الدنيا) . (١)

سورة سبأ :

* قال تعالى : " . . . انى بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهراً ورواحها شهراً وأرسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل من بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير " (٢) قرأ الكسائي بنصب (الريح) ؛ لأن الريح عنده نسق أى : وألنا لسليمان الريح ، قلم يلقه الوقوف على (بصير) (٣) ، (والريح) وقف حسن على استئناف ما بعده ، وليس بوقف ، إن جعل ما بعده فى موضع الحال . (٤)

سورة فاطر :

* قال تعالى : " أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهتدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليهم بما تصنعون " (٥) قال الكسائي : ان التقدير : أفمن شاء زين له سوء عمله فرآه حسناً تحسرت عليه ، وهذا دل على الصحو فالوقف على (حسرات) ، والتتام (ان الله عليهم بما تصنعون) (٦) . وقال الأشموني : الوقف على (حسرات) كاف . (٧)

سورة الهافات :

* قال تعالى : " وتركنا عليه فى الآخريين سلام على نوح فى العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين " (٨) (وتركنا عليه فى الآخريين) ليس بوقف كاف على تقدير الكسائي

- (١) القطيع ص ٥٥٢ ، وانظر منار الهدى ص ٢٩٥ .
 (٢) سورة سبأ الأيتان ١١-١٢ .
 (٣) القطيع ص ٥٨١ .
 (٤) منار الهدى ص ٣١٢ .
 (٥) سورة فاطر آية ٨ .
 (٦) القطيع ص ٥٨٩ .
 (٧) منار الهدى ص ٣١٥ .
 (٨) سورة الصافات الآيات ٧٨-٧٩-٨٠ .

، والتقدير عنده : وتركنا عليه في الآخرين هذا للسلام ، وهذا للشنا . (١)

سورة (ص) :

* قال تعالى : " قال فالحقُّ والحقُّ أقول " (٢) كان الكسائي من الكوفيين ينصبهما جميعاً ، فمن نصب (الحق) الأول باضار قولوا الحق ، والثاني بالمصطف عليه (٣) حسن أن يقف عليه ويجوز أن يكون منصوباً على الإغراء (٤) ، ومن نصبه ب (لأملان) كأنه قال : حقاً لأملان ثم أدخل عليه الألف واللام ، وتركه على نصبه لم يحسن الوقف عليه . (٥)

سورة فصلت :

* قال تعالى : " إنَّ الذين كفروا بالذِّكرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، " (٦) الوقف على (جَاءَهُمْ) كاف عند من جعل خيراً من محذوفاً وتقديره لهم عذاب شديد (٧) ، وهو قول الكسائي ، ودل على المحذوف قوله تعالى قبلها (أفمن يلقى في النار) (٨)

سورة محمد :

* قال تعالى : " ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإنَّا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغمسى عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم " (٩) قول الكسائي : إن الكلام متصل أي : (فأولى لهم يقولون بنا طاعة وقول معروف) ، فالوقف التام على (خيراً لهم) (١٠) ، ولا يقف على فأولى لهم : لأن ما بعده متعلق به (١١) في المعنى .

- | | |
|------|-----------------------------|
| (١) | القطع ص ٦٠ |
| (٢) | سورة ص آية ٨٤ |
| (٣) | منار الهدى ص ٢٣١ |
| (٤) | القطع ص ٦١ |
| (٥) | إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٦ |
| (٦) | سورة فصلت آية ٤١ |
| (٧) | منار الهدى ص ٣٤٤ |
| (٨) | القطع ص ٦٣ |
| (٩) | سورة محمد الأيتان ٢٠-٢١ |
| (١٠) | القطع ص ٦١ |
| (١١) | منار الهدى ص ٣٦٢ من الرسالة |

سورة الدخان :

* قال تعالى : " ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ " (١) كان الكسائي يقرأ (أنك) بفتح الهمزة ، فمن فتحها لم يقف على (ذق) ؛ لأن المعنى : ذق لأنك ، أو بأنك (٢) فعلى هذه القراءة يوقف على (الحميم) ثم يبتدئ (ذق) (الكريم) قطع كاف (٣).

سورة الطور :

* قال تعالى : " إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْوِهِ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ " (٤) كان الكسائي من الكوفيين يقرأ (أنه) بفتح الهمزة ، فلا يقف على (ندوه) ؛ لأن (أن) متعلقة بما قبلها ، والمعنى (ندوه) لأنه ، وأنه (٥) فوضعه نصب متعلق بما قبله ، والوقف التام على (الرحيم) (٦).

سورة الطلاق :

* قال تعالى : " أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا . رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ . . . " (٧) قال الكسائي : (ذكرا) رأس آية ، ثم يبتدئ (رسولا) أى : فأرسل رسولا ، أو بعث رسولا ، أو ينصب (رسولا) بالاعتراف أى : عليكم رسولا (٨) وعلى هذا القول يجوز الوقف على (ذكرا) (٩).

- (١) سورة الدخان آية ٤٩ .
- (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٨٩ ، وانظر القطع ص ٦٥٦-٦٥٧ .
- (٣) منار الهدى ص ٣٥٥ .
- (٤) سورة الطور آية ٢٨ .
- (٥) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٩٠٩ ، وانظر القطع ص ٦٨٧ .
- (٦) منار الهدى ص ٣٧٣ .
- (٧) سورة الطلاق الآيتان ١٠-١١ .
- (٨) منار الهدى ص ٣٩٦ .
- (٩) القطع ص ٧٣١ .

سورة القلم :

* قال تعالى : "عَلَّيْمٌ ذَلِكَ زَنِيمٌ ، أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَدِيمٌ" (١) قرأ الكسائي من الكوفيين (أن كان ذامال وندين) بغير استفهام ، ومن قرأ بغير استفهام لم يحسن أن يقف على (زنيم) ؛ لأن المعنى لأن كان ، وأن كان (أن) متعلقة بما قبلها . (٢)

سورة المسد :

* قال تعالى : "سِمْطٌ عَلَى نَارٍ ، ذَاتَ لَهَبٍ ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ" (٣) فالوقف على (لهب) تام على قول الكسائي ، وعلى أحد مذاهب الفراء ، وهو أجود الوجوه عند أبي حاتم ، ثم يبتدئ (وامرأته) رفعا بالابتداء ، (حمالة الحطب) بدل منها ، وللخبز (فسى جيدها عبل من سد) . (٤)

-
- (١) القلم الآيتان ١٣-١٤ .
 (٢) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٩٤٣-٩٤٤ ، وأظن خيار النهدى ص ٤٠١ ، والقطع ص ٢٢٧ .
 (٣) سورة المسد الآيتان ٣-٤ .
 (٤) القطع ٧٨٦-٧٨٧ .

الوقف عند عاصم وحمزة :سورة الأعراف :

* قال تعالى : " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات اللطيف لهم يذكر " (١) كان عاصم وحمزة من الكوفيين يقرآن (لباس) بالرفع فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (الريش) وتبتدىء (ولباس التقوى) وترفع اللباس بـ (خير) و (خيرا) به ، وتجعل (ذلك) تابعا لـ (اللباس) . قال أبو جعفر : الوقف على (ريشا) وقف كاف على هذه القراءة . (٢)

سورة هود :

* قال تعالى : " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين " (٤) قرأ عاصم وحمزة من الكوفيين (انى) بكسر الهمزة ، وعلى هذه القراءة فالوقف كاف على (قومه) تبتدىء (انى) . (٥)

* قال تعالى : " قال يانوح انه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى أعظك أن تكون من الجاهلين " (٦) . قرأ عاصم وحمزة من الكوفيين (همـل) بفتح الهم ، وضم اللام ، وعلى هذه القراءة لا وقف على (ليس من أهلك) ؛ لأن الهمـا تعود على السؤال ، فانقطعت ما قبلها لأنه قال : ان سؤالك اى ما ليس لك به علم عمل غير صالح (٧) أو أن الضمير فى (انه) عائد على ابن نوح ، والتقدير : إن ابنك ذو عمل غير صالح ، فحذف ذو ، وأقيم عمل مقامه (٨) . (من الجاهلين) قطع كاف . (٩)

-
- (١) سورة الأعراف آية ٢٦ .
 (٢) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٥٢ .
 (٣) القطع ص ٣٣١ ، وانظر ضار الهدى ص ١٤٢ .
 (٤) سورة هود آية ٢٥ .
 (٥) القطع ص ٣٨٧ ، وانظر ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧١١ ، وانظر ضار الهدى ص ١٨٤ .
 (٦) سورة هود آية ٤٦ .
 (٧) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧١٣-٧١٤ .
 (٨) ضار الهدى ص ١٨٦ .
 (٩) القطع ص ٣٩١ .

سورة ص :-

* قال تعالى : " قال فالحقُّ والحقُّ أقول " (١) كان عاصم وحمزة يقرآن برفع الأول ، ونصب الثاني ، فمن رفع الأول باضمار فأنا الحق ، وقف عليه ، وابتدأ (والحق أقول) ، ومن رفع الأول بـ (لأملان) لم يتم الوقف عليه (٢) . قال أبو حيان : (وهذا ليس بشسئٍ لأنَّ (لأملان) جواب القسم) . (٣)

سورة الطور :-

* قال تعالى : " إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ " (٤) كان عاصم وحمزة يقرآن (انه) بكسر الألف ، فمن قرأ بكسر الألف وقف على (ندعوه) ، وابتدأ (إِنَّهُ) . (٥)

سورة القلم :-

* قال تعالى : " أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنِينَ " (٦) قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم (٧) . (أَنْ) بادخال الاستفهام على (أن) فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (زنيم) ويتبدئ (أن كان ذا مال ونين) على معنى الأن كان ذا مال ونين تطيعه (٨) ، أو يكون التقدير : أن أن كان ذا مال ونين يفعل هذا (٩) ؛ لأن (أن كان) معلق بما بعده ، (١٠)

-
- (١) سورة ص آية ٨٤ .
 - (٢) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨٦٤-٨٦٥ ، وانظر القطع ص ٦١٦ ، وشار الهمدي ص ٣٣١ .
 - (٣) البحر المحيط ج٧ ص ٤١١ .
 - (٤) سورة الطور آية ٢٨ .
 - (٥) ايضاح الوقف ج٢ ص ٩٠٩ ، وانظر القطع ص ٦٨٧ .
 - (٦) سورة القلم آية ١٤ .
 - (٧) التيسير ص ٢١٣ .
 - (٨) ايضاح الوقف ج٢ ص ٩٤٣ .
 - (٩) القطع ص ٧٣٦ .
 - (١٠) شار الهمدي ص ٤٠١ .

الولفاء عند عاصم والكسائي :سورة البقرة :

* قال تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهن متاعاً الى الحول غير إخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم " (١)

قرأها عاصم والكسائي من الكوفيين (وصية لأزواجهن) بالرفع (٢) قال أبو جعفر : (والذين يتوفون منكم) قطع كاف على مذهب سيبويه ؛ لأنه يقدر مثل هذا (وما يئتى عليكم) (٣) ، وعلى قول غيره : ليس بقطع كاف ؛ لأنه انما رفعه بالابتداء احتاج الى الخبر ، والخبر بمصدره ، ومن رفعه بالابتداء كان وقفه (غير إخراج) ويصدره (من معروف) ، والتتام (والله عزيز حكيم) (٤) و (أزواجاً) وقف حسن ان رفعها بعدة بالابتداء ؛ أي فمطهرهم وصية لأزواجهن ، وقال العماني : والذين مبتدأ ، وما بعده صلة الى قوله : أزواجاً ، وما بعد أزواج خبر المبتدأ سواء نصبت أو رفعت ، فلا يوقف على (أزواجاً) ؛ لأن هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ ، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره ، (ولأزواجهن) وقف حسن ان نصب ما بعده بفعل مقدر من لفظه ، أو من غير لفظه . (٥)

* قال تعالى : " واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضرَّ إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى . . " (٦) قرأ عاصم والكسائي من الكوفيين (أن) بفتح الهزة ، وعلى هذه القراءة فالوقف على الأخرى حسن ، والوقف على إحداهما قبيح ؛ لأن معنى التذكير التقديم قبل الضلال كأنه قال : كي تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت . (٧) قال أبو جعفر : (فهذه القراءة الحسنة المخرج في العربية

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٤٠ .
 (٢) ايضاح الوقف ج١ ص ٥٥٣ .
 (٣) سورة النساء آية ١٢٧ .
 (٤) القطع ص ١٩٠-١٩١ .
 (٥) منار الهدى ص ٦١ .
 (٦) سورة البقرة آية ٢٨٢ .
 (٧) ايضاح الوقف ج١ ص ٥٥٨-٥٥٩ .

؛ لأنَّ أذكرته اذا نسي أكثر من ذكرته ، وأكثر ما يأتي ذكرته اذا وعظته . (١) وعلى هذه القراءة ذ (أن) مصدرية متعلقة بما قبلها ، واختلفوا بماذا تتعلق ، فقيل بفعل مقدر أى فان يكونا رجلين فاستشهدوا رجلاً وامرأتين ؛ لأن تضل احدهما فتذكر احدهما الأخرى ، وتتملق بفعل مضم ، أى فليشهد رجل وامرأتان ، أو تتملق بخبر المتباداً ، فرجل وامرأتان وخبره فعل مضم تقديره : يشهدون لأن تَضَلَّ احدهما . (٢)

سورة لقمان :

* قال تعالى : " ألم ، تلك آيات الكتاب الحكيم ، هدىً ورحمةً للمحسنين " (٣) . كان عاصم والكسائي يقرآن : (هدى ورحمة) بالنصب ، فمن قرأ بالنصب رفع (تلك) ب (الآيات) و (الآيات) بها ، ونصب (هدى) على القطع من (تلك) (٤) . وليس (الحكيم) بوقف إن نصب ب (هدى ورحمة) على الحال من آيات . (للمحسنين) وقف تام . (٥)

سورة الحمم :

* قال تعالى : " يسبح لله ما فى السماوات وما فى الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم " (٦) قرأ عاصم والكسائي (الملك القدوس العزيز الحكيم) بالخفض ، فمن خفض وقف على (الحكيم) ولم يحسن له أن يقف على (ما فى الأرض) (٧) ؛ لأن (الملك القدوس العزيز الحكيم) بالخفض نعت لما قبله . (٨) . فالوقف على العزيز الحكيم . (٩)

- (١) القطع ص ٢٠٦ .
- (٢) منار الهدى ص ٦٧ .
- (٣) سورة لقمان الآيات ١-٢-٣ .
- (٤) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨٣٦ .
- (٥) منار الهدى ص ٣٠٢ .
- (٦) سورة الحمم آية ١ .
- (٧) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٩٣٥ .
- (٨) منار الهدى ص ٣٩٢ .
- (٩) القطع ص ٧٢٤ .

الوقف عند حمزة والكسائي :سورة البقرة :

* قال تعالى : " قال أعلم أن الله على كل شيء قدير " (١) قرأها حمزة والكسائي " اعلم " على وجه الأمر بالجزم ، فمن قرأ بهذه القراءة ابتداء (اعلم) بكسر الألف ؛ لأنها ألف وصل كسرت لأن ثالث المستقبل مفتوح وهو اللام في (يعلم) . (٢)

* قال تعالى : " إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير " (٣) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (ونكفر) بالنون ، وأسكان الراء ، فالوقف على هذه القراءة " من سيئاتكم " ؛ لأن (ونكفر) مطوف على موضع الفاء ، فلا يوقف على ما قبله . (٤)

* قال تعالى : " . . . وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويمدب من يشاء " . . . (٥) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (فيغفر لما يشاء ويمدب من يشاء) بالجزم ، فعلى هذه القراءة لا يوقف على (يحاسبكم به الله) ؛ لأن الجزم معطوف على اللفظ (٦) ، فلا يفصل بينهما بالوقف . (٧)

سورة آل عمران :

* قال تعالى : " قالت رب إنني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت " (٨) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (بما وضعت) بفتح العين ، وجزم التاء ، فعلى هذه القراءة يحسن

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٥٩ .
 (٢) إيضاح الوقف ج ١ ص ١٨٧ .
 (٣) سورة البقرة آية ٢٧١ .
 (٤) القطم ص ٢٠١ ، وانظر مشار الهدي ص ٦٥-٦٦ .
 (٥) سورة البقرة آية ٢٨٤ .
 (٦) القطم ص ٢٠٧ .
 (٧) مشار الهدي ص ٦٨ .
 (٨) سورة آل عمران آية ٣٥ .

الوقف على (وضعتها أنثى) ، ثم تبتدئ (والله أعلم بما وضعت) ؛ لأنه من كلام الله ، والذي قبله من كلام أم مريم . (١) فكلام الله منفصل عن كلام أم مريم وسنألف . (٢)

سورة الأنعام :

* قال تعالى : " كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم " (٣) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (إنه) بكسر الألف فيهما جميعاً على مذهبين : أحدهما أن يقول : تم الكلام على (الرحمة) ، ثم ابتداء (إنه من عمل . . .) ، فكسر ان على الاستئناف ، والابتداء ، والوجه الآخر : أن معنى كتب معنى قال فكسرت الهمزة ، فلا يوقف على الرحمة ؛ لأن (إن) وما يتملق به كسلام سحكي و (كتب ربكم) الحكاية ، وان كان لفظه مخالفاً للفظ القول ، ولا يصلح من هذين الوجهين الوقف على (وأصلح) ؛ لأن الفاء جواب الجزاء (٤) قال الأشموني : " الوقف على (الرحمة) كاف إن كسرت الهمزة للاستئناف " . (٥)

* قال تعالى : " وأن هذا صراطى مستقيماً فاتَّبِعُوهُ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " (٦) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (إن) بكسر الهمزة فعلى هذه القراءة يصلح الوقف على قوله (لعلكم تعقلون) (٧) ويتم أيضاً . (٨)

-
- (١) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٥٧٥ .
 - (٢) منار الهدى ص ٧٦ ، وانظر القطع ص ٢٢٠-٢٢١ .
 - (٣) سورة الأنعام آية ٥٤ .
 - (٤) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٣٣-٦٣٤ ، وانظر القطع ص ٣٠٥ وما بعدها .
 - (٥) منار الهدى ص ١٣١ .
 - (٦) سورة الأنعام آية ١٥٣ .
 - (٧) سورة الأنعام آية ١٥١ .
 - (٨) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٤٦ ، انظر القطع ص ٣٢٦ ، وانظر منار الهدى ص ١٠٤ وما بعدها .

سورة الأعراف:

قال تعالى : " من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون " (١) قرأها حمزة والكسائي من الكوفيين (ويذرهم ، بالياء والجزم ، جزله على النسق على محسب الفاء في قوله : " فلا هادي له " ، لأنها قد حلت في محل الجواب ، وجواب الجسيم مجزوم . (٢) وعلى هذه القراءة لا يوقف على (فلا هادي) ، (٣)

سورة يونس:

قال تعالى : " وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتهمهم فرعون وجنوده حتى إذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين " (٤) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين : (إنه) بالكسر ، وكلهم فيها مذهبان : أحدهما أن يقسف على (آمنت) ويبتدىء (إنه بالكسر ، والوجه الآخر أن يقول : انما كسرت (إن) ، لأن تأويل (آنت) قلت إنه لا إله إلا الذي آنت به بنو إسرائيل ، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (آمنت) ، لأن (إنه) مع ما بعدها حكاية . (٥)

سورة مريم:

قال تعالى : " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون " (٦) قرأ حمزة والكسائي (قول ، برفع اللام (٧) فعلى هذه القراءة لا يوقف على (ابن مريم) ، لأن (قول الحق) نعت (عيسى) (٨) ، وقال الكسائي إن (قول) بالرفع يدل —

-
- (١) الاعراف آية ١٨٦ .
 (٢) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٧١-٦٧٢ .
 (٣) القطع ص ٣٤٥-٣٤٦ .
 (٤) يونس آية ٩٠ .
 (٥) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٠٨ ، انظر القطع ص ٣٨١ ، ومنار الهدى ص ١٨٠ .
 (٦) مريم آية ٣٤ .
 (٧) التيسير ص ١٤٩ .
 (٨) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٦٣ .

عيسى (١) فلا يوقف عليه ؛ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه في الوقت أما إذا كان التقدير : ذلك قول الحق ، أو هو قول الحق ، فيرفع قول علي أنها خبر لمبتدأ محذوف يكون الوقف على (ابن مريم) كافياً (٢) .

سورة الحج :

قال تعالى : " يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ نَهَبٍ وَلَوْلَا وَلِيَّاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ " (٣)
 قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين (ولؤلؤ) بالخفض ؛ فعلى هذه القراءة الوقف على
 (ولؤلؤ) ؛ ولا يقف على (من ذهب) ؛ (ولياسهم فيها حرير) قطع كاف (٤) ؛
 " ولؤلؤ " بالخفض معطوف على محل (ومن ذهب) (٥) كأننا قلنا ؛ (يهلون فيها
 أساور ولؤلؤا) ؛ (٦)

سورة المؤمنون :

قال تعالى : " إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ " (٧) قرأ حمزة والكسائي
 من الكوفيين (إنهم) بكسر الهزة ، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على (صبروا) (٨)

سورة الفرقان :

قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا
 وَزَادَهُمْ نُفُورًا " (٩) قرأ حمزة والكسائي (يأمرنا) بالياء ، فمن قرأ بالياء حسن أن يقف

- (١) القطم ص ٤٥٤ .
 (٢) منار الهدى ص ٢٣٧ .
 (٣) الحج آية ٢٣ .
 (٤) القطم ص ٤٩٠ .
 (٥) منار الهدى ص ٢٥٦ .
 (٦) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٨٣ .
 (٧) المؤمنون آية ١١١ .
 (٨) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٧٩٣-٧٩٤ ، وانظر مخطوطه المكتفي لوجه رقم ٥٢ .
 (٩) الفرقان آية ٦٠ .

على (وما الرحمن) ثم يبتدىء (أنسجد لما يأمرنا) بالياء . (١) وقيل لا يوقف على
الرحمن ؛ لأن ما بعده متعلق بما قبله من قولهم : (واذأ قيل لهم) (٢) .

سورة لقمان :

قال تعالى : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلَّ عن سبيل الله بغيبه سر
علم ويتخذها هُزواً " (٣) قرأ حمزة والكسائي (ويتخذها) بالنصب . (٤) عطفاً على (ليضل)
تام . (٥) وقال أبو جعفر : (هزوا) الوقف الكافي ، والتام " أولئك لهم عذاب مهين " (٦)

سورة الصافات :

قال تعالى : " أتدعونهم عللاً وتذرون أحسن الخالقين لله ربكم ورب آبائكم
الأولين " (٧) قرأ حمزة والكسائي (الله ربكم) بالنصب ، فمن نصب ، أو رفع لم يقف على
(أحسن الخالقين) على جهة التام ؛ لأن الله عز وجل مترجم أى (يدل) من
(أحسن) من الوجهين . (٨) قال أبو جعفر : " ان نصبت على المدح كان الوقف على
(أحسن الخالقين) كافياً . (٩)

- (١) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨١٠ .
- (٢) مخطوطه المكتفي في الوقف والابتداء . لوحة رقم ٥٥ .
- (٣) لقمان آية ٦ .
- (٤) التيسير ص ١٧٦ .
- (٥) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨٣٧ ، وانظر منار الهدى ص ٣٠٢ .
- (٦) القطع ص ٥٦٦ ، وانظر مخطوطه المكتفي . لوحة رقم ٥٩ .
- (٧) الصافات الايتان ١٢٥-١٢٦ .
- (٨) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨٥٩ .
- (٩) القطع ص ٦٠٦ ، انظر منار الهدى ص ٣٢٥ .

سورة الجاثية :

قال تعالى : " إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذَّبُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ " (١) قرأ حمزة والكسائي (آيات) بكسر التاء هنا (٢) ، وكذلك في قوله تعالى : " واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا بـه الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (٣) ، وعلى هذه القراءة لا يوقف على (المؤمنين) ، كذلك لا يوقف على (يوقنون) ؛ لتعلق ما بعدها بالمامل السابق وهو (أن) ، والوقف على (يعلمون) تام . (٤) .

قال تعالى : " . . . أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ " (٥) قرأ حمزة والكسائي (سواءً) بالنصب خبر (نجعلهم) ويجوز في العربية (سواءً في محياهم ومماتهم) فلما اسقطنا الخافض نصبناه على المحل . (٦) وعلى هذه القراءة لا نقف على (عملوا الصالحات) ؛ لأن (سواءً) مفعول ثانٍ لـ (نجعلهم) ، ولا يجوز الفصل بالوقف . (٧) قال الأخفش : " الوقف التام في هذه القراءة على (مماتهم) و قال غيره التمام (سواءً ما يحكمون) . (٨) "

سورة الرحمن :

قال تعالى : " سنفرغ لكم أيها الثقلان " (٩) ثان حمزة والكسائي يقرآن (سنفرغ) بالياء ، وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على (في شأن) لأنه كلام واحد (١٠) والوقف على (الثقلان) (١١) .

-
- (١) الجاثية الايتان ٣ ، ٤ .
 - (٢) التنوير ص ١٩٨ .
 - (٣) الجاثية آية ٥ .
 - (٤) منار الهدى ص ٣٥٦ ، وانظر القطع ص ٦٥٨ .
 - (٥) الجاثية آية ٢١ .
 - (٦) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨٩١ .
 - (٧) منار الهدى ص ٣٥٧ .
 - (٨) القطع ص ٦٦ .
 - (٩) الرحمن آية ٣١ .
 - (١٠) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٩١٦ ، انظر القطع ص ٨٩٨ .
 - (١١) منار الهدى ص ٣٧٩ .

سورة الواقعة

قال تعالى : " . . . ولحم طيرٍ ما يشتهون وحمور عين " (١) كان حمزة والكسائي مسن الكوفيين بقرآن (وحمور عين) بالخفض ، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (يشتهون) ؛ لأن (الحور) منسوقات على الأكواف ، وان شئت جعلتهن نسقا على (في جنات النعيم) . (٢) (وحمور عين) ، واعترض السجستاني على نسق (الحور) على الأكواف ؛ لأنه لا يطاق بهن ورد ابن الأنباري هذا بأنه خطأ منه ، واحتج بأن الصرب تتبع اللفظة اللفظة وإن كانت مخالفة لها في المعنى . (٣)

سورة الجن

قال شمالي : " وأنه شمالي جدُّ ربنا " (٤) كان حمزة والكسائي من الكوفيين بقرآن (أن) بالفتح في جميع السورة الا قوله : (انما أذعورهم) (٥) ؛ وما بعده فانهم يَكسرونه غير قوله : (لئعلم أن قد أهلكوا رسالاتهم) (٦) ، وكذلك روى أبو عمرو عن عاصم ؛ فعلى هذا المذهب لا يتم الوقف الى قوله (الا بلاغا من الله ورسالاته) فبلوغ الوقف التام في هذه السورة لا يطبقه القارىء ، ولكنه يتمد الوقف على رؤوس الآي (٧) وقد عدَّ بعضهم الوقف على رؤوس الآي سنة . (٨)

- (١) الواقعة الايتان ٢١-٢٢ .
- (٢) الواقعة آية ١٢ .
- (٣) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٩٢١-٩٢٢ ، وانظر القطع ص ٧٠٣ ، وانظر سنار الهدى ص ٣٨١-٣٨٢ .
- (٤) سورة الجن آية ٣ .
- (٥) الجن آية ٢٠ .
- (٦) الجن آية ٢٨ .
- (٧) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٩٥٠ .
- (٨) النشر ج ١ ص ٢٢٦ ، وانظر من اسرار اللفظة للدكتور ابراهيم انيس ص ٢٢١ .

سورة النبأ :

قال تعالى : " جزاءً من ربك عطاءً حساباً . ربّ السماوات والأرض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطاباً " (١) قرأ حمزة والكسائي من الكوفيين بخففى (ربّ) ، ورفع
الرحمن (٢) فعلى هذه القراءة التمام على (وما بينهما) إن ابتدأت ما بعده ، وإن
قدّرت بإضمار مبتدأ كان (وما بينهما) إن ابتدأت ما بعده ، وإن قدّرت بإضمار مبتدأ
كان (وما بينهما) كافياً . (٣) والوقف على (الرحمن) (٤)

الوقف عند الكوفيين (حاصم — حمزة — الكسائي) :

سورة البقرة :

قال تعالى : " والذين آمنوا أشدّ حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إن يرون العذاب
أنّ القوة لله جميعاً وأنّ الله شديدُ العذاب " (٥)

قرأ الكوفيون (يرى) بالياء ، ويفتح الهمزة من (أن) في الموضعين . (٦) وعلى
هذه القراءة لا يوقف على (إن يرون العذاب) على قول الأخفش ، لأن التقدير عنده

- (١) النبأ الايتان ٣٦-٣٧ .
- (٢) الكشف ج ٢ ص ٣٥٩ ، والتيسير ص ٢١٩ .
- (٣) القطع ص ٧٥٩ .
- (٤) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٩٦٤ .
- (٥) البقرة آية ١٦٥ .
- (٦) ايضاح الوقف ج ١ ص ٥٣٩ .

: ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله برفع (يرى) على أنها بمعنى يعلم . (١) و(أن) منصوبة بـ (يرى) (٢) ، أو يكون التقدير على قول أبي عبيده : ولو يرى الذين أشركوا عذاب الآخرة لعلوا أن القوة لله فلا يوقف على (إن يرون العذاب) ؛ لأن (لعلوا) جواب لو (٣) . وحذف الجواب ؛ لأن في الكلام ما يدل عليه . (٤)

قال تعالى : " الحجُّ أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج " (٥) كان الكوفيون ينصبونهن كلهن بـ (ما) (٦) وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (في الحج) (٧) ، ونصب ذلك كله باثنية . (٨) أي بلا النافية للجنس .

قال تعالى : " ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو " (٩) كان الكوفيون يقرأون (قل العفو) بالنصب ، ولهم مذهبان الأول أن (ماذا) حرف واحد منصوب بـ (ينفقون) ، أما (العفو) فانتصب بفعل مضمّر تقدّمه قل ينفقون العفو ، والوجه الآخر : أن (ماذا) حرفين ، ورفعت (ما) بـ (ذا) و(ذا) بـ (ما) ، ونصبت العفو بإشمار ينفقون ، والمختار الوجه الأول . (١٠)

قال تعالى : " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " (١١) .

-
- (١) القطع ص ١٧٢ .
 - (٢) منار الهدى ص ٥٣ .
 - (٣) القطع ص ١٧٢ .
 - (٤) منار الهدى ص ٥٣ .
 - (٥) البقرة آية ١٩٧ .
 - (٦) إيضاح الوقف ج ١ ص ٥٤٥ - ٥٤٦ .
 - (٧) القطع ص ١٧٨ ، انظر منار الهدى ص ٥٦ .
 - (٨) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٢٠ .
 - (٩) البقرة آية ٢١٩ .
 - (١٠) إيضاح الوقف ج ١ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .
 - (١١) البقرة آية ٢٨٥ .

قرأ الكوفيون (لانفرق) بالنون فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (ملائكته ،
وكتبه ورسله) ثم يتدى* (لانفرق) على معنى يقولون (لانفرق) . (١)

سورة آل عمران :

قال تعالى : " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فيسقى
سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين " (٢) قرأ الكوفيون (قاتل معسسه
ربيون) فعلى هذا المذهب لا يتم الوقف على (قاتل) ؛ لأنه فعل ل (الربيبين) (٣)
والوقف التام (وما استكانوا) (٤) ؛ لأنه لا يفصل بين الفعل وقاطه ، (٥)

سورة النساء :

قال تعالى : " لا يحب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم " (٦) قرأ الكوفيون : (إلا من
ظلم) بضم الظاء على مذهبين : أحدهما أن ينصب (من) على الاستثناء المنقطع
وهو الذى تؤول فيه إلا بمعنى لكن - والوجه الثانى أن يرفصها بتأويل الجهر
أى لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم فعلى هذه القراءة يتم الوقف
على قوله (شاكرًا عليما) (٧)

- (١) ايضاح الوقف ج ١ ص ٥٥٩ - ٥٦٠ ، انظر القطع ص ٢٠٨ ، ومار الهدى ص ٦٨ .
(٢) آل عمران آية ١٤٦ .
(٣) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٥٨٢ .
(٤) القطع ص ٢٣٧ .
(٥) منار الهدى ص ٩٠ .
(٦) النساء آية ١٤٨ .
(٧) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٠٧ ، وانظر القطع ص ٢٧٣ ، وما بعدها .

سورة الأنعام :

قال تعالى : " وَالَّذِي قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ أَسِزْ . . . (١) كَانِ الْكُوفِيُّونَ يَقْرَءُونَ (أَسِزْ) بِالنَّصْبِ فِي اللَّفْظِ عَلَى أَنَّهُ مَوْضِعُ خَفْضٍ عَلَى (الترجمة) أَيْ الْبَدَلُ مِنَ الْأَبِ وَنُصِبَ فِيهِ اللَّفْظُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْرِي فِعْلِي هَذَا الْمَذْهَبُ لَا يَصْلِحُ الْوَقْفُ عَلَى (الأب) (٢) .

قال تعالى : " قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْمَلُونَهُ قِرَاطِينَ تُنَادُّونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا (٣) .

قرأ الكوفيون (تجملونه) بالتاء والباقي بالياء . (٤) فمن قرأ (تجملونه قراطيس) بالتاء جملة خطاباً متصلاً بقوله (قل من أنزل الكتاب) تجملونه (ولا يحسن الوقف من هذه القراءة على (هدى للناس) ؛ لأن (تجملونه) حكاية ، (٥)

قال تعالى : " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) قرأ الكوفيون (أنها) بالفتح (٧) وفيها مذهبان ؛ أحدهما أن يكون المعنى (وما يشعركم بأنهم يؤمنون ، أولا يؤمنون ، ونحن نقلب أفئدتهم ، فعليه لا يحسن الوقف على (يشعركم) ؛ لأن (أن) متعلقة

(١) الانعام آية ٧٤ .

(٢) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٣٦-٦٣٧ .

(٣) الانعام آية ٩١ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٤٠ ، وانظر التيسير ص ١٠٥ .

(٥) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٤٠ ، وانظر القطع ص ٣١٢ وما بعدها ، وانظر منار الهدى

ص ١٣٥ .

(٦) الانعام آية ١٠٩ .

(٧) الكشف ج ١ ص ٤٤٤ .

به ، والوجه الآخر أن يكون المعنى ، وما يشعركم لمها اذا جاءت لا يؤمنون ، فيحسن الوقف على (يشعركم) والابتداء بـ (ان) مفتوحة . (١)

سورة الأعراف؛

* قال تعالى : " قال الملا من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون " (٢) قرأ الكوفيون (ويذرك) بالنصب ولهم فيه مذهبان أحدهما أن ينصب على الصرف (٣) . عن قوله (أتذر موسى) ومعنى الصرف الحال أي : (أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض في حال تركهم إياك وآلهتك) وعليه لا يحسن الوقف على (ليفسدوا في الأرض) ؛ لأن الحال يتعلق بما قبلها ، وقال الميزبدي (ويذرك) منصوب على معنى (ليفسدوا في الأرض وليذرك وآلهتك) فعلى هذا الذهاب لا يحسن الوقف على (في الأرض) . (٤)

* قال تعالى : " وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين " (٥) قرأ الكوفيون (أن تقولوا) بالثاء ، فعلى هذه القراءة يجب أن يكون الوقف (قالوا بلى) (٦) إذا كانت (شهدنا) من كلام الملائكة ، فالوقف على (بلى) تام ؛ لأنه لا تعلق له بما بعده لا لفظيا ولا معنى ، وإن كانت (شهدنا) من كلام الذرية فالوقف على (شهدنا) وأن متعلقة بمحذوف أي فعلنا ذلك أن تقولوا يوم القيامة فإذا لا يوقف على بلى لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا ومعنى . (٧)

- (١) منار الهدى ص ١٣٦ .
 (٢) سورة الأعراف آية ١٢٧ .
 (٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩١ .
 (٤) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٥٢ ، انظر القطع ص ٣٤ .
 (٥) سورة الأعراف آية ١٧٢ .
 (٦) القطع ص ٣٤٤ .
 (٧) منار الهدى ص ١٥٣ .

سورة الأنفال :

* قال تعالى : " إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعسوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كرت وأن الله مع المؤمنين " (١) قرأ الكوفيون (وإن الله) بكسر الألف فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على (ولو كرت) ؛ لأن (إن) متأنفة ، والوقف على قوله (مع المؤمنين) تام . (٢)

سورة يونس :

* قال تعالى : " هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون " (٣) (إلا بالحق) وقف حسن ثم تبدئ (نفصل) بالنون ، وكذلك قرأ الكوفيون . (٤)

سورة ابراهيم :

* قال تعالى : " . . . الله الذي له ما فى السموات وما فى الأرض " (٥) قرأ الكوفيون (الله الذى) بالخفض ، فمن خفض وقف على (ما فى الأرض) (٦) ، فالخفض على أنه بدل ما قبله ، أو عطف بيان . (٧)

سورة مريم :

* قال تعالى : " ما كان الله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم " (٨) قرأ الكوفيون (إن) بالكسر فعلى هذه القراءة الوقف على (كن فيكون) ، والابتداء (إن) (٩) ، أو خبر لابتداء محذوف أى : والأمر إن الله . (١٠)

- | | |
|------|---|
| (١) | سورة الانفال آية ١٩ . |
| (٢) | ايضاح الوقف ج ٢ ص ٦٨٣ ، انظر القطع ص ٣٥ وشار الهدى ص ١٥٧ . |
| (٣) | سورة يونس آية ٥ . |
| (٤) | ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٠٤ ، وانظر القطع ص ٣٧٣ ، وانظر شار الهدى ص ١٧٢ . |
| (٥) | سورة ابراهيم آية ٢ . |
| (٦) | ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٢٩ . |
| (٧) | شار الهدى ص ٢٠٥ . |
| (٨) | سورة مريم الايتان ٣٥-٣٦ . |
| (٩) | ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٦٣ . |
| (١٠) | شار الهدى ص ٢٣٨ ، وانظر القطع ص ٤٥٤ . |

سورة المؤمنون :

* قال تعالى : " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعطوا صلحا إني بما تعملون عليم .
 وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ " (١) قرأ الكوفيون بكسر الهمزة و (وَأَنَّ) وتشديد
 النون على الاستئناف ، أو عطفًا على (إني) (٢) وعلى قول الكسائي (عليهم) ليس بوقف
 تام ؛ لأن (وان) مبطوفة على (اني) (٣) .

وقال الأشموني : " الوقف على (عليهم) تام على هذه القراءة ، الوقف على (واحدة) كاف
 على استئناف ما بعده " (٤) .

سورة النور :

* قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا
 الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تَضُمُونَ ثيابكم من الظهر ومن بعد
 صلاة العشاء ثلاث عورات لكم . " (٥) قرأ الكوفيون (ثلاث عورات) بالنصب فلا يتنصب
 الوقف من هذه القراءة على قوله (من بعد صلاة العشاء) ؛ لأن ثلاث عورات رد على قوله
 (ثلاث مرات) (٦) والنصب عند الفراء على البدل من (ثلاث مرات) (٧) ؛ لأنه لا يفصل بين
 البدل والبدل منه بالوقف . (عورات لكم) وقف حسن . (٨)

سورة النمل :

* قال تعالى : " فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أَنَا دَرَبًا هُمْ وَقَوْمِهِمْ أَجْمَعِينَ " (٩) قرأ

-
- (١) سورة المؤمنون الآيتان ٥١-٥٢ .
 (٢) الاتحاف ص ١٩٥ .
 (٣) القطم ص ٥٠١ .
 (٤) منار الهدى ص ٢٦٢ .
 (٥) سورة النور آية ٥٨ .
 (٦) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٠١-٨٠٢ .
 (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٦٠ .
 (٨) منار الهدى ص ٢٢٠ .
 (٩) سورة النمل آية ٥١ .

الكوفيون (أنا) بالفتح ، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (عاقبة مكرهم) ؛ لأن (أنا مَرْتَاهِم) خبر (كان) (١) ، والوقف على (وقومهم أجمعين) . (٢)

* قال تعالى : " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم نابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (٣) . قرأ الكوفيون (أن الناس) بفتح الألف ، فمن قرأ بفتح الألف لم يقف على (تكلمهم) ؛ لأن المعنى : لأن الناس ، وأن الناس . (٤)

والوقف التام في هذه القراءة على (لا يوقنون) . (٥)

* قال تعالى : " وهم من فزع يومئذ آمنون " (٦) قرأ الكوفيون (من فزع يومئذ) بتوسين الفزع ، ونصب (يومئذ) ، وعلى هذه القراءة لا يجوز الوقف على (اليوم) إلا للمضطر ؛ لأنه مضاف إلى (إذ) ، وجاز للمضطر أن يقف عليه ، لأنه حرف منفصل من الحرف الذي بعده والمعنى (من فزع في يومئذ) فلما أسقط الخافض نصب . (٧)

سورة يس :

* قال تعالى : " قالوا طائركم معكم أين ذكركم بل أنتم قوم ضالون " (٨) قرأ الكوفيون (أين) بكسر الألف الثانية ، ووقفوا على (طائركم معكم) (٩) فقراءتهم على الاستفهام قال الكسائي : المعنى أين ذكركم قلتم إننا تطيرنا بكم . (١٠)

-
- (١) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨١٨ .
 (٢) القطع ص ٥٣٧ ، وانظر منار الهدى ص ٢٨٦ .
 (٣) سورة النمل آية ٨٢ .
 (٤) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٢٠ - ٨٢١ .
 (٥) القطع ص ٥٤ .
 (٦) سورة النمل آية ٨٩ .
 (٧) إيضاح الوقف ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ .
 (٨) سورة يس آية ١٩ .
 (٩) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٥٢ .
 (١٠) القطع ص ٥٩٧ ، وانظر منار الهدى ص ٣١٩ .

سورة محمد :

* قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ " (١) قرأ الكوفيون (وأملى لهم) ، فمن فتح الألف لم يتم الوقف على (سَوَّلَ لَهُمْ) ؛ لأن (أملى لهم) نسق عليه . (٢)

سورة المعارج :

* قال تعالى : " كَلَّا إِنَّهَا لَلظَىٰ نَزَّاعَةَ لِّلشَّوَىٰ " (٣) قرأ الكوفيون (نَزَّاعَةَ لِّلشَّوَى) بالرفع ، فمن رفع كان له مذهبان ؛ أحدهما أن يجعل لظى خبر (إِنَّ) ، ويرفع (نَزَّاعَةَ) بإضمار ؛ هي نَزَّاعَةُ ، فمن هذا الوجه يحسن الوقف على (لظى) ، والوجه الآخر أن يجعل الهاء عمادا ، ويرفع (لظى) بـ (نَزَّاعَةَ) و (نَزَّاعَةَ) بـ (لظى) ، فمن هذا الوجه لا يحسن الوقف على لظى ؛ لأنها مع (نَزَّاعَةَ) في موضع خبر (إِنَّ) . (٤)



-
- (١) سورة محمد آية ٢٥ .
 (٢) إيضاح الوقف ج٢ ص ٨٩٨ ، وانظر منار الهدى ص ٣٦٢ .
 (٣) سورة المعارج الآيتان ١٥-١٦ .
 (٤) إيضاح الوقف ج٢ ص ٩٤٧ - ٩٤٨ .

((الفصل الثاني))

(المصطلحات عند الكوفيين)



إنَّ المصطلحات النحوية مرت بمراحل زمنية متباينة من حيث النشوء ، والارتقاء ، وقد اشترك في تطويرها مجموعة من النحاة على مختلف المصور ، فالبصريون أشادوا بالبناء ثم جاء الكوفيون ، ليضيفوا وتبهم كل من نحاة بغداد ، والأندلس ، ومصر والشام ليكتسبوا البناء حتى أصبحت المصطلحات ثابتة مستقرة . (١)

(٢)
ونظراً لأهميتها في الميدان النحوي فقد حظيت بنصيب طيب من الدراسة قديماً ، وحديثاً (٣) ؛ إذ أنها تبرز جانباً من ملامح كل مدرسة " فهي في الغالب تخضع لمزايا منهجها وتبدو فيها خصائصها " (٤) ، ولم يقصد بها مجرد الخلاف على البصريين كما يقول أستاذنا الكبير الدكتور شوقي ضيف . (٥)

وقد اعتمدت كتاب معاني القرآن للفراء صدرها أولاً في هذا الفصل ؛ لأنه من أهم مصادر النحو الكوفي ، وباستغنائى هذا الكتاب ، وتتبعى للمصطلحات التي أوردتها وجدتها نوعين :

نوعاً أوردته الفراء متصلاً بحديثه عن قراءة من القراءات ، ونوعاً آخرأ يرد المصطلح فيه دون أن تكون له صلة بحديثه عن القراءات .

والضرب الأول يتصل ببحثى الاتصال الوثيق ، ويمثل فيما أوردته لهذه المصطلحات بعمدين ،

-
- (١) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور فتحى عبدالفتاح الدجنى ص ٢٠٥ الطبعة الأولى ١٩٧٤م - الناشر وكالة المطبوعات الكويت .
 - (٢) انظر الهمع للسيوطى ، ومفاتيح العلوم للخوارزمى .
 - (٣) انظر الموفى في النحو الكوفى للكثيراوى ، مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومى ، أبو زكريا الفراء للدكتور أحمد مكي الانصارى .
 - (٤) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومى ص ٣٠٥ .
 - (٥) انظر المدارس النحوية ص ١٦٧-١٦٨ .

وأما الضرب الآخر فأثرت ألا أطرقه إشفاقا من الإطالة .

١ - مصطلح النمت :

قال أبو حيان : " والتمهير به اصطلاح الكوفيين ، وربما قال به البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة " . (١)

وقال قوم منهم ثعلب : النمت ما كان خاصا كالأعور ، والأعرج ؛ لأنها يخصان موضعاً من الجسد ، والصفة للمعوم كالعظيم والكريم ، وعند هؤلاء " الله تعالى يوصف ، ولا ينمت " (٢) وقريب منه قول ابن يمش (٣) وقد ترد هذا المصطلح في معاني القرآن في مواضع كثيرة . (٤)

استمع إلى القرأ يقول في توجيه قراءة عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - (وأولسوا العلم القائم بالقسط) (٥) : " رفع - يهد القاسم - ؛ لأنه معرفة نمت لمعرفة " (٦) ، وكذلك في قوله تعالى : " وقال الذين كفروا لا تأثينا الساعة . قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب " (٧) قال القرأ : " وقد قرأها عاصم (عالم الغيب) خفضاً في الإعراب من صفة الله تعالى " . (٨)

ومصطلح النمت من المصطلحات التي كتب لها الانتشار إلى جانب المصطلحات البصرية . (٩) وقد لاحظت ذلك في الكتب التي صاحبتي خلال البحث سواء أكانت في الاحتجاج أم في النحو .

- (١) الجمع ج ٢ ص ١١٦ .
- (٢) الأشباه والنظائر ج ٣ ص ١٦ .
- (٣) انظر شرح المفصل ج ٣ ص ٤٧ .
- (٤) انظر على سبيل المثال ج ١ ص ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ . الخ .
- (٥) سورة آل عمران آية ١٨ .
- (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٠ .
- (٧) سورة سبا آية ٣ .
- (٨) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٥١ .
- (٩) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص ١٦٧ .

٢ - مصطلح الصلة :

تردّد في معاني القرآن للفراء ، يقابله عند البصريين حروف الزيادة (١) وقد علّل ابن الحاجب تسميتها بحروف الصلة بأنها يتوصل بها الى زنة ، أو إعراب لم يكن عند حذفها . (٢)

يقول الفراء في توجيه القراءة في قوله تعالى : " إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما " (٣) : " وقد قرأها بعضهم "ألاً يطوف" ، وهذا يكون على وجهين أحدهما أن تجعل " لا " مع " أن " صلة على معنى الإلغا " (٤)

وفي موضع آخر نجد الفراء يريد بالصلة الاسم الموصول ففي قوله تعالى : " إِنَّ كل نفس لَمَّا عليها حافظ " (٥) وجه قراءة (لما) بالتخفيف على أنها لام جواب لـ (ان) و (ما) التي بعدها صلة كقوله (فيما نقضهم ميثاقهم) (٦) ، فلا يكون في (ما) وهي صلة تشديد (٧)

٣ - العماد :

وهو المسمى عند البصريين بضمير الفصل ، وسماه الكوفيون عماداً ؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة ؛ إذ به يتبين أن الثاني خير لا تابع ، ويضئ الكوفيين يسميه دغامة ؛ لأنه يدعم به الكلام - أي يقوى ويؤكد - (٨) قال الفراء في توجيه قوله تعالى : " ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم " (٩) : " ومن قرأ بالياء جعل (الذين) في موضع رفع ، وجعل (هو) عماداً للبخل الضمر " (١٠)

-
- (١) شرح الحفصل ج ٨ ص ١٢٨ .
 (٢) الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٠٤ .
 (٣) سورة البقرة آية ١٥٨ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٩٥ ، وانظر أيضاً ج ١ ص ٣٥٠ . و ج ٣ ص ١٣٢ ، ١٤٢ .
 (٥) سورة الطارق آية ٤ .
 (٦) سورة النساء آية ١٥٥ .
 (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .
 (٨) الهمع ج ١ ص ٩٠ - ٩٤ .
 (٩) سورة آل عمران آية ١٨٠ .
 (١٠) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٤ .

* وفى قوله تعالى : " وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين " (١) وجه الفراء قراءة (الظالمين) بالنصب أن (هم) عماد (٢).

أما السيوطى فرأى أن (الظالمين) بالنصب خبر كانوا ، وهم لامحل لها من الأعراب ، وهذا قول البصريين (٣).

٤ - الكتابة أو المكنى :

وهى من المصطلحات الكوفية التى استخدمها الفراء ، ويقابلها الضمر ، أو الضمير عند البصريين (٤).

قال ابن الحاجب : " وضمير الفائب كناية ؛ إن هو دالّ على المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه " (٥) ، وأول من استعملها سيبويه (٦) وعبر عنها الكفراوى بالمكيات (٧) ومنها ما جاء فى معانى القرآن عند توجيه القراءة فى قوله تعالى : " ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم " (٨) .

قال الفراء : " ف (هو) كناية عن البخل ، فهذا لمن جعل (الذين) فى موضع نصب ، وقرأها (تحسبن) بالتاء " (٩).

وفى قوله تعالى : " .. أرجه وأخاه " (١٠) قال : " وقد جزم الها حمزة ، والأعمش ، وهى لفة للعرب يقفون على الها المكنى عنها فى الوصل إذا تحرك ما قبلها " (١١) .

-
- (١) سورة الزخرف آية ٢٦ .
 - (٢) معانى القرآن ج ٣ ص ٣٧٧ .
 - (٣) الهمع ج ١ ص ٦٨ .
 - (٤) الهمع ج ١ ص ٥٦ .
 - (٥) الكافية فى النحو ج ٢ ص ٩٣ .
 - (٦) انظر نشأة النحو كلاستاذ الطنطاوى ص ٨١ .
 - (٧) انظر السوفى ص ٩٢ .
 - (٨) سورة آل عمران آية ١٨٠ .
 - (٩) معانى القرآن ج ١ ص ١٠٤ .
 - (١٠) سورة الاعراف آية ١١١ .
 - (١١) معانى القرآن ج ١ ص ٣٨٨ ، وانظر ج ٢ ص ٣٨٥ .

وقد لاحظت انتشار هذا المصطلح في كتب الاحتجاج فقد عقدوا فيها باباً أسموه هنا الكفاية (١) . كما عقد ابن السراج باباً سماه الكايات وهي علامات المضرين أى المتصلة والمنفصلة (٢) .

وقد وصف الدكتور المخزومي تسمية الكوفيين للضمير بالمكنى بالصحة ، وإن كان فيها عموم ، (٣) أما الدكتور الأنصارى فصَّح بأن مصطلح البصريين أدق من مصطلح الفراء (٤) . فكلا الرأيين متفق على عدم الدقة في المصطلح لما فيه من العموم ، وإنى أرى ذلك معها .

٥ - مصطلح المفسر :

ويقال له أيضاً التبيين ، والصين ، والتفسير . يقابله عند البصريين التمييز ، والميز . (٥)

وقد ترد هذا المصطلح كثيراً عند الفراء منها ما جاء في توجيهه قراءة قوله تعالى : " قاله خير حافظاً " (٦) حيث قال : " . . . وإن شئت جعلت (حافظاً) تفسيراً لأفضل " (٧) وشبه الفراء المفعول لأجله بالمفسر (٨) .

كذلك سميّ البديل أيضاً تفسيراً ، وذلك في إعرابه كلمة (جنتان) من قوله تعالى : " لقد كان لسبأ في مَسْكَنِهِمْ آيةً جنتان عن يمين وشمال " (٩) حيث علل سبحانه مرفوعه بأنها تفسير للآية (١٠) .

- (١) انظر مثلاً النشر ج ١ ص ٣٠٤ ، وسراج القارئ الصندى للشاطبي ص ٦٢ ، واتحاف فضلاً النشر ص ٣٤ .
- (٢) انظر الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج البغدادي تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ج ٢ ص ١١٨ وما بعدها طبعة سنة ١٣٩٣ هـ .
- (٣) مدرسة الكوفة ص ٣٠٤ .
- (٤) انظر أبو زكريا الفراء ص ٤٥٠ .
- (٥) السمع ص ٢٥ .
- (٦) سورة يوسف آية ٦٤ .
- (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٩ .
- (٨) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٧٣ .
- (٩) سورة سبأ آية ١٥ .
- (١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٥٨ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٩ .

٦ - مصطلح الترجمة :

ويقابله البديل عند البصريين قال الأشموني : " الكوفيون يسمونه بالترجمة والتبيين " (١) ،
(وقال ابن كيسان : والكوفيون يسمونه التكرير) . (٢)

وقد شاع هذا المصطلح في معاني الفراء استمع اليه يقول : " كقراءة مسروق (٣) . (إننا
زينا السما الدنيا بزينة الكواكب) (٤) فخفض (الكواكب) ترجمة عن الزينة " . (٥)
وسماه أيضا الإتياع ؛ إذ أن البديل من التوابع (٦) . وسماه تكريرا . (٧)

يقول الدكتور المخزومي : " إن تسميته بالترجمة والتبيين أبين للمعنى ؛ إذ أن البديل
يعنى إبدال كلمة من أخرى في الحكم وهو اعتبار لفظي بحت " (٨) وقريب منه ما يقوله الدكتور
الأنصاري الذي رجح تعدد المصطلحات لشئ واحد ، وهو نظر الكوفيين للمعنى ، واعتبار
البصريين للحكم الإعرابي . (٩)

وانى أؤيد أستاذى الفاضلين فيما ذهبا إليه ، وان كنت أرى أن اقتصار البصريين على تسمية
واحدة للمصطلح يجعل الأمر أكثر انضباطا ، ويسهل النحو على طالبه .

٧ - مصطلح التوقيف :

مصطلح تردد في كتاب معاني القرآن ، والمعنى اللغوي له التحديد ، فالموقفت
أى المحدود . (١٠)

والموقفت عند الفراء هو العلم يفهم ذلك من قوله : " ولا يجوز أن تقول مررت بعبد الله
غير الظريف الا على التكرير ؛ لأن عبد الله موقت ، وغير فى مذهب نكرة غير موقفة ، ولا تكون
نعنا إلا لمعرفة غير موقفة " . (١١)

- (١) شرح الأشموني ج٣ ص ٩٥ ، وانظر الهمع ج٢ ص ١٢٥ ، والموفى فى النحو الكوفى ص ٦٠ .
- (٢) الهمع ج٢ ص ١٢٥ .
- (٣) سبقت ترجمته انظر ص ١١ من الرسالة .
- (٤) سورة الصافات آية ٦ .
- (٥) معاني القرآن ج٢ ص ١٩٥ ، وانظر ج٣ ص ١٥٤ .
- (٦) انظر معاني القرآن ج٢ ص ٢٩٨ .
- (٧) انظر معاني القرآن ج١ ص ٧ .
- (٨) مدرسة الكوفة ص ٣١ .
- (٩) أبو زكريا الفراء ص ٤٤٤ .
- (١٠) القاوس المحيط مادة وقت .
- (١١) معاني القرآن ج١ ص ٧ .

فغير نكرة موقلة في الإبهام ، فهي غير موقلة ، أما المعرفة غير الموقلة فهي القريبة من النكرة لعمومها يؤخذ ذلك من قوله في توجيه الآية الكريمة (أو التابعين غير أولى الأربطة) (١) ؛ " فانه يخفض ؛ لأنه نعمت للتابعين ، وليسوا بموقتين ؛ فلذلك صلحت غير نعمت لهم وان كانوا معرفة " . (٢)

فالتابعين معرفة ؛ لأن فيه الألف واللام ، لكنه غير موقت لأنه لا يعنى تابعين بأعيانهم ، فهو غير محدود ؛ لذا اقترب من النكرة ، فصلحت غير التي اكتسبتها الإضافة تعريفًا أن تكون نعمًا للتابعين ؛

٨ - مصطلح النسق :

يقابله المعطف بالحرف عند البصريين (٣) ، ويلاحظ أن الفراء لم يقتصر على مصطلح النسق (٤) فقط ، بل عبر عنه بمردود ، (٥) والرد (٦) ، ومكرور (٧) ، وتكر بمعنى تعطف ، واستخدم أيضا المصطلح البصرى معطوف (٨) .

جاء في قوله تعالى : " إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (٩) أن (فيكون) منصوبة ؛ لأنها مردودة على فعل قد نصب ، وكان الفراء لا يميز الرفع فيها ويذهب إلى النسق . (١٠)

-
- (١) سورة النور آية ٢١ .
 - (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٥٠ .
 - (٣) مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ص ٣١٥ .
 - (٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٧٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، وانظر الموفى ص ٦٢ .
 - (٥) انظر ج ٢ ص ٢٣٧ .
 - (٦) انظر ج ١ ص ٢٦٠ ، ج ٢ ص ٢٨٢ .
 - (٧) انظر ج ١ ص ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ج ٢ ص ٢١١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٨٢ .
 - (٨) انظر ج ١ ص ٢٣٥ ، ج ٢ ص ٢٩١ .
 - (٩) سورة النحل آية ٤٠ .
 - (١٠) معاني القرآن ج ١ ص ٧٤ - ٧٥ .

٩ - مصطلح الجحد :

يقابله عند البصريين النفي (١) . قال الفراء في تفسيره قوله تعالى : " كيف يكون للمشركين عهد عند الله " (٢) ؛ وفي قراءة عبد الله (كيف يكون للمشركين عهد عند الله ولا نعمة) فجاز دخول (لا) مع الواو ، لأن معنى أول الكلمة جحد " (٣)

١٠ - مصطلح يجرى ولا يجرى :

يقابله عند البصريين ينصرف ولا ينصرف (٤) وقد استخدم الفراء كلا المصطلحين استمع اليه يقول في حديث عن قوله تعالى : " قال يا موسى إني أنا ربك فاخضع لعليتك إنك بالوادي المقدس طوى " (٥) ؛ وقوله طوى تكسر طاءه فيجرب ، . . وان جعلته اسما لما حوى الوادي جاز الا يصرف . . وأما من ضم (طوى) فالغالب عليه ألا ينصرف وقد يجوز ألا يجرب . . قال الفراء ؛ ويقرأ (طوى) فجراه " (٦)

يقول الدكتور الانصاري : " ولعلّ الذي حدا بالفراء أن يعدل عن مصطلح الصرف التي غيره أنه وضع كلمة الصرف لاصطلاح آخر فخشى اللبس " (٧) ، ولكنني أرى أن الفراء

(١) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومي ص ٣٠٩ .

(٢) سورة التوبة آية ٧ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٤٢٣ ، وانظر ص ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ج ٢ ص ٢٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ .

(٤) أبو زكريا الفراء ص ٤٥٢ .

(٥) سورة طه آية ١٢ .

(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٥ ، ١٧٦ ، وانظر ج ٣ ص ١٤٠ .

(٧) أبو زكريا الفراء ص ٤٥٣ .

لم يخشى اللبس عندما استخدم مصطلح صفة أى نعت (أ) وصفه أى حرف جر (ب) (١)

١١ - مصطلح مالم بيسم فاعليه :

يقابله عند البصريين المبنى للمجهول . (٢) قال الفراء : * وقد قرأ بعضهم (انما حرّم عليكم الميتة) (٤) ، ولا يجوزها هنا إلا رفع الميتة ، والدم ، والدم ، لأنك إن جعلت * انما * حرفاً واحداً . رفعت الميتة ، والدم ، لأنه فعل لم بيسم فاعله * (٥) .

١٢ - مصطلح الفعل الواقع :

يقابله عند البصريين المتعمد ، وغير الواقع أى اللازم . والفراء استخدمه فسي معانيه كثيراً قال : * وفي قراءة عبد الله (وتركهم في ظلمات لا يبصرون صماً بكماً عمياً فهم لا يرجعون) (٦) بالنصب ، وتصبه على جهتين ، إن شئت على معنى تركهم صماً بكماً عمياً ، وإن شئت اكتفيت بأن توقع التراك عليهم في الظلمات * (٧) .

١٣ - مصطلح الصفة أو المحل :

ويقابله عند البصريين الظرف ، وحرف الجر (٨) والفراء يعبر عن الظرف بالصفة ،

- (١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٥١ .
- (٢) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٤٢ ، ٤٤٣ .
- (٣) أبو زكريا الفراء ص ٤٤٤ .
- (٤) سورة البقرة آية ١٧٣ .
- (٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٢ ، وانظر ص ١١٤ ، ٣٥٧ ، ج ٢ ص ٢١ .
- (٦) حاشية الصبان ج ٢ ص ٨٦-٨٧ .
- (٧) البقرة الايتان ١٧-١٨ .
- (٨) معاني القرآن ج ١ ص ١٦ ، وانظر ص ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .

وكذلك عن حرف الجر ، انظر مثلاً مقاله في توجيه قراءة حمزة ومجاهد : " لقد تقطع بينكم . . . " (١) قرآها (بينكم بالرفع ، وهو في موضع رفع ؛ لأنه صفة) (٢) .

وقوله تعالى : " إِنَّا أَخَذْنَا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ " (٣) قال فيه : " وهسى في قراءة أبي (انما مودة بينهم في الحياة الدنيا) ، وفي قراءة عبد الله (إِنَّا مَوَدَّةٌ بَيْنِكُمْ) ، وهما شاهدان لمن رفع ، فمن رفع فانما يرفع بالصفة بقوله (في الحياصة الدنيا) (٤)

يبدو أنه أراد بالصفة هنا الجار والمجرور معا ، وليس حرف الجر وحده .

١٤ = مصطلح واو الصرف؛

وهو مصطلح وضعه الفراء ، وقد حدده في معاني القرآن تحديداً دقيقاً (٥) إذ قال : " والصرف ان يجتمع الفعلان بالواو ، أو ثم ، أو الفاء ، أو أو ، وفي أوله جحد أو استفهام ، ثم ترى ذلك الجحد ، أو الاستفهام متتبعاً أن يكر في العطف ، فذلك الصرف ، ويجوز فيه الاتباع ؛ لأنه نسق في اللفظ نحو قوله تعالى : " ولما يعلم اللسان الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين " (٦) الفراء تنصب (ويعلم) وهو الذي يسميه النحويون الصرف (٧) وينطبق هذا الضابط الذي فسره الصرف على المفمول معـه

-
- (١) سورة الأنعام آية ٩٤ .
 - (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥ .
 - (٣) سورة المنكوت آية ٢٥ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣١٥ - ٣١٦ .
 - (٥) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر للدكتور الجنابي ص ٢٧٤ .
 - (٦) سورة آل عمران آية ١٤٢ .
 - (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٥ .

لسهقه بواو المعيه (١) . الذي نصبه الكوفيون بالخلاف ، فواو الصرف عند البصريين هي
واو المعيه . (٢)

١٥ - مصطلح النون :

ويعنى به الفراء التنوين استمع إليه يقول في توجيه قوله تعالى : " فلا تقل لهما
أى " (٣) : " قرأها عاصم بنى أبي النجود ، والأعشى (أف) خفضا بغير نون " (٤) .

١٦ - مصطلح الخفض :

اختار الكوفيون مصطلح الخفض ، واختار البصريون مصطلح الجر وكلاهما من وضع
الخليل ، فالخفض : ما وقع في أعجاز الكلم منونا نحو زيد (٥) ، وتوسّع فيه الكوفيون ،
وجعلوه للمنونه ، وغير المنونه . (٦)

وقد اعتمد الفراء مصطلح الخفض ، ولم يستخدم الجر مطلقا في كتابه ، فمن الضنون
ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : " وفاكهة ما يتخيرون ، ولحم طير ما تشتهون ، وحسور "

-
- (١) مدرسة الكوفة ص ٢٩٥ .
 - (٢) انظر الانصاف مسألة رقم ٠٣٠ .
 - (٣) سورة بني اسرائيل آية ٢٣ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢١ .
 - (٥) مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ٠٣٠ .
 - (٦) مدرسة الكوفة ص ٣١١ .

(١) عين !

فخففى بخصى القراء ، ورفع بعضهم الحور العين . (٢) .

ومن غير النون قوله فى قراءة عبد الله (والنهار اذا تجللى والذكر والأنثى) (٣) وفى

قراءتنا (وما خلق الذكر والأنثى) فمن جعل (ماخلق) للذكر والأنثى جاز أن يخففى

(الذكر والأنثى) (٤)

١٧ - مصطلح القطع :

وجدت القراء فى مواضع عديدة يعبر عن الحال بالقطع (٥) منها ما جاء فى توجيهه

قراءة النصب فى قوله تعالى : " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين " (٦) حيث قال

: " ... فأما النصب فى أحد الوجهين فأن تجعل (الكتاب) خبرا لـ (ذلك) ، فتتصب

هدى على القطع . . . ، وإن شئت نصبت (هدى) على القطع من الهاء التى فى (فيه)

كأنك قلت لا شك فيه هاديا . (٧)

وفى مواضع أخرى يستخدم مصطلح الحال قال : " وفى قراءة أبى (إنها لى كبرى

نذير للبشر) (٨) بغير ألف فما أتاك من مثل هذا الكلام نصبت ، ورفمته ، ونصبه

على القطع ، وعلى الحال . . . (٩) وسماه فعلا أيضا . (١٠)

(أما سبويه فكثيرا ما يعبر عن الحال بالتمييز لوقوعها تكرتين بعد تمام الكلام كما فعل

فى قوله : هذه جبتك خزأ ، فسئ الخز حالا ، ويمنى أنها لم تتصب على التشبيه

بالظرف . (١١)

(١) سورة الواقعة الآيات ٢٠ - ٢١ - ٢٢ .

(٢) معانى القرآن ج ١ ص ١٤ .

(٣) سورة الليل آية ٣ .

(٤) معانى القرآن ج ١ ص ١٠٢ .

(٥) انظر معانى القرآن ج ١ ص ٣٥٨ - ٤٤٤ ، ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٦) سورة البقرة آية ٢ .

(٧) معانى القرآن ج ١ ص ١١ - ١٢ .

(٨) سورة المدثر الآيات ٣٥ - ٣٦ .

(٩) معانى القرآن ج ١ ص ٣٠٩ .

(١٠) انظر معانى القرآن ج ١ ص ٥٥٥ ، ج ٢ ص ٢٧٣ .

(١١) حاشية المحقق محمد عبد السلام هارون ج ١ من الكتاب ص ١٦٢ .

١٨ - علامات الاعراب والبنائيات :

فعلامات الإعراب هي : رفع ، نصب ، جر ، خفض ، وجزم .

وحركات البناء : ضم ، فتح ، كسر ، ووقف . (١)

لم يفرّق الكوفيون بين علامات الاعراب وعلامات البناء يقول ابن يعيش : " وقيل خالف الكوفيون سيويه ، وسوا الضمة اللازمة رفعا ، والفتحة ، والكسرة نصبا ، وجرا " (٢)

ويلحظ ذلك كثيرا في معاني القرآن مثاله ما جاء في توجيه قوله تعالى : " يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت " (٣) حيث قال " فنصب حذر على غير وقوع من الفعل عليه " (٤) والنصب هنا علامة إعراب .

وكذلك في قوله (والقرا تقرأ) (يخطف أبحارهم) ينصب الياء والخاء (٥) ، والنصب هنا يعني به الفتح ؛ لأنه علامة بنا .

ورد عند الفراء مصطلح مرسل ، وهو ما اقتبسه الكوفيون من الخليل فمدلوله

عنده : ما وقع في أعجازها من فتح على الألفات الممهوز ونحو ألف قرأ . (٦)

وسمى الفراء السكون رسالا يؤخذ ذلك من توجيهه قوله تعالى : " يا عبادي الذين

أسرفوا على أنفسهم . " (٧) حيث قال " فقرئت برسالة الياء ، ونصبها ، وكذلك قوله :

" زعم الكسائي أن العرب شتت نصب الياء عند كل ألف مهموزه سوى الألف واللام مثل

قوله تعالى : " إن أجرى إلا على الله " (٨) ولم أر ذلك عند العرب رأيتهم يرسلون الياء

-
- (١) الأشباه والنظائر ج ١ ص ١٥٨ .
 - (٢) شرح الفصل ج ١ ص ٧٢ .
 - (٣) سورة البقرة آية ١٩ .
 - (٤) معاني القرآن ج ١ ص ١٧ .
 - (٥) المصدر السابق ج ١ ص ١٧٠ .
 - (٦) مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ٣٠ .
 - (٧) سورة الزمر آية ٥٢ .
 - (٨) سورة يونس آية ٧٢ .

فيقولون : عندى أبوك ولا يقولون عندى أبوك بتحريك الياء . . . (١)

كما تردد فى كتابه مصطلح استئناف ، واعتنافاً ومعناها واحد (٢) ومصطلح جمع ، وجماع (٣)

وعبر عن الجر بالفتحة فى جمع المؤنث السالم بالخفض فى أويل المنصب (٤) وعن المنصب على الاشتغال بقوله : بما وقع على عائد ذكره من الفعل ، وذلك فى قوله تعالى : " فريقتا هدى ، وفريقاً حقّ عليهم الضلالة " (٥) قال : " ففريقاً الأولى نصبت بوقوع الفعل عليها ، والثانية منصوبة بما وقع على عائد ذكره من الفعل " (٦)

وفى قوله تعالى : " وكلّ شئٍ أنصيناه فى إمام مهين " (٧) حيث علل نصيب (كل) بأنها نصبت بما وقع من الفعل على راجع ذكرها (٨) .

وأختم هذا البحث بتخطيط يلخص هذه المصطلحات عند كل من البصريين والكوفيين على النحو الآتى :-

رقم	المصطلح عند البصريين	ما يقابله عنده الكوفيين
١	الصفة	النعت
٢	حروف الزيادة	حروف الصلة
٣	ضمير الفصل	الضمير ، الكناية أو المكنى
٤	الضمير	الكناية أو المكنى
٥	التمييز	التفسير

- (١) معانى القرآن ج ١ ص ٢٩ ، وانظر ص ٤٤١ ج ٢ ص ٣٣٢ .
- (٢) انظر معانى القرآن ج ١ ص ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٢٣٧ ، ٤٧٨ ، ج ٢ ص ٢٩٦ ، ج ٣ ص ٢٩ .
- (٣) انظر معانى القرآن ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٨٥ ، ج ٢ ص ١٨٤ ، ج ٣ ص ٢٢٠ ، ٢٢٨ .
- (٤) معانى القرآن ج ٣ ص ٤٥ .
- (٥) سورة الاعراف آية ٣٠ .
- (٦) معانى القرآن ج ١ ص ٢٧٦ .
- (٧) سورة يس آية ١٢ .
- (٨) معانى القرآن ج ٢ ص ٣٧٣ .

الرقم	المصطلح عند البصريين	ما يقابله عند الكوفيين
٦	البدال	الترجمة
٧	المطف	النسق
٨	النقو	الجحد
٩	الصرف	الاجراء
١٠	مبنى للمجهول	لم يسم فاعله
١١	الفعل المتمدى	الفعل الواقع
١٢	الظرف - وحرف الجر	الصفة ، أو المحل
١٣	واو المعية	واو الصرف
١٤	التوين	النون
١٥	الجر	الخفض
١٦	الحال	القطع



البرج الثالث

أشراة النعاة والقراء الكوفية في
كتب الاحتجاج

الفصل الأول :-

الاحتجاج عند المشاركة

١- ابن خالويه (ت ٤٧٠هـ)

الفصل الثاني :-

الاحتجاج عند المفارقة

١- مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧هـ)

((الباب الثالث))

٥٥

((أثر النحاة والقراء الكوفيين في كتب الاجتهاد))



لابد قبل البدء في كتابة هذا الباب من تمهيد له أبين فيه معنى الاحتجاج ، ودواعيه ، وتطوره عبر العصور ، حتى يتسنى للقارئ الإلمام بفكرة عنه .

فلا احتجاج ؛ هو تقديم الحجة ، والحجة كما يعرفها الجرجاني : " ما دلُّ به على صحة الدعوى " . (١)

وكلمة (الحجة) في كتب الاحتجاج للقراءت لا يراد بها الدليل ؛ لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها ، وإنما يراد بها وجه الاختيار ، لماذا اختار القارئ لنفسه قراءة ته من بين القراءت الصحيحة . المتواترة التي أتقنها ؟

يكون هذا الوجه تعليلاً نحوياً جيناً ، ولفظياً جيناً ، ومعنوياً تارة ، ونقلياً تارة يراعى أخباراً ، أو أحاديث استأنس بها في اختياره ، فهي تعليل الاختيار لا دليل صحة القراءة . (٢)

والفرض من التأليف في الاحتجاج كما يقول الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي :-

١ - توضيح أركان القراءة الصحيحة والتي جمعها ابن الجزري (ت ٨٣٢ هـ) في قوله :-

وكل ما وافق وجه نحو

وكان للرسم احتمالاً يحتمل

وصح إسناداً هو اللسان

لهذه الثلاثة الأركان (٣)

(١) التبريفات للجرجاني ص ٧٢ .
(٢) مقدمة كتاب حجة القراءت لآبي زرعة للمحقق سعيد الأفغاني ص ٣٤-٣٥ .
(٣) طبعة النشر من متون أتحاف البربر جمع الشيخ الضباع ص ١٦٩ مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٤ هـ .

٢ - ليدفعوا عن القرآن العظيم ، وقراءته ما قد يشيره الطحدون في آيات الله من شبهات معتمدين في كيدهم على مباحث الجدل ، وسائل الفلسفة والمنطق ، ولذا واجههم النحاة فيما ألفوا من كتب الاحتجاج بنفس أسلحتهم حيث آثروا القياس ، والنظر ، وأعطوهما فيما هو ثابت بالنقل والأثر .

وقد كان النحو منذ عصر مبكر هو السبيل الأول في التعرف على الحجج في القراءات (١).

جاء في مجالس العلماء لأبى القاسم الزجاجي (أن أحمد بن جعفر حدثه قال : حدثني محمد بن فرج الغساني قال : سمعت أبا عمر يقول : سمعت الكسائي يقول : حدثني علي النظر في النحو أني كنت أقرأ على حمزة بن حبيب الزيات ، فتمر بي الحجة ، ولا أتجه لها ، ولا أدري ما الجواب فيها ، فأرجع إلى المختصر الذي عطه أهل الكوفة ، وكان يسمى هذا المختصر "الفصل" ، فلا أتبين فيه حجة ، وكانت قبائل العرب متصلة بالكوفة ، ولقيت القبائل جعلت أسألهم فيخبروني شافهة ، وينشدوني الأشعار ، فأنظر إلى ما في يدي وإلى ما أسمع منهم ، فأجد الحجة تلزم ما عندي ، فمازلت أكتب عنهم حتى نفذت نفقتي . . .) (٢)

وقد وصف الأستان سميد الأفغاني هذا الضميمة الذي يحتج للقراءات المتواترة بالنحو ، وشواهد أنه عكس للوضع الصحيح (٣).

والاحتجاج للقراءات شأنه شأن غيره من العلوم مرّ في تطوره بعدة مراحل ، وأخطوات . كانت الخطوة الأولى منها عبارة عن احتجاجات فردية لبعض القراءات ، وتتمثل فيما

-
- (١) مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد الرابع ١٤٠١ هـ - تصدرها كلية الشريعة بمكة المكرمة - جامعة أم القرى - من موضوع الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وشاركه للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ٧١-٧٧ .
- (٢) مجلة البحث العلمي ص ٢٦٦ .
- (٣) أنظر كتابه في أصول النحو ص ٣٠ وما بعدها . الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٤ م - دمشق .

روى مثلاً عن ابن عباس (ت ٦٨ هـ) (١) أنه قرأ (لنشرها) من قوله تعالى : " وانظر إلى
المعظام كيف تنشرها . . " (٢) ، واحتج بقوله تعالى : " ثم إذا شاء أنشره " . (٣)

أما الخطوة الثانية فتتمثل في عمل هارون بن موسى الأعمور (تقبل . . ٢٠ هـ) . والذي
قال عنه أبو حاتم السجستاني : " أنه أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات ، وألفها ، وتبع
الشاف منها ، فبحث عن إسناده " (٤) . والبحث عن الإسناد ضرب من الاحتجاج .

ولم تكن خطوات التخريجات الفردية ، والكتب الجامعة للقراءات ، وإسنادها منفصلتين
، أو متابعتين ، بل كانتا إلى جانب بعضهما البعض .

والخطوة الثالثة هي لها أبو بكر بن مجاهد بتأليفه كتاب السبعة في القراءات
، وكتاب الشواذ . وتتمثل في احتجاج المشاركة ، والمغاربة لسبعة ابن مجاهد ، أو الاقتصار
على الانتصار لقارئ من السبعة ، أو لأصل من أصول القراءات ، أو لما شذذ ابن مجاهد
من القراءات . (٥)

... ..

-
- (١) انظر طبقات القراء لأبن الجزرى ج ١ ص ٤٢٦ .
(٢) سورة البقرة آية ٢٥٩ .
(٣) أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ١٥٤ .
(٤) طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٨ .
(٥) مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامى العدد الرابع ص ٧٧-٨٧ .

((الفصل الأول))

٨٨٨

((الاحتجاج عند المشاركة))

٨٨٨

وأعنى بالمشاركة أولئك الذين عاشوا بالشرق وألفوا في فن الاحتجاج للقراءت، وكان لهم طول باع في علوم العربية التي بها يقوم الاحتجاج من لفظة ، ونحو ، وتفسير . الخ .

ومن هؤلاء الطبري (ت. ٣١٠هـ) أحد الأعلام ، وصاحب التفسير ، والتاريخ ، والتصانيف ، وقد صنف كتابا حسنا في القراءت سماه - الجامع - وكانت له قراءة ، وهو شيخ ابن مجاهد . (١) سمع ابن مجاهد منه رواية ورش عن نافع . (٢) ثم ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة . (٣) وابن خالويه (ت ٣٢٠هـ) ، وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) والذي عدّه أبو بكر الزبيدي في الطبقة العاشرة من النحويين البصريين ، ومن أصحاب ابن السراج . (٤)

وكان أكثر الاحتجاج بالاسناد من المشاركة عند الطبري ، وتلميذه ابن مجاهد ، وأبو علي الفارسي بمقدار (٥) .

وخطة البحث تقتضي أن يكون بيان أثر القراء والتحاة الكوفيين عند المحتجين من المشاركة مثلا في ابن خالويه ، وأبي علي الفارسي ، ولكنني اقتصر على ابن خالويه لتوافر كتبه المطبوعة من ناحية ، ومن ناحية أخرى أن كتاب الحجة لأبي علي لم يحقق منه الا الجزء الأول فقط والذي قام بتحقيقه الأستاذ علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحلیم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، وأحسبه لا يفى بمادة هذا الفصل .

-
- (١) طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٦-١٠٧ .
 (٢) معجم الأديباء لياقوت الحموي ج ١٨ ص ٦٧ .
 (٣) طبقات القراء ج ١ ص ١٤٢ .
 (٤) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ١٢٦-١٣٠ دار المعارف مصر ١٣٩٢هـ .
 (٥) مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي ص ٩٠ .

ابن خالويه (ت ٢٧٠هـ) ومكانته في مجالس القراءات والنحو :-

هذه كلمة موجزة عن حياته ، ولست قاصدة أن أفيض الحديث فيها إلا بمقدار ما يعينني على اجلاء مكانته في الميدان القرآني ، والنحوي .

هو الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني (١) . له مكانته في القراءات فهو الامام المشهور . أخذ القراءات عرضا عن أبي بكر بن مجاهد (ت ٢٢٤هـ) ، وابن الأنباري (ت ٢٢٧ أو ٢٢٨هـ) . أخذ القراءات عنه عرضا أبو علي الحسين بن علي الرهاوي (ت ٤١٤هـ) . وله مصانيف كثيرة في البديع في القرآن الكريم ، وحواشي البديع في القراءات ، وكتاب مجداول في القراءات ألفه لمضد الدولة ، (٢)

أما في الميدان النحوي وجدت القداني يصفونه بالضعف يقول ابن الأنباري : " ولم يكن في النحو بذلك " (٣) ، وكذلك عده ابن هشام الأنصاري من النحويين الضعفاء . (٤)

وقد علل الدكتور عبد العال مكرم محقق كتاب الحجة في القراءات السبع لابن خالويه انحسار مكانته في النحو بأنه كان لا يحفل بالقياس والمنطق . (٥) وهما أساسا البناء النحوي . استمع الى ابن الأنباري يقول : " وأبو سعيد السيرافي ، وتلميذه ابن خالويه لا يحفلان بأهمية المنطق ، ولا يعميران التعليل النحوي هذا الاهتمام البالغ ، وإنما يحفلان بالرواية ، والأثر ، والسماع ، وما نقل عن العرب " (٦) ومن هنا كانت إقامته في اللغة كبيرة . (٧)

-
- (١) بغية الوعاة للسيوطي ج ١ ص ٥٢٩ .
 (٢) طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٧ .
 (٣) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ١٠٠ .
 (٤) انظر مغني اللبيب ص ٤٧٤ .
 (٥) انظر المقدمة ص ١٥ .
 (٦) انظر نزهة الألباء ص ١٠١ .
 (٧) انظر فهرس الاعلام من المزهرة للسيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولي ، علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم طبعة دار احياء الكتب العربية لعيسى اليابس الحلبي .. لتعرف مكانته في الناحية اللغوية .

قرأ النحو والأدب على أبي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، وأبي بكر بن الأنباري ، ونفطويه (ت ٣٢٣هـ) . (١)

وأبو بكر بن الأنباري أعلم الناس ، وأفضلهم في نحو الكوفيين (٢) . ومن هنا يتجلى لنا أثر النحو الكوفي في ثقافة ابن خالويه . ما جعله يفرغ منزههم (٣) وينتصر لثعلب (٤)

ولبيان ضجج ابن خالويه في الاحتجاج وتأثره بالكوفيين عدت إلى كتابيه الحجة في القراءات السبع ، وأعراب ثلاثين سورة من القرآن ، وأمعنت النظر فيما جاء في كتابه الحجة فوجدته يحتج فيه لسبعة ابن مجاهد استمع إليه يقول : " وأنا بعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم - أي القراء السبعة - في معاني اختلافهم ، وتارك ذكر اجتماعهم وائتلافهم ، ومعتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة " (٦) وهو في احتجاجه للقراءات المشهورة لا يهتم بذكر أسانيدها في الأعم الأغلب اللهم إلا مواضع قليلة كان للقراء الكوفيين النصيب الأكبر منها بالقياس إلى غيرهم من القراء ؛ إذ تجاوز عدد مواضع ذكرهم الخمسين موضعا على حين أن القراء الأربعة الآخرين - أي باقي السبعة - تردد ذكرهم في أربعين موضعا تقريبا حسب ما انتهيت إليه .

ونظرا لأن ابن خالويه لا يهتم بالسند في كتابه كما قلت آنفا ؛ ورغبة مني في التحقق من صحة سند هذه القراءات التي استشهد بها في هذا الفصل استعنت بكتاب التيسير

(١) معجم الأدباء ج ٩ ص ٢٠٤ ، وانظر بغية الوعاة ج ١ ص ٥٢٩ .

(٢) نزهة الألباء ص ١٧٩ .

(٣) نشأة النحو للطنطاوي ص ١٧١ .

(٤) انظر الاشباه والنظائر ج ٤ ص ١٦٥-١٦٨ .

(٥) منكب : يقال نكب ، ونكب ، ونكب عن الشيء ، وعن الطريق : عدل (اللسان) .

(٦) الحجة لابن خالويه ص ٦٢ .

الذي كشف لي أن القراءات التي احتج لها ابن خالويه سببية لا غبار عليها . (١)
وحرصاً على الاختصار سأكتفي بإيراد أمثلة استشهاداً على كل غرض ، ثم أشير إلى
ما في المواضع في الفهرس .

وأبدأ بعبد الله بن سمود فقد وجدت ابن خالويه يعنى بإيراد قراءة ابن سمود
محتجاً بها لبعض القراءات ، وليس بدعاً في ذلك فكثيراً من أصحاب كتب الاحتجاج
يفعلون ذلك فابن سمود قارئ الكوفة الأول ، وهو الذي تلقى من في رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - بضماً وسبعين سورة .

استمع إلى ابن خالويه يقول في الاحتجاج لقراءة حمزة قوله تعالى : " . . . إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (٢) " باشباع فتحة الشين ، ووقفه على الياء قبل الهمزة ، وكذلك
يفعل بكل حرف سكن قبل الهمزة ، والحق له في ذلك أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة ،
وتحقيقها على أصلها فجعلها كالصتدأ ، وسهل ذلك عليه أنها في حرف عبد الله مكتوبة
في السواد (شائ) بألف " (٣) . فالاحتجاج هنا يرسم مصحف عبد الله .

وكذلك في الاحتجاج لقوله تعالى : " ولا يأمرمك " (٤) . حيث قال : " يقرأ بالرفع

(١) انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٥٠ وانظر أسانيدها في التيسير ص ١٥٥ ، وانظر الحجة
ص ٢٩٨ وأسانيدها في التيسير ص ١٨٣ ، الحجة ص ٣١٥ والتيسير ص ١٩١ ، الحجة
٣٥٧ التيسير ١٤٣ ، الحجة ٣٥٨ التيسير ٢١٧ ، الحجة ٣٦٥ التيسير ٢٢٠ ،
الحجة ٣٢٩ التيسير ٢٠١ ، الحجة ٣٠٢ التيسير ١٨٦ ، الحجة ٢٤٥ التيسير
١٥٢ ، الحجة ٣١٨ التيسير ١٦٥ ، الحجة ٣٦١ التيسير ٢١٩ ، الحجة ٣٧٢ التيسير
٤٨-٤٩ ، الحجة ٣٣٦ التيسير ٦٠ ، الحجة ٧٥ التيسير ٤٩ ، الحجة ٢٦٢ التيسير
٥٠ ، الحجة ٢٩٢ التيسير ١٨٠ ، الحجة ٣٦٦ التيسير ٢٢١ ، الحجة ٣٧٤
التيسير ١٦٦ ، الحجة ٢٧٨ ، التيسير ١٧١ ، الحجة ٣٤٠ التيسير ٢٠٧ ، الحجة
٣٧٠ التيسير ٢٢٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ص ٧٢ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

، والنصب ، والاسكان ، والحجة لمن رفع أنه استأنف مبتدئاً ، ودليله أنه في قراءة عبدالله
(ولن يأمركم) ، فلما فقد الناصب عاد الى اعراب ماوجب له بالمضارعة (١).

وقد أتى ابن خالويه مرة بقراءة لعبد الله من غير أن تكون حجة لغيرها ، وذلك
في قوله تعالى : " هناك الولاية لله الحق... " (٢) ان قال : " يقرأ بالرفع والخفض ، والحجة
لمن خفض : أنه جعل وصفا لله عز وجل ودليله قوله تعالى : " ثم رداً الى الله مولا هم
الحق .. " (٣) ، وقراءه عبدالله (هناك الولاية لله الحق) (٤).

أما عاصم فلحظت أن أغلب ذكره سواء أكانت القراءة له ، أم رواية أبي بكر ، أم حفص
عنه تكون في حالة انفراد ، بالقراءة مقابل إجماع القراء على غيرها . من ذلك ما جاء حين
الاحتجاج لقوله تعالى : " وكذلك ننجي المؤمنين " (٥) . حيث قال : " إجماع القراء
على إثبات النونين الأولى علامة الاستقبال ، والثانية فاع الفعل ، إلا ما قرأه عاصم بنون
واحدة مضمومة ، وتشديد الجيم " (٦).

وفي مواضع نادرة ربما لا تتجاوز موضعين اثنين ذكره دون أن يكون منفرداً بالقراءة (٧).

ومن رواية أبي بكر عنه ما جاء في الاحتجاج لقوله تعالى : " ... فمَرَّزْنَا بِتَالُثِ " (٨).

من أن القراء أجمعوا على تشديد الزاي إلا ما رواه أبو بكر عن عاصم من التخفيف (٩).

ومن رواية حفص عنه في الاحتجاج لقوله تعالى : " ... فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى " (١٠).

-
- (١) الحجة لابن خالويه ص ١٢١ ، وانظر ص ٧٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ .
(٢) سورة الكهف آية ٤٤ .
(٣) سورة الأنعام آية ٦٢ .
(٤) الحجة ص ٤٢٥ .
(٥) سورة الانبياء آية ٨٨ .
(٦) الحجة ص ٢٥٠ ، وانظر ٣٤٣ ، ٣٦٣ .
(٧) انظر الحجة ٢٢٨ ، ٣٠٢ .
(٨) سورة يس آية ١٤ .
(٩) الحجة ص ٢٩٨ ، وانظر ٨٢ ، ٢٩٣ .
(١٠) سورة المؤمن آية ٣٧ .

حيث أجمع القراء على رفعه عطفًا على قوله (أبلغ) إلا ما روى حفص عن عاصم بالنصب (١).
وكذلك حمزة أكثر من ذكره في حال انفراد به بالقراءة مقابل اجماع الباقيين على غيرها
منها ما جاء في الاحتجاج لقوله تعالى : " لا تخاف دَرَكًا " (٢) إذ أجمع القراء على الرفع
إلا حمزة ، فإنه قرأه بالجزم على طريق النهي (٣) إلا في موضعين ذكره نون أن يكون
منفردًا بالقراءة منها : في الاحتجاج لقوله تعالى : " فأحياكم " (٤) حيث قال : " يقرأ
بالإمالة والتفخيم على ما قدّ منا القول في ذلك ، وإنما ذكرت هذا الحرف ؛ لأن حمزة
يميل أمثاله إذا كانت قبله الواو ، ولا يحل مع الياء " (٥).

وأرى من قوله هذا اعتداده بقراءة حمزة الكوفي ؛ إذ أنه لم يعد ذكر القراءة إلا من
أجل بيان الإمالة عند حمزة ،

أما الكسائي فقد تردد اسمه كثيرا ، إما بمناسبة ما تفرّد به من القراءة ، ومن ذلك
ما ورد في الاحتجاج لقوله تعالى : " اللات " (٦) . حيث يقول محتجا لها : " فأما الوقف
على (اللات) فبالإجماع ، إلا ما تفرّد به الكسائي من الوقوف عليها بالهاء " (٧).

وأما بمناسبة ورود رأى له في القراءة منها قول الكسائي عن القراءة بالادغام في قوله
تعالى : " لقد سمع الله . . " (٨) أنها الأفضح ، والأشهر ، أما إظهارها فلكة ولحن (٩).
أولروايته أقوالا عن العرب . قال الفراء : قال الكسائي ؛ " العرب تقول قرأت الكتاب
إذا حققوا ، وقرأت إذا لينوا ، وقرئت إذا حولوا " (١٠) ، وروايات أخرى للفراء عنه (١١).

-
- (١) الحجة ص ٣١٥ ، وانظر ٢٤٢ ، ٣٠٤ ، (٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ .
(٢) سورة طه آية ٧٧ .
(٣) الحجة ص ٢٤٥ ، وانظر ٨١ ، ٢٩٧ ، (٣١٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ .
(٤) سورة البقرة آية ٢٨ .
(٥) الحجة ص ٧٣ .
(٦) سورة النجم آية ٦٩ .
(٧) الحجة ص ٣٣٦ ، وانظر ص ٧٥ ، ٩٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ .
(٨) سورة آل عمران ١٨١ .
(٩) الحجة ص ١١٧ ، وانظر ص ٢٠٦ ، ٢٢٦ .
(١٠) اعراب ثلاثين سورة من القرآن ص ١٣٣ .
(١١) انظر اعراب ثلاثين سورة ص ٧٦ ، ١١٨ .

وفي موضع آخر جاء ذكره في رواية للحلواني عن أبي عمرو عنه (١).

أما عاصم وحمزة فقد ورد ذكرهما وقد اجتمعا على قراءة واحدة مقابل اتفاق باقي القسرا على غيرها في مواضع نادرة (٢).

وجاء ذكر حمزة والكسائي معا ؛ لاتفاقهما في القراءة (٣).

أما الكوفيون جميعها فلم أعثر على ذكرهم إلا مرة واحدة في الاحتجاج لقوله تعالى : " ولا تحضون على طعام المسكين " (٤) حيث قال : " قرأها أهل الكوفة (لا تحاضون) بزيادة ألف بين الحاء والضاد " (٥).

وقد عثرت كذلك على ذكره القراء السبعة بأسماهم قارئا قارئا مرة واحدة في كتابه الحجة ، والأخرى في كتابه إعراب ثلاثين سورة (٦).

أما القراء الكوفي ، أو بالأحرى رأس المدرسة الكوفية فقد تردد ذكره كثيرا تبعا لاختلاف دواعيها ، فتارة لأنه ينقل عنه رأيا لغويا (٨) ، أو صرفيا (٩) ، أو مذها نحويا ، وحرصا على الاختصار وعدم الإسهاب اقتضت على الناحية النحوية التي يتطلبها البحث مع إشارتي إلى المواضع الأخرى في الفهرس . فمن هذه الناحية اجازة القراء النصيب في نحو ما زيد الا قائم - فتكون - قائما - عنده بالنصب على إضمار فعل ، أو شبهه . تقول العرب : - إنما العامري عنده أي يتمهد عنده على الرغم من إجماع النحاة على الرفع ، ومنه قوله تعالى : " وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر " (١٠) بالرفع (١١).

والمعودة إلى معاني القرآن للقراء وجدت يختار القراءة بالرفع ولا يشتبهى - على حد تعبيره - النصب (١٢) . إذ أن قراءة الرفع متفق عليها من الأئمة السبعة (١٣) إلى الأربعة

-
- (١) انظر الحجة ص ٣٧٨ .
(٢) انظر الحجة ص ٢٧٨ ، ٣٤٠ .
(٣) انظر الحجة ص ٨٠ ، ٨٥ .
(٤) سورة الفجر آية ١٨ .
(٥) انظر الحجة ص ٣٧٠ .
(٦) انظر ص ٨٥ .
(٧) انظر ص ٩٦ - ٩٧ .
(٨) انظر إعراب ثلاثين سورة ص ٤٤ ، ٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٦٥ .
(٩) انظر الحجة لابن خالويه ص ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٨٤ ، ١٩٣ .
(١٠) سورة القمر آية ٥٠ .
(١١) إعراب ثلاثين سورة ص ٥٢ .
(١٢) معاني القرآن ص ١١١ .
(١٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٦١٨ .

عشر (١) . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ليس كل ما تجيزه الصنعة اللغوية يصح أن يقرأ به ؛ لأن القراءة سنة متبعة ، ومنها أيضا تخريج الفراء لقراءتين مجاهد قوله تعالى : " . . . بسم الله مجربها ومرسما . . . " (٢) فجعلها حفتين لله فوضعها جر قال الفراء : " ويجوز أن تكون نصبا على الحال بهند المجربها والمرسما فلما خزلت الألف واللام نصبها على الحال والقطع " (٣) . كذلك ذكر ابن خالويه قولا للفراء في توجيه قوله تعالى : " ولا الضالين " فقال : " (ولا) للوه حرف نسق ، و (لا) لا تكون صلة إلا إذا تقدمتها حجد " (٤) .

ومنه أيضا قول الفراء بأن (لا) لا تكون صلة في أول الكلام كقوله تعالى في سورة البلد : " لا أقسم بهذا البلد " (٥) ، واعتبر ابن خالويه أن (لا) صلة زائدة ، ثم أعقب بذكر قول الفراء (٦) . أما ثعلب الكوفي فوجدت ابن خالويه يذكره مرة ستحسنا لمختاره واختار المراد ، وأخرى في رواية لثعلب عن ابن الأعرابي (٨) . وجاء ذكر ابن الأنباري استاذ ابن خالويه في موضعين الأول بمناسبة إيراد قراءة له (٩) ، والآخر لأنه زاد على لفات (أف) السبع وجها آخر ، وهو (أف) بتخفيف الفاء ، وباسكانها (١٠) .

موقف ابن خالويه من قراءات الكوفيين :

وسنرى من تتبع مواضع اختيارات ابن خالويه للقراءات ما إذا كان للقراء الكوفيين نصيب فيها أم لا ؟ وهل كان من جانبه يقوى قراءة الكوفيين ويؤيدها ، أو كان يقبحها ويضعفها . أما من ناحية اختياره القراءة فأكثر ما يكون في القراءات المجمع سواها كان قرائها كوفيين

- (١) انظر الاتحاف ص ٤٠٥ .
- (٢) سورة هود آية ٤١ -
- (٣) أعراب ثلاثين سورة ص ١٤ ، وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٠-١٥٠ .
- (٤) أعراب ثلاثين سورة ص ٣٣ ، وانظر معاني القرآن ج ١ ص ٨٠ .
- (٥) آية ١ ، انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٠٧ .
- (٦) أعراب ثلاثين سورة ص ٨٧ .
- (٧) انظر أعراب ثلاثين سورة ص ٩٣ .
- (٨) انظر المرجع السابق ص ٩٧ .
- (٩) انظر الحجة لابن خالويه ص ٣٦٧ .
- (١٠) انظر الحجة ص ٢١٥ .

، أم بقية السبعة غير الكوفيين هذا في الأعم الأغلب .

ورأيت أن أورد اختياره للقراءات تبعاً لنسبة الوجود الكوفي فيها على النحو التالي :-

(١) مواضع اختلف فيها قراءة الكوفيين فقط منها وصفه لقراءة أبي بكر وحمزة والكسائي (١) . قوله تعالى : " يَفْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ " (٢) بالتشديد بأنها أبلغ (٣) وهذه التقوية لها توحسني باختياره . وكذلك وصف قراءة أبي بكر ، وحمزة والكسائي ، وخلف ، ورويس (٤) قوله تعالى : " أَثَدَا كَمَا عِظَامَا نَخْرَةَ " (٥) حيث قرأوا (ناخرة) بألف بعد النون بأن اثبات الألف أجود ؛ ليوافق اللفظ ما قبلها ويعدّها من رؤوس الآي (٦) .

(٢) مواضع اختلف فيها قراءة الكوفيين ومعهم ثلاثة من القراء منها ما جاء في الاحتجاج لقوله تعالى : " . . . فَمَنْ تَبِعَ هَدَايَ . . . " (٧) حيث قال : " رواه ورش عن نافع بأسكان الياء ، وما شاكل ذلك من الياءات فجمع بين ساكنين ؛ لأن الألف قبل الياء كالمتحركة للمد الذي قبلها ، والاختيار ما عليه القراء من فتحها " (٨) . كذلك اختلف القراء بالياء (٩) في قوله تعالى : " . . . وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (١٠) . والقراءة بالياء لجميع القراء عدا أبا عمرو البصرى (١١) .

وفي موضع آخر يقول في الاحتجاج لقوله تعالى : " . . . وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً . . . " (١٢)

-
- (١) التيسير ص ١١٠ .
 - (٢) سورة الأعراف آية ٥٤ .
 - (٣) الحجة ص ١٥٦ .
 - (٤) الاتحاف ص ٤٣٢ .
 - (٥) سورة النازعات آية ١١ .
 - (٦) الحجة ص ٣٦٢ .
 - (٧) سورة البقرة آية ٣٨ .
 - (٨) الحجة ص ٧٥ .
 - (٩) انظر الحجة ص ٨٣ .
 - (١٠) سورة البقرة آية ١٤٩ .
 - (١١) انظر التيسير ص ٧٧ .
 - (١٢) سورة النساء آية ١١ .

: " يقرأ بالنصب ، والرفع ، والنصب أصوب إلا أن يجعل بمعنى حدث ووقع " (١) . بمعنى
 إن لم تكن (كان) التامة التي تكفى برفعها ، وقراءة النصب قرأ بها جميع القراء
 إلا نافعاً فقرأ بالرفع . (٢)

كذلك اختار القراء بالرفع في قوله تعالى : " .. ما فعلوه إلا قليل منهم " (٣)
 إن قال : " تفرد ابن عامر بنصبه ، والرفع وجه القراءة " (٤) . وفي قراءة قوله تعالى : " ..
 حيث يجعل رسالته " (٥) قال : " فالأختيار في قوله : " .. حيث يجعل رسالته " ..
 الجمع (٦) . والجمع قراءة الجميع عدا ابن كثير وحفص . (٧) وفي قراءة قوله تعالى : " ..
 بالفداء والعشى " (٨) . اختار قراءة الفداء بالألف وقال : " إنها هي الاختيار ؛ لأن
 قولهم : (عداة) نكرة فإذا عرفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشى ، فاتفقا فـسـى
 التصريف بالألف واللام . (٩) وهي قراءة جميع القراء عدا ابن عامر (١٠) . وفي غيرها من
 المواضع . (١١)

(٣) مواضع اختار فيها قراءة الجميع بما فيهم الكوفيون ، منها اختياره قراءة قوله تعالى :
 " .. (١٢) بإسكان الهمزة (١٣) . وقد رواها حفص عن عاصم بفتح الهمزة . (١٤)

(٤) مواضع اختار فيها قراءة الجماعة ومن ضمنها قارئان كوفيان ، أو قارئ واحد فقط
 ، فمن الأول : اختياره القراءة بالتاء (١٥) في قوله تعالى : " .. من خشية الله

-
- (١) الحجة ص ١٢٠ .
 (٢) الحجة ص ١٩٢ .
 (٣) سورة النساء آية ٦٦ .
 (٤) الحجة ص ٢٤ .
 (٥) سورة الأنعام آية ١٢٤ .
 (٦) الحجة ص ١٣١ .
 (٧) التيسير ص ١٠٤ .
 (٨) سورة الأنعام آية ٥٢ .
 (٩) الحجة ص ١٤٠ .
 (١٠) التيسير ص ١٠٢ .
 (١١) انظر الحجة ص ٢١٢ ، ص ٣٣٧ .
 (١٢) سورة يوسف آية ٤٧ .
 (١٣) الحجة ص ١٩٦ .
 (١٤) السبعة لابن مجاهد ص ٣٤٩ .
 (١٥) الحجة ص ٨٢ .

وما الله بغافل عما تعملون * (١) وقرأ بها القراء عدا نافعاً وابن كثير وأبى بكر فقرأوا
بالياء (٢) وفي قوله تعالى : " . . . إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون * (٣) .
اختر فيها القراءة بالياء (٤) والقراءة بالياء لباقي القراء عدا نافعاً وابن كثير وأبى بكر (٥)

وكذلك اختارها قراءة للنصب (٦) في قوله تعالى : " وصية لأزواجهم * (٧) وقراءة للنصب
لأبى عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وحفص عن عاصم (٨) واختارها أيضاً قراءة تشديد الياء
في قوله تعالى : " ريبا يود . . . * (٩) وقراءة التشديد لابن كثير وأبى عمرو ، وابى
عامر ، وحمزة ، والكسائي (١١) .

ووصف قراءة الكسر في قوله تعالى : " غلظة * (١٢) أى كسر الغين بأنه الأكثر والأشهر (١٣)
وقراءة الكسر لجميع القراء عدا الفضل عن عاصم (١٤) واختارها الوقوف على (اللات) (١٥)
بالياء وهو أجماع الأئمة تغرد به الكسائي من الوقوف عليها بالياء (١٦) .

-
- | | |
|------|---------------------------|
| (١) | سورة البقرة آية ٧٤ . |
| (٢) | التيسير ص ٧٤ . |
| (٣) | سورة البقرة آية ٨٥ . |
| (٤) | الحجة ص ٨٢ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ١ ص ٢٩٤ . |
| (٦) | انظر الحجة ص ٩٨ . |
| (٧) | سورة البقرة آية ٢٤٠ . |
| (٨) | التيسير ص ٨١ . |
| (٩) | الحجة ص ٢٠٤ . |
| (١٠) | الجعر آية ٢ . |
| (١١) | السبعة لابن مجاهد ص ٣٦٦ . |
| (١٢) | سورة التوبة آية ١٢٣ . |
| (١٣) | الحجة ص ١٧٩ . |
| (١٤) | السبعة لابن مجاهد ص ٣٢٠ . |
| (١٥) | سورة النجم آية ١٩ . |

ومن الثاني : اختياره القراءة بالنيا في قوله تعالى : " . . . أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون " (١) والقراءة بالنيا لنافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم (٢).

وكذلك قراءة ضم الحاء ، واسكان السين من قوله تعالى : " وقولوا للناس حسنا " (٣)

وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم وابن عامر (٤)

واختار أيضا القراءة بالضم في قوله تعالى : " ولئن مُتَّمَّ أو قتلتم " (٥) ووصفها بأنها

الأفصح ، والأشهر (٦) وهي قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وابن عامر ، وكذلك رواها حفص عن عاصم بالرفع فيها ، وفي الآية التي قبلها ، ولم يكن حفص يرفع الميم في شيء من القرآن غيرها (٧)

ووصف القراءة بالكسر في قوله تعالى : " . . . أو جذوة من النار . . . " (٨) بأنها

الأفصح (٩) . وهي لنافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، والكسائي (١٠) وظفرت بموضع اختاره فيه قراءة لأبي عمرو البصرى ، والكسائي الكوفى (١١) وهي قراءة كسر النون في قوله تعالى : " . . . ومن يَقيظُ . . . " (١٢) . قال : " والاختيار فيه ها هنا كسر النون لاجتماعهم على الفتح في ماضيه " (١٣)

هذا من ناحية اختياره قراءة الكوفيين ، وانتقل الآن إلى النقطة الأخرى وهي هل

كان ابن خالويه يهاجم القراء ، ويقدم في القراءة أو أنه كان معتدلا لايهاجم القراء ؟

-
- (١) سورة البقرة آية ١٤٤ .
 - (٢) التيسير ص ٧٧ .
 - (٣) سورة البقرة آية ٨٣ .
 - (٤) السبعة لابن مجاهد ص ١٦٣ .
 - (٥) سورة آل عمران آية ١٥٨ .
 - (٦) الحجة ص ١١٥ .
 - (٧) السبعة لابن مجاهد ص ٢١٨ .
 - (٨) القصص آية ٢٩ .
 - (٩) الحجة ص ٢٧٧ .
 - (١٠) التيسير ص ١٧١ .
 - (١١) التيسير ص ١٣٦ .
 - (١٢) الحجر آية ٥٦ .
 - (١٣) الحجة ص ٢٠٧ .

وحتى لا أرسل القول على عواهنه استفتيت كتب الحجية في القراءة السبع فوجدته يقف أمام البصريين والكوفيين مواقف مختلفة مضمناً نظراً ، ومنصفاً نظراً أخرى .

فهو في مهاجمته للقراءة ينتهج أسلوبين : الأول أسلوب المهاجمة الصريحة ، والثاني المهاجمة الخفية . استمع إليه المهاجم عاصم ، وحمزة صراحة في الاحتجاج لقوله تعالى :
 "... الذي أوتين ... (١) روى عن عاصم (٢) ، وحمزة أنها قرأ بأشام الهززة الضميمة في الوصل ، وهذا وهم ؛ لأنها ألف وصل دخلت على ألف وصل ، ووزن أوتين (أفتمصل) من الأمانة (٣)

ثم مهاجم الكسائي فيقول : " فأما إمالة الكسائي - رحمه الله - قوله تعالى : ".....
 في آذانهم من الصواعق .. (٤) فإن كان أماله سماعاً من العرب فالسؤال عنه وهل ، وإن كان أماله قياساً فقد وهم ؛ لأن ألف الجمع في أمثال هذا لا تمال (٥)

ومن مواضع مهاجمته للكوفيين أيضاً ما فهمته من وصفه لما روى عن أبي عمرو البصري من إمالة قوله تعالى : " فلما رأى القمر .. (٦) بأنه غلط عليه ؛ لأن الإمالة من أجمل الهاء ، فلما سقطت الياء سقطت الإمالة (٧) وقراءة الإمالة لعاصم - في زواية أبي بكسر - ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي حيث قرأوا (ر) بكسر الراء والهززة (٨)

ومن مهاجمته الخفية ما قاله عن الكسائي في إمالة ألف الرؤيا من قوله تعالى : ".....
 ان كنتم للرؤيا تعبرون " (٩) ، وفتح ألف رؤياك من قوله تعالى : "..... ولا تقصص رؤياك (١٠)
 " فان كان فعل ذلك ليفرق بين النصب ، والخفض فقد وهم ، وإن كان أراد الدلالة على جواز اللغتين فقد أصاب (١١)

- (١) سورة البقرة آية ٢٨٣ .
- (٢) وللتحقق من صحة أسنادها انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٦ .
- (٣) الحجة ص ١٠٥ .
- (٤) سورة البقرة آية ١٩ .
- (٥) الحجة ص ٧٠ .
- (٦) سورة الانعام آية ٧٧ .
- (٧) الحجة ص ٧٨-٧٩ .
- (٨) السبعة لابن مجاهد ص ٢٦٠ .
- (٩) سورة يوسف آية ٤٣ .
- (١٠) سورة يوسف آية ٥٥ .
- (١١) الحجة ص ١٩٣ .

هذا ما اجتمع لدى من مهاجمته الكوفيين ، وهي نادرة إذا قولت بمهاجمته لغيرهم . خاصة ابن عامر فقد وصف قراءته لقوله تعالى : " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم . . ." (١) بنصب (أولادهم) ، وخفض (شركائهم) بأنها قبحة في القرآن ، وإنما تجوز في الشعر ؛ لأن فيها فصلا بين المضاف ، والمضاف إليه . (٢)

أما قراءة نافع وجملنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون " (٣) ، بالهمز لم يذكرها في كتابه الحجة ، ولكنه هاجمها في كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن إذ يقول : " من همز هذه اليا " فقد لحن ، وقد روى خارجه عن نافع همزه ، وهو غلط " (٤)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قراءة نافع (معاش) بالهمز كانت موضع مهاجمة كثير من النحاة يقول ابو حيان : " جميع نحاة البصرة تزعم أن همزها خطأ " (٥) والمازني في تصريفه يقول : " فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معاش) بالهمز فهي خطأ ، فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ، ولم يكن يدري ما العربية ، ولعله أحرف يقرؤها لحننا نحو من هذا " (٦) فلم يكف المبرد بالتعرض للقراءة ، بل هاجم القارئ أيضا ، وأى قارئ ؛ إنه نافع المدني أحد الثقات الذين يعتمد على قراءتهم ويحتج بها .

وخطأها كذلك ابن جنى (٧) ، وقد نقل أبو العباس المبرد قول أستاذه المازني (٨) أما الفراء فنسب التوهم لمن همز (معاش) وكفى بالتوهم هجوما (٩) ، وإن كان الدكثور أحمد الأنصاري يرى أن الفراء التمس لها وجها من الصحة . (١٠)

-
- (١) سورة الانعام آية ١٣٧
 (٢) الحجة ص ١٥٠-١٥١ ، وأنظر في مهاجمته لابن عامر أيضا الحجة ص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٣١٣ .
 (٣) سورة الاعراف آية ١٠ .
 (٤) ص ٤٩
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٧١
 (٦) التصريف للمازني ج ١ ص ٣٠٧
 (٧) المنصف شرح الآم ابن جنى لكتاب التصريف للمازني - تحقيق ابراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين ج ١ ص ٨٠ ، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م طبعة مصطفى البابی الحلبي .
 (٨) انظر المقتضب ج ١ ص ١١٤ .
 (٩) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٣ .
 (١٠) انظر سيبويه والقراءات ص ٨٧ .

يقول في الاحتجاج لقوله تعالى : "فما استطاعوا" (١) " يقرأ بالتخفيف إلا ما روى عن حمزة من تشديد الطاء ، وقد عيب بذلك لجمعه بين الساكنين ، ليس فيهما حرف مد ، ولين . وليس في ذلك عيب عليه ؛ لأن القراء قد قرأوا بالتشديد قوله " لا تعدوا في السبت " (٢) " (٣) والقراءة باسكان الميم وتشديد الدال من (تعدوا) لنافع المدني ، وقد وصفت هذه القراءة بالقبح ، واحتج ابن خالويه لنافع بأنه أسكن يريد الحركة وذلك من لغة عبد القيس (٤) لأنهم يقولون (أسل زيدا) فيدخلون ألف الوصل على متحرك ؛ لأنهم يريدون فيسكن الإسكان . (٥) وفي موضع آخر وصف القراء الكوفي بالحدق قال : " وقد قال حدائق النحويين لمن قرأ (اد راسين) و (الياسين) فانما جمع ؛ لأنه أراد بذلك اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وضم اليه من تابعه على دينه كما قالوا : (السامعة ، والمهالبة) " (٦)

ابن خالويه واعتداده برسم المصحف :

كان ابن خالويه لهجا برسم المصحف مولما به ، يقول به ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهذا أمر يقر به من سلك أهل الأثر . (٧) . ومعروف أن الكوفيين اعتدوا بالأثر ، والرواية عن العرب في وضع قواعدهم . (٨) فابن خالويه يقترب من منهجهم وقد بلغ من اعتداده برسم المصحف أنه قال في احتجاجه لمن قرأ " ثم اتخذتم " (٩) بالظهار : (أنه أتى بالكلمة على أصلها ، واغتم الثواب على كل حرف منها " . (١٠) .
ويعتبر عنه حينما بالخط (١١) أو السواد (١٢) . أو المصحف الإمام (١٣) .

- (١) سورة الكهف آية ٩٧ .
- (٢) سورة النساء آية ١٥٤ .
- (٣) الحجة ص ٢٢٢-٢٢٣ .
- (٤) عبد القيس : قبيلة عظيمة تنتسب الى عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جذيلسة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان : (معجم قبائل العرب ج ٢ ص ١٧٦) .
- (٥) الحجة ص ١٢٨ .
- (٦) الحجة ص ٣٠٣ . وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٩١-٣٩٢ .
- (٧) أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح أسماعيل شلبي ص ٣١٥ .
- (٨) انظر مدرسة الكوفة للدكتور المخزومي ص ٣٩٥-٣٩٦ .
- (٩) سورة البقرة آية ٥١ .
- (١٠) الحجة ص ٧٧ .
- (١١) انظر النجدة ص ٣٥٩ .
- (١٢) انظر المصدر السابق ص ٣٥٩ .
- (١٣) انظر المصدر السابق ص ٢٥٨ .

ومن أمثلة احتجائه ماورد في قوله تعالى : **إِنَّ صَلَاتَكَ** (١) حيث قال : **يقراً بالتوحيد** والجمع ها هنا ، وفي هود (٢) ، **والمؤمنين** (٣) **فَأَمَّا** التي في المعارج (٤) . **فبالتوحيد** لا غير ؛ لأنها مكتوبة في السواد (٥)

وجاء في الاحتجاج لقوله تعالى : **حَاشَ لِلَّهِ** (٦) قوله : **يقراً بإثبات الألف في آخره** وصلاً ووقفاً وحذفها في الوجهين معاً ، **والحجة لمن حذف أنه اكتفى بالفتحة من الألف** فحذفها ، **واتبع فيها خط السواد** (٧)

وقد خرج عن القاعدة في قوله تعالى : **بالغداة والمشى** (٨) إذ قال : **يقراً بالألف** ، **وبالواو في موضع الألف** ، مع اسكان الدال . ثم قال : **والحجة لمن قرأ بالواو : أنه اتبع الخط ؛ لأنها في السواد بالواو ، وليس هذا بلحجة قاطعة ؛ لأنها إنما كتبت بالواو كما كتبت الصلاة والزكاة** (٩) .

المصطلحات الكوفية عند ابن خالويه

لقد هداني تتبع كتاب الحجة ، وكتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن ، وكتاب مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع حيث أحصيت أغلب المواضع التي دارت فيها المصطلحات كوفية كانت ، أو بصرية ، وتجنبنا للإطالة سأكتفي في معظمها بذكر أمثلة معينة ثم أحيسل إلى باقي مظانها في الهامش .

(١) سورة التوبة آية ١٠٣ .

(٢) آية ٧٨ .

(٣) آية ٤٣ .

(٤) آية ٢٣ .

(٥) الحجة ص ١٧٧ .

(٦) سورة يوسف آية ٣١ .

(٧) الحجة لابن خالويه ص ١٩٥ ، وانظر في احتجائه برسم المصحف على سبيل المثال

الحجة ص ٧٢ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ٣٥٩ ، ١٠٠ ، ٨١ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ٣٥٩ .

(٨) سورة الانعام آية ٥٢ .

(٩) سورة آل عمران آية ١٣ .

١ - مصطلحات استخدم فيها الحسنى الكوفي ولم يتعدده الى غيره :

أ - منها ها " الكناية : استمع اليه يقول حين الاحتجاج لقوله تعالى : " ترونهم " (١) " والها " والميم كناية عن السلمين " (٢) ويقابلها عند البصريين الضير . (٣) وكذلك في الاحتجاج لقوله تعالى : " وقد هذان " (٤) حيث قال : " الحجة لمن أسأل أنه في الأصل من ذوات اليا " ، وذوات اليا " معرضة للإمالة ، فلما اتصلت به الكناية بقاءه على أصله الذي كان له " . (٥)

ب - مصطلح الجحد ويقابله النفي عند البصريين (٦) يقول ابن خالويه : " فإن قيل فما الفرق بين نعم ولى ؟ فقل الفرق بينهما : أن (نعم) يلفظ بها في جواب الاستفهام ، ولى يلفظ بها في جواب الجحد " . (٧)

ج - ومنها لام التبرئة التي هي لا النافية للجنس عند البصريين . (٨) يقول في الاحتجاج لقوله تعالى : " فلا رفك ولا فسوق ولا جدال في الحج " (٩) . " فالحجـة لمن نصب أنه قصد التبرئة ب (لا) في الثلاثة " . (١٠) وتابع الفراء (١١) في تسميته السكون إرسالا وذلك في الاحتجاج لقوله تعالى : " وكذلك ننجي المؤمنين " (١٢) قال : " قرأها عاصم بنون واحدة مضمومة

-
- (١) سورة آل عمران آية ١٣ .
(٢) الحجة ص ١٠٦ .
(٣) انظر الهمع ج ١ ص ٥٦ .
(٤) سورة الأنعام آية ٨٠ .
(٥) الحجة ص ١٤٤ ، وانظر ص ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، وانظر أعراب ثلاثين سورة ص ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، وانظر مختصر في شواهد القراءات من كتاب الديق لابن خالويه - نشره برجستراسر ص ١٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٧٩ ، المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤ م جمعية المستشرقين الألمانية .
(٦) انظر مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ص ٣٠٩ .
(٧) الحجة ص ١٥٥ ، وانظر ص ٢٠٣ ، ٢٩٤ ، وانظر أعراب ثلاثين سورة ص ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٥٥٢ .
(٨) (٩) سورة البقرة آية ١٩٧ . (١٠) الحجة ص ٩٤ .
(١١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٠٥ .
(١٢) سورة الأنبياء آية ٨٨ .

، وتشديد الجيم ، ولعاصم في قراءته وجه في النحو ؛ لأنه جعل (نجى) فعل مالم يسم فاعله ، وأرسل الياء بغير حركة * (١).

د - مصطلح مالم يسم فاعله ، ويقابله المبني للمجهول عند البصريين (٢) — تـردد كثيرا في كتابيه (٣).

٢ - مصطلحات ترد فيها بين الكوفية والبصرية فتارة يستخدم المصطلح الكوفي ، وأخرى يستخدم المصطلح البصري :

أ - منها مصطلح النسق ويقابله المطف بالحرف عند البصريين ، (٤) وقد انتشر في كتابه إعراب ثلاثين سورة فلا تكاد صفحة تخلو منه يقول في إعراب قوله تعالى : " وإياك " الواو حرف نسق ، ينسق آخر الكلام على أوله ، ويشركه في إعرابه و (إياك) نسق بالواو على الأول * (٥).

أما في كتابه الحجة فاستخدم مصطلح المطف ولم أر مصطلح النسق مطلقا فيه . (٦)

واستخدم أيضا مصطلح الرد وهو كوفي ويعنى المطف يقول حين الاحتجاج لمن قرأ (فَنُورٌ قَبِيحٌ) (٧) بالنون " أنه رده على قوله " فأعدّ بهم " (٨) ، وفي قوله : " وبعد الطاغوت " (٩) قال : " الحجة لمن فتح الياء أنه جعله فعلا ماضيا مردودا على قوله : " من لعننا لله " (٩).

ب - مصطلح النعت الكوفي ويقابله الصفة عند البصريين في الأعر . (١٠) يقول ابن خالويه : " وإنما يحذف التتوين من الاسم لكثرة استعماله ، إذا كان نعتا كقولك جاسي زيد بن عمرو " . (١١)

- (١) الحجة ص ٢٥٠ ، وانظر ص ٢٧٢ ، ٢٩١ .
 (٢) انظر أبو زكريا الفراء للدكتور الانصاري ص ٤٤٤ .
 (٣) انظر الحجة ص ٧٩ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٦ . الخ وانظر إعراب ثلاثين سورة ص ٩٩ ، ٦٦ ، ٤٩ ، ١١٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، وانظر مختصر في شواذ القراءات ص ٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٢ .
 (٤) مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ص ٣١٥ (٥) إعراب ثلاثين سورة ص ٢٧ .
 (٦) انظر على سبيل المثال الحجة ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٥٧ .
 (٧) سورة آل عمران آية ٥٧ . (٨) الحجة ص ١١٠ . (٩) سورة المائدة آية ٦٠ .
 (١٠) الحجة ص ١٣٣ ، وانظر على سبيل المثال لا الحصر ص ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ .
 (١١) انظر الهمع ج ٢ ص ١١٦ .

ويقول في الاحتجاج لقوله تعالى : " . . . مالكم من الله خبره . . . " (١) والحجة لمن خفض أنه جملة وصف لاله " (٢) .

لكن استخدامه لمصطلح النعت أكثر ، وبالذات في كتابه إعراب ثلاثين سورة .

ج - مصطلح بجرى ولا بجرى ومقابلته عند البصريين المصروف والمنوع من الصرف . (٣)
يقول حين الاحتجاج لقوله تعالى : " . . . وكلها زكريا . . . " (٤) " وذكريها بمد ويقصر ولا بجرى للتصريف والمجعة " (٥) ، وكان استخدامه للمصطلح البصرى أكثر . (٦)

د - مصطلح وقع الفعل عليه الذى يقابله فى البصرى تمدى الفعل إليه ، وذلك فى الاحتجاج لقوله تعالى : " إني أنا ربك . . . " (٧) فالحجة لمن فتحها أنه أوقع عليها " نودى " (٨) ، وكان أكثر استخداما للمصطلح البصرى . (٩)

(١) سورة الاعراف آية ٦٥ .

(٢) الحجة ص ١٥٧ ، وانظر ص ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٧ .

(٣) انظر فصل المصطلحات ص ٣٩٤ .

(٤) سورة آل عمران آية ٣٧ .

(٥) الحجة ص ١٠٨ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٢٩٣ .

(٦) انظر الحجة ص ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، وانظر

اعراب ثلاثين سورة ص ٨٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٠٣ .

(٧) سورة طه آية ١٢ .

(٨) الحجة ص ٢٤٠ ، وانظر ٢٩ ، ١٥٩ .

(٩) انظر على سبيل المثال الحجة ص ١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ .

ح - وكذلك سمي حرف الجر صفة وهو مصطلح كوفي تردد عند الفراء (١) وذلك في إعرابه قوله تعالى : "بسم الله" حيث أعرب (بسم) جرهما الصفة وهي زائدة (٢).

٣ - وهناك مصطلحات التزم فيها المسمى البصرى فقط وهي البدل (٣) . التيسير (٤) . اسم الفاعل (٥) . الحال (٦) والتفسير (٧).

أثر النحو الكوفي عند ابن خالويه :

يقول الدكتور عبد المال سالم مكرم محقق كتاب الحجة : " إن ابن خالويه كان في سبيل استئصال التفكير ، متحرراً النزعة ، لا يتمصب للبصريين ، ولا للكوفيين ، وقد يصرح آراء المدرس وحجة كل منهما من غير ترجيح ، وقد يبرهن بأدلة يراها ، وقد يختلف عنهما بآراء متحررة (٨) ."

وهذه قضية تحتاج الى أدلة تثبتها ، أو تنفيها ، وقد هداني تتبع الآراء في كتابي ابن خالويه : الحجة ، وأعراب ثلاثين سورة إلى ما انتهى إليه الدكتور عبد المال ؛ فقد أهد ابن خالويه البصريين في عدة مواضع منها :-

* موقفه منهم (٩) ، ومع الفراء الكوفي (١٠) . في وصفه لقراءة ابن عامر " وكذلك زين . . . " بالقبح (١١) .

(١) انظر ثلاث معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥ .

(٢) اعراب ثلاثين سورة ص ٢٩ وانظر ص ١٣٣ ، ص ١١٧٧ .

(٣) انظر الحجة على سبيل المثال ص ١٣٤ ، ١٠٧ ، ٢٨٠ .

(٤) انظر الحجة ص ١٤٤ ، ١٩٧ ، اعراب ثلاثين سورة ص ١٥٤ .

(٥) انظر الحجة ص ١٦٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ .

(٦) انظر الحجة ص ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، وانظر مختصر في أشواق القراءات ص ١٢٧ ، ١٣١ .

(٧) انظر اعراب ثلاثين سورة ص ٧١ ، ٨٦ ، ٥١ ، ٩٥ .

(٨) مقدمة المحقق ص ٣٣ .

(٩) انظر الانصاف مسألة رقم ٦٠ .

(١٠) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(١١) انظر الحجة ص ١٥١ .

* وفي موضع آخر وصف تقديم التمييز على المجرى بأنه قبيح سيما إذا لم يأتي بمصدره
فمثل متصرف (١) . وهو من مسائل الخلاف فبعض الكوفيين أجازوا تقديم التمييز
إذا كان المائل فيه فصلا متصرفا ، ووافقهم المازني والمبرد من البصريين ، وذهب
أكثر البصريين ، وعلى رأسهم سيبويه إلى أنه لا يجوز (٢) فيبدو من وصف ابن خالويه
له بالقبح في أول كلامه أنه يميل إلى رأى البصريين .

* كذلك ذهب مذاهبهم في علة إعراب الفعل المضارع (٣) . قال في الاحتجاج
لقوله تعالى : " بهادى المسمى " (٤) : " والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله فعلا
مضارفا لاسم الفاعل ؛ لأنه ضارعه في الإعراب ، وقام مقامه في الحال ، فأعطى
الفعل لشبهه الإعراب ، وأعطى اسم الفاعل بشبهه الإعراب (٥)
وجاء في موضع آخر " وإنما ارتفع المضارع لوقوعه موقع الاسم (٦) .

* اختار ما ذهب إليه المبرد (وقناة والزجاج) (٧) البصريين من أن (ما) في قوله
تعالى : " والسما وما بناها " (٨) صدرية قال : " قال المبرد ، والحذابي من النحويين
(ما) مع الفعل مصدر ، والتقدير : وبنائها " (٩)

* ذهب مذاهبهم في أن (ليس) فعل ، وأنها تتصرف تصرف الأفعال (١٠) حيث قال
: " فإن قولنا التحليل على أن ليس فعل ، وليس تتصرف تصرف الأفعال ؟ فالجواب

-
- (١) الحجة ص ٢٣٠ .
(٢) الانصاف سألته ١٢٠ .
(٣) انظر الانصاف سألته ٧٤ .
(٤) سورة النمل آية ٨١ .
(٥) الحجة ص ٢٧٤ .
(٦) اعراب ثلاثين سورة ص ٧٢ ، وانظر الاقتراح للسيوطي ص ١٦١ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٨ .
(٨) سورة الشمس آية ٥ .
(٩) اعراب ثلاثين سورة ص ٩٨ .
(١٠) انظر الانصاف سألته رقم ١٨ .

في ذلك أن أدلة الأفعال أشياء منها أن يستتر فيها الضمير نحو ليسا ، وليسوا ، كما تقول قاما ، وقاموا ، ولست كما تقول (قمت) فهذا بين * (١)

* أما الكوفيون فذهب مذاهبهم في أن اسم (لا) النافية للجنس معرب منصوب استمع إليه يقول في توجيه قوله تعالى : " فلارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج " (٢) : " والاختيار في النفي إذا أفرد ولم يتكرر النصب ، وإذا تكرر استوى فيه الرفع والنصب " (٣) ، وقوله عن حالة التكرار هو قول الفراء نفسه " إن العرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بنون ، فإذا عطفوها عليها بدأ كان فيها وجهان " (٤)

* اختار تخرجه الفراء لقراءة ابن عامر " ما فعلوه إلا قليلاً منهم " (٥) بالنصب ، (وذلك على عدم تقدير البديل من الضمير في (فعلوه) كأنه قال : ما فعلوه على تمام الكلام ، وترك تقدير البديل فيه ، ثم قال بعد ذلك : إلا قليلاً . فهذا وجه صحيح ، وما قبله ليس بخارج عنه) (٦) وهو نفس قول الفراء في توجيهه هذه القراءة ان يقول : " كأنه نفي الفعل ، وجعل ما بعد إلا كالمنقطع عن أول الكلام ، كقولك ما قام القوم ، اللهم إلا رجلاً أو رجلين ، فإذا نويت الانقطاع نصبت ، وإن نويت الاتصال رفعت " (٧)

* وذهب إلى ما ذهبوا إليه في أن الفعل ينصب بلام كي وهي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين (٨) . إن قال في الاحتجاج لقوله تعالى : " . . . ليسوا وجوهكم . . . " (٩) " والفعل في الأفراد والجمع منصوب بلام كي " (١٠)

-
- | | |
|------|---|
| (١) | اعراب ثلاثين سورة ص ٦٧ . |
| (٢) | سورة البقرة آية ١٩٧ . |
| (٣) | الحجة ص ٩٤ . |
| (٤) | معاني القرآن ج ١ ص ١٢٠ . |
| (٥) | سورة النساء آية ٦٦ . |
| (٦) | الحجة ص ١٢٤-١٢٥ . |
| (٧) | معاني القرآن ج ١ ص ١٦٦-١٦٧ . |
| (٨) | انظر الانصاف مسألة رقم ٧٩ . |
| (٩) | سورة الاسراء آية ٧ . |
| (١٠) | الحجة ص ٢١٤ ، وانظر اعراب ثلاثين سورة ص ١٥٣ . |

* واعتمد مذاهب الكوفيين (١) . في أن الأصل في (إنسان) الإنسيان فحذفت الياء اختياراً ، وجمعه أناسين مثل بساتين ، وتصغيره أنيسيان (٢) .

* وفي موضع نجده يصف تسمية الكوفيين (بين) بأنها حرف غلط . يقول : " وأهل الكوفة يسمون (بين) حرف جر ، وهذا غلط لو كان حرف جر ما دخل عليه حرف جر ؛ لأن الحروف لا تدخل عليها الحروف فتصربها " (٣) .

ولحظت أن ابن خالويه متأثر بطريقة الفراء في معانيه من ناحية ذكره للقراءات التي تميزها الصنعة اللغوية ، ولم يقرأ بها ؛ (٤) لأن القراءة سنة متبعة يقول في توجيه قوله تعالى : " . . . ولو يرى الذين ظلموا إن يرون العذاب أن القوة لله جميعا . . . " (٥) " ولو ابتدأت أن مع التاء بالكسر لكان وجهها " (٦) ، وهو نفس قول الفراء في معانيه (٧) .

وكذلك في الاحتجاج لقوله تعالى : " وإن كلاً لما لئوفينهم . . . " (٨) قال : " ولو رفع ما بعدها في التخفيف لكان وجهها " (٩) .

وجاء في إعرابه لقوله تعالى : " فليعبدا . . . " (١٠) (جزم باللام ، واللام ساكنة تخفيفاً ، ولو قرئ (فليعبدا) بالكسر لكان صواباً ؛ لأن اللام لام الأمر أصلها الكسر ، ثم قد تخفف بالإسكان) (١١) .

-
- (١) انظر الانصاف مسألة رقم ١١٧ .
 (٢) إعراب ثلاثين سورة ص ٤٣ ، ص ١٧٥ .
 (٣) إعراب ثلاثين سورة ص ٤٧ .
 (٤) انظر التيسير ص ٧٨ ، والسبعة ص ١٧٣ ، ١٧٤ .
 (٥) سورة البقرة آية ١٦٥ .
 (٦) الحجة ص ٩١ .
 (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٩٧ .
 (٨) سورة هود آية ١١١ .
 (٩) الحجة ص ١٩١ ، وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠ .
 (١٠) سورة قريش آية ٣ .
 (١١) إعراب ثلاثين سورة ص ١٩٩ . ملحوظة : لم أجد هذه القراءة في معاني القرآن للفراء ، ولا في المحتسب لابن جنى .

وأحيانا أخرى نراه يقف موقف الراوى لآراء المدرستين سوا* أكانت نحوية أو صرفية دون أن يرجح ، أو يضعف من ذلك قوله فى موضع (أن) من قوله تعالى : .. تكلمهم أن الناس . . * (١) " موضعها على هذا نصب بتعدى الفعل اليها فى قول البصريين ، ونصب بفقدان الخافض عند الفراء ، وخفض فى قول الكماشى ، وإن فقد الخافض " (٢).

وفى إعراب كلمة (يتيما) من قوله تعالى : " أو إطعامٌ فى يومئذٍ مسغبةً يتيماً " ذى مقربة " (٣) قال : " إنَّ (يتيما) عند البصريين ينتصب بإطعام ؛ لأن المصدر يعمل عمل الفعل ، وإن كان ضوئاً ، وقال أهل الكوفة : إزانون ، أو دخلتـه الألف واللام صحت له الاسمية ، وبطل عطه ، وإنما انتصب (يتيم) عندهم بحشتق من هذا ، والتقدير : أو إطعامٌ يطعم يتيماً " (٤).

ونها ما قاله عن بيان أصل (الرعا*) وأن أصله عند البصريين (رعية) انقلبت ياؤه ألفاً ؛ لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، وأصله عند الكوفيين (رعى) فحذفوا حرفاً كراهة للتشديد ، وألحقوا الهاء عوضاً مما حذفوا فانقلبت الياء ألفاً ؛ لأن ما قبل الهاء لا يكون إلا مفتوحاً . (٥)

-
- (١) سورة النمل آية ٨٢ .
(٢) الحجة ص ٢٧٥ ، وانظر ص ١٤٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٩ .
(٣) سورة البلد الآيتان ١٤-١٥ .
(٤) إعراب ثلاثين سورة ص ٩١ ، وانظر ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٩٦ .
(٥) الحجة ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، وانظر أيضاً ١٤٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ .

((الفصل الخامس))

٨٨

(الاحتجاج عند المغاربة)

٨٨

ونعنى بالمغاربة أولئك الذين عاشوا بالمغرب والأندلس ، وعرفوا بتنافسهم العلمى مع إخوانهم من المشاركة (١) . وأسهموا بنصيب وافى فى علم القراءات والاحتجاج لها فى مجالى اللغة والنحو .

ففى القرن الخامس نشط القراء فى الاحتجاج ، وفى مقدمتهم مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧هـ) الذى ألف كتاب الكشف عن وجوه القراءات ، وعللها ، وحججها ، ولمكى فضل كبير فى توسيع نشر هذا الفن فى الأندلس والمغرب ، وقد شاعت مؤلفاته فىهما (٢) . ثم الدانى (ت ٤٤٤هـ) فى كتابه الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة (٣) . وهو من أكثر المغاربة احتجاجا بالإسناد (٤) وقد اعتمدت كتابى مكى : الكشف عن وجوه القراءات ، ومشكل إعراب القرآن مادة لهذا الفصل ، حيث حاولت جهدى أن أبرز أشرف النحاة والقراء الكوفيين فى الاحتجاج عنده وسأبدأه بلمحة عن حياته .

مكى بن أبى طالب (٣٣٥هـ - ٤٣٧هـ) :-

هو أبو محمد مكى بن أبى طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسى (٥) . كان نحويا فاضلا ، عالما بوجوه القراءات (٦) . متحصرا فى علوم القرآن والعربية فقيها أدبيا متفنا ، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها (٧) .

- (١) أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ٣٩٩ .
- (٢) من مقدمة كتاب الحجة لأبى زرعة . للمحقق الأستاذ سميد الأفغانى ص ٢٢-٢٣ .
- (٣) أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ص ١٥٩ .
- (٤) مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى ص ٩٠ .
- (٥) أنباء الرواه على أنباء النحاة للقبطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج ٣ ص ٣١٥ مطبوعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ووفيات الأعيان تحقيق الدكتور أحسان عباس ج ٤ ص ٣٦١ دار الثقافة بيروت ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ص ٣١٦ ، وصفية الوعاء للسعوطى ج ٢ ص ٢٩٨ .
- (٦) نزهة الألياء لابن الأنبارى ص ٣٤٧ .
- (٧) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٦٧ .

أستاذ القراء والسجوديين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان . قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المتعم بن غلبون ، وابنه طاهر . له ثمانون تأليفا منها التبصرة في القراءات ، والكشف عليه ، وتفسيره الجليل ، ومشكل إعراب القرآن ، وغيرها .

مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (١) وكتابه الكشف عن وجوه القراءات وصفه بأنه كتاب فهم وعلم ودراية (٢) ، ووضح منهجه فيه فقال : " . . . ثم إذا صرنا إلى فرش الحروف ذكرنا كل حرف ، ومن قرأ به ، وعلته وحجة كل فريق ، ثم أذكر اختياري في كل حرف ، وأنه على علة اختياري لذلك ، كما فعل من تقدمنا من أئمة المقرئين " (٣)

والسمن في كتاب الكشف يجد أن الملاك العام في اختيار مكي للقراءة هو إجماع الجماعة عليها ، ومعنى الجماعة أي أكبر عدد من القراء السبعة سوا كانوا الكوفيين ومعهم غيرهم ، وأبقية السبعة من غير الكوفيين ، وقد نبه مكي أيضا على أن المواضع التي لم يذكر فيها اختياره ، فالاختيار فيها ما عليه الجماعة قال : " وكذلك كل ما سكتنا عن ذكر الاختيار فما عليه الجماعة هو الاختيار " (٤) . إلا في مواضع نادرة نجده يختار قراءة غير الجماعة منها اختياره قراءة لابن عامر وهمزة ، وقراءة أخرى لورش والكسائي .

استمع إليه يقول عند الاحتجاج لقوله تعالى : " أن الله يُشرك " (٥) " قرأه حمزة ، وابن عامر بكسر (إن) . . . وهو الاختيار ؛ لأن أكثر القراء عليه ؛ ولصحة معناه ؛ وقوة وجهه " (٦) .

وفي قوله تعالى : " أرجه وأخاه " (٧) قال فيها : " قرأه ورش والكسائي بخير همزة ومصلان الهاء بيا في الوصل . . . ، والاختيار ترك الهمز ، وصلة الهاء بيا " ؛ لأنك إذا لم تهمز تحرك ما قبل الهاء ، فلا تقدر فيه اجتماع ساكنين " (٨) .

-
- (١) غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .
 (٢) الكشف ج ١ مقدمة المحقق ص ٦٠ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٥٥ .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٣٣ .
 (٥) سورة آل عمران آية ٣٩ .
 (٦) الكشف ج ١ ص ٣٤٢ .
 (٧) الكشف ج ١ ص ٤٧١ - ٤٧١ .

وكان مكي يحتج لإجماع أهل الحرمين وعاصم قال : " إن إجماع أهل الحرمين ، وعاصم حجة اعتمد عليها في أكثر هذا الكتاب " (١) وفيه انتصار للكوفيين إذ أن عاصمًا منهم ، وقد حقق مكي ذلك في كتابه على وجهين :-

الأول : اختياره القراءة التي عليها الحرمان وعاصم فقط من ذلك تمليله لا اختياره الفصل بين كل سورتين بالتسمية ، باتباع رسم الصحف ، ثم لإجماع أهل الحرمين ، وعاصم على ذلك . (٢) وقال عن إدغام التاء في التاء من قوله تعالى : " ليثتم " (٣) ، و " ليثتم " (٤) " وذلك حسن لا اتصالهما ، والإظهار حسن ؛ لأنه الأصل ؛ ولأن به قرأ الحرمان وعاصم ، وذلك حجة " (٥)

وقال عن القراءة بالصاد في قوله تعالى : " يقصُّ الحقُّ " (٦) " أحب إليه ؛ لا تفاق الحرمين ، وعاصم على ذلك . (٧)

وجاء في موضع آخر (وبالإظهار قرأ الحرمان وعاصم ، وذلك حجة) . (٨) وعلى الرغم من اعتباره إجماع الحرمين وعاصم حجة في القراءة رأيته في مواضع تكاد تكون نادرة لم يختار القراءة التي عليها الحرمان ، وعاصم منها اختياره القراءة بالتاء في قوله تعالى : " تصطون أولئك " (٩) والقراءة بالتاء لباقي القراء عدا الحرمين ، وأبا بكر . (١٠)

-
- (١) الكشف ج ١ ص ٢١ ، وانظر الابانة ص ٨٩ - ١٠٠
(٢) الكشف ج ١ ص ٢١ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .
(٣) سورة البقرة آية ٢٥٩ .
(٤) سورة الاسراء آية ٥٢ .
(٥) الكشف ج ١ ص ١٥٩ .
(٦) سورة الأنعام آية ٥٧ .
(٧) الكشف ج ١ ص ٤٣٤ .
(٨) الكشف ج ١ ص ١٥١ ، وانظر ج ١ ص ١٤٥ .
(٩) سورة البقرة آية ٨٦ .
(١٠) الكشف ج ١ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ وانظر ج ١ ص ٤٧٢ ، ٤٧٣ .

ونستطيع أن نعلل اختياره هذا للقراءة بأنها قراءة الجماعة .

والثانى :- اختياره القراءة التى عليها الحرمان وعاصم مع غيرهم من القراء ، وذلك فى كسرة غامرة منها على سبيل المثال قوله : " وبالإظهار عند الجيم والزاي قـــــــرأ الحرمان وعاصم ، وابن عامر ، وذلك حجة " (١)

ولحظت فى مواضع عديدة أن مكيا يؤكد اختياره للقراءة أو يقويها بعلل أخرى مضافة إلى إجماع الجماعة منها : ما يتعلق باللغة إما من ناحية المعنى ، أو للمشاكل المطابقة ، أو التخفيف ، أو لأنه الأصل ، ومنها ما يتعلق برسم المصحف ، وسأرجو الحديث عن رسم المصحف عند مكى مفصلاً فيما بعد إن شاء الله .

ويكفينى فى هذا المقام أن أتى بشواهد تمضد الملحظت !

١ - فمن ناحية صحة المعنى ماجا^٢ فى الاحتجاج لقوله تعالى : " فدية طعام مسكين^(٢) حيث قال : " قرأ الباقون - غير نافع وابن ذكوان - بالتوحيد منونا مخفوضا بالاضافة .. وهو الاختيار ؛ لأن المعنى عليه ؛ ولأن أكبر القراء عليه " (٣)

وكذلك فى قوله تعالى : " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له .. " (٤)

قال : " قرأ ابن كبير ، وابن عامر بغير ألف شذرا ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بالألف مخففا ، وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب ، ههنا ، وفى الحديد ، ورفصهما الباقون والرفع هو الاختيار لقوته فى المعنى ؛ ولأن الجماعة عليه " (٥)

٢ - ما اختاره للإجماع ثم للمطابقة والمشاكله منه ماجا^٣ فى أثناء احتجابه لقوله تعالى : " فيوفيه^(٦) " إن قال : " قرأه حفص بالياء ، وقرأ الباقون بالنون ، وحجة من قرأ بالنون

(١) الكشف ج١ ص ١٥٠ ، وانظر على سبيل المثال لا الحصر ج١ ص ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

(٢) ٢٩٩ ، ٣١٢ ، سورة البقرة آية ١٨٤

(٣) الكشف ج١ ص ٢٨٣

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٥

(٥) الكشف ج١ ص ٣٠١ ، وانظر ج١ ص ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ج٢ ص ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥٧

(٦) ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٩٩ ، الخ . سورة آل عمران آية ٤٩

أنه حمل على الإخبار عن الله جل ذكره ؛ ولأن قبله إخبار عنه . . . فحمل الكلام على نظام واحد أوسطه كأوله وآخره ، وهو الاختيار ؛ لإجماع القراء عليه ؛ ولما ذكرنا من تطابق الكلام وتجانسه " (١) .

٣ - ما اختاره للتخفيف ، ومنه اختياره قراءة ترك الهمز في قوله تعالى : " النبي ، والنبوة ، والأنبياء ، والنبين " حيث قال : " وترك الهمز ، في هذا الباب كله ، أحب الي لأنه أخف ، ولا جماع القراء عليه . . . " (٢) .

٤ - ما اختاره لأنه الأصل ، ومنه اختياره الاظهار في قوله تعالى : " لبثت " (٣) ، وقوله : " لبثتم " (٤) ان قال : " والاظهار حسن ؛ لأنه الأصل ؛ ولأن به قرأ الحرمان وعاصم وذلك حجة " . (٥)

مؤلف مكي من قراءات الكوفيين :

هل كان مكي يختار القراءة التي عليها الكوفيون ، أو أنه لا يختارها ؟ هل كان يحسن قراءتهم ويقويها ، أو كان يقبحها ويضعفها ؟ هذا ما سنراه في دراسة هذه النقطة ، والتي أبدؤها بموقفه من قراءة عبد الله بن مسعود أول القراء الكوفيين فبعد تسمي

-
- (١) الكشف ج١ ص ٣٤٥ ، وانظر ج١ ص ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ج٢ ص ١١ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٤١١ .
- (٢) الكشف ج١ ص ٢٤٥ ، وانظر ج١ ص ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٣٣ ، ج٢ ص ٤٣ ، ٧٩ .
- (٣) سورة البقرة آية ٢٥٩ .
- (٤) سورة الاسراء آية ٥٢ .
- (٥) الكشف ج١ ص ١٥٩ وانظر ج١ ص ٨٧ ، ٩٣ ، ١٥٦ ، ٢٧٥ ، ٤١٨ .

للمواضع التي احتج فيها مكي بقراءة عبد الله بن سمود وجدت الاحتجاج بها نوعين :-

١ - الاحتجاج بها لتقوية القراءة المختارة عنده منها ما جاء في توجيه قوله تعالى :
 " ولا تسأل عن أصحاب الجحيم " (١) حيث قال : " والرفع هو الاختيار ؛ لأن عليه
 جماعة القراء ؛ ولأن ابن سمود قرأه ، " وما تسأل فهذا يبين معنى الرفع ويقويه " . (٢)
 وفي قوله تعالى : " . . . وصية لأزواجهم . . . " (٣) قال : " ويقوى الرفع أنها في حرف
 ابن سمود " الوصية لأزواجهم " (٤)

٢ - الاحتجاج بها للقراءة التي لم يختارها مكي من ذلك ما جاء في قوله تعالى :
 " ويقتلون الذين يأمرون بالقسط " (٥) قرأه حمزة " يقاتلون " بالألف ، ووجه القراءة
 بالألف في حرف ابن سمود " وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط " ، فأخبر عنهم بالمقاتلة
 لا بالقتل (٦) .

أما قراءة عاصم ، وحمزة ، والكسائي فموقفه منها يتلخص في الآتي :-

١ - قراءات أجمع عليها الكوفيون الثلاثة ، واختارها مكي على الرغم من أن اختيار
 قراءة الجماعة قاعدة عامة في كتابه ، ولكن هذه القراءات قليلة إلا أنها تقف شاهداً واضحاً
 لا احتجاج مكي واعتداده بالإجماع الكوفي .

-
- (١) سورة البقرة آية ١١٩ .
 (٢) الكشف ج ١ ص ٢٦٢ .
 (٣) سورة البقرة آية ٢٤٠ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ٢٩٩ ، وانظر أيضاً ص ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ج ٢ ص ٩ .
 (٥) سورة آل عمران آية ٢١ .
 (٦) الكشف ج ١ ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وانظر أيضاً ص ٣٥١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ،
 ٤٤١ ، ج ٢ ص ١٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٨٩ ، ١٦٧ ، ٢١٢ .

استمع اليه بعد أن اختار قراءة الكوفيين بضم الياء في قوله تعالى : " وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ " (١) يقول : " فالضم يتضمن معناه ، ومعنى الفتح ، فهو أبلغ ، ولا يتضمن الفتح معنى الضم ، والضم أقوى وهو الاختيار " (٢).

وفي قوله تعالى : " مُخْلِصًا " (٣) قال مكي : " فإن الكوفيين قرؤوه بفتح اللام ، وهو الاختيار ، وقرأه الباكون بكسر اللام " (٤) . وقراءة فتح اللام قراءة أبي رزين ويحيى وقتادة . (٥)

كذلك اختار قراءتهم في قوله تعالى : " فجزأ^٦ مثل ما قتل^٦ " حيث قرؤوه بالتوسين ، ورفع " مثل " قال : " . . . التوسين أحب الي ؛ لأنه الأصل ؛ ولأنه لا إشكال فيه " (٧) فارتطاع جزأ^٦ على أنه خبر لمبتدأ محذوف . الخبر تقديره فعلية جزأ^٦ ، ومثل صفة أي فجزأ^٦ يماثل ما قتل^٦ . (٨)

٢ - قراءات كوفية لم يخترها ، ولكنه حسننها وقال عنها : " لولا إجماع الجماعة على غيرها لكانت الاختيار " .

نجا ما جاء في الاحتجاج لقوله تعالى : " وما يفعلوا من خير فلن يكفروه " (٩) حيث قال : " قرأها حفص ، وحزمة ، والكسائي بالياء ، وقرأ الباكون بالتاء . . . ، ولولا أن الجماعة على التاء ، لكان الاختيار الياء ؛ لصحة معناه ؛ ولقربه من لفظ الغيبة ؛ واتصاله بألفاظ كلها للغائب " . (١٠)

-
- (١) سورة الانعام آية ١١٩ .
 (٢) الكشف ج١ ص ٤٤٩ ، وانظر البحر المحيط ج٤ ص ٢١١ .
 (٣) سورة مريم آية ٥٦ .
 (٤) الكشف ج٢ ص ١٠ .
 (٥) البحر المحيط ج٦ ص ١٩٨ .
 (٦) سورة المائدة آية ٩٥ .
 (٧) الكشف ج١ ص ٤١٨ .
 (٨) البحر المحيط ج٤ ص ١٩ .
 (٩) سورة آل عمران آية ١١٥ .
 (١٠) الكشف ج١ ص ٣٥٤ .

وفى قوله تعالى : "إلا أن تكون تجارة" (١) قال "قرأه الكوفيون بالنصب ، وقرأوا
الياقون بالرفع ولولا إجماع الحرميين مع غيرهم على الرفع لكان الاختيار النصب ؛ لمطابقة
آخر الكلام مع أوله" (٢) . وما عليها كوفيان فقط وحسنها مكى ، قراءة أبى بكر ، وحمزة بالمد
وكسر الذال فى قوله تعالى : "فأذنوا بحرب" (٣) قال فيها : "ولولا أن الجماعة على القصر
لكان الاختيار المد" (٤) .

وقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى : "واليسع" (٥) بلامين إحداهما مدغمة فى الأخرى
، وإسكان اليا قال عنها : "والقراءة بلامين حسنة ، قوية فى الإعراب ، ولولا مخالفة
الجماعة لا اخترتها" (٦) .

ومنهما ما كان لقارئ كوفى واحد من ذلك قوله عن قراءة عاصم لقوله تعالى : "فمكت" (٧) بفتح
الكاف : ولولا الجماعة لا اخترت الفتح لأنه أكر وأشهر . (٨)

٤ - قراءات كوفية وصفها بالحسن والقوة ، ولكن لم يبد رغبته فى اختيارها ، منها
وصفه لقراءة الكوفيين "إحسانا" (٩) على وزن إفعالا بأنها حسنة لقلّة الاضرار ، والحذف
فيها . (١٠)

وكذلك وصفه لقراءة حمزة قوله تعالى : "توفته" و "استهوته" (١١) بالألف والإمالة ، على تذكير
الجمع بأن الإمالة تحسن فيه ؛ لأن الألف أصلها اليا ؛ لأنه من (هوى ، يهوى ، ولأن الألف
رابعة وخاسمة . (١٢)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | سورة النساء آية ٢٩ . |
| (٢) | الكشف ج ١ ص ٣٨٦ ، وانظر كذلك ٣٨٥ ، وج ٢ ص ١٣ ، ٢٧٢ . |
| (٣) | سورة البقرة آية ٢٧٩ . |
| (٤) | الكشف ج ١ ص ٣١٨ ، وانظر ص ٤٧٧ . |
| (٥) | سورة الأنعام آية ٨٦ . |
| (٦) | الكشف ج ١ ص ٤٣٨ ، وانظر ج ١ ص ٣٧٣ ، ٤٧٧ . |
| (٧) | سورة النمل آية ٢٢ . |
| (٨) | الكشف ج ٢ ص ١٥٥ . |
| (٩) | سورة الأحقاف آية ١٥ . |
| (١٠) | الكشف ج ٢ ص ٢٧٢ . |
| (١١) | سورة الأنعام آية ٦١ . |
| (١٢) | الكشف ج ١ ص ٤٣٥ ، وانظر ص ٣٧٣ . |

هـ - قرأت للكوفيين ساوى بينهما ، وبين غيرها سواء كانت لهم جميعا ، أو لثنين ، أو لواحد فقط .

وهذه المساواة ترجع فى معظمها الى التقارب فى المعنى ، أو اشتهاار اللفتين التى جاءت عليهما القراءتين .

من ذلك ماورد فى الاحتجاج لقوله تعالى : " درجات " (١) إذ قال : " قرأه الكوفيون بالتنوين ، ومثله فى يوسف ، وقراءهما الياقون بنغير تنوين فالقراءتان متقاربتان ؛ لأن من رفعت درجاته فقد رفع ، ومن رفع فقد رفعت درجاته " (٢) فهذا التقارب من جهة المعنى .

وأىضا حين الاحتجاج لقوله تعالى : " يمشى الليلُ النهارَ " (٣) حيث قال : " قرأه أبو بكر ، وحمزة ، والكسائى بالتشديد ، وخفف الياقون ، ومثله الرعد ، وهما لفتان أعشى ، ونشى فالقراءتان متساويتان " (٤) .

وفى عدة مواضع أخرى ساوى بين قراءة للأخوين : حمزة والكسائى وقراءة للباقيين مثل مساواته بين قراءة حمزة والكسائى قوله تعالى : " اثم كبير " (٥) بالثاء ، وقراءة الباقيين بالباء إذ قال : " القراءتان حسنتان متداخلتان ؛ لأن القراءة بالثاء مراد بهبسا العظم ، ولا شك أن ما عظم فقد كبر ، وقد كبر " (٦) .

(١) سورة الأنعام آية ٨٣ .

(٢) الكشف ج١ ص ٤٣٨ ، وانظر ص ٤٤٢ ، ج ٢ ص ٩٨ ، ٢٨٢ .

(٣) سورة الأعراف آية ٥٤ .

(٤) الكشف ج١ ص ٤٦٤ - ٤٦٥ ، وانظر ج ٢ ص ١١٤ .

(٥) سورة البقرة آية ٢١٩ .

(٦) الكشف ج١ ص ٢٩٢ .

وفي الاحتجاج لقوله تعالى : " يَشْرِكْ " (١) قال فيه : " قرأ حمزة بالتخفيف في كسر ½ القرآن إلا في قوله تعالى : " فبم تبشرون " (٢) ، ووافق الكسائي على التخفيف في خمسة مواضع والتخفيف ، والتشديد لفتان مشهورتان " (٣) ،

ومنها ما كان لقارئ كوفى واحد ، مثل مساواته بين قراءة لأبى بكر بن عياش ، وقراءة لباقي القراء . (٤)

وكذلك بين قراءة لحمزة ، وقراءة لباقي القراء . (٥) ، وقراءة للكسائي وقراءة لباقي القراء . (٦)

٦ - قرأت للكوفيين اختارها ضمن اختياره لقراءة الجماعة ، وهذه لا تكاد صفحة من كتابه الكشف تخلو منها ، وهو أمر طبيعي للقراء الكوفيون يمثلون أكثر من ثلث عدد القراء السبعة الذين يحتج لهم مكى في كتابه .

وقد حاولت جهدى حصر هذه المواضع بعد تصنيفها على النحو التالى :-

١ - مواضع اختار فيها قراءة الجماعة ، ومنهم الكوفيون ، وقد بلغت حسب ما انتهيت اليه مائة وأربعين موضعا .

٢ - مواضع اختار فيها قراءة الجماعة ومنهم كوفيان فقط ، وقد بلغت مائة موضع تقريبا .

٣ - مواضع اختار فيها قراءة الجماعة معهم كوفى واحد ، وقد بلغت حوالى سبعين موضعا معظمها لعاصم .

ويحسبى هنا سرد القليل من الأمثلة التى تشهد للكثير منها :

فمن الأول ما جاء فى الاحتجاج لقوله تعالى : " ولا يُقْبَلْ " (٧) (قرأه ابن كثير ،

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | سورة آل عمران آية ٣٩ . |
| (٢) | سورة الحجر آية ٥٤ . |
| (٣) | الكشف ج ١ ص ٣٤٤ ، وانظر ص ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ج ٢ ص ٣١ . |
| (٤) | انظر الكشف ج ١ ص ٤٣٥ . |
| (٥) | انظر الكشف ج ١ ص ٣١٣ ، ص ٣٦٦ . |
| (٦) | انظر الكشف ج ٢ ص ٩١ ، ج ١ ص ٤٥٣ . |
| (٧) | سورة البقرة آية ٤٨ . |

وأبدأ بالقراءات التي كانت مداراً للخلاف بين النحويين والبصريين ، والكوفيين . منها قراءة حمزة " بمصرخى " (١) بكسر الهمزة نجده يقف فيها موقفا معتدلاً فلا يرفضها ، بل يجد لها لفظة تخرج عليها إذ يقول : " فهذه القراءة جارية على ما كان يجب في الأصل ، لكنه أمراً لا يستعمل إلا في شعره ، وقد عدّ هذه القراءة بعض الناس لحناً ، ولم يستعملها ، إنما هي مستعملة ، وقد قال قطرب : أنها لغة في بني يربوع يزيدون على يا . الإضافة يا . " (٢) .

وجاء عنها في المشكل قوله : " فيها بعد من جهة الاستعمال ، وهي حسنة على الأصول ، لكن الأصل إذا طرح صار استعماله مكروهاً بعيداً " (٣) .

أما قراءة حمزة " والأرحام " (٤) بالخفض ، فقد ذكر تقييح البصريين لها ، ورفضهم إياها ، ولم يذكر رأى الكوفيين ، ولم يحتج لها . (٥) فموقفه هذا يشير إلى تضييق لقراءة حمزة .

ونرى على أحياننا يرفض القراءة صراحة ، ويصفها بالضعف من ذلك قراءة حمزة " فـ" اصطفاً (٦) بتشديد الطاء قال عنها : " لكن في هذه القراءة بعد وكراهة ؛ لأنه جمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهما السين ، وأول الشدود " (٧) . وقد أجازته

(١) سورة إبراهيم آية ٢٢ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٦ .

(٣) المشكل ج ١ ص ٤٠٤ - ومن أراد المزيد عن موقف النحاة من هذه القراءة فليُنظر الدفاع عن القرآن للدكتور أحمد على الأنصاري ص ٣٢ - ٤٥ .

(٤) سورة النساء آية ١ .

(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٧٦ ، والمشكل ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(٦) سورة الكهف آية ٩٧ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٨٠ وانظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٠٩ .

ابن الجزرى قال : " وذلك جائز سموع قال الحافظ أبو عمرو : وما يقوى ذلك ، ويسوغه أن الساكن الثانى لمداك اللسان عنده يرتفع عنه ، وعن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولى متحركاً " (١).

وقال فيه الصفاقسى (ت ١١١٧) : " وهو جائز قراءة ولفظة ، ولا هبة بمن أنكره ، ولو كان إمام البصرة " (٢).

ووصف مكى وقف حمزة على (رؤيا) بالإدغام بأنه بعيد (٣) وقراءة للكوفيين ، وابن عامر بالضعف ، وذلك فى قوله تعالى : " أمة " (٤) حيث قرأوها بهمزتين محقتين قال : " فالقراءة بالتحقيق فيها من الضعف ما ذكرته لك " (٥).

وقراءة أخرى لأبى بكر ، وابن عامر وصفها بالقبح والبعد (٦) وقال عن قراءة لحفص وحمزة والكسائى (٧) : " إنها حملت على لفة حكيت عن العرب خارجة عن القياس
حكى الكسائى : سعدوا ، وأسعدوا ، اللغتان بمعنى " (٨)

ويطالعنا فى موقف مكى من قراءة الكوفيين جانب آخر لا يتناسب وملاكه العام الذى انتهجه فى كتابه ، وهو اختياره ما عليه جماعة القراء ؛ إذ رأيت فى عدة مواضع لا يختار قراءة الكوفيين ، ومعهم ابن عامر خاصة . من ذلك تفضيله قراءة ترك التوين فى قوله تعالى : " طوى " (٩) حيث قرأه الكوفيون ، وابن عامر بالتوين ، وقرأها الباقون بترك التوين

-
- (١) النشر ج ٢ ص ٣١٦ .
 - (٢) غيث النفع ص ٧٤ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٩١ .
 - (٤) سورة التوبة آية ١٢ وانظر فيها السبعة لابن مجاهد ص ٣١٢ .
 - (٥) الكشف ج ١ ص ٤٩٩ .
 - (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ١١٣ ، وانظر الشكل ج ٢ ص ٤٨٢ .
 - (٧) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٣٣٩ .
 - (٨) الكشف ج ١ ص ٥٣٦ .
 - (٩) سورة طه آية ١٢ .

وقال مكي : " والقراءتان حسنتان غير أنى أوشتر ترك الصرف ؛ لأن الحرمين وأبا عمرو عليه " (١)

ويليه نافع المدني حيث لم يختر القراءة التي قرأ بها نافع وحفص وحزمة والكسائي (٢)

وذلك فى قوله تعالى : " مِتْم ، ومِتْمًا " (٣)

وأما أبو عمرو بن العلاء ففى موضع واحد على حسب ما انتهت إليه ، وذلك فى احتجاجه لقوله تعالى : " وان لم يكن منكم مائة " (٤) حيث قال : " قرأ الكوفيون وأبو عمرو الأول بالياء . . . والقراءة بتأنيث الفعل (فيهما) أى فى الآية السابقة ، وفى قوله تعالى : " فإن تكن منكم مائة صابرة " (٥) أحب النى لتأنيث لفظ الطائفة ؛ ولأن عليه أهل الحرمين ، وابن عامر (٦)

وعن ابن مجاهد أن أبا عمرو قرأ " فان تكن منكم مائة صابرة " بالطاء ، والأخرى بالياء (٧)

احتجاج مكي برسم المصحف :

ان الاعتداد برسم المصحف ، والاحتجاج به للقراءات يظهر عند مكي بكتابة غامرة ؛ ان موافقة القراءة لرسم المصحف هو أحد شروط صحتها (٨) ورسم المصحف توقيفى لا تجوز مخالفته . وذلك مذهب الجمهور (٩)

اتضح لى من خلال دراستى لكتابه الكشف ، ومشكل إعراب القرآن وهذا منزع كوفى عند مكي ، يقول الدكتور عبد الفلاح إسماعيل شلبى : " هذا ورأيت مكيًا ينزع منزع الكوفيين

(١) الكشف ج٢ ص ٩٦ ، وانظر ص ٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٥٥ ، ٤٩٩ ، ج٢ ص ٧٤ .

(٢) الكشف ج١ ص ٣٦٢ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٨ ، وانظر الكشف ج١ ص ٣٣٩ ، وج٢ ص ١٣١ .

(٤) سورة الأنفال آية ٦٥ .

(٥) سورة الأنفال آية ٦٦ .

(٦) الكشف ج١ ص ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٧) السبعة لابن مجاهد ص ٣٠٨ .

(٨) انظر تقريب النشر لابن الجزرى ص ٢٦ .

(٩) مناهل العرفان فى علوم القرآن تأليف محمد عبد العظيم الزرقانى ج١ ص ٣٧٧ طبعة دار الفكر .

في الاحتجاج برسم المصحف في كفرة ظاهرة . . . ، واستناد مكي على الإسناد في الاحتجاج ، وقوله برسم المصحف يجعله من السلفيين أهل النقل والأثر (١)

يؤيد هذا قول الفراء^١ إمام النحاة الكوفيين : " اتباع رسم المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب ، وقراءة القراء أحب إليّ من خلافه " (٢) وقد حقق الفراء ذلك في معانيه (٣) وأرى أن اعتداد مكي برسم المصحف ليس منزعا كوفيا فحسب بل هو منزع أهل الحق ف (رسم الإمام أمر مصود لا ينقاس) (٤) . وتسمت احتجاج مكي برسم المصحف أقساما منها :-

١ - مواضع يختار فيها القراء^١ لموافقته رسم المصحف استمع إليه يقول : " فان سأل سائل فقال : فما اختيارك في التسمية بين كل سورتين وتركها ؟ فالجواب أن الذي أختاره لنفسى أن أفضل بين كل سورتين بالتسمية اتباعا لخط المصحف " (٥)

ومنها أيضا اختياره القراءة بالواو في قوله تعالى : " وقالوا اتخذ الله ولدا " (٦) قال : " وثبات الواو هو الاختيار ؛ لثباتها في أكثر الصحاح " (٧) وفي أحيان أخرى نجده يقوى بها القراءة (٨)

٢ - مواضع يحتج فيها للقراءة بموافقته رسم مصاحف الأماصار المختلفة كصحف أهل الشام ، أو مكة ، أو المدينة ، أو البصرة ، أو الكوفة منها ما جاء في الاحتجاج لقوله تعالى : " ويقول الذين آمنوا " (٩) .

قال : " قرأ الحرميان وابن عامر بغير واو ، وقرأ الباقون بالواو ، وهجة من أثبتت

-
- (١) أبو علي الفارسي ص ٣٩٠ .
 (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩٣ .
 (٣) انظر علي سبيل المثال ج ١ ص ٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ج ٢ ص ١٤٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٤ .
 (٤) مخطوطة الثغر الباسم في قراءة عاصم . لعلي عطية أبو صلح الفيريني ٦٢ هـ قرأت .
 لوحة ٣٥ ، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة .
 (٥) الكشف ج ١ ص ٢١ .
 (٦) سورة البقرة آية ١١٦ .
 (٧) الكشف ج ١ ص ٢٦ وانظر ص ٣٥ ، ٤٣ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٤ ، ج ٢ ص ٤٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ .
 (٨) انظر المشكل ج ٢ ص ٦١٨ .
 (٩) سورة المائدة آية ٥٣ .

الواو أنه جعله عطا على ما قبله ، عطف جطة على جطة ، واتبع في ذلك أنها ثابتة
في مصاحف أهل الكوفة والبصرة * (١).

٣ - مواضع يضعف فيها القراءة التي تخالف خط المصحف جاء في باب علة الاختلاف
في الوقف على الهمزة قوله : " وحجة من حقق الهمزة في الوقف في جميع ذلك ، من المتوسطة
، والمتطرفة ، أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام ، وأيضا فرما أدى التخفيف إلى
مخالفة خط المصحف ، وذلك غير مستقيم ولا مختار * (٢).

وقال في موضع آخر : " فلا تقف على المتطرفة أبداً إلا وفقاً ، لا يخالف فيه لفظك خط المصحف
، فعلى هذا الأصل فابن في المتطرفة أبداً * (٣).

كذلك ضعف قراءة أبي عمرو بن العلاء قوله تعالى : " إِنَّ هَذَانِ (٤) حَيْثُ قَرَأَهُمَا
(هذين) بالياء لمخالفتها خط المصحف . (٥)

ولفت نظري ما قاله مكي في اختيار أبي عبيد القراءة بنون واحدة ، وهي قراءة أبي بكر
عن عاصم ، وابن عامر في قوله تعالى : ننجى المؤمنين * (٦) إن قال : " وكان أبو عبيد
يختار القراءة بنون واحدة اتباعاً للمصحف ، على إضمار المصدر ، يقيمه مقام الفاعل ، وينصب
" المؤمنين " ، ويسكن الياء في موضع الفتح ، وهذا كله قبيح بعيد * (٧).

فظاهر القول يوحي أن مكياً وصف اتباع رسم المصحف بالفتح ، وليس هذا مراده إنما
أراد أن الإجماع على غيرها ، وربما أيضاً لصعوبة توجيه القراءة على صيغة المعنى للمجهول

-
- (١) الكف ج ١ ص ٤١١ ، وانظر ٣٥٦ ، ٣٢٠ ، ٤١٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ .
(٢) الكف ج ١ ص ٩٨ .
(٣) المرجع السابق ج ١ ص ١١٣ .
(٤) سورة طه آية ٦٣ .
(٥) الكف ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٠ .
(٦) سورة الانبياء آية ٨٨ .
(٧) الكف ج ٢ ص ١١٣ .

مع نصب " المؤنين " والعودة إلى ابن مجاهد وجدته ثبتت هذه القراءة لأبي بكر وحده
عن عاصم . (١) ، وزاد صاحب النشر أنها لابن عامر أيضا . (٢)

وخرج أبو علي الفارسي القراءة بقوله : " إن عاصم في القراءة المروية عن أبي بكر
ينبغي أن يكون قرأ " ننجي " بنونين ، وأخفى الثانية ، فلما أخفى ظن السامع أنه يدغم " . (٣)

المصطلحات الكوفية عند مكي بن أبي طالب :

إن المصطلحات الكوفية ظاهرة بارزة عند مكي في كتابيه الكشف ، ومشكل إعراب القرآن
بدا إلى ذلك واضحا بعد إحصائي لهذه المصطلحات ، وتتبع لها في مواضعها الستى
ترددت فيها . وأستطيع القول بأنها كانت الغالبة في استخدامه على النحو الآتي :-

١ - مصطلحات كوفية التزامها ؛ منها مصطلح مالم يسم فاعله ، وهو من أكثر المصطلحات
شيعوا في كتابيه فقد تجاوزت مواضع ذكره الستين موضعا تقريبا . (٤)
ها * الكناية . (٥) لام الشبهة . (٦)

٢ - مصطلحات تردد فيها السمي الكوفي ، والسمي البصري منها :

أ - مصطلح التفسير (٧) . وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين التفسير
والمميز . (٨)

(١) السبعة ص ٤٣٠ .

(٢) النشر ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٣) حاشية السبعة لابن مجاهد للدكتور شوقي ضيف ص ٤٣٠ .

(٤) انظر الكشف ج ١ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ،

٤٨٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٤ ، الخ ، وانظر المشكل ج ١ ص ٧٢ ، ٧٨ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،

١٤٥ ، ١٤٥ ، الخ ، والمشكل ج ٢ ص ٤٨٢ ، ٤٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٧١٨ ،

٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٨٥ ، الخ .

(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٣٤٩ ، ٤٣٩ ، ج ٢ ص ٦٦ .

(٦) انظر المشكل ج ١ ص ٧٤ ، ١٢٣ .

(٧) انظر المشكل ج ١ ص ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ،

٢٥٩ ، وانظر المشكل ج ٢ ص ٥٨٥ ، والكشف ج ٢ ص ٧٥ .

(٨) الهمع ج ١ ص ٢٥٠ وانظر فيه المشكل ج ١ ص ١١٣ ، ٢٠٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

ب - الخفض ويقابله الجر عند البصريين . (١) وقد اعتمد مكي مصطلح الخفض أكثر من مصطلح الجر . ففي كتابه الكشف اعتمد مصطلح للخفض فقط فيمسا انتهت إليه ، أما في المشكل فاستخدم إلى جانبه مصطلح الجراون كان بنسبة قليلة تتجاوز الثلاثين موضعاً تقريباً ، أما الخفض فمراته ترسـسـو على المائة والثلاثين موضعاً . (٢)

ج - النعت مصطلح كوفي يقابله الصفة عند البصريين . (٣) وقد تجاوزت مواضع استخدامه للنعت في كتابه المائة والثمانين موضعاً ، بينما لم تتجاوز مواضع الصفة الستين موضعاً على حسب ما انتهت إليه .

د - مصطلح الرد يقابله المطف عند البصريين . (٤) وقد استخدم مكي المصطلح البصرى أكثر من استخدامه المصطلح الكوفي الذي لم يتجاوز استخدامه له المرات الثلاث على ما رأيت . (٥)

هـ - مصطلح وقع الفعل عليه يقابله تعدى الفعل إليه عند البصريين . (٦) وكان استخدامه للمصطلح الكوفي أكثر من المصطلح البصرى (٧) .

و - مصطلح الترجمة ويقابله البدل عند البصريين . (٨) وقد تغلب المصطلح البصرى . (٩) في استعماله على المصطلح الكوفي . (١٠) (١١)

-
- (١) انظر فصل المصطلحات عند الكوفيين ص ٣٩٧ من الرسالة
 (٢) انظر الكشف ج ١ ص ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٤٥٣ . الخ .
 (٣) انظر فصل المصطلحات عند الكوفيين ص ٣٨٨ من الرسالة .
 (٤) انظر أبو زكريا الفراء ص ٤٥٣ .
 (٥) انظر الكشف ج ١ ص ٤٧٥ ، ج ٢ ص ١٥ ، ٢٢ .
 (٦) انظر فصل المصطلحات عند الكوفيين ص ٣٩٥ من الرسالة .
 (٧) انظر الكشف ج ٢ ص ٦٤ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ .
 (٨) انظر الكشف ج ١ ص ١٥٣٢ ج ٢ ص ٣٠ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٥ .
 (٩) انظر فصل المصطلحات عند الكوفيين ص ٣٩٢ من الرسالة .
 (١٠) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٢ ، وانظر المشكل ج ١ ص ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، الخ .
 (١١) انظر الكشف ج ١ ص ١٢٢ .

ز - مصطلح الجحد (١) ويقابله النفي عند البصريين (٢) وقد غلب المصطلح البصرى فى الاستخدام (٣).

٣ - مصطلحات التزم فيها التسمى البصرى وهى ينصرف ، ولا ينصرف (٤) الحال (٥).

يتضح من كل ما سبق أن مكيا فى كتابه مشكل اعراب القرآن أكثر حلا لا استخدام المصطلحات البصرية منه فى كتابه الكشف .

أثر النحو الكوفى عند مكى :

وسأتمرض فى - هذا الجزء الى بيان موقف مكى من قواعد الكوفيين فى احتجاجه قبولاً ، أو رفضاً .

وقد تبين لى بعد استفتائى كتابه : الكشف ، والمشكل أن ياهت فىهما وبخاصة فى المشكل . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى وجدته يحرص على ذكر رأى الكوفىين مثلاً فى الكسائى والفراء الى جانب رأى البصرى مثلاً فى سيويه ، والمبرد ، والخليل فى الأعم الأظب (٦) وهذا يدل على إلمامه بالمذهبيين .

وأبدأ الحديث - إن شاء الله - عن المواضع التى أيد فيها مكى قواعد الكوفيين :-

١ - رجح القراءة التى تتفق مع المذهب الكوفى القائل بفعلية (حاشى (٧) ، وذلك فى الاحتجاج لقوله تعالى : " حاشى لله " (٨) حيث قرأها الكوفيون بخير ألف

-
- (١) انظر المشكل ج١ ص ١٦٤ ، ١٠٧ .
(٢) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومى ص ٣٠٩ .
(٣) انظر المشكل ج١ ص ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٦٤ ، ٢٠١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ .
(٤) انظر الكشف ج١ ص ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ج٢ ص ٣٢ ، وانظر المشكل ج١ ص ٣٦٩ .
(٥) انظر الكشف ج٢ ص ٣٥ ، ٥١ ، وانظر المشكل ج١ ص ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ .
(٦) انظر على سبيل المثال المشكل ج١ ص ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، الخ ، ج٢ ص ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، الخ .
(٧) انظر الانصاف مسألة ٣٧ (قال المبرد : تكون حاش فعللاً ، وتكون حرفاً) انظر المقتضب ج٤ ص ٣٩١ .
(٨) سورة يوسف آية ٣١ .

٢ - ارتفاع الاسم الظرف ، وهو مذ هب للكوفيين ، ومعهم أبو الحسن الأخفش في أحد قلبه ، والجرى من البصريين . (١)

قال به مكى في توجيه قوله تعالى : " قاتل معه ربيون " (٢) وترفع " ربيون " بالظهير (٣) وهو أحسن لأن الظرف صفة لما قبله ، ففيه معنى الفعل فيقوى الرفع به . (٤)

٣ - قال ينصب المضارع بلام كى ، وهذا قول البصريين . (٥) وذلك في الاحتجاج لقوله تعالى : " وليحكم " (٦) حيث قال : " وحجة من كسر اللام أنه جعلها لام كى " فنصب الفعل بها . (٧)

إلا أنه في كتابه مشكل إعراب القرآن أخذ بالذ هب البصرى فقال في إعراب قوله تعالى : " ليحاوكم " (٨) : " اللام لام ناصبة للفعل المضارع باضمار أن " (٩) وكذلك ذهب في كتابه الكشف إلى أن المضارع ينصب بلام الجحد (١٠) وهو مذ هب كوفى . (١١)

واعتمد في المشكل المذ هب البصرى فقال : " فاللام لام جحد ، والنصب على إضمار أن ، ولا يحسن إظهارها . . . " (١٢)

-
- (١) الانصاف مسألة رقم ٦ .
 (٢) سورة آل عمران آية ١٤٦ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٣٥٩ .
 (٤) المشكل ج ١ ص ١٢٦ ، وانظر كذلك ص ٥٣٤ ، ج ٢ ص ١١٨ .
 (٥) انظر الانصاف مسألة ٧٩ .
 (٦) سورة المائدة آية ٤٧ .
 (٧) الكشف ج ١ ص ٤١٠ .
 (٨) سورة البقرة آية ٧٦ .
 (٩) المشكل ج ١ ص ١٠٠ .
 (١٠) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٨ .
 (١١) انظر الانصاف مسألة ٨٢ .
 (١٢) انظر ج ١ ص ٤٠٧ .

٤ - وفي موضع آخر ألسن تحسينه للمذهب الكوفي الذي يضع عمل (إن) بمد تخفيفها ، وهي إحدى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . (١)

جاء في كتاب الكشف (وحجة من خفف أنه لما رأى القراءة ، وخط المصحف في قوله تعالى : " قالوا إن هذان " (٢) بالألف أراد أن يحتاط بالأعراب ، فخفف " إن " ليحسن الرفع بمد ها على الابتداء لتقصهما عن شبه الفعل ؛ ولأنهما لم تقو قوة الفعل ، فتصل ناقصة كما يعمل هو ناقصا . . . ، ومنهم من يعطها ، وهي مخففة ، عطها وهي شدة " (٣) . كذلك حسن هذه القراءة في الشكل ، وظل ذلك بأن من قرأ بها أصلح الأعراب ، ولم يخالف الخط . ثم ذكر ما يعترض هذه القراءة على مذهب سيوييه ، وهو وجود اللام في الخبر ، والسلام لا تدخل على خبر ابتداء أي على أصله إلا في شعر ، لكنه سرعان ما وجد لها مخرجا عند الكوفيين ؛ لأنهم يقدرون (ان) الخفيفة بمعنى (ما) ، والسلام بمعنى إلا . (٤)

وهناك مواضع آخر اعتمد فيها المذهب البصري ، ورد الكوفي من ذلك :-
١ - ذكر ما يرد على القاعدة الكوفية القائلة بأن المصدر مشتق من الفعل (٥) . وما يرد القاعدة البصرية ، وهي أن الفعل مشتق من المصدر ، وذلك في أثناء إعرابه قوله تعالى : " فويل للذين " . . . (٦) ، إن قال : " وويل مصدر لم يستعمل منه فعل ؛ لأن فاءه وعينه من حروف العلة ، وهو ما يدل على أن الأفعال مشتقة من المصادر ، ولو كان المصدر مشتقا من الفعل على ما قاله الكوفيون

-
- (١) انظر الانصاف مسألة ٢٤ .
 - (٢) سورة طه آية ٦٣ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٩٩ .
 - (٤) المشكل ج ٢ ص ٤٦٧ .
 - (٥) انظر الانصاف مسألة ٢٨ .
 - (٦) سورة البقرة آية ٧٩ .

لوجد لهذا المصدر فعل يشتق منه " (١) وهذا يوضح رفضه للقاعدة الكوفية .

٢ - ذهب مذهب البصريين في أنه لا يجوز المطف على اسم (إِنَّ) قبل تمام الخبر ، والذي أجازوه الكوفيون ، واختلفوا بمد ذلك فالكسائي جوزه مطلقا سواء ظهر فيه عمل (إِنَّ) أو لم يظهر . (٢)

وقيد الفراء بمد مظهر عمل إِنَّ حيث يقول : " ولا أستحب أن أقول : إِنَّ عبد الله وزيدا قائمان لتسعين الإعراب في عبد الله " (٣)

استمع إلى مكي في إعراب كلمة " والصابئون " من قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَالَّذِينَ هَادُوا ، وَالصَّابِئُونَ ، وَالنَّصَارَى " (٤) يقول : " والصابئون " مرفوع على المطف على موضع إِنَّ ، وما علمت فيه ، وخبر إِنَّ منى قبل الصابئين فلذلك جاز المطف على الموضع . . . ، وإنما احتج إلى هذا التقدير ؛ لأن المطف في إِنَّ على الموضع لا يجوز إلا بمد تمام الكلام ، وانقضاء اسم إِنَّ وخبرها ، ويمطف على موضع الجملة . وقد قال الفراء : هو عطف على الضمر في " هادوا " وهو غلط ؛ لأنه يوجب أن يكون الصابئون ، والنصارى يهودا ، وأيضا فإن المطف على الضمر المرفوع قبل أن يؤكد ، أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبيح عند بعض النحويين " . (٥)

وفي قول مكي ما يجب أن نتوقف عنده لشره عليه . فقد نسب إلى الفراء القول بأن " الصابئون " عطف على الضمر في " هادوا " ووصفه بالغلط ، وهذا ليس من قول الفراء ، بل هو قول الكسائي ، وقد رده الفراء ؛ لأن التفسير

(١) المشكل ج ١ ص ١٠١ .

(٢) الانصاف سألة ٢٣ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣١١ .

(٤) سورة المائدة آية ٦٩ .

(٥) المشكل ج ١ ص ٢٣٢ .

يأتى عليه استمع قول الفراء : " قال الكسائي أرفع الصائون على اتباعه الاسم الذى فى " هادوا " ، ويجمله من قوله : " إنا هدنا إليك " (١) لا من اليهودية ، وجاء التفسير بمد ذلك (٢)

ونجده أيضا آخذ بالذهب البصرى القائل بأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ، والذي أجازة الكوفيون . (٣)

٣ - ذهب مذاهب البصريين فى عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بتغيير الظرف وحرف الجر . (٤) يتبين ذلك من وصفه قراءة ابن عامر : " وكذلك زهين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم " (٥) . بالضعف ، وأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول بعيد فى الشعر ، فأجازته فى القرآن بمد (٦)

ويمعنى فى هذا المقام قول الصفاقسى : " زعموا أن ذلك لا يجوز فى النشر ، وهو زعم فاسد ؛ لأن مانفوه قد أثبتته غيرهم " (٧) . ومن الذين أثبتوه السيوطى إذ جاء فى الهمع (لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا ؛ لأنه من تمامه ، ومنزل منه منزلة التثوين إلا بمفعوله ، وظرفه على الصحيح) . (٨)

٤ - تحدث عن الأصل فى كلمة (ميت) عند كل من البصريين ، والكوفيين مع تضميف قول الكوفيين واليك قوله : " وأصله عند البصريين " ميت " على " فيعمل "

-
- (١) سورة الأعراف آية ١٥٦ .
 - (٢) معانى القرآن ج ١ ص ٣١٢ .
 - (٣) انظر الانصاف مسألة ٦٦ .
 - (٤) انظر الانصاف مسألة رقم ٦٠ .
 - (٥) سورة الأنعام آية ١٣٧ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٤٥٤ .
 - (٧) غيث النفع ص ١٢٥ .
 - (٨) ج ٢ ص ٥٢ .

، ثم قلبت الواو يا ، وأدغمت فيها الياء التي قبلها . . . ، وقال الكوفيون :
أصل " ميت " " مويت " على " فصيل " ، ثم أدغموا الواو في الياء ، فقلبت
ياء اللادغام ، ويلزمهم أن يفعلوا هذا في : طويل ، وعويل ، وذلك لا يجوز* (١)

٥ - ذكر تضعيف سيويه ، والأخفش لما أجازة الكسائي وذلك في أثناء احتجائه
لقراءة ابن عامر ، وحمزة ، وحفص بالنصب في قوله تعالى : " ومن وراء إسحاق
يعقوب " (٢) فحجتهم فيها أن يعقوب في موضع خفض بالمطف على إسحاق
، والتقدير فيسرهاها بإسحاق ويعقوب وهذا ضعيف عند سيويه والأخفش
لأن فيه تفرقة بين (يعقوب) ، وبين حرف المطف بالظرف ؛ لأن حرف الجر
من حقه أن يكون ملاصقا لحرف المطف في اللفظ ، أو في المعنى (٣)

وقد أجازة الكسائي (٤) . وضعف أبو حيان أيضا ما ذهب إليه الكسائي فقال
: " ومن ذهب إلى أنه - أي (يعقوب) - مجرور بمطوف على لفظ إسحاق ، أو على
موضعه فقوله ضعيف ؛ لأنه لا يجوز الفصل بالظرف ، أو المجرور بين حرف المطف
ومطوفه المجرور* (٥) .

٦ - وصفه ما أجازة الفراء بالقبح وعدم الجواز ، وذلك في توجيه الفراء الإعرابي
لقوله تعالى : " ليسوا سوا " من أهل الكتاب أمة قائمة يطون آيات الله آناء
الليل وهم يسجدون* (٦) قال فيها مكي : " أجاز الفراء رفع (أمه) بـ (سوا) ،
فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سوا ؛ لأنه

(١) الكشف ج ١ ص ٣٣٩ ، وانظر الانصاف مسألة ١١٥ .

(٢) سورة هود آية ٧١ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٥٢٥ .

(٤) المشكل ج ١ ص ٣٦٩ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٤ .

(٦) سورة آل عمران آية ١١٣ .

ليس بجار على الفعل مع أنه يضر في ليس مالا يحتاج إليه ؛ إذ قد تقدم ذكر الكافرين (١)

٧- وصف توجيه الكسائي الإعرابي لكلمة "المقيمين" من قوله تعالى : "لكي يفسخون
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك ، وما أنزل من قبلك بالمقيمين
الصلاة ، والمؤتون الزكاة" (٢) بالهمد ، وقوله توجيه سيبويه بأنه نصب على المدح . (٣)

استمع إليه يقول : "وقال الكسائي : هو في خفض عطا على ما في قوله : "بمسا
أنزل إليك" ، وهو بعد لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك ، والمقيمين الصلاة (٤)

قال الزجاج : "أى يؤمنون بالنبيين المقيمين الصلاة" (٥) ، وفي تقدير الزجاج
ما يقوى مذهب الكسائي ،

٨- قال عن توجيه بعض الكوفيين الإعرابي لكلمة "خيروا" من قوله تعالى : " . . .
ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم . . ." (٦) بأنها نصب على الحال أنه بعد . (٧)

٩- قال عن توجيه الكوفيين الإعرابي لقوله تعالى : "أظلم بهد لهم كم أهلكنا ما" (٨)
إن قالوا : أن (كم) فاعل بهد ، وهو غلط عند البصريين . (٩)

(١) المشكل ج ١ ص ١٧٠ .

(٢) النساء آية ١٦٢ .

(٣) انظر الكتاب ج ٢ ص ٦١ وما بعدها .

(٤) المشكل ج ١ ص ٢١٢ .

(٥) معاني القرآن وأعرابه ج ٢ ص ١٤٢ .

(٦) النساء آية ١٧١ .

(٧) المشكل ج ١ ص ٢١٤ .

(٨) سورة طه آية ١٢٨ .

(٩) المشكل ج ٢ ص ٤٧٤ .

قال النحاس : وهذا خطأ ، لأن (كم) ، استفهام فلا يميل فيها ما قبلها
وقال الزجاج : المعنى : أو لم يهد لهم الأمر باهلاكتنا من أهلكنا (كم) في موضع
نصب (أهلكنا) (١٠) .

وبالعودة إلى معاني القرآن للفراء وجدته يقول : " وكم في موضع نصب لا يكون
غيره " (٢) فقد عمى حتى إذا عتد ما قال : الكوفيون .

١ - وصف تقدير الكوفيين بأنه بعيد جدا ، وذلك في قوله تعالى : " وما منّا
إلا له مقام " حيث قدره ، وما منّا إلا من له مقام ، فحدقوا الموصوف ، وأهقوا الصفة
ثم عقب بذكر تقدير البصريين ، ولم يعترض عليه . (٣)

١ - وفي إعراب قوله تعالى : " والظالمين أعدّ لهم عذابا أليما " (٤) هاجم
قول الكوفيين ووصفه بأنه كلام لا يتحصل معناه ، وذلك لأن " الظالمين " عندهم منصوب
لأن الواو التي معه ظرف للفعل . (٥) وهو نفس قولي الفراء . (٦)

وردت ميكي على الفراء قوله بأن " والظالمين " في حال الرفع بمنزلة قوله تعالى :
والشعراء يتبعهم الغاؤون " (٧) حيث قال : " وليس مثله لأن " والظالمين " قبله فمسل

-
- (١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١١ ص ٢٦٠ .
(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٥ .
(٣) المشكل ج ٢ ص ٦٢١ .
(٤) الانسان آية ٣١ .
(٥) المشكل ج ٢ ص ٧٨٩ .
(٦) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٠ .
(٧) الشعراء آية ٢٢٤ .

عمل في مفعول ، فمطفت الجملة على الجملة ، فوجب أن يكون الخبر في الجملة الثانية منصوبا كالخبر في الجملة الأولى في قوله تعالى : " يُدْخِلْ مِنْ يَشَاءُ " وقوله " والشعراء " قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك . فالرفع هو الوجه في الشعراء ، والنصب هو الوجه في " الظالمين " (١) ،

١٢ - وصف قول الفراء بأنه محال ، وذلك عند إعراب قوله تعالى : " قسبل رأيتم " (٢) قال : " الكاف والميم للخطاب لا موضوع لهما من الإعراب عند البصريين ، وقال الفراء : لفظها لفظ منصوب ، ومعناها معنى مرفوع وهذا محال ؛ لأن التاء هي الكاف في " رأيتم " فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء ، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد . . (٣) "

وفي نهاية هذا الفصل أشير إلى ما لقيه في كتاب الكشف من اهتمام مكى يذكر اختيار أبي عبيد (٤) وتعقب ابن قتيبة (٥) عليه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى

(١) المشكل ج ٢ ص ٧٨٩ .

(٢) سورة الانعام آية ٤٠ .

(٣) المشكل ج ١ ص ٢٥١ .

(٤) هو القاسم بن سلام أبو عبيد الخولساني الانصاري مولاهم اليغدادى الامام الكبير الحافظ الملامة أحد الملامة الاعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف في القراءات والحديث ، والفقه ، واللغة ، والشعر توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة عن ثلاث وسبعين سنة (طبقات الفراء لابن الجزرى ج ٢ ص ١٧-١٨) .

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (أبو محمد) عالم مشارك في انواع من الملوم كاللغة ، والنحو ، وغريب القرآن ومعانيه ، وغريب الحديث ، والشعر والفقه والاخبار (٢١٣ هـ - ٢٧٦ م) انظر معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة ج ٦ ص ١٥٠ . الناشر مكتبة المشنى طبعة بيروت - دار احياء التراث العربى .

رأيت في مواضع عديدة أنَّ أبا عبيد يختار قراءة الكوفيين ، وهذا يدل على اعتماد القدامى بالإجماع الكوفي . منها اختياره قراءة الكوفيين بالنصب في (جزء) وتووينه من قوله تعالى : " فله جزء الحسنى " (١) وضمف ابن قتيبه النصب لتقدمه التفسير على المفسر ، واختار مكي ما اختاره ابن قتيبه من رفع (جزء) بغير تووين . (٢)

وكذلك اختار أبو عبيد قراءة حمزة والكسائي (خارجا) (٣) بالألف (٤) واختار أيضا قراءة عاصم من الكوفيين ، ومنه ابن عامر ، وذلك في قراءة قوله تعالى : " فَتَجَسَّي المؤمن " (٥) بنون واحدة . (٦)

-
- (١) الكهف آية ٨٨ .
 (٢) الكسف ج ٢ ص ٧٥ .
 (٣) الكهف آية ٩٤ .
 (٤) الكسف ج ٢ ص ٧٧-٧٨ وانظر كذلك ج ٢ ص ٩٦ ، ١١٣ .
 (٥) يوسف آية ٣٠ .
 (٦) الكسف ج ٢ ص ١٧ وانظر ص ٣٥-٣٦ .



((الخاتمة))



تخصيص البحث ونتائجـه



الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه والتابعين . . .

ومعد فقد أنشروا روحى كتاب الله العزيز طوال مدة إعداده لهذا البحث فما كنت ولا ونت ، فقد أمضيت مع آياته العظيمة ما يربو على ثلاث سنوات ، وكم أتنى من الله العلى القدير أن تتكرر هذه الأوقات الطيبة فى حياتى مرات - ومرات ، فليس هناك أروع من العيش فى رحاب القرآن الكريم .

كان موضوع بحثى (نحو القراء الكوفيين) وقد سلكت فيه سلكاً منهجياً اقتضى أن يكون فى ثلاثة أبواب يسبقها مدخل وتلوها خاتمة .

فى المدخل تحدثت عن سبق الكوفة فى القراءة والاقراء ، وبينت أن الكوفة اشتغلت بالدراسات القرآنية قبل اشتغال البصرة بها ؛ فقد نزل بها أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى مقدمتهم عبد الله بن مسعود - الرجل القرآنى العظيم - الذى ليس له ترجع قراءة الكوفيين .

ثم انتقلت إلى الحديث عن بنى أسد فى الكوفة ومكانتهم فى الميدان القرآنى والنحوى ؛ وذلك لأن كثيراً من قراء الكوفة ينتمون إليهم إما بالأصل ؛ وإما بالولاء ، فزربن هبيش الذى إليه ترجع قراءة الكوفيين منهم ، وعاصم والكسائى من السبعة ينتميان إليهم بالولاء ، وكذلك الفراء أحد أعلام مدرسة الكوفة فى النحو .

وقد أيدت الدكتور أحمد مكي الأنصارى فى ترجيحه أن يكون الذين نزلوا بالكوفة هم بنو أسد بن خزيمه بدليل آخر غير الذى استند إليه ، وقد اعتمدت الكتاب لسيبويه ،

ومعاني القرآن للفراء في بيان مكانتهم في الميدان النحوي .

ثم انتقلت إلى الحديث عن عبد الله بن سمود قارئ الكوفة الأول الذي تلقى بضمها وسبعين سورة من في رسول الله وبينت مكانته في الميدان القرآني ، ثم عقيبت بالحديث عن الاحتجاج بقراءة ته ، والذي لا يكاد يخلو كتاب من كتب الاحتجاج منه . حتى أن الكوفيين بنوا قاعدة أعمال (أن) المصدرية محذوفة من غير بدل على قراءة عبد الله بن سمود (وان أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله) حيث نصب (تعبدوا) بأن مقدرة وكذلك الزجاج البصري اهتم لقوله بأن (ما) زائدة في قوله تعالى (مثلا ما بوضحة) بقراءة عبد الله بسقوط ما (مثلا بوضحة) .

وتعرضت للنحو في قراءة عبد الله بن سمود ، وأعني بالنحو القراءات التي لها صلة بالأبواب النحوية مرتبة ذلك على حسب ترتيب سور القرآن الكريم متجاوزة عن السور التي ليست فيها قراءة لعبد الله تتعلق بالنحو وقد لاحظت على نحوه عدة ملحوظات منها : أنه غلبت عليه القراءة بصيغة الصني للمجهول : واعتبار كان ناقصة ، والنصب على الانقطاع للمدح ، أو الذم ، والقراءة بالرفع على الاستعناف .

ثم انتقلت إلى الباب الأول وموضوعه نحو القراء الكوفيين وقسمته إلى فصلين الفصل الأول ، وفيه تناولت نحو القراء الكوفيين من السبعة عاصم - حمزة - والكسائي ، وكان منهجى فيه أن أذكر نحو أفراد كل قارئ ، ثم ما اتفق عليه قارئان ، ثم ما اتفق عليه الثلاثة ، وأعني بالأفراد أفراد القارئ عن غيره من الكوفيين وليس عن بقية السبعة مقسمة ذلك إلى مرفوعات وأعني بها ما كان مرفوعا ، أو جنيا على الضم ، أو جنيا في محل رفع . ومنصوبات وأعني بها ما كان منصوبا ، وألحقت بها ما كان جنيا على الفتح . ومجزومات وأعني بها الأفعال المضارعة المجزومة ، وفعل الأمر الصني على السكون ، وغير ذلك من الكلمات الصنية على السكون . ومجرورات أى الكلمات المجرورة ، وألحقت بها الصنية على الكسر . وبينت مواقف النحاة من قراءة الكوفيين التي كانت موضعا للخلاف منها قراءة حمزة بخفض

الأرحام من قوله تعالى : " واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام " ، وقراءته " وما أنتم بصرخى) بكسر اليا ، وغيرها من القراءات التى لم تتفق مع قواعد النحويين وخاصة البصريين ، لأننا نجد الكوفيين فى الغالب يضمنون القاعدة على هذه القراءات وهذا هو المنهج السليم ؛ فقراءات القرآن الكريم جميعها حجة فى النحو سواء أكانت سبعة أم شاذة .

وقد رأيت أن القراءة بصيغة البنى للمجهول كثيرة عند القراء الكوفيين ، واعتبار كان ناقصة على الأصل وهذا أمر طبعى ؛ فقراءتهم ترجع إلى عبد الله بن مسعود ، كذلك كانوا ينونون اسم الفاعل ويعطونه فيما بمده ، كما كانوا ينونون ويتركون الاضافة .

وفى الفصل الثانى من الباب الأول تناولت النحو فى قراءة الرؤاسى وفقا لما اجتمع لدى من قراءته .

ثم النحو فى قراءة الفراء الكوفى ، وكان مصدرى الأول فيه كتابه معانى القرآن الذى تسردت فيه عبارات توحى بأن له اختيالا فى القراءة .

وقد جمعت الحديث عن نحو الفراء فى نقاط أربعة :

الأولى : قراءة الفراء التى تفهم من قوله ، وفى قراءتى ، أو وفى قراءتنا وهو فى معظمها يتفق مع الكوفيين ، أو مع جميع القراء .

الثانية : قراءات تميزها الصنعة اللغوية ، ولم يقرأ بها يدل عليها قوله : ولو قرئ كذا لجاز ، ولو قرئ كذا كان صوابا ، ولو قرئ كذا كان وجها .

الثالثة : القضايا العامة عند الفراء التى نجد لها منثورة فى كتابه يمبر عنها بقوله : والعرب تقول كذا .

الرابعة : اختيارات الفراء فقد لاحظت أن الفراء حين يعرض للقراءات محتجا بيدي اختياله فى كثير منها بقوله مثلا . وهذا الوجه أحب إليّ ، والنصب أجود فى العربية ، وإنى لأشتهي ذلك . . . وغيرها من العبارات .

ثم انتقلت إلى الباب الثاني وجعلته في فصلين : الأول ، وفيه تحدثت عن أصول القراءة عند الكوفيين في ثلاث نقاط :

الأولى : الإمالة التي اشتهر بها القراء الكوفيون ، وقد تناولتها مرتبة على حسب ورودها في سور القرآن الكريم مبتدأة بالإمالة عند عاصم ، ثم حمزة ، ثم الكسائي ، ثم حمزة وعاصم ، ثم حمزة والكسائي ، ثم الكوفيون الثلاثة . ولحظت أن الكسائي كان أكثرهم إمالة ، يليه حمزة ، وكذلك عاصم حسب ما انتهى إليه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي في كتابه الإمالة في اللهجات والقراءات . والسبب في كثرة الإمالة في قراءتهم يرجع إلى الشيوخ الذين تلقوا عنهم القراءة ، ثم البيئة التي عاشوا فيها .

الثانية : الإدغام وسرت فيه على النهج السابق الذي سلكته في الإمالة ، ولحظت أن الكسائي أيضا أكثر القراء الكوفيين ادغاما ، وأقلهم عاصم ، فالأظهر عند كسائر وهو الأصل .

الثالثة : الوقف الذي عالجته من ناحية نحوية فقط ؛ إذ أن العلاقة بين الوقف والنحو وطيدة (فلا يوقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون النعت ، ولا على الرفع دون المرفوع . . الخ) .

والفصل الثاني تحدثت فيه عن : المصطلحات عند الكوفيين ، وقد اعتمدت كتاب معاني القرآن للقراء مصدرًا في هذا الفصل ؛ لأنه من أهم مصادر النحو الكوفي ، وركزت على المصطلحات التي أوردها القراء متصلة بحدِيثه عن قراءة من القراءات .

ثم انتهيت إلى الباب الثالث أثر النحاة والقراء الكوفيين في كتب الاحتجاج وعالجته في فصلين الأول الاحتجاج عند المشاركة مثلا في ابن خالويه ، وقد اعتمدت كتابه الحجية في القراءات السبع ، وكتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن . كما استعنت بكتاب مختصر في شواذ القراءات .

ويعد أن تحدثت عن مكانته في مجالى القراءات والنحو انتقلت إلى بيان أثر الكوفيين في احتجاجه، وخاصة أن ابن خالويه لم يكن يهتم بذكر السند إلا في مواضع قليلة كان للكوفيين النصيب الأكبر منها، وأعقبته بموقفه من قراءات الكوفيين هل كان يختارها أولاً، فوجدت أن أساس الاختيار عنده إجماع الجماعة سواء كانوا كوفيين أم غيرهم من بقية السبعة، وأوردت اختياره للقراءات تبعاً لنسبة الوجود الكوفى فيها.

أما عن مهاجمته لقراءة الكوفيين، أو الاعتدال في قبولها، فقد وجدته إلى حد ما يتعاطف معهم إذا قيس ذلك بموقفه من ابن عاصم.

فقد احتج لقراءة حمزة (واتقوا الله الذى تسالون به والأرحام) بالخفض، وقال : (وإذا كان البصريون لم يسمِعوا الخفض فى مثل هذا ، ولا عرفوا إضمار الخافض ، فقد عرفه غيرهم ، وكذلك قراءة حمزة (بصرخى) بكسر الهمزة احتج لها كما احتج لقراءة الفتح .

أما عن احتجاجه برسم المصحف فقد كان لهجا به ، وهذا يقربه من سلك أهل الأثر.

ثم تحدثت عن المصطلحات الكوفية عنده ، ووجدته يلتزم السمسى الكوفى فى بعضها . أما عن أثر النحو الكوفى عند ابن خالويه فقد هدانى تتبع كتابيه الحجة ، وإعراب ثلاثين سورة إلى ما انتهى إليه الدكتور عبد العال سالم مكرم محقق كتاب الحجة إلى أن ابن خالويه كان لا يتعصب للبصريين ، ولا للكوفيين .

فقد ذهب مذاهب البصريين فى عدة مواضع ، أما الكوفيون فذهب مذاهبهم فى أن اسم (لا) النافية للجنس معرب منصوب ، وأن الفعل ينصب بلام كى ، وأن الأصل فى (إنسان) الإنسيان . ووجدته أحياناً يقف موقف الراوى لأراء المدرستين سواء أكانت نحويه أم صرفية دون أن يرجح ، أو يضعف .

وختتمت الرسالة بالاحتجاج عند المفارقة مثلا في مكي بن أبي طالب وقد اعتمدت فيه كتابيه الكشف عن علل القراءات وحججها ، ومشكل اعراب القرآن مصدرين لمادته .

وقد وجدت أن الملاك العام الذي يبنى عليه اختياره للقراءة هو إجماع الجماعة ، ومعنى الجماعة أى أكبر عدد من القراء السبعة . اللهم إلا مواضع نادرة وجدته يختار قراءة غير الجماعة منها قراءة لابن عامر وحمزة ، وقراءة لورش والكسائي .

كما كان يحتج لاجماع أهل الحرمين وعاصم . ثم تعرضت لموقفه من قراءة الكوفيين ، وبدأتها بحمد الله بن سمود الذي كان مكي يحتج بقراءته أما لتقوية القراءة المختارة عنده ، أو غير المختارة ، وخاصة الكوفية منها .

أما قراءة عاصم ، وحمزة والكسائي فقد نطفت بمواضع قليلة اختار فيها مكي قراءتهم على الرغم من أن اختياره ما عليه الجماعة قاعدة عامة في كتابه ، وهذا يقف شاهدا واضحا لاحتجاج مكي بالاجماع الكوفى .

ووجدت مكي يقف موقفا معتدلا من قراءة حمزة (بصري) والتي كانت مضمنا للخلاف بين النحويين ؛ إذ قال فيها (وقد عد هذه القراءة بمض الناس لحنا ، وليس بلحن ، إنما هي مستمطة . .) إلا أنه يعود مرة أخرى إلى تقبيح قراءة حمزة (والأرحام) بالخفض على لسان البصريين ، ولم يشر إلى احتجاج الكوفيين لها ، كما ضعف قراءة حمزة (فما اسطاعوا) بتشديد الطاء ، وغير ذلك من المواضع التي تشير إلى أن مكي لم ينتصر للكوفيين في الغالب ، وكان أكثر اعتمادا لقواعد البصريين منه لقواعد الكوفيين .

ورأيت أن مكي يعتمد برسم المصحف في كثرة غامرة ؛ إذ أن موافقة القراءة لرسم المصحف هو أحد شروط صحتها وقبولها ، كما أن مكي أكثر من استخدام المصطلحات الكوفية في كتابه الكشف ، على حين أكثر من استخدام المصطلحات البصرية في كتابه مشكل اعراب القرآن .

والآن وقد انتهى بي المطاف . أود أن أشير إلى ما لقيته من عناء في الحصول على المادة المطلوبة من بعض المصادر ، وما ذلك إلا لعدم تحقيقها ، وتحويل فصولها وموضوعاتها ، ومن أمثلة هذه المصادر تفسير البحر المحيط لأبي حيان ، وجامع البيان للطبري ، فإحذوا لوظيفة هذه المصادر وغيرها باهتمام علمائنا الأجلة حتى يتمكن طلاب العلم من الاستعانة بها في يسر وسهولة توفيراً للوقت ، والجهد ، وشحذاً للهمم .

وسعد فلن أضع القلم حتى أتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل عظمى في هذه الدراسات القرآنية عنده مقبولا ، وأن يصلني بها فيما استقبله من أمري ، واعتقد أن هذا البحث لم يبلغ أشده ، ولم يستوعب سوقه ، فالكمال لله وحده ولعل في مناقشة الأساتذة المناقشين وتوجيهاتهم ما يرتفع به (وما أبرأ إليكم من العثرة والزلة ، وما استغنى منكم - إن وقفت على شيء عن التوجيه والدلالة - ولا أستكف عن الرجوع إلى الصواب عن الفلح ، فإن ابن آدم إلى الضعفاء والمعجز والعجلة ، وفوق كل ذي علم عليم) .

والحمد لله في الأولى والآخرة هو أهل التقوى وأهل المغفرة . . .

خديجة أحمد مفتي

حرر بمكة المكرمة في ١١ رمضان ١٤٠٢ هـ

الموافق ٢ يوليو ١٩٨٢ م

((فهرس الآيات))



رقم الآية	سورة البقرة	رقم الصفحة
٢	(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)	٣٩٨
٣	(الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة . . .)	٣٣٥
٥	(أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)	٣٣٤
٦	(ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)	٣٣٤
٧	(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . . .)	٣٣٨
١٥	(الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . .)	٣٠٣
١٦	(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى . .)	٣٠٩
١٧	(. . وتركبهم في ظلمات لا يبصرون . .)	٣٩٥
١٨	(صم بكم عى فهم لا يرجعون)	٣٩٥ / ٣٩
١٩	(. . يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت . .)	٤١٨ / ٣٩٩ / ٣٠٣
٢٠	(. . ان الله على كل شىء قدير)	٤٠٩ / ٣٩٩ / ٣٣٣
٢٣	(وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله . .)	٣١٠
٢٦	(ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما مبوضه فما فوقها . . .)	٣٣٥ / ٣٧
٢٨	(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم . .)	٤١١ / ٣٠٥
٢٩	(هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى الى السماء . .)	٣١٣
٣٠	(وان قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة . .)	٣٠٧
٣٦	(. . فأزلهما الشيطان . .)	٤٤٣
٣٨	(. . فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)	٤١٤ / ٣٠٣
٤١	(. . ولا تكونوا أول كافرينه . .)	٢٧٧
٤٣	(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأركموا مع الراكمين)	٣١٠ / ٣٥
٤٨	(. . ولا يقبل منها شفاعة . .)	٤٤٢
٥١	(وان واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعد . .)	٤٢١ / ٣٣٣ / ٣٦٤ / ٣٠٩

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣١٦	٥٣	(وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لِمَلِكٍ تَهْتَدُونَ)
٣٠٣/٢٨٣	٥٤	(.. فَتَوَهَّأُوا إِلَىٰ بَارِعِكُمْ ..)
٣١٥	٥٥	(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِحَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ..)
٣١٦	٥٧	(وَظَلَلْنَا عَلَيْكَ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ..)
٣٠٥	٥٨	(.. وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ ذُنُوبًا ..)
٣١٣	٦٠	(وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ..)
		(.. فَادْعَ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَمِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا
		وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلَهَا قَالَ اسْتَهْدِلُونِ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالذِّكْرِ
٢٨٨/٢٨٧/٢٨٦/٢٨٥	٦١	هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ..)
		(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
٣١٥	٦٢	بِاللَّهِ ..)
٣٠٩	٦٥	(.. فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)
٣١٠	٦٦	(فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ..)
٢٤١	٦٩	(قَالُوا ادْعَ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا ..)
		(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
٣٠٨	٧١	سَلْمَةً لِأَشْيَةٍ فِيهَا ..)
		(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنْ
		مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ ^{سَيِّدًا} فَيُخْرِجُ مِنْهُ
٤١٦/٣٠٩/٣٠٨	٧٧	الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)
٤٥٢	٧٦	(.. قَالُوا أَتَعْذِبرُنَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجَّجَّكُمْ بِهِ ..)
٤٥٣	٧٩	(.. فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ يَكْتُمُونَ أَيْدِيَهُمْ أَوْ يَكْتُمُونَ
		أَفْوَاهَهُمْ وَإِنْ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْبَأْسِ فَخَدُّوا لَهُمْ وَجْهَهُمْ لِئَلَّا يَكْفُرُوا
٣١٦	٨١	بِاللَّهِ وَهُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(وإن أخذنا عيثاق بني اسرائيل لا تعبدون إلا الله والوالدين إحسانا وذى القربى . .)
٤١٧/٣١٧/٣٥/٣٤	٨٣	(. . وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تغادوهم . . ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)
٤١٧/٣٥/٣٤	٨٥	(أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة . .)
٤٣٥	٨٦	(ولما جاءهم كتاب من عند الله صدق . .)
٢٥٨	٨٩	(بثسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده . .)
٣٥١	٩٠	(ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون)
٢٢٣	٩٢	(. . يوتئ أحدهم لو يعمر ألف سنة . .)
٣٠٨	٩٦	(. . صدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين)
٣١٦	٩٧	(. . وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا . .)
١٥٦/١٥٣/٩٧/٩٣	١٠٢	(وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه . .)
٤٤٧	١١٦	(. . وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون)
٣١٣	١١٧	(. . ولا تسأل عن أصحاب الجحيم)
٤٣٨/٤٥/٤٠	١١٩	(. . لا ينال عهدى الظالمين)
٤٠	١٢٤	(. . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمتك . .)
٣١٠	١٢٨	(. . إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون)
٣١٣	١٣٢	(. . قل بل طمة ابراهيم حنيفا . .)
٣٥٢/٢٤٢	١٣٥	(صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)
٢٤٢	١٣٨	(. . أنه الحق من ربهم والله بغافل عما يعملون)
٤١٧	١٤٤	

رقم الصفحة	رقم الآسفة	
٤١٤	١٤٩	(وإنه للحق من ربك وما الله بظافل عما تعملون)
٣٠٧	١٥٠	(. . لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم . .)
١٥٨	١٥٦	(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)
٣١٠	١٥٧	(أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكس عليه)
٣٨٩/٣٠٩/٣٦	١٥٨	(إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله . .)
٣٠٨	١٦١	(. . ولو يرى الذين كفروا إذ يرون العذاب أن القسوة لله جميعا . .)
٤٣٦/٣٨/٣١٥/١٥٨	١٦٥	(صم بكم عسى فهم لا يعقلون)
٢٥٨	١٧١	(إنما حرم عليكم الميتة . .)
٣٩٥/٣٠٨	١٧٣	(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى . .)
٣٠٩	١٧٥	(لبس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . .)
١٤٥/١١٠ / ٤١	١٧٧	(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى . .)
٣١٦	١٧٨	(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين)
٣٥٢	١٨٠	(فمن خاف من موصى جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه إن الله غفور رحيم)
٢٩٩	١٨٢	(. . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له . .)
٤٣٦/٤١	١٨٤	(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . .)
٣٥٣	١٨٥	

رقم الآية	رقم الصفحة	
١٩٥	٣١١	(. . ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة . .)
		(وأتوا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى . .)
		فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى
١٩٦	٣١٤/٣٠٨	فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام . .)
		(الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفثولا فسوق
		ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
		فإن خير الزاد التقوى . .)
١٩٧	٤٠٨/٣١٣	(وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها . .)
٢٠٥	٣١٣	(وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم . .)
٢٠٦	٣٠٨	(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله . .)
٢٠٧	٣٣٧/٣٠٥	(. . وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر
		الله ألا ان نصر الله قريب)
٢١٤	٣١٦/٢٧٥	(ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . .)
٢١٧	٤٣	(ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
		واثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو . .)
٢١٩	٤٤١/٣٧٩/١٩٦	(نساءؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم . .)
٢٢٣	٣١٧	(للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . .)
٢٢٦	٢٥٨	(. . ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
		درجة والله عزيز حكيم)
٢٢٨	٣٠٨/٣٠٧	(. . ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه . .)
٢٣١	٣٢٧	(. . لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها . .)
٢٣٣	٢١٣/٣٦	(ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره . .)
٢٣٦	٢٥٩	(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)
٢٣٨	٢٥٩/٣٣	(والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم . .)
٢٤٠	٨٦٩/٣١٦/٤٥٨/١١١	
	٤٣٨/٤١٦	

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٤٥	٤٣٧/٥٣ / ٨
(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له . .)	
(. . إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الطك	
علينا . . وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه	
٢٤٧	٣١٧/٣١٠
(من يشاء والله واسع عليم)	
(يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقكم الله من قبل أن يأتي	
٢٥٤	١٧٨
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)	
٢٥٨	٣٥٣
(ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه . .)	
(أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى	
هذه الله بعد موتها فأما الله مائة عام ثم بعثه قال كم	
لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر	
إلى طعامك وشرابك لم يتسنه . . فلما تبين له قال أعلم أن الله	
٢٥٩	٣٧٣/٤١٧/٧٧ ٨٠٥/٣١١/١٥٣ ٤٣٧/٨٣٥
على كل شيء قدير)	
(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع	
٢٦١	٣٠٩
سنابل . .)	
(إن تبادوا الصدقات فنمطا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء	
٢٧١	٣٣١/٣٣٨/١٧٧/٧٧
فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم)	
٢٧٣	٣١٦
(. . تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا . .)	
٢٧٦	٣١٥
(يحق الله الريا ويربي الصدقات . .)	
٢٧٩	٤٤٠
(. . فأذنوا يحرب من الله)	
٢٨٠	٣٥٢/٣٤/٤٣
(وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)	
٢٨١	٣١٣
(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت . .)	
(. . واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل	
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل أحدهما فتذكسر	
إحدهما الأخرى . . إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم	
٢٨٢	٣٣٩/٣٤٩/١٥٤/١٤٩/٨٤
فليس عليكم جناح ألا تكتبوها . .)	

رقم الصفحة	رقم الآية	
٤١٨	٢٨٣	(. . . فإن آمن بضمكم بعضاً فليؤد الذي أو تمن أمانته . . .)
٣٠/١٧/١٨/٤٤ ٢٧١/٢٣٩	٢٨٤	(. . . يحاسبكم به الله فيففر لمن يشاء ويعذب من يشاء)
		(. . . والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)
٢٧٩	٢٨٥	

سورة آل عمران

٢٢٧	١	(ألم الله . . .)
٣١٧	٣	(. . . وأنزل التوراة والإنجيل) (. . . وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به . . .)
٢٥٤/٢٣٤	٧	(. . .)
٤٣١/٤٣٢/٢٧٠	١٣	(. . . وأخرى كآفة يرونهم مثلهم رأى العين . . .) (قل أو نبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات . . . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسفار)
٤٢٠/٢٤٢	١٥ - ١٦ - ١٧	(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الاسلام)
٢٨٨/٢٥٤/١٣٥	١٨ - ١٩	(. . . ويقتلون الذين يأمرون بالقسط . . .)
٤٣٨	٢١	(قل اللهم مالك الطك . . .)
٢٧٧	٢٦	(. . . ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة . . .)
٣١٨	٢٨	(إن قالت امرأة عمران إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً . . .) (فلما وضعتها قالت ربى إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت . . .)
٣٧١/٢١١	٣٥	
٣٢٩/٧٨	٣٦	

رقم الصفحة	رقم الآية	
٤٢٥/١٩٦	٢٧	(وكفلها زكريا . . .) (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك
٨١٤/٨١٣/٨١٢ ٤٤٢/٤٣٤/٨١٦	٢٩	بيحيى . . .)
٢٠٨/٢٠٤	٤١	(. . . قال آتيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا . . .)
٤٢٦/٤٢٣	٤٩	(. . . وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم) (. . . قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار
٢٠٢	٥٢	الله . . .)
٤٢٤	٥٧	(وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفئهم أجورهم . . .)
٢٦٠	٧١	(لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق . . .)
٢٠٤	٧٥	(ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك . . .) (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
٣٣٢/٣٣٢/٤٥/٤٥	٧٩-٨٠	كونوا عبادا لي من دون الله . . . ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا . . .)
٣٣٢/٤٥/١١٥/٤٥	٨١	(. . . ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري . . .)
٢١٥	٩٤	(فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون)
٢٠٤	١٠٢	(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . . .)
٢١٠	١٠٣	(. . . وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها . . .)
٤٥٦/٢١٠	١١٣	(ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة . . .)
٢٠٢	١١٤	(. . . ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)
٤٣٩	١١٥	(وما يفملوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين)
٢٦٨	١٢٠	(. . . وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . . .)
٢٠٨	١٢٤	(. . . ألن يكيفكم أن يبدكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين)
٢٠٢	١٢٣	(ويسارعوا إلى مغفرة من ربكم . . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٩٦	١٤٢	(. . . ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم
٤٥٢/٣٨٠	١٤٦	في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) (وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا
٢٤٣	١٤٧	في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) (. . . وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق
٢٦٠/١٩٧	١٥٤	ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله . . .)
٤٤٦/٤١٧	١٥٨	(ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون)
٢٨٥/٢٤٣	١٥٩	(فيما رحمة من الله لنت لهم . . .) (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
٢٥٩	١٦٩	(. . . .)
٣٥٤/٣٣	١٧١	(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمن ^{ين})
١٤٦/١١١	١٧٨	(ولا تحسبن الذين كفروا أنما نطى لهم خيرا لأنفسهم . . .) (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا
٣٨٩/٤٧١ ٤٠٩/٣٩٠	١٨٠	لهم بل هو شر لهم . . .) (. . . سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا
٤١١/١٠٧	١٨١	عذاب الحريق)
٣٠٨	١٨٨	(فلا تحسبنهم بفضازة من العذاب ولهم عذاب أليم)
٣١٢	١٩٣	(. . . ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار)
		سورة النساء
٤٤٤/٤٢٠/١٤٩/ ١١٦	١	(. . . واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام)
٢٤	٢	(. . . إنه كان حوا كبيرا)
٢٩٩/٢٤٣	٣	(. . . فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة . . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٠٠	٩	(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ..) (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سميراً)
٧٨	١٠	(.. وإن كانت واحدة فلها النصف ..)
٤١٤ / ١٩٧	١١	(.. فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعده وصية يوصى بها أو دين ..)
٧٩	١٢	(إنما التوبة على الله للذين يملكون سوءاً بجهالة ..)
٣٠٩	١٧	(.. لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن)
٢٦٨	١٩	(ولا تتكهنوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ..)
٣٠٩	٢٢	(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)
٤٤٠ / ١٩٧	٢٩	(إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ..)
١٩٨	٤٠	(كيف إننا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)
٢٨	٤١	(يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى .. وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الفأط .. فلم تجدوا ما فتيتموا ..)
٣٦٧ / ٢٩٩	٤٣	(أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً)
٥٤ / ٤٥	٥٣	(.. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ..)
٣٢٩	٥٦	(.. ما فعلوه إلا قليل منهم)
٤٣٠ / ٤١٥	٦٦	(.. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يفتل فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا)
٣٢٥	٧٤	(.. ومن أصدق من الله حديثًا)
٤٤٣	٨٧	(.. أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلكم ..)
٣٢٩	٩٠	

رقم الآية	رقم الصفحة
٩٢	٢٠٨
(. . ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله . .)	
٩٥	٢٠٧/٢٠٥
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة . .)	
١٠٢	٢١٦
(. . ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم . .)	
١٠٨	٢١٤
(. . إذ يبیتون ما لا يرضى من القول . .)	
١٢٧	٢٦٩
(. . وما يبطل عليكم في نساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن . .)	
١٢٨	٢٩٩
(وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا وأعراضا فلا جناح عليهما أن يصلح بينهما . .)	
١٣٥	٢١٤
(. . فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا . .)	
١٤٢	٢١٥
(. . وإن قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى . .)	
١٤٨	٢٨٠
(ولا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم . .)	
١٥٤	٤٢١
(. . وقتلنا لهم لا تعدوا في السبت . .)	
١٥٥	٢٨٩/٢٧٧/٢٦٦
(فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله بكفرهم فهم لا يؤمنون إلا قليلا)	
١٥٧	٢٢٤
(. . ما لهم به من علم إلا اتباع الظن . .)	
١٦٢	٤٥٧/٢٢٤/٢٦٤/٤٦
(لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة . .)	
١٦٥	٢٠٧
(رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . .)	

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٢٨	١٧٠	(يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق . .)
٤٥٧	١٧١	(. . ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم . .)
		(. . وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعد بهم عذابا أليما
٢٦٨	١٧٣	ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا)

سورة المائدة

٤٦	٢	(. . ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم . .) (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والنطيحة . .)
٣١٠ / ٣٠٩	٣	(. . فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق واسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين . .)
١٤٣ / ١٢٥	٦	(يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة . .)
٣١٠	٢١	(قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين . .)
٣٠٣	٢٢	(. . فاز هب أنت وريك فقاتلا . .)
٢٤٤	٢٤	(. . قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب . .)
٣١٧	٣١	(. . ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين . .)
٢٦٠	٤١	(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص . .)
٢٥٥ / ٢٤١ / ١٢٢	٤٥	(وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم صدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور وصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه . .)
٤٥٢ / ٣٠٤ / ١٥١ / ١١٢	٤٦ - ٤٧	(وأن احكم بينهم بما أنزل الله . .)
١٥١	٤٩	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(. . فمسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا نادمين ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم (. .)
٤٤٧/٣٣١/١٧٨	٥٣-٥٢	(. . فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أنزلة على المؤمنين أنزلة على الكافرين (. .)
٣٠٨/١٨٠	٥٤	(. . وجعل منهم القردة والخنازير وصد الطاغوت (. .)
٤٢٤/٢٧٠	٦٠	(. . إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون (. .)
٤٥٤/٧٢	٦٩	(وحسبوا ألا تكون فتنة (. .)
٣٧١/٥٤/٣٤	٧١	(. . ومن قتله منكم متعمدا فجزا* مثل ما قتل من النعم (. .)
٤٣٩/٣٧١/١٧٨	٩٥	(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس (. .)
٣٠٩	٩٧	(قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء* تكون لنا عيدا (. .)
٢٦٩/٤٧	١١٤	(وإن قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله (. .)
٣١٦	١١٦	(إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)
٤٧	١١٨	(. . هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (. .)
١٧٩	١١٩	

سورة الأنعام

		(ولقد استهزئوا برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون)
٢٩٩	١٠	(قل أفغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات (. .)
٢٦١/٢٤٤	١٤	(ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين)
١٣٣/١٩٨	٢٣	(. . فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين)
٣٣/٤٧/١١٢	٢٧	(. . حتى إذا جاءتهم بفتنة (. .)
٣٠٨	٣١	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)
٣١٦/١٧٩	٣٢	
٤٥٩	٤٠	(قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله . .)
٤٢٢/٤١٥	٥٢	(ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالخداة والمشى . .) (. . كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم)
٣٣٨/٣٠٠/١٥٥/٩٤	٥٤	
٨٠	٥٥	(. . ولتستبين سبيل المجرمين)
٤٣٥	٥٤	(. . إن الحكم إلا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين)
٤٤٠/٣٠١	٦١	(. . حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا . .)
٤١٠	٦٢	(ثم ردا إلى الله مولا هم الحق . .)
		(وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا . .)
٣١٦	٧٠	
٣٠١	٧١	(. . كالذى استهوته الشياطين فى الأرض . .)
		(. . ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير)
٣٤٠	٧٣	
٣٨١	٧٤	(وإن قال إبراهيم لأبيه آزر أتأخذ أصناماً آلهة . .)
٣١٩	٧٦	(فلما جن عليه الليل رأى كوكباً . .)
٤١٨	٧٧	(فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربى . .)
٤٣٣/٣٠٥	٨٠	(وهاجّه قومه قال أتعاجونى فى الله وقد هدانى . .)
٤٤١/١٩٨	٨٣	(. . نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم)
		(ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين)
٢٤٥	٨٤	
٤٤٠	٨٦	(واسماعيل واليسع ويونس ولوطاً . .)
٣٨١/٢٦٨	٩١	(. . ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون . .)

رقم الآية	رقم الصفحة
	(وهذا كتاب أنزلناه مبارك صدق الذي بين يديه ولتتذر أم القرى ومن حولها)
٩٢	٣١٤ / ٢٦٢
٩٤	٣٩٦ / ٤٩
٩٩	٢٦٢ / ٢٤٥
١٠٠	٣١٣
١٠٢	٢٦٢
	(. . . سبحانه وتعالى عما يصفون) (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء . . .) (. . . قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)
١٠٩	٢٨١ / ٧٩
١١١	٣١٦
١١٣	٣٠٩
١١٩	٤٢٩ / ٩٨٨
١٢٤	٤١٥
١٣٠	٣١٦
١٣٥	٢٦٢
١٣٧	٤٥٥ / ٤١٧ / ٣١٥ / ١٩٩
١٣٩	١٩٩
	(ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى . . .) (ولتصفي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون . . .) (. . . وقد فصل لكم ما حرم عليكم . . .) (. . . والله يعلم حيث يجعل رسالته) (. . . قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا . . .) (. . . فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار . . .) (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) (وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء . . .) (ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبموا خطوات الشیطان إنه لكم عدو مبين)
١٤٢	٣٥٥
١٤٣	٣٥٥ / ٢٤٥
١٤٥	١١٣
١٤٦	٣١٥
١٤٩	٣١٠ / ٣٠٧
	(ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين . . .) (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما سفوها . . .) (. . . حرّمنا عليهم شحومهما إلا ما حطت ظهورهما أو الحوايا . . .) (قل فله الحجة البالغة . . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٣/١٤٠/٩٥	١٥١	(.. أتله ما هم ربكم ..)
١٥٥/٩٥	١٥٢	(.. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)
٣٣/١٥٦/١٥٥/٦٥	١٥٣	(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ..)
٣٥٦	١٥٥	(وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحموا)
٣٠٤	١٦٢	(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)
سورة الأعراف		
٤١٩	١٠	(.. وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون)
٣٣/١٥٦/٣٣٧/١٥/١٦٦	٢٦	(يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ..)
٤٠٠/٣٤/٣٤٦	٣٠-٣٩	(.. كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ..)
٢٤٦/٢٠٠	٣٢	(.. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ..)
٢٣٠	٤٣	(.. ونودوا أن تلطم الجنة أورثتموها ..)
٣٣/٣٣/٨٠	٤٤	(ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدهم ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذنا أن لمنة الله على الظالمين)
٢٧٠	٥٢	(ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة ..)
٤٤١/٤١٤/٣٠٨/٢٠٠	٥٤	(إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يفتشى الليل النهار ..)
٨٥	٥٧	(.. كذلك نخرج الموتى لعلكم تتقون)
٢٥٦/٣٣/١٤/٣٤	٥٩	(.. فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ..)
٤٢٥	٦٥	(.. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ..)
٣١١	٦٦	(.. إنا لنراك في سفاهة وأنا لنظنك من الكاذبين)
٢٤٦	٧٣	(وإلى ثمود أخاهم صالحا ..)
٣٩٠	١١١	(قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن هاشرين)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(وقال الملأ من قوم فرعون أتند موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك . .)
٣٨٢	١٢٧	(. . إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاية للمتقين)
٤٩	١٢٨	(. . فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا . .)
١٦٤/٩٦	١٤٣	(. . قالوا لكن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين)
١٦٤/٨٠	١٤٩	(واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك . .)
٤٥٥	١٥٦	(. . وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم . .)
٢٠١	١٦١	(. . قالوا منذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون)
١٥٦/٩٦	١٦٤	(وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا . .)
٣٨٢	١٧٢	(ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس . .)
٣٢٨	١٧٩	(من يضل الله فلا هادي لهم ويذرهم في طغيانهم يعمهون)
٣٣٣/٣٤١/٣٦٩/٣٧١/٣٧	١٨٦	(إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم)
٧٣	١٩٤	(وإن ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة . .)
٣٠٧	٢٠٥	
		سورة الأنفال
٥٠	١	(يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول . .)
٢٩٩	٢	(. . وإذا تثبت عليهم آياته زادتهم إيمانا . .)
		(يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون)
٣٥٦	٦	(وإن يمدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم . .)
٣٥٦/٣٧٦/٣٧١	٧	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمِنَةٌ مِنْهُ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ . . .)
٢٠١	١١	
٣١٧٣٢/١٥٦/٩٦	١٧	(. . . وَمَارِصِيَّتَ إِذْ رَجِيتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ . . .)
٢٠١/١٠٤	١٨	(ذَلِكَمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ)
		(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُبُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُفِّرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ سَعِيدٌ الْمُؤْمِنِينَ)
٢٨٢	١٩	
٢٤	٢٤	(ذَلِكَمْ فَذُوقُوهُ . . .)
٢٠٨	٢٨	(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ . . .)
٢١٨	٤٣	(إِذْ يَبْرِكُمْ اللَّهُ فِي مَنَاصِكِمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ . . .)
		(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ . . .)
٤)٥/٢٠٢	٤٨	
		(وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ وَلَا يُحْسِبُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنْهُمْ يَلْمِزُونَ)
١٤٩/١٠٧	٥٨-٥٩	
٢٥٧	٦٤	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)
٤٤٦	٦٥	(. . . وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَخْلَبُوا الْفِرْعَوْنَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا . . .)
٤٤٦	٦٦	(. . . فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَخْلَبُوا مِائَتِينَ . . .)
٢٢٢	٦٨	(لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَيَقُ لَسَّكُمْ فِيهَا أُخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)
		سورة التَّهْوِيمِ
٢١١	١	(بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
٧٠	٣	(. . . أَنْ اللَّهَ يَبْرِئُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ . . .)
٢٩٤	٧	(كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ . . .)
٤٤٥	١٢	(. . . فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ . . .)
		(. . . وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ . . .)
٢٠٧	١٦	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر . . .)
٣١٠	١٩	(الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة . . .)
٣٠٧	٢٠	(. . . وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله)
٣٠٩	٢٨	(وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله . . .)
١٤٧/١٠٩	٣٠	(. . . يضل به الذين كفروا . . .)
٥٠	٣٧	(ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة . . .)
٣٠٩	٤٦	(قل هل تترصون بنا إلا إلهي الحسنين . . .)
٢٧٤	٥٢	(. . . قل هو أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم . . .)
٣٣٨/١٥/١٤٧	٦١	(وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله . . .)
٣٢٩	٨٦	(خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم . . .)
٤٢٢/٢٦٧	١٠٣	(لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه . . .)
٣٥٧	١٠٨	(. . . على شفا جرف هار . . .)
٢٩٨	١٠٩	(. . . إلا أن تقطع قلوبهم . . .)
٣٥٧/٥٠	١١٠	(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم . . .)
٥١	١١١	(التائبون العابدون الحامدون . . .)
٥٠/٣٤	١١٢	(. . . وليجدوا فيكم غلظة . . .)
٤١٦	١٢٣	(وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيهم زادته هذه آياتنا . . .)
٢٩٩	١٢٤	

رقم الصفحة	رقم الآية	سورة يونس
٢٢٠	١	(الترتك آيات الكتاب الحكيم) (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون)
٢٨٣	٥	(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به . .)
٢١٩	١٦	(. . إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا . .)
١٥٦/٩٧	٢٣	(. . وردوا إلى الله مولا هم الحق . .)
٢٥٩	٣٠	(كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون)
٢٤٦	٣٣	(أحق هو قل أى ورى إنه لحق)
٣٥٧	٥٣	(. . وما يضرب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين)
١٥٠/١٠٩	٦١	(. . إن أجرى الا على الله وأمرت أن أكون أول المسلمين)
٣٩٩	٧٢	(. . قال موسى ما جئتم به السحر . .)
١٨٠/٥١	٨١	(. . قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل . .)

سورة هود

٢٦٧/٣٥٨	٢٦-٢٥	(ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم)
١٨٤/١٨١	٣٦	(وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن . .)
١٧٢	٤٠	(. . قلنا اعمل فيها من كل زوجين اثنين . .)
٤١٣/٣١٤	٤١	(. . بسم الله مجربها ومرسيها . .)
٣٣٠	٤٢	(. . يا بنى اركب معنا ولا تكن من الكافرين)
٣٧٧/٥٨١/٣٧/٣٦	٤٦	(قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح . .)
٢٦٩/٥١	٥٧	(. . ولا تضروته شيئا إن ربي على كل شىء حفيظ)
٣٥١	٦٨	(. . ألا إن ثمود كفروا ربهم . .)

رقم الآية	رقم الصفحة
٧٠	٣٠٧
(.. وأوجس منهم خيفة ..)	
٧١	٤٥٦/٣٥٠
(وإمرأته قائمة فضحكت فيشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب)	
٧٢	٣٤
(ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا)	
٧٧	٢٩٩
(ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ..)	
٧٨	٤٢٢
(.. هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ..)	
(.. فأسر بأهلك مقطوع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا ..)	
٨١	٥٢
(إمرأتك ..)	
١٠٨	٥٢
(وأما الذين سمعوا ففى الجنة خالدين فيها ..)	
١١١	٤٣١/٥٢
(وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعطون خبير)	
سورة يوسف	
٥	٤١٨/٣٠٤
(.. لا تقصص رؤياك ..)	
١٠	٣٠٩
(.. وألقوه فى غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ..)	
١٥	٣٠٩
(فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب ..)	
١٨	٣٢٧
(.. قال بل سئلت لكم أنفسكم أمرا ..)	
(.. وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن شواى	
٢٣	٤٤٣/٣٠٤
(إنه لا يفلح الظالمون)	
٣٠	٤٦٠/٣٢٨
(.. قد شففها حيا ..)	
٣١	٤٥١/٤٣٣/٥٢
(.. وقتلنا حاشا لله ما هذا بشرا ..)	
٣٥	٢٦
(ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)	
(يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد	
القهار)	
٣٩	٣٠٤/٣٠٠
(.. إن كنتم للرؤيا تصبرون)	
٤٣	٤١٨/٣٠٤
(.. إن كنتم للرؤيا تصبرون)	
٤٧	٤١٥
(قال تزرعون سبع سنين دأبا ..)	

رقم الآية	رقم الصفحة
٦٤	٣٩١
٧٦	٢٠٢
٨٤	٣١٦
١١١	٢٤٧

سورة الرعد

١	٣٢٠
٤	٣٤٢/٢١٥
٥	٣٢٥
٨	٣٠٤
١٦	٣٢٣
٢٩	٣١٦
٣٣	٣٢٦

سورة ابراهيم

٢-١	٣٨٣/٢١٦
٢٢	٤٤٤/٤٢٠/١١٩/١١٧
٢٦	٣١٢/٣٠٨
٢٨-٢٩	٣١٢/٣٠٠/٢٤٧

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(. . فمن تبعني فإنه مني فإنه مني ومن عصاني فإنك فقور)
٣٠٥	٣٦	(رحيم)
٢٣	٩١	(الذين جعلوا القرآن عضين)
سورة الحجر		
٤١٦	٢	(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)
١٦٤/٨١	٨	(ما ننزل الملائكة إلا بالحق)
٤٤٢	٥٤	(قال أبشروني على أن سئني الكبر فيم تبشرون)
٤١٧	٥٦	(قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون)
سورة النحل		
٣١٣	١	(أتى أمر الله فلا تستمجلوه . .)
١٤٢/١٢٣	٢	(ينزل الملائكة بالروح . .)
		(والأنعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع . . والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون)
٢٤٧	٨-٧-٦-٥	(وسفر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم سخرات بأمره . .)
٢٠٢	١٢	(والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات
٣٥-٨٤٢/٨٣٣	١١-٢٠	غير أحياء وما يشعرون أيمان يبعثون)
١٨٥	٢٥	(ليحملوا أوزارهم . .)
١٨١	٢٧	(. . أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم . .)
٣١٣	٢٨	(الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ألقوا السلم . .)
٢٤٢	٣٠	(وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا . .)
٢٤٨	٣٨	(. . بلى وعدا عليه حقا . .)
٣٣٢/٨٥٨/١٣٧/١٢٨	٤٠	(إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون)
١٨١	٤٣	(وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم . .)
٥٣	٧٦	(. . أينما يوجهه لا يأت بخير . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٠٤	٨٠	(. . . ومن أوصافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين)
١٨١	١١٠	(ثم إنَّ ربك للذَّين هاجروا من بعد ما فتنوا . . .)
سورة الاسـميراء		
٣٠٤	٥	(. . . فجاسوا خلال الديار وكان وعدہ مفعولا)
٤٣٠	٧	(. . . ليسوہوا وجوہکم . . .)
		(إنَّ هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين أن لهم أجرا كبيرا وأن الذَّين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما)
٢٤٨	٩	(. . . إِمَّا يبلِغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما . . .)
٣٩٧/٣١٣	٢٣	(. . . إن يستمعون إليك وإن هم نجوى . . .)
٣٠٩	٤٧	(. . . وتظنون إن لبثتم إلا قليلا)
٤٣٧/٤٣٥	٥٢	(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الطمونة في القرآن . . .)
٢٤٩	٦٠	(قال إن ذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزأؤكم جزأه)
٣٢٥	٦٣	(موفورا)
٣١٩	٧٢	(ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا)
٥٤	٧٦	(. . . وإن ا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا . . .)
٣١٨/٢٩٧	٨٣	(وإن أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه . . .)
٣٢٩	٩٧	(. . . ما وأهم جهنم كلما جنت زدناهم سعيرا)

سورة الكهف

		(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا)
٣٤٣	٢-١	

رقم الآية	رقم الصفحة
٦	٢٥٨
١٧	٧٢
٢٢	٣١٠
٢٥	٢٥٩/١٢٢/٩٧
٣٩	٣٢٣
٤٤	٤١٠/٣٧٧/٢٥٩
٤٧	٣٠٨
٦٣	٣٠٥
٧١	١٥٧
٧٧	٣٢٣
٨٦	٢٤٩
٨٨	٤٦٠/١٦٥/٨٢
٩٣	١٦٥/٩٧
٩٤	٤٦٠
٩٧	٤٤٤/٤٢١
٩٨	٢٠٢
٩٩	١٨٣
١٠١	٣١٦

(فلعلك يا خلع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا . .)

(. . وكلبهم بأسط ذراعيه بالوصيد . .)

(. . ويقولون خمسة سادسهم كلبهم . .)

(ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)

(ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله . .)

(هنالك الولاية لله الحق . .)

(ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة . .)

(قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت

وما أنسانيه إلا الشيطان . .)

(. . قال أخرقتها لتفرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا)

(. . قال لو شئت لتخذت عليه أجرا)

(. . قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم

حسنا)

(وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من

أمرنا يسرا)

(حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون

يفقهون قولا)

(. . فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم

سدا)

(فما استطاعوا أن يظهره . .)

(قال هذا رحمة من ربى فإذا جا* وعد ربى جملة دكا* وكان

وعد ربى حقا)

(. . ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا)

(الذين كانت أعينهم في غطاء* عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون

سما)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٢٠٣	١٠٢	(أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء . .)
٥٤	١٠٩	(. . ولو جئنا بحمله مدا)

سورة مريم

٢٩٧	١	(كهيعصى ذكر رحمة ربك عبده زكريا)
		(إنى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من
١٣٧/١٣٢	٦-٥	لبدنك وليا يرثنى ويهت من آل يعقوب . .)
٣٠٩	٢٣	(فأجأها المخاض إلى جذع النخلة . .)
١٧٣/٨٣	٢٤	(فنادها من تحتها ألا تحزنى . .)
٣٠٩	٢٥	(وهزى إليك بجذع النخلة . .)
٣٠٥	٣٠	(قال إنى عبد الله أتانى الكتاب وجعلنى نبيا)
٣٠٥	٣١	(وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا)
٨٤٢/٥٧/٩٨/٥٥ ٣٧٢/٣٥٠	٣٤	(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون)
		(. . إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وأن الله ربي وربكم
٣٨٣/١٨١	٣٦-٣٥	فاعبدوه . .)
٣٠٩	٣٩	(. . إذا قضى الأمر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون)
٤٣٩	٥١	(وإن ذكر فى الكتاب موسى إنه كان مخلصا . .)
		(إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة
		ولا يظلمون شيئا جنات عدن التى وعد الرحمن عباد ه
٢٥٠	٦٠-٦١	بالغيب إنه كان وعده ما أتيا)

سورة طه

		(طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى
		تنزيلا من خلق الأرض والسموات العلى)
٧٥/١٢٠/١٥٠	٤-٣-٢-١	(فلما أتاه نودى ياموسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك انك
٤٤٥/٤٣٥/٣٦٤/١٤٢/١٨٢	١٢-١١	بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٠٨	٢٠	(فألقاها فإذا هي حية تسعى)
٣١٣	٢٤	(اذهب إلى فرعون إنه طغى . .)
٢٥٠	٢٩-٣٠	(واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي)
٣١٦	٥٣	(. . وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به لزواجا من نبات هتى) (. . فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكاننا سوى)
٣١٩	٥٨	
٥٥	٥٩	(قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى)
٤٥٣/٤٤٧/٣٣٤/١٨٢/٥٥	٦٣	(قالوا إن هذا لساحران . .)
٣١٣	٦٤	(. . وقد أفلح اليوم من استغلى) (واللق مافى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى)
٣٣٢/٢٥٧/٣٣	٦٩	
٣٠٥	٧٣	(إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا . .)
٣١٥	٧٥	(. . فأولئك لهم الدرجات العلى)
٣١٤	٧٦	(. . وذلك جزاء من تزكى)
٤١١/٣٥١/٤٧/١١٥	٧٧	(. . فأضرب لهم طريقا فى البحر يمسا لا تخاف درك ولا تخشى)
١٨١	٨٥	(قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك .) (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا أوزارا من زينة القوم فقد فناها . .)
١٨٤	٨٧	
٢٧٦	٩١	(قالوا لن نبرح علمه غاكفين حتى يرجع إلينا موسى) (قال بصرت بظالم يبصروا به فقبضت قبضة من أشسر الرسول . .)
٣٣٠ / ٣١	٩٦	
٣٣٥ / ١٨٥	٩٧	(قال فاذهب فإن لك فى الحياة أن تقول لا ساس وأن لك موعدا لن تخلفه . .)
١٨٣	١٠٢	(يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا)
١٨٤	١١٢	(ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(إن لك ألا تجوع فيها ولا تصرى وأنت لا تظماً فيها ولا تضحى)
٢٥١	١١٨-١١٩	(.. فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى)
٢٠٢	١٢٣	(ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ..)
٢٠٩	١٢٤	(أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون ..)
٤٥٧	١٢٨	(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آتاه الليل فسيح وأطراف النهار لملك ترضى)
٢٧١	١٢٩-١٣٠	(.. فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى)
٢٦٢	١٣٥	سورة الأنبياء
٢٦٤/٢٥١	٢	(ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ..)
٢٥١	٣	(لا هية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا ..)
١٨٤	٨	(وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم)
٢٢٩	١١	(وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة ..)
٢٦٤	٢٦	(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون)
٢٦٤	٣٥	(كل نفس ذائقة الموت ..)
		(خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتى فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون)
٢٥٩	٢٧-٢٨-٢٩	(.. ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون)
١٨٤	٤٥	(.. فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها)
٢٥٢/٢٠٢	٤٧	وكفى بنا حاسبين)
٢٦٤	٥٠	(وهذا ذكر مبارك أنزلناه ..)
٢٦٠	٥١	(ولقد آتينا إبراهيم رشده ..)
٢١٤	٦٠	(قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)

رقم الآية	رقم الصفحة
٧٣	٣٦٠
٨١	٢٠٧
٨٨	٤٤٨/٤٣٣/٤١٠/١٧٤/٨٩
١٠٣	٢٨٢/٢٢٨

(وجعلنا هم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)

(ولسليمان الريح عاصفة ...)

(... وكذلك ننجي المؤمنين)

(لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتققأهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون)

سورة الحج

٤	٢٤٤
٥	٣٤٤
١٨	٢٦٤
٢٣	٣٧٤/١٤٤/١٧٤/١٣/٨
٢٥	١٨٥
٣٨	٢٣٥
٣٩	١٨٦/١٣٧٣

(كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ...)

(... لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى)

(ثم نخرجكم طفلاً ...)

(ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ...)

(... يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ...)

(... ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ...)

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا ...)

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير)

سورة المؤمنون

١٣	٣١٢
١٩-٢٠	٢٧٤/٢٥٢

(ثم جعلناهم نطفة في قرار مكين)

(فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن)

(وصيغ للالكين)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٢١٦	٢٧	(. . فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك . .)
٣١٠	٣٦	(هيهات هيهات لما تعدون)
٤٢٢	٤٣	(ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون)
٣١٢	٥٠	(. . وأوبناهما إلى ربوة ذات قرار ومصين) (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم)
٣٨٤ / ١٢٧	٥١	(وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)
٣٨٤ / ١٨٦	٥٢	(أيحسبون أننا نمد لهم به من مال ونمين . .)
٣٦٠	٥٥	(نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون)
٣٦٠ / ٣٠٣	٥٦	(بل قلوبهم في غمرة من هذا . .)
٣١٠	٦٣	(قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير و لا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون الله قل فأنسى تسحرون)
٢١٦	٨٦-٨٧-٨٩	(. . سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب فتعالى عما يشركون . .)
١٨٧	٩١-٩٣	(إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون)
٣٧٤/٣٤٤/١٥٧/٩٩	١١١	(أفحسبتم أننا خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون)
١٥٨ / ٨٣	١١٥	
		سورة النور
		(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله . .)
٣٠٩/٣٠٨/٣٠٧	٢	(الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك . .)
٣٠٨	٣	(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء)
٣٠٩	٤	(فاجلدوهم ثمانين جلدة . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(. . . فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخاصة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخاصة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين)
٣٠/١٨٧/١٥٩/٩٩	٩-٨-٧-٦	(لولا إن سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً . . .)
٢٢٣	١٢	(ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم)
٣٦٠	٢٠	(ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً . . .)
٣٣٣/١١٧/١٦٤	٢١	(. . . ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)
٣٠٩/١١٧/١٠٠/٥٦/٢٥	٣١	ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبنائهن . . . أو ما طكست أيمنهن أو التابمين غير أولى الإربة من الرجال . . . ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . . .)
		(مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب درى يوحد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . . .)
٣١١/٣٠٨/٣٠٧/١٥٥	٣٥	(فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال)
٢٤٥/١٥٩/٨٤/٥٦	٣٦	(رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار)
٢٤٥/١٥٩/٨٤/٥٦	٣٧	(أو كظلمات فى بحر لئجى يفشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض . . .)
١٨٧	٤٠	(. . . يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار)
٢٧٤	٤٣	

رقم الصفحة	رقم الآية	(. . . إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار)
٣٠٤	٤٤	(والله خلق كل دابة من ماء . . .)
١٧٤/١٥٩/١٠٠	٤٥	(. . . ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم . . .)
١٦٧	٥٥	(يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم . . .)
٢٨٤/١١٥/٢٠٢/١٢٧/٨٤	٥٨	
سورة الفرقان		
		(تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا)
٢١٢	١٠	(. . . ونزل الملائكة تنزيلا)
١٨٨/١٢٣/٨١	٢٥	(لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني . . .)
٢٣٤	٢٩	(وعادا وشمودا وأصحاب الرس . . .)
٢٥١	٣٨	(لنحيي به بلدة ميتا . . .)
٢٠٩	٤٩	(ولقد صرفناه بينهم لينذكروا . . .)
٢٢٨	٥٠	(الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا)
٢٦١	٥٩	(وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا به وزادهم نفورا)
٢٧٤ / ٢٤٥	٦٠	(. . . ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا)
٢٨٦/٢١٤	٦٨-٦٩	
١٢٧	٧١	(ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا)
		(أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيية وسلاما)
١٦٧/٨٤	٧٥	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		سورة الشعراء
		(طسم)
٣٢٠	١	
٣٦١	١٣	(ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى فأرسل إلى هارون)
٣٠٦/٣٠١	٦١	(فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون)
٣٠٨	٨٥	(واجعلنى من ورثة جنة النعيم)
٣٠٨	٩٠	(وأزلفت الجنة للمتقين)
		(قالوا أنو من لك وأتباعك الأردلون قال وما علمى بما كانوا يعملون)
٥٦	١١٢-١١١	
٣٠٣	١٣٠	(وإننا بطشتم بطشتم جبارين)
٢٠٤	١٩٣-١٩٢	(وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين)
٢٠٤	١٩٧	(أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل)
٤٥٨	٢٢٤	(والشعراء يتبعهم الغاؤون . .)
		سورة النمل
٣٢٠	١	(طس تلك آيات القرآن وكتاب حين)
٢١٧	٧	(. . أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون)
٤٤٠/٢١٨	٢٢	(فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به . .)
		(. . وزين لهم الشيطان أعمالهم وصد هم عن السبيل فلا يبهتدون إلا يسجدوا لله الذى يخرج الخب فى السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون)
٣٦٢/١٣٣	٢٥-٢٤	(فلما جاء سليمان قال أتمدوننى بمال فما آتانى الله خبير . .)
٣٠٥	٣٦	(قال الذى عنده علم الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي . . .)
٣١٩/٢٩٩	٤٠	

رقم الآية	رقم الصفحة
	(قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها . .)
٤٤	٣٠٧
٥١	٣٨٤ / ١٨٨
٥٦	٤٨
٦٠	٣٠٧
٦٥	٢٣٣
٨٠	٢٠٤
٨١	٤٢٩ / ٣٦٥ / ١٥٢ / ١١٣
٨٢	٤٣٢ / ٣٦٥ / ٢٠٥ / ٣٦
٨٩	٣٦٥ / ٣٨٩ / ٢٠٥ / ٥٧
سورة القصص	
١	٣٢٠
٦٥	١٠٠
٢٩	٤١٧
٣٤	٣١١ / ٢٣٨ / ٢٣
٣٩	١٦٠ / ٨٥
٨٢	٥٨
سورة المنكسوت	
١٢	٣٠٥
١٦-١٥	٣٦٢

(قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن

ساقها . .)

(فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين)

(فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم . .)

(. . فأنبأ به حدائق ذات بهجة . .)

(قل لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله . .)

(إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا

مدبرين)

(وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم . .)

(. . أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا

بآياتنا لا يوقنون)

(من جاء بالبخسة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون)

(طسم)

(. . ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان

وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)

(. . أو جذوة من النار . .)

(. . فأرسله موسى رد ٤ يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون)

(. . وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون)

(. . لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا . .)

سورة المنكسوت

(. . وما هم بحاطبين من خطاياهم من شئ إنهم لكانيون)

(فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للمؤمنين

وإبراهيم الذى قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم

إن كنتم تعلمون)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣١١	٢٠	(.. الله ينشىء النشأة الآخرة إن الله على كل شىء قدير)
١١٤/١٠١/١٥/٥٨/١٣ ٣٦٧٣٢/١٣٣/١٣٣	٢٥	(وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم ..)
٣٥١	٣٨	(وعادا وشموذا وقد تبين لكم من مساكنهم ..) (يوم يفشا هم المذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون)
٥٨	٥٥	
سورة الروم		
		(ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وما كانوا بهم يستهزءون)
٣١١ / ٢٠٦	١٠	
١٦٠ / ٨٥	١٩	(.. ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون)
٢٠٦	٣٩	(وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربو عند الله ..) (فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ..)
٣١٤ / ٣٠٤	٥٠	(إن ذلك لمحى الموتى ..)
٢٠٦	٥٢	(فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ..)
٣٠٩	٥٤	(.. ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبةً ..)
٣٢٨	٥٨	(ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل ..)
سورة لقمان		
٣٢٠/١٥٠/١١٠	٣-٢	(تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين) (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين)
٢٧٥/٢٤٦/١٧٧/٨٦	٦	(يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة وفى السماوات أو فى الأرض يأت بها الله ..)
٢٠٧	١٦	(.. وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ..)
٣١٠	٢٠	(ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم)
١٨٩/٥٩	٢٧	

(٥٠٣)

رقم الصفحة	رقم الآية	سورة السجدة
٢٠٧	٧	(الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين)
		سورة الأحزاب
٣٢٣	١٠	(إن جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإن زاغت الأبصار . . .)
٣٠٩	٢١	(لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة . . .) (وما كان محمد أباً أهد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . . .)
٢٥٢	٤٠	(. . . وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد أن يستكفها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم فى أزواجهم . . .)
٢٥٢	٥٠	(. . . ويرضين بما آتيتهن كلهن . . .)
٥٩	٥١	(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه . . .)
٢٧١	٥٣	(يوم تقلب وجوههم . . .)
٢٢٧	٦٦	(يوم تقلب وجوههم . . .)
		سورة سبأ
		(. . . قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يمزب عنه مثقال ذرة . . .)
٣٣٧/٣٤٧/١٠٥	٣	(والذين سموا فى آياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم)
٢١٨	٥	(وهبى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد)
٢٥٣	٦	(. . . إن نشأ نخسف بهم الأرض . . .)
٣٢٦	٩	(. . . واعلموا صالحا إنى بما تعطون بصير)
٣٦٣/٣٤٦	١١	(وتسليمان الريح . . .)
٣٥٧/٣٤٧	١٢	(لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)
٣٤١/٢٦٥	١٥	(لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(.. جنتين ذواتا أكل حط .. ذلك جزينا هم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور)
٢١٩/١٧٨٤	١٧-١٦	
٢٥٣	٢٠	(ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ..) (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ..)
٢٥٣/١٦/١٧/٥٩	٢٣	
٢٦٥	٤٨	(قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب)

سورة فاطر

١٧٥/٨٦	٣	(.. هل من خالق غير الله يرزقكم ..) (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله طليم بما يصنعون)
	٨	(جنات عدن يدخلونها يهلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ..)
١٧٥/١٠١	٣٣	
٢١٢	٣٦	(.. ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور)
٢١٢	٣٧	(.. أولم نعمركم ..) (استكبارا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ..)
٦٠	٤٣	

سورة يس

٣٢٠	١	(يس)
٢٠٨/٨٦	٦-٥	(تنزيل العزيز الرحيم لتتذرعوا ما أنذر آباءهم فهم غافلون)
٤٠٠	١٢	(.. وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)
٤١٠	١٤	(.. فمزرنا بثالث ..)
٣٨٥	١٩	(قالوا طاعواكم معكم أين ذكركم بل أنتم قوم مسرفون)
١٩٠/٨٧	٣٢	(وإن كل لما جميع لدينا محضرون)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٢٢٠	٣٥	(. . . ليأكلوا من ثمره وما عطته أيديهم . . .)
٢٠٨	٣٧	(وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . . .)
٦٠	٣٨	(والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)
٢٠٨	٣٩	(والقمر قد رتاه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)
٦٠	٥٥	(إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون)
٦٠	٥٨-٥٧	(لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم)
١٢٨/١٢٨	٨٢	(إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)

سورة العنكبوت

٣٣٣/٣٣٤/٣٣٥	٦	(إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب)
٣٠٧	١٠	(إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)
٣٠٩	٤٦	(بيضا لذة للشاربين)
١٦/١٨	٤٧	(لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون)
		(وتركنا عليهم في الآخرين سلام على نوح في العالمين إنا)
٣٦٣	٧٨-٧٩-٨٠	(كذلك نجزي المحسنين)
		(فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني)
١٣٧/١٠١/١١	١٠٢	(أنبحك فأنظر ماذا ترى . . .)
		(أتدعون يعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم)
٣٥٨/٣٤٧/٣٣٧/٣٨	١٢٥-١٢٦	(الأولين)
٦١	١٧٧	(فإذا نزل بساحتهم فساها صباح المنذرين)

سورة ص

٣١٠/٢٥٣	١٨-١٩	(إنا سخّرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق والطير)
		(محشورة كل له أبواب)
٣٢٣	٢١	(وهل أتاك نيا الخضم إن تسوروا المحراب)
٣٠٧	٢٣	(إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة . . .)
٣٢٨	٢٤	(قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه . . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣١٢	٦٢	(وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار)
٣٠٤	٦٦	(رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الفخار)
		(قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك ومن تبعك)
		(منهم أجمعين)
٣٧٣٤/١٢٧٢٨	٨٥-٨٤	
		سورة الزمزر
٢٦٥	١	(تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم)
		(. . إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني)
٢٢٠	٣٨	(برحمة هل هن مسكات رحمته . .)
		(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في مناصها)
		(فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل)
١٦١/٨٨	٤٢	(مسمى . .)
		(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة)
٣٩٩	٥٣	(الله . .)
٣١٧	٥٦	(أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله . .)
٦١	٧١	(. . والذين اتخذوا من دونه أولياء . .)
		سورة المؤمن
٣٢٠	١	(حم)
٢٥٤	١٨	(. . إن القلوب لدى الحناجر كاطمين . .)
		(. . إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض)
١٩١	٢٦	(الفساد)
٣٣٠	٢٧	(وقال موسى إنى غدت بربي وربكم . .)
٢٢١	٣٥	(. . كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار)
		(. . لعلى أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى آله)
		(موسى وإنى أظنه من الكاذبين وكذلك زين لفرعون سوء عمله)
٤١٠/٨٩٣/٨٠٤	٣٧-٣٦	(وصد عن السبيل . .)

رقم الآية	رقم الصفحة
٣٩	٣١٢
٤٠	١٦١ / ٨٩
٤١	٣١٠
٤٢	٣٠٤
٤٦	٢٦٦
٧١	٦٢
سورة فصلت	
١	٣٢٠
٣	٢٥٤
٥	٣٠٣
١٧	٢٩٠
١٩	١٩٣
٣٠	٢٣٨
٣٩	٣٠٥
٤١	٣٦٤
٥١	٣١٨
سورة الشورى	
١	٣٢٠
٣	١٩٣
١٥	٣٠٧
٣٢	٣٠٣
٣٣-٣٤-٣٥	٢٠٩

(. . وإن الآخرة هي دار القرار)

(. . فأولئك يدخلون الجنة يُرزقون فيها بخير حساب)

(ويقوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)

(. . وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار)

(والنار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا

آل فرعون أشد العذاب)

(إن الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون)

(حم)

(كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا . .)

(وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر . .)

(وأما سمود فهديناهم . .)

(ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون)

(. . تنتزل عليهم الملائكة ألا تخافوا . .)

(. . إن الذي أحيها لمحي الموتى إنه على كل شيء قدير)

(لأن الذين كفروا بالذکر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز)

(وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه . .)

(حم)

(كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم)

(. . لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم . .)

(ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام)

(إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك

لآيات لكل صبار شكور ، أو يوقهن بما كسبوا ويمف عن كثير

ويعلم الذين يجادلون في آياتنا طالم من محيص)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣١٦	٢٨	(. . . وأمرهم شورى بينهم . . .)
		(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب)
٢٥٣/ ٣٠	٥١	أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء . . .)
		سورة الزخرف
٢٤٠	١	(حم)
١٠٢	٥	(أنفضرب عنكم للذکر صفحا لمن كنتم قوما سرفين)
١٦١/٨٩	١١	(. . . فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون)
١٦٩/٩٠	١٨	(أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين)
		(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم سنجذب شهداء لهم ويستلون)
٦٢	١٩	(وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة)
٣٠/١٣٦/١٣٤	٤٥	عند ربك للمتقين)
٢٢٠	٧٢	(وتلك الجنة التي أورثتموها . . .)
٢٩٠	٧٦	(وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)
		(أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم على ورسلنا لديهم)
٢٨٢/١٢٩	٨٠	يكتيون)
٢٥٤	٨٥	(. . . وهندم ظم السائمة والله ترجمون)
٢٥٤/١٤٤/١٣٩	٨٨	(وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون)
		سورة الدخان
٢٢٠	١	(حم)
٢٢٢	٧-٦	(رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السماوات والأرض . . .)
٢٠٩	١٦	(يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون)
٢٢٠	٢٠	(وإني عذت بربي وربيكم أن ترجمون)
٢٥/١٣٩/١٢٠	٤٩	(ذق إنك أنت العزيز الكريم)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا . . .)
٣٠٨ / ٢٥٤	٥٧-٥٦	سورة الجاثية
٣٢٠	١	(حم) (إن في السماوات والأرض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما بين من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار . . . وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون)
١٣١/١٣٧/١٦٥/٩٠	٥-٤-٣	
٣٠٤/١٧٠/٩٠ ١٣٧/١٣٧	٢١	(أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم . . .)
١٤٨ / ١١٤	٢٢	(وإن قيل لهم إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة . . .)
٣٣٣/١٦٥ / ٩١	٣٥	(ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون)
		سورة الأحقاف
٣٢٠	١	(حم) (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب صدق لسانا عربيا . . .)
٢٣٦ / ٦٣	١٢	
٤٤٠	١٥	(ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا . . .) (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عطاوا ونتجاوز عن سيئاتهم . . .)
١٧٠ / ٩١	١٦	
١٣٩ / ١٣٠	٢٥	(. . . فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم . . .)
٣٢٦	٢٨	(. . . بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون)
٣٢٣	٢٩	(وإن صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن . . .)

رقم الصفحة	رقم الآية	سورة محمد
٢٤٩	٤	(.. قَلَامًا مِّنَّا يُمِدُّ وَايًّا فِدَاءً ..)
٢٢٨	١٨	(فَمَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ..) (وَقَوْلِ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِنَّا أَنْزَلْنَا سُورَةَ مُحْكَمَةً وَذَكَرْنَا فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَائِفَةٌ وَقَوْلِ مَعْرُوفٍ فَإِنَّا مَعِزُّمُ الْأَمْرِ فَلْيُصَدِّقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ)
٣٦٤	٢١-٢٠	(إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَطَى لَهُمْ)
٣٨٦/١٩٤	٢٥	
		سورة الفتح
		(بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ..)
٣٢٦	١٤	(.. لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ..)
٢٥٥	٢٧	
		سورة الحجرات
٣٢٥	١١	(.. وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)
		سورة ق
٢٦٦	٢٣	(.. هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ)
٦٣	٣٠	(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
		سورة الدارجات
٢٥٥	١٢-١٣	(يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)
٢٥٥	١٥-١٦	(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ..)
١٧٦	٢٠	(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ)
١٩٣	٢٣	(فَوَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ)
١٧٦	٣٨	(وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)

رقم الصفحة	رقم الآية	
١٠٢	٤٠	(فأخذناه وجنودنا فنبذناهم في البحر)
١٧٦	٤٣	(وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين)
١٧٦/١٠٢	٤٦	(وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين)

سورة الطه

١٩٤	٢٣	(يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم)
٣٣٤/٤٠/١٣ ٣٦٨/٣٦٥	٢٨	(أنا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم)
١٦١/٩١	٤٥	(فذرهم يلاقوا يومهم الذي فيه يصمقون)

سورة النجم

٣١٥	٥	(علمه شديد القوى)
٣١٤	١٤	(عند سدره المنتهى)
٢٩٩	١٧	(ما زاغ البصر وما طغى)
٤١٦/٤١١	١٩	(أفرأيتم اللات والعزى)
٣١٠	٢٠	(وضاة الثالثة الأخرى)
٣١٦	٢٢	(تلك إذا قسمة ضيزى)
٢٥١/٤٢/١٣/٤	٥١-٥٠	(وأنه أهلك عادا الأولى وشمود فما أبقي)
٣١٥	٥٥	(فبأى آلاء ربك تتمارى)

سورة النسر

١٦٠	٧	(يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)
٤١٢	٥٠	(وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر)

سورة الرحمن

١٩٤	١١	(فيها فاكهة)
٣٣١/٩٤/٧٧/٩٢	١٢	(والحب ذو العصف والريحان)
١٩٥	٢٢	(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)
٣٠٣	٢٤	(وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٣٦	٢٧	(ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)
٣٧٦/٢٥	٣١	(سنفرغ لكم أيها الثقلان)
١٩٤	٣٥	(يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران)

سورة الواقعة

٣٧٧	١٢	(فى جنات النعيم)
٣٠٩	١٣	(ثلثة من الأولين وقليل من الآخريين .)
		(يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون)
٩٢	١٧-١٨-١٩	(وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير ما يشتهون وحور عين)
٣٨٨/٣٧٧/٣٤٧/٤	٢٠-٢١-٢٢	(وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة)
٢٥٥	٣٣-٣٤	(ثلثة من الأولين وثلثة من الآخريين)
٣٠٩	٣٩	(بل محرمون)
٣٢٦	٦٧	(إن هذا لهو حق اليقين)
٨٢	٩٥	

سورة الحديد

		(وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعونكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين)
٢٥٦	٨	(لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى . .)
٣٠٧/٢١٠	١٠	(من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له . .)
١٦٢/١٠٢	١١	(والذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد)
١٩٥	٢٤	

سورة المجادلة

٣٢٨	١	(قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها . .)
-----	---	--

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(.. ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم ..)
٢٦٦/٢٥٦	٧	
١٩٨	١١	(.. يرفع الله الذين آمنوا منكم ..)
		سورة الحشر
٣١٠/٣٠٧	٩	(.. ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ..)
٢٣٦	١٧	(فكان عاقبتهما أنها في النار خالدين فيها)
٣٠٣	٢٤	(هو الله الخالق البارئ ..)
		سورة الممتحنة
٣٠٥	١	(.. إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي ..)
		سورة الصف
٢٩٩	٥	(.. فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ..)
١٧٦/١٠٣	٨	(.. والله متم نوره ولو كره الكافرون)
		(.. هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله .. يغفر لكم ذنوبكم)
٢٣٨	١٠-١١-١٢	
٢٦٧	١٣	(وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب)
		(.. كوتوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ..)
٣٠٣/٢٢٢	١٤	سورة الجمعة
		(يصبح لله مافى السماوات وما فى الأرض الطك القدوس)
٢٧٠	١	المهزيز الحكيم)
		سورة المنافقون
٣٣٧/٣٤٤	١٠	(.. لولا أخرتنى للى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)
		سورة الطلاق
٢٧١/٢١١	٣	(ومن متوكلمة للمؤمنين الله بالغ أمره ..)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		(أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله . . .)
٣٦٥	١١-١٠	
٢٥٦	١٢	(الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن . . .)
		سورة الطلک
٣٢٨	٥	(ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح . . .)
		سورة القلم
٣٦٨/٣٦٦	١٤-١٣	(عتل بعد ذلك زعيم أن كان ذا مال وبنين)
		سورة الحاقة
٣١٠	١	(الحاقة)
٣١٩	٣	(وما أدراك ما الحاقة)
٩٦	١٤	(فدكتا دكة واحدة)
٣٠٩	٢١	(فهو فى عيشة راضية)
		سورة المعارج
١٩٥/١٤٤	١٠	(ولا يسأل حميم حميما)
١٩٥/٢٤٤/٢٣	١١	(. . . يوم المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه)
٢٨٦/٩٦/٤	١٦-١٥	(كلا إنها لظى نزاعة للشوى)
٤٢٢	٢٣	(الذين هم على صلاتهم دائمون)
		سورة نوح
٢٧١	١٥	(ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا)
		(وقالوا لا تدرن آلهمكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يفتوث ويهوق ونسرا)
٦٥	٢٣	
		سورة الجن
١٨١/٢٣	١	(قل أوحى إلي . . .)
٣٧٧	٣	(وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)

رقم الصفحة	رقم الآية	
٢٧٧	٢٠	(قل انما ادعوى ولا أشرك به أحدا)
٢٧٧	٢٨	(ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم . .)
		سورة المرسل
٢٢٢	٩	(رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذهُ وكيلاً) (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه . . . وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً . . .)
٢٤٨/٢١١	٢٠	
		سورة المدثر
٢٢١/٢٣٥/٦٥	٦	(ولا تمنن تستكثر)
٢٦٧	٢١-٢٨-٢٧-٢٦	(سأصليه سقر وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحذ للبشر)
٢٩٨	٢٦-٢٥	(لأنها لا تحدى الكبر نذير للبشر)
		سورة القيامة
٢٢٢	٢٧	(وقيل من راق)
٢١٩	٢٦	(أحسب الإنسان أن يترك سدى)
		سورة الانسان
١٥٠/١١٤	٤	(إننا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً)
١٦٧	١١	(ولقاهم نضرة وسرورا) (وطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا)
٢٥١/١٥١/١١٥/٢١	١٦-١٥	
٢٢٢/١٧٧/٢٢	٢١	(عليهم ثياب سندس خضر واستبرق . .)
٤٥٨	٢١	(والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً)
		سورة المرسلات
٢١٢	٢١	(فجعلناه في قرار مكين)
٢٧٠	٢٦-٢٥	(ألم نجعل الأرض كفاً أحياءاً وأمواتاً)

رقم الصفحة	رقم الآية	
		سورة النبا
		(جزاءً من ربك عطاءً حساباً رب السماوات والأرض الرحمن لا يطنكون منه خطاباً)
٣٣٩/٣٣٨/٣٣٨-٥ ٣٧٨/٣٤٨	٣٧-٣٦	
٨٦	٣٨	(... إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً)
		سورة النازعات
٤١٤	١١	(أفذاً كنا عظاماً نخرة)
٣٠٥	٣٠	(والأرض بعد ذلك دحاهبا)
٣١٠	٣٤	(فإذا جاءت الطامة الكبرى)
		سورة عبس
٣٣٨/٣٣٨-٣	٤-٣	(وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتتعمقه الذكرى)
٣١٠	١٦	(كرام برره)
٢٢٣	٢٥-٢٤	(فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا)
٣١٠	٣٣	(فإذا جاءت الصاخة)
		سورة التکوہر
٣٠٣	١٦	(الجوار الكس)
		سورة الانفطار
٣٠٤	١٤	(إن الفجار لفي جهيم)
		(ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تطك نفس لنفسي شيئاً والأمر يومئذ لله)
٢٥٧/٢١١	١٩-١٨	
		سورة المطففين
٣٣٣/٣١٩/٣٩٩	١٤	(كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)
٣٢٧	٣٦	(هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون)
		سورة الانشقاق
١٣١	١٢	(ويصلى سميراً)

(٥١٢)

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البسج	
٥-٤	٢٥٧
(قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود)	
١٥	١٧٧/٩٣
(ذو العرش المجيد)	
٢٢-٢١	٢٢٤
(بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)	
سورة الطسارق	
٤	٣٨٩
(إن كل نفس لما عليها حافظ)	
سورة الأعلى	
١٦	٣٢٧
(بل تؤثرون الحياة الدنيا)	
سورة الفاشية	
(وجوه يومئذ ناعمة لسميها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها	
١١-١٠-٩-٨	٢١٢
لاغية)	
١٦	٣٠٨
(وزرابي مشوثة)	
سورة الفجر	
١٨	٤١٢
(ولا تحضون على طعام السكين)	
٢٦-٢٥	١٤٠/١٢٤
(فيؤخذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد)	
سورة البلسد	
(فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم	
١٥-١٤-١٣-١٢-١١	٤٣٣/٤٤٤/٤٥٠/١٣٣
ذي سفهة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة)	
سورة الشمس	
٢	٣٠٥
(والقمر إذا تلاها)	
٥	٤٢٩
(والسماء وما بناها)	
٦	٣٠٥
(والأرض وما طحاها)	
١١	٣٢٩
(كذبت ثمود بطغواها)	
١٣	٢٥٧
(فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها)	

رقم الصفحة	رقم الآية	
		سورة الليل
٣٩٨/٣٣٩/٦٦	٢-٢	(والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى)
٤٢٧	٦	(وصدق بالحسنى)
		سورة الضحى
٣١٥	١	(والضحى)
٣٠٥	٢	(والليل إذا سجي)
١٧٩	٤	(وللاخرة خير لك من الأولى)
٢٢	٩	(وأما اليتيم فلا تقهر)
		سورة القدر
٢٧٦	٥	(سلام هي حتى مطلع الفجر)
		سورة البقرة
٢٤٠	٥	(. وذلك دين القيمة)
		سورة العاديات
٢٣	٩	(إذا بعثت ما فى القبور)
		سورة القارعة
٣١٠	١	(القارعة)
		سورة التكاثر
١٤١/١٢٤	٧-٦	(لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين)
		سورة الهجره
٣٠٨	١	(ويل لكل همزة لمزة)
		سورة قريش
٤٣١	٣	(فليمدوا رب هذا البيت)
		سورة المسد
١٦٣/١٠٤	٢-١	(تبت يدا أبى لهب وثب ما أغنى عنه ماله وما كسب)
٣٣٧/٣٤١/٣/١٠٤	٣	(سيصلى ناراً ذات لهب)

(٥١٩)

رقم الصفحة

رقم الآية

٣٣٧٤٨١٣ / ٧

٥-٤

(وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من صد)

سورة الإخلاص

١٠٩

٢-١

(قل هو الله أحد الله الصمد)



فهرس الأعلام
 ۵۵

ملحوظة: هذا الفهرس مرتب هجائيا على حسب العلم الأشهر كنية ، أولقا ، أواسما ولم يعتبر "أبو" ، و "ابن" ، و "أل" في هذا الترتيب .

(أ)

٧٥	أبان بن تغلب
٧٥	أبان بن يزيد العطار
١٠٦	ابراهيم بن أد هم
١٠٦	ابراهيم بن اسحاق بن راشد
١٠٦	ابراهيم بن طعمه
١٠٦	ابراهيم بن على الأزرق
١٢١	ابراهيم بن زادن
١٢١	ابراهيم بن الحريش
١٥/١٣	ابراهيم النخعي
٣٢١/٢٩٦/٢٩٥	ابراهيم أنيس
٣٩٨/٣٩٦/٢٣٧/٢٣٦/١٩٧/١٨٠/٥١/٣٢/٣١/٢٩	أبي بن كعب
٣١/١٦	ابن الأثير
١٢١	أحمد بن جبير
١٢١	أحمد بن أبي سريج
١٢١	أحمد بن أبي زهل
٤١٩/٣٩٤/٣٩٢/٣٩١/٢٩٢/١١٧/١٧	أحمد مكي الأنصاري
١٢١	أحمد بن منصور البغدادي
٣٥٩	أحمد بن موسى
٤٠٤	أحمد بن جعفر

الأخفش ٧/١١٧/١١٩/١٢٩/١٤٣/١٩٧/٢٠٢/٢٨٠/٢٨٥/٣٦١/٣٧٦/٣٧٨/٤٥٢/٤٥٦

ادريس ٣١١

أسد بن ربيعة ١٦

أسد بن خزيمه بن مدركة ١٦-١٧

أسد بن شريك ١٦

أبي اسحاق السبيعي ١٠٦

اسحاق بن يوسف الأزرق ١٠٦

اسحاق بن اسراييل ١٢١

ابن اسحاق ٢٨٥

اسماعيل بن جعفر ١٢١

اسماعيل بن مجالد ٧٥

الأسود بن يزيد ١١/١٣/٢٩/٣٠

أبو الأسود الدؤلي ٧٠

الأشموني ٣٥٩/٣٦١/٣٦٢/٣٧٢/٣٨٤/٣٩٢

ابن الأعرابي ٤١٣

الأعمش بن ابراهيم ٢٩-٥١

الأعمش ٣٠/١٢١/٣٩٠/٣٩٧

الأقشير ١٧/٢١

امرئ القيس ١٧

ابن الأنباري ١٨/٧٢/٢٣٠/٣١١/٣٥٩/٤٠٧/٤٠٨/٤١٣

أنس بن مالك ٩٦/١٢٧

الأهوازي ٧٥

الايادي ٧٩

(٥٢٣)

(ح)

أبو حاتم ١٧٣ / ٣٦٦ / ٤٠٥

حاجب بن الوليد ١٢١

ابن الحاجب ٣٩٠

الحارث بن قيس ١٢ / ٣٠

الحارث بن نيهان ٧٥

حجاج بن يوسف بن قتيبة ١٢١

حجر ١٧

حذيفة ٢٧

أبي حذيفة ١٢٢

الحسن بن صالح ٧٥

أبي الحسن طاهر بن غلبون ٧٧

حفص ٧٥ / ٧٩ / ٩٦ / ٩٧ / ١٠٤ / ٢١٧ / ٢٣٥ / ٤١٠ / ٤١١ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤٣٩ /

٤٥٦ / ٤٤٦

الحكم بن ظهير ٧٥

حماد بن سلمة ٧٥

حماد بن زيد ٧٥

حماد بن أبي زياد ٧٥

حماد بن عمرو ٧٥

حمران بن أعين ١٠٦

حمزة الزيات : ورد ذكره في صفحات متقاربة من الرسالة

أبو حيان ٤٥ / ٥١ / ٥٨ / ٦٦ / ٩١ / ٩٦ / ١٠٩ / ١١٢ / ١١٨ / ١١٩ / ١٣٧ / ١٤١ / ١٤٣ /

١٥٠ / ١٧٣ / ١٩٠ / ٢٠٤ / ٢٧٣ / ٣٠٢

أبو حيوة ٢٢٧

(٥٢٤)

(خ)

ابن خالويه ٦/٧/٦٢/٦٨/٣٤١/٨٩/١٤٣/١٩٨/٦٠٦/٤٠٧/٤٠٨/٤٠٩/٤١٠/٤١٣/٤٢١/٤٢٣/٤٢٤/٤٢٥/٤٢٦/٤٢٧/٤٢٨/٤٢٩/٤٣٠

أبو الخطاب ١٨٣

خلف ٣٠/١٢١/٥٦٢/٣٠٠/٣١١/٣١٨/٣١٩/٣٢٠/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤/٣٢٥/٣٢٦/٣٢٧/٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠

الخليل بن أحمد ٧١/٧٥/٢٢٦/٢٤٨/٢٤٩/٢٥٠/٢٥١/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٦/٢٥٧/٢٥٨/٢٥٩/٢٦٠/٢٦١/٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٥/٢٦٦/٢٦٧/٢٦٨/٢٦٩/٢٧٠/٢٧١/٢٧٢/٢٧٣/٢٧٤/٢٧٥/٢٧٦/٢٧٧/٢٧٨/٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢/٢٨٣/٢٨٤/٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧/٢٨٨/٢٨٩/٢٩٠

خلاد بن خالد الصيرفي ٢٢٥/٢٢٦/٢٢٧/٢٢٨/٢٢٩/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/٢٣٤/٢٣٥/٢٣٦/٢٣٧/٢٣٨/٢٣٩/٢٤٠/٢٤١/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥/٢٤٦/٢٤٧/٢٤٨/٢٤٩/٢٥٠/٢٥١/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٦/٢٥٧/٢٥٨/٢٥٩/٢٦٠/٢٦١/٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٥/٢٦٦/٢٦٧/٢٦٨/٢٦٩/٢٧٠/٢٧١/٢٧٢/٢٧٣/٢٧٤/٢٧٥/٢٧٦/٢٧٧/٢٧٨/٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢/٢٨٣/٢٨٤/٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧/٢٨٨/٢٨٩/٢٩٠

خليفة بن خياط المصفرى ٢٥

(د)

الداني ٧/٧٦/١٩٠/٢٩٦/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٥/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/٣٠٩/٣١٠/٣١١/٣١٢/٣١٣/٣١٤/٣١٥/٣١٦/٣١٧/٣١٨/٣١٩/٣٢٠/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤/٣٢٥/٣٢٦/٣٢٧/٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٢/٣٣٣/٣٣٤/٣٣٥/٣٣٦/٣٣٧/٣٣٨/٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/٣٤٣/٣٤٤/٣٤٥/٣٤٦/٣٤٧/٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠/٣٥١/٣٥٢/٣٥٣/٣٥٤/٣٥٥/٣٥٦/٣٥٧/٣٥٨/٣٥٩/٣٦٠/٣٦١/٣٦٢/٣٦٣/٣٦٤/٣٦٥/٣٦٦/٣٦٧/٣٦٨/٣٦٩/٣٧٠/٣٧١/٣٧٢/٣٧٣/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦/٣٧٧/٣٧٨/٣٧٩/٣٨٠/٣٨١/٣٨٢/٣٨٣/٣٨٤/٣٨٥/٣٨٦/٣٨٧/٣٨٨/٣٨٩/٣٩٠

ابن درستويه ٢٢٦

الدورى ٣٠٤

(ذ)

ابن ذكوان ٤٣٦

الذهبي ٢٣١

(ر)

الربيع بن خيثم ١٢

الراجحي ٣٠

الرازي ٢٨٥

الرشيد ١٢٢

رويس ٤١٤

(ز)

زائدة بن قدامة ١٢١

الزجاج ٧/٧٩/٩٥/٩٧/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/١١٢/١١٣/١١٤/١١٥/١١٦/١١٧/١١٨/١١٩/١٢٠/١٢١/١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣١/١٣٢/١٣٣/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٨/١٤٩/١٥٠/١٥١/١٥٢/١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٢/١٦٣/١٦٤/١٦٥/١٦٦/١٦٧/١٦٨/١٦٩/١٧٠/١٧١/١٧٢/١٧٣/١٧٤/١٧٥/١٧٦/١٧٧/١٧٨/١٧٩/١٨٠/١٨١/١٨٢/١٨٣/١٨٤/١٨٥/١٨٦/١٨٧/١٨٨/١٨٩/١٩٠

٢٨٢/٢٨٣/٢٨٤/٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧/٢٨٨/٢٨٩/٢٩٠/٢٩١/٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤/٢٩٥/٢٩٦/٢٩٧/٢٩٨/٢٩٩/٣٠٠/٣٠١/٣٠٢/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٥/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/٣٠٩/٣١٠/٣١١/٣١٢/٣١٣/٣١٤/٣١٥/٣١٦/٣١٧/٣١٨/٣١٩/٣٢٠/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤/٣٢٥/٣٢٦/٣٢٧/٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٢/٣٣٣/٣٣٤/٣٣٥/٣٣٦/٣٣٧/٣٣٨/٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/٣٤٣/٣٤٤/٣٤٥/٣٤٦/٣٤٧/٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠/٣٥١/٣٥٢/٣٥٣/٣٥٤/٣٥٥/٣٥٦/٣٥٧/٣٥٨/٣٥٩/٣٦٠/٣٦١/٣٦٢/٣٦٣/٣٦٤/٣٦٥/٣٦٦/٣٦٧/٣٦٨/٣٦٩/٣٧٠/٣٧١/٣٧٢/٣٧٣/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦/٣٧٧/٣٧٨/٣٧٩/٣٨٠/٣٨١/٣٨٢/٣٨٣/٣٨٤/٣٨٥/٣٨٦/٣٨٧/٣٨٨/٣٨٩/٣٩٠

(٥٢٥)

الزجاجي ٤٠٤

أبي زرة ١٢٧/٨٧/٣٦/١٣/٧

زبن حبيش ٢٩٨/٢٩٦/٧٥/٣٠/١٩/١٧/١٢

زكريا بن يحيى الأنطاطي ١٢١

الزمخشري ٢٨٠/٢١٩/٢١٠/٢٠٩/١٦٨/١٥١/١٥٠/١٢٩/١١٨/١١٢/٩٨/٦١

٣٢٢ /

زيد بن ثابت ٢٧

زيد بن وهب ٣٠-١٥

(س)

سالم مولى أبي حذيفة ٢٩

السجستاني ٣٤٤/٥٩/٣٨

ابن السراج ٤٠٦/٣٩١

سعيد بن جبير ١٩/١٥/١٣

سعيد بن اياس ١٥

سعيد الأففاني ٤٠٤

أبو سعيد السيرافي ٤٠٧/٢٨٨

سفيان الثوري ١٠٦

سلمه بن عاصم ٢٣١/٢٣٠/٧١

سلامة بن سليمان ٧٥

سليمان الأعمش ١٠٦/٧٥/١٩/١٤

سمير اللبدي ٢٢٦

سهل بن شعيب ٧٥

سيويه ١٣٧/١١٦/١١٢/٧١/٦٢/٥٧/٤٦/٤٥/٤٤/٣٨/٢٢/٢١/٢٠/٧/٥

٢٨٧/٢٨٤/٢٨٣/٢٨١/٢٨٠/٢٧٩/٢١٠/٢٠٩/٢٠٨/١٩٠/١٨٦/١٧٦/١٧٢

٧٨٢/٨٢٢/٨٢١/٨٢٠/٨١٩/٨١٨/٨١٧/٨١٦/٨١٥/٨١٤/٨١٣/٨١٢/٨١١/٨١٠/٨٠٩/٨٠٨/٨٠٧/٨٠٦/٨٠٥/٨٠٤/٨٠٣/٨٠٢/٨٠١/٨٠٠/٧٩٩/٧٩٨/٧٩٧/٧٩٦/٧٩٥/٧٩٤/٧٩٣/٧٩٢/٧٩١/٧٩٠/٧٨٩/٧٨٨/٧٨٧

٤٥٦/٤٥٠

(٥٢٦)

السيوطي ١٨ / ٢٨١ / ٣٣٦ / ٣٩٠ / ٤٥٥

(ش)

الشاطبي ٣٠٠

شهر بن حوشب ١٢٦

شريح بن يزيد ١٢١

الشمبي ١٣

شعبه بن عياش ١٩

شقيق بن سلمة ١٩

شمخ بن فأر بن صاهلة ٢٥

شوقي ضيف ١٠ / ٧٦ / ٢٢٦

شيبان بن معاوية ٧٥

(ص)

الصفاقي ١٥٤ / ٢٧٣ / ٤٤٥

(ض)

الضحاك بن ميمون ٧٥

(ط)

الطبري ٨١ / ٨٢ / ٨٧ / ٩٢ / ١٠٠ / ١٠٨ / ١٢٩ / ١٣٠ / ١٣٩ / ١٥٧ / ١٦٦ / ١٧٥ / ١٨٣ /

١٨٦ / ١٩٥ / ٢٠٣ / ٢١٦ / ٢١٧ / ٢١٩ / ٢٨١ / ٢٨٢ / ٢٨٣ / ٢٨٤ / ٢٨٦ / ٢٨٧ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩١ /

٢٩٢ / ٤٠٦

طلحة بن مصرف ١٠٦

الطنطاوي ١١ / ١٨ / ١١٨

(ع)

عائشة ٣١

عاصم : ورد ذكره في صفحات متقاربة من الرسالة

ابن عامر ٤ / ٢٣٤ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤٢٨ / ٤٣٠ / ٤٣٦ / ٤٣٧ / ٤٤٣ / ٤٤٥ / ٤٤٦ / ٤٤٧ / ٤٤٩ /

٤٥٦ / ٤٦٠

- عامر الشعبي ١٥
عبد الله بن حبيب ١٢
عبد الله بن عباس ١٣/٢٧/٣١/١٢٧/١٧٠/٢٢٣/٤٠٥
عبد الله بن الزبير الأشيم ١٨
عبد الله بن جعفر الأسدي ٢٠
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣١
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٧٦
عبد الله بن طاهر ٢٣١
عبدة بن عمرو ١١
عبد بن نضلة ١٣/٣٠
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٥/١٦٥
عبدة السلطاني ٣٠
أبو عبيد ٨٩/١١٩/١٢١/١٤٠/١٦٨/٢١٠/٤٤٨/٤٥٨/٤٦٠
أبو عبيده ١٤٣/٢٧٣/٣٧٩
عبد الرحمن السلمي ١٣/٣٠/٣٠٧/٢٩٦
عبد الفتاح اسماعيل شلبي ٣٢/٧٠/٢٩٦/٢٩٨/٣٠٧/٣٢٠/٣/٤٠٣/٤٠٦/٤٤٦
عبد الرحمن بن حماد ١٢١
عبد الخالق عضيمة ٢٨٠
عبد الحلیم النجار ٤٠٦
عبد العال مكرم ٤٠٧/٤٢٨
عبد المنعم بن غليون ١١٨
ابن أبي عيلة ٥٨
عثمان بن عفان ١١/١٢/١٥/٢٦
عثمان بن عاصم ١٩
عروة بن محمد الأسدي ٢٠

(٥٢٩)

عيسى بن عمر ٢٢٦

(خ)

غافل بن حبيب ٢٥

الضمري ٧

ابن غليون ٧٨

(ف)

أبو الفضل الرازي ٥٤

(ق)

القاسم بن معن ١١٩

أبي القاسم ٤٠٤

ابن القاصح ٧

قتادة ٤٢٩

قتيبة بن مهران ١٢١

ابن قتيبة ٤٦٠ / ٤٥٨ / ٣٠٦

قيس بن الربيع الأسدي ١٦٨ / ٢٢

(ك)

ابن كبير ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤٣٦ / ٤٤٢

الكيت بن زيد ٢١

الكيت بن مصروف الأسدي ٢١

الكسائي : ورد ذكره في صفحات مقاربة من الرسالة

الكفراوي ٣٩٠

ابن كيسان ٣٩٢

(ل)

الليث بن خالد ٣٢٧

ليث بن أبي سليم ١٠٦

(٥٢٢)

نوح ١٢٢ / ١٣٧

(هـ)

هارون بن عبد الله ٢٣١

هارون بن موسى ٧٦ / ٤٠٥

الهندلي ١٢١

ابن هشام ٧ / ٢٥ / ٢٧ / ٣٨ / ٥٢ / ٢٨٦ / ٤٠٧

(و)

ود بن سواد بن قويم ٢٥

ورش ٣٠١ / ٤٠٦ / ٤١٤ / ٤٣٤

وهب ٢٨

(ي)

يحيى بن زياد الفراء ورد ذكره في صفحات متقاربة من الرسالة

يحيى بن وثاب ١٤ / ١٩ / ١٢٦ / ٣١٤

يعقوب بن جعفر ١٢١ / ٣٣٤ / ٣٤٤

ابن يعيش ٢٨١ / ٢٩١

يونس بن حبيب ١٢٠ / ٢٨٠



((مصادر الرسائل قوماً جميعها))**أولاً : المخطوطات :-**

- (١) الشفر الباسم في قراءة عاصم - لعلى عطية أبو صلح الفهريني - رقم ٥٦٢ .
- (٢) قرّة العين في الامالة والتقليل - للشيخ على بن عثمان القاصح - الكتبخانة الأزهرية .
- (٣) المكتفى في الوقف والابتداء - لعثمان بن سعيد بن عثمان الداني رقم ٢٩٣ .
- (٤) الموضح لمذاهب القراء واختلفهم في الفتح والامالة - للداني - الكتبخانة الأزهرية .

ثانياً : المطبوعات :-**القرآن الكريم**

- (٥) الابانة عن معاني القراءات - لمكي بن أبي طالب حموش للقيسي - تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- (٦) أبو على الفارسي - للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
- (٧) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة - للدكتور أحمد مكي الأنصاري - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - نشر الرسائل الجامعية .
- (٨) اتحاف البربرة بالمتون المشرفة - جمع الشيخ الضباع - مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٤ هـ .
- (٩) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - للها الدماطي - تعليق على محمد الضباع - ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي - مصر .
- (١٠) الاتقان في علوم القرآن - للسيوطي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٠ هـ .
- (١١) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي - للدكتور محمد سمير اللبدي - الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨ م - دار الكتب الثقافية الكويت .
- (١٢) احياء النحو للأستاذ مصطفى ابراهيم - طبعة سنة ١٩٥١ م .

- (١٣) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب - لابن عبد البر القرطبي المالكي - بهامش كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة .
- (١٤) أسد الغابة فى معرفة الصحابة - لعز الدين بن الأثير الجزرى - تحقيق وتعليق حمد ابراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - دار الشعب .
- (١٥) الأشباه والنظائر فى النحو - للسيوطى - تحقيق عبد الرؤوف طه سعد - طبعة جديدة سنة ١٣٩٥ هـ .
- (١٦) الاصابة فى معرفة الصحابة - للمسقلانى - مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- (١٧) الأصول فى النحو - لأبى بكر بن السراج البغدادى - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتى - طبعة سنة ١٣٩٣ هـ .
- (١٨) اعراب القرآن - لأبى جعفر النحاس - تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد - مطبعة العانى بغداد .
- (١٩) اعراب القرآن - المنسوب للزجاج - تحقيق ابراهيم الأبيارى - طبعة القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٩٦٣ م .
- (٢٠) اعراب ثلاثين سورة من القرآن - لابن خالويه - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م . القاهرة .
- (٢١) أعلام الموقمين عن رب العالمين - لابن قيم الجوزية - تعليق طه عبد الرؤوف سعد - طبعة دار الجيل بيروت - سنة ١٩٧٣ م .
- (٢٢) الأغانى - لأبى الفرج الأصبهاني - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- (٢٣) الاقتراح - للسيوطى - تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم - الطبعة الأولى - بالقاهرة سنة ١٣٩٦ هـ .
- (٢٤) الامالة فى القراءات واللهجات - للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى - الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة .

- (٢٥) الأملى الشجرية - لابن الشجرى - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- (٢٦) املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن - للمكشبرى - تحقيق ابراهيم عطوة عوض - مطبعة الحلبي الطبعة الثانية - ١٣٨٩ هـ .
- (٢٧) الانصاف فى مسائل الخلاف - لكمال الدين أبى البركات الأنبارى - الطبعة الرابعة - سنة ١٣٨٠ هـ .
- (٢٨) ايضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله - لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق محبى الدين رمضان - طبعة دمشق - ١٣٩٠ هـ .
- (٢٩) البحر المحيط - لأبى حيان - طبعة دار الفكر للطباعة والنشر - الطبعة الثانية - ١٣٩٨ هـ .
- (٣٠) البرهان فى علوم القرآن - لبدر الدين الزركشى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - الطبعة الثانية - مطبعة عيسى البابى الحلبي .
- (٣١) بفية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - طبعة عيسى البابى الحلبي بمصر - الطبعة الأولى - ١٣٨٤ هـ .
- (٣٢) تاريخ الأدب العربى - لكارل بروكلمان - نقله الى العربية الدكتور عبد الحلیم النجار - الطبعة الرابعة - دار المعارف بمصر .
- (٣٣) تاريخ بغداد - للبغدادى - الناشر دار الكتاب العربى بيروت .
- (٣٤) تاريخ التراث العربى - للدكتور فؤاد سركين - نقله الى العربية الدكتور محمود فهمى حجازى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - طبعة سنة ١٩٧٧ م .
- (٣٥) التبيان فى اعراب القرآن - لأبى البقاء العكبرى - تحقيق محمد على البجاوى - مطبعة عيسى البابى الحلبي - بمصر .
- (٣٦) تذكرة الحفاظ - للذهبي - طبعة دار احياء التراث العربى .
- (٣٧) التصريف - للمازنى - ضمن كتاب النصف على التصريف شرح الامام ابن جسنى تحقيق ابراهيم مصطفى - عبد الله أمين - الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ - مطبعة مصطفى الحلبي .

- (٣٨) تقريب النشر في القراءات العشر - لابن الجزرى - تحقيق ابراهيم عطوة عوض - الطبعة الأولى - سنة ١٣٨١ هـ .
- (٣٩) تقريب النفع في القراءات السبع - للشيخ محمد الضباع - مطبعة مصطفى البابى الحلبي .
- (٤٠) التعريفات - للجرجاني .
- (٤١) التيسير في القراءات السبع - لأبى عمرو الدانى - تصحيح : أنور تزل طبع : استبول لجمعية المستشرقين الألمانية .
- (٤٢) الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - تحقيق أحمد عبد العليم البردونى - مصورة عن طبعة دار الكتب - الناشر - دار الكتاب العربى للطباعة والنشر - القاهرة - سنة ١٣٨٢ هـ .
- (٤٣) جامع البيان - للطبرى - دار المعارف بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .
- (٤٤) حاشية محمد على الصبان على شرح الأشموني - دار الفكر - بيروت .
- (٤٥) الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه - تحقيق الدكتور عبد المال سالم مكرم - طبعة دار الشروق - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .
- (٤٦) حجة القراءات - لأبى زرعة - تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- (٤٧) خزانة الأدب - للبغدادى - طبعة دار صادر - بيروت .
- (٤٨) الخصائص - لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت .
- (٤٩) دائرة المعارف الاسلامية - النسخة الصربية - اعداد وتحرير ابراهيم خورشيد - وأحمد الشنتاوى - د . عبد الحميد يونس - كتاب الشعب .
- (٥٠) دائرة المعارف الاسلامية - تأليف المعلم بطرس البستاني طبعة دار المعارف - بيروت .
- (٥١) الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجرى - للدكتور أحمد نصيف الجنابى - الناشر دار التراث - القاهرة - سنة ١٣٩٧ هـ .

- (٥٢) الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين - للدكتور أحمد مكي الأنصاري - توزيع دار المعارف بمصر - ١٣٩٣ هـ .
- (٥٣) رسم الصحف والاحتجاج به في القراءات - للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي - ١٣٨٠ هـ .
- (٥٤) السبعة في القراءات - لأبي بكر بن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - الطبعة الثانية - طبعة دار المعارف - مصر .
- (٥٥) سراج القارئ المبتدئ - لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح - توزيع دار الفكر بيروت .
- (٥٦) سر صناعة الاعراب - لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا محمد الزفزاف ، ابراهيم مصطفى - عبد الله أمين - طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- (٥٧) سنن أبي داود بتحقيق محيي الدين عبد الحميد .
- (٥٨) سنن النسائي بتحقيق محيي الدين عبد الحميد .
- (٥٩) سيويه والقراءات - للدكتور أحمد مكي الأنصاري - توزيع دار المعارف بمصر - ١٣٩٢ هـ .
- (٦٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الرابعة عشرة سنة ١٣٨٤ هـ - الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- (٦١) شرح الأشموني لألفية ابن مالك - طبعة دار الفكر - بيروت .
- (٦٢) شرح الشاطبية - للشيخ محمد علي الضباع - طبعة محمد علي صبيح بمصر .
- (٦٣) شرح المفصل لابن يميمش - طبعة عالم الكتب بيروت .
- (٦٤) الطبقات الكبرى - لابن سعد - دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٧٦ هـ .
- (٦٥) طبقات النحويين واللغويين - للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر - ١٣٩٢ هـ .
- (٦٦) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي - للدكتور فتحى عبد الفتاح الدجنى - الطبعة الأولى سنة ١٩٧٤ م - الناشر وكالة المطبوعات - الكويت .

- (٦٧) عبد الله بن مسعود - تأليف الدكتور عبده الراجحي - مطبعة الشعب - القاهرة .
- (٦٨) غاية النهاية في طبقات القراء - لابن الجزري - عنى ينشره برجستراسر - طبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ .
- (٦٩) غيث النفع في القراءات السبع - للصفاقي - بذيل كتاب سراج القارئ الصمدى - توزيع دار الفكر بيروت .
- (٧٠) الفهرست - لابن النديم - الناشر دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت .
- (٧١) في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفضاني - الطبعة الثالثة ١٩٦٤ م - دمشق .
- (٧٢) في اللهجات المصرية - للدكتور ابراهيم أنيس - الطبعة الرابعة .
- (٧٣) القاموس المحيط - للفيروزآبادي .
- (٧٤) القرآن الكريم .
- (٧٥) القطع والائتاف - لأبي جعفر النحاس - تحقيق أحمد خطاب العمر - مطبعة المعاني بغداد ١٣٩٨ هـ - وزارة الأوقاف - احياء التراث .
- (٧٦) قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر - لقاسم الدجوى ، ومحمد قحماوى - الطبعة الثالثة - مطبعة محمد علي صبيح .
- (٧٧) الكافية في النحو - لابن الحاجب - دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٧٨) الكامل في اللغة والأدب - للبرد - الناشر مكتبة المعارف بيروت .
- (٧٩) الكتاب لسبويه - تحقيق عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ .
- (٨٠) الكشاف - للزمخشري - طبعة دار الفكر - بيروت .
- (٨١) الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكي بن أبي طالب - تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان - طبعة دمشق ١٣٩٤ هـ .
- (٨٢) اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الجزري - طبعة دار صادر بيروت .
- (٨٣) لسان العرب - لابن منظور .
- (٨٤) اللمع في العربية - لابن جنى - تحقيق فائز فارس طبعة دار الكتب الثقافية الكويت .

- (٨٥) اللهجات العربية - لبراهيم محمد نجا - مطبعة السعدية بحصر - ١٣٩٦ هـ .
- (٨٦) مجلة البحث العلمى والترث الاسلامى - الممد الرابع - سنة ١٤٠١ هـ - تصدرها جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- (٨٧) مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة - السنة الخامسة ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ - الممد الخامس .
- (٨٨) المحتسب فى شوان القراءات - لابن جنى - تحقيق على النجدى ناصف - الدكتور عبد الحلیم النجار - الدكتور عبد الفتاح شلى - طبعة القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ - المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - لجنة احيا التراث الاسلامى .
- (٨٩) مختصر فى شوان القراءات من كتاب البديع - لابن خالويه - نشره برجشتراسر - المطبعة الرحمانية بحصر سنة ١٩٣٤ م - لجمعية المستشرقين الألمانية .
- (٩٠) مدرسة الكوفة - للدكتور مهدي المخزومي - مطبعة مصطفى البابى الحلبي الطبعة الثانية ١٣٧٧ هـ .
- (٩١) المدارس النحوية - للدكتور هوقى ضيف - الطبعة الثالثة - دار المعارف بحصر .
- (٩٢) المزهرفى علوم اللفة وأنواعها - للسيوطى - مطبعة محمد على صبح بحصر - والطبعة الثانية - تحقيق محمد جاد المولى - على محمد الهجاوى - محمد أبو الفضل ابراهيم - طبعة دار احيا الكتب العربية .
- (٩٣) مشكل اعراب القرآن - لمكى بن أبى طالب - دراسة وتحقيق هاتم الضامن - منشورات وزارة الاعلام فى الجمهورية العراقية ١٩٧٥ م .
- (٩٤) المصاحف - للسجستاني - صححه الدكتور آثر جفرى - المطبعة الرحمانية بحصر الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ .
- (٩٥) صياح المرید شرح رسالة فتح المجید فى قراءة حمزة .
- (٩٦) معانى القرآن - لأبى زكريا الفراء - الجزء الأول - تحقيق أحمد يوسف نجاسى - محمد على النجار .
- والجزء الثانى تحقيق - الأستاذ محمد على النجار .
- والجزء الثالث تحقيق . الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلى .

- ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف .
 الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢م .
- (٩٧) معاني القرآن - للأخفش الأوسط - تحقيق الدكتور فائز فارسي الطبعة الأولى
 . ١٤٠٠هـ - المطبعة المصرية الكويت .
- (٩٨) معاني القرآن واعرابه للزجاج - شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي -
 منشورات المكتبة المصرية - بيروت .
- (٩٩) المعارف - لابن قتيبة - تحقيق الدكتور ثروت عكاشة .
- (١٠٠) معجم الأدياء - لياقوت الحموي - الطبعة الأخيرة - مطبوعات دار المعلمين
 - مراجعة دار المعارف العمومية - سلسلة الموسوعات العربية .
- (١٠١) معجم البلدان - لياقوت الحموي - دار صادر بيروت - طبعة سنة ١٣٩٧هـ .
- (١٠٢) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - لمرضا كحالة طبعة دار العلم
 للملايين - بيروت - ١٣٨٨هـ .
- (١٠٣) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - لمحمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء التراث
 العربي - بيروت .
- (١٠٤) معجم المؤلفين - لمرضا كحالة - الناشر مكتبة المشني - دار احياء التراث
 العربي بيروت .
- (١٠٥) معرفة القراء الكبار - للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق - الطبعة
 الأولى .
- (١٠٦) مفتي اللبيب - لابن هشام الأنصاري - تحقيق الدكتور مازن الحمارك - محمد
 علي حمد الله - ومراجعة سعيد الأفغاني طبعة دار الفكر بيروت - الطبعة
 الثالثة ١٩٧٢م .
- (١٠٧) مفاتيح الملوم - للخوارزمي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
- (١٠٨) المفصل في علم العربية - للزمخشري - الطبعة الثانية - دار الجيل بيروت .
- (١٠٩) المقتضب للبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - طبعة القاهرة ١٣٨٦هـ .

- (١١٠) المقصد لتلخيص المرشد - للأنصارى - بذيل كتاب منار الهدى فى الوقوف والابتداء .
- (١١١) مسند الاطام أحمد بشرح أحمد شاکر
- (١١٢) منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء - للأشمونى - طبعة مصطفى البابیسى الحلبي - بمصر - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
- (١١٣) من أسرار اللفظة - للدكتور ابراهيم أنيس - الطبعة الخاصة ١٩٧٥ م - مكتبة الأنجلو المصرية .
- (١١٤) مناهل العرفان فى علوم القرآن - لمحمد عبد العظيم الزرقانى طبعة دار الفكر - بيروت .
- (١١٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين - لأبى الجزرى - تحقيق الدكتور عبد الحى الفرماوى - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ .
- (١١٦) موسوعة فقه ابراهيم النخعى - بقلم الدكتور محمد رواس قلعة جى - مركز البحث العلمى والتراث الاسلامى بمكة المكرمة - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .
- (١١٧) الموفى فى النحو الكوفى - لصدر الدين الكفراوى - تحقيق محمد بهجت البيطار - من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق .
- (١١٨) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال - للذهبي - تحقيق محمد على الجاوى - طبعة دار المعارف للطباعة والنشر ببيروت .
- (١١٩) نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - لأبى البركات كمال الدين الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- (١٢٠) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى - تعليق عبد العظيم الشناوى - وصاحب عبد الرحمن الكروى - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .
- (١٢١) النشر فى القراءات العشر - لابن الجزرى - تصحيح ومراجعة على محمد الضباع - طبعة مصطفى محمد بمصر .
- (١٢٢) نهاية الأرب فى فنون الأدب - للنويرى - نسخة صورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والارشاد القومى - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

- (١٢٣) همع الهوامع - للسيوطى - طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت .
- (١٢٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لابن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس -
دار الثقافة - بيروت .
- (١٢٥) يونس البصرى - للدكتور أحمد مكي الأنصارى - طبعة دار المعارف بمصر -
- سنة ١٣٩٣ هـ .



فهرس الموضوعات
 ۸۸۸
 *

الصفحة	الموضوع
٤	المقدمة
٩	مدخل البحث :
٩	١ - سبق الكوفة فى القراءة والاقراء
١٦	٢ - بنو أسد فى الكوفة ومكانتهم فى الميدان القرآنى والنحوى
٢٥	٣ - عبد الله بن سمعود رضى الله عنه ومكانته
٧٠	<u>الباب الأول : نحو القراء الكوفيين</u>
٧٥	الفصل الأول : ١ - النحو فى قراءة عاصم
٧٦	٢ - الكلمات المرفوعة فى قراءة عاصم
٩٣	الكلمات المنصوبة فى قراءة عاصم
١٠٤	الكلمات المجرورة فى قراءة عاصم
١٠٦	٢ - النحو فى قراءة حمزة
١٠٧	الكلمات المرفوعة فى قراءة حمزة
١١٠	الكلمات المنصوبة فى قراءة حمزة
١١٥	الكلمات المجزومة فى قراءة حمزة
١١٥	الكلمات المجرورة فى قراءة حمزة
١٢٠	٣ - النحو فى قراءة الكسائى
١٢٢	الكلمات المرفوعة فى قراءة الكسائى
١٢٥	الكلمات المنصوبة فى قراءة الكسائى
١٣٢	الكلمات المجزومة فى قراءة الكسائى
١٣٤	الكلمات المجرورة فى قراءة الكسائى
١٣٥	٤ - النحو فى قراءة عاصم وحمزة
١٣٥	الكلمات المرفوعة فى قراءة عاصم وحمزة
١٤١	الكلمات المنصوبة فى قراءة عاصم وحمزة
١٤٣	الكلمات المجرورة فى قراءة عاصم وحمزة

الصفحة	الموضوع
١٤٥	٥ - النحو في قراءة عاصم والكسائي
١٤٥	الكلمات المرفوعة في قراءة عاصم والكسائي
١٤٩	الكلمات المنصوبة في قراءة عاصم والكسائي
١٥١	الكلمات المجزومة في قراءة عاصم والكسائي
١٥٢	الكلمات المجرورة في قراءة عاصم والكسائي
١٥٣	٦ - النحو في قراءة حمزة والكسائي
١٥٣	الكلمات المرفوعة في قراءة حمزة والكسائي
١٦٣	الكلمات المنصوبة في قراءة حمزة والكسائي
١٧٠	" " " " المجزومة
١٧٢	" " " " المجرورة
١٧٨	٧ - النحو في قراءة الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي)
١٧٨	الكلمات المرفوعة في قراءة الكوفيين
١٩٦	" " " " الكلمات المنصوبة في
٢١٣	" " " " المجزومة
٢١٥	" " " " المجرورة
٢٢٥	الفصل الثاني : كوفيون آخرون
٢٢٥	١ - الرؤاسي
٢٣٠	٢ - الفراء
٢٣٠	١ - النحو في قراءة الفراء
٢٤١	٢ - القراءات التي تميزها الصيغة اللفوية
٢٧٢	٣ - القضايا العامة عند الفراء
٢٧٩	٤ - اختيارات الفراء
٢٩٤	<u>الباب الثاني : خصائص نحو القراء الكوفيين</u>
٢٩٤	الفصل الأول : الأصول
٢٩٤	١ - الإمالة عند القراء الكوفيين
٢٩٦	الإمالة عند عاصم
٢٩٨	الإمالة عند حمزة
٣٠٢	الإمالة عند الكسائي

الصفحة	الموضوع
٣١٢	الامالة عند الأخوين
٣١٩	الامالة عند عاصم وحمزة والكسائي
٣٢١	٢ - الامالة عند القراء الكوفيين
٣٢١	الامالة عند عاصم
٣٢٣	الامالة عند حمزة
٣٢٧	الامالة عند الأخوين
٣٣٠	الامالة عند عاصم والكسائي
٣٣١	الامالة عند عاصم وحمزة والكسائي
٣٣٢	٣ - الوقف عند القراء الكوفيين
٣٣٨	الوقف عند عاصم
٣٤٩	الوقف عند حمزة
٣٦٧	الوقف عند عاصم وحمزة
٣٦٩	الوقف عند الكسائي
٣٧١	الوقف عند حمزة
٣٧٨	الوقف عند الكوفيين
٣٨٧	الفصل الثاني : المصطلحات عند الكوفيين
٤٠٣	<u>الباب الثالث : أثر النحاة والقراء الكوفيين في كتب الاحتجاج</u>
٤٠٦	الفصل الأول : الاحتجاج عند المشاركة :
٤٠٧	ابن خالويه ومكانته في مجالس القراء والنحو
٤١٣	موقف ابن خالويه من قراء الكوفيين
٤٢١	ابن خالويه واعتداده برسم المصحف
٤٢٢	المصطلحات الكوفية عند ابن خالويه
٤٢٨	أثر النحو الكوفي عند ابن خالويه
٤٣٢	الفصل الثاني : الاحتجاج عند المفارقة
٤٣٢	مكي بن أبي طالب
٤٣٦	موقف مكي من قراء الكوفيين
٤٤٦	احتجاج مكي برسم المصحف
٤٤٨	المصطلحات الكوفية عند مكي بن أبي طالب

الصفحة رقم	سطر	الكلمة	الصواب
١٩	٧	(وهم)	(وهم)
٢٢	٩	السطر قبل الأخير (وأما) آية ١٩ حاشية رقم ٧ سورة إبراهيم آية ١٩	(فأما) (الحجر آية (٩)
٢٨	١٤	(كيف إذا)	(فكيف إذا)
٣٣	٢	وقع خطأ في تشكيل بينكم	(بينكم)
٣٣		حاشية رقم (٤)	الصواب رقم (١)
٣٤		حاشية رقم ١٢ (الانفال آية ٢٤)	الصواب آية (١٤)
٣٥	٩	بعد قوله تعالى (من دون الله) توضع عدة نقاط لأن الآية لم تكمل	
٣٦	٤	بدل (ذى الجلال)	(ذو الجلال)
٤٤	٩	(يغير)	(بغير)
٤٥	٣	(لِمَا)	(لَمَّا)
٤٥	٢	تحذف الفاصله	
٤٧		بعد قوله تعالى (ان تعذبهم فعبادك) نضع رقم (٨)	
٥١	٦	(السَّحَرُ)	(السَّحَرُ)
٥٢	٩	(سَعِدُوا)	(سَعِدُوا)
٥٢		بعد عبارة (بضم السين) نضع رقم (٦)	
٥٤	٣	تحذف النقاط بعد كلمة (قليلاً) لأنها آخر الآية .	
٥٥	٢	(قَوْلُ)	(قَوْلُ)
٥٥		السطر الأخير (إِنْ)	(إِنْ)
		وكذلك وردت في ص: ١٨٢ سطر ١٠	
٦٠	٢	السَّيِّءُ ، السَّيِّءُ هكذا تشكل الكلمتين	
٦٠	٦	(والشمس)	(والشمس)
٦١	٨	(المُنذِرِينَ) هذا هو التشكيل الصواب للكلمة	
٦١		حاشية رقم (٨) الزمراية ٧١	(الزمراية ٣)
٦٤		حاشية رقم ٤ الواقعة الايتان (٣١ - ٣٣ - الصواب الايات ٢٠ - ٢١ - ٢٢)	

الصواب

الخطأ

<u>الصفحة رقم</u>	<u>سطر</u>	<u>الكلمة</u>	
٥		(ولا يحوق)	(ويعوق)
٦		حاشية رقم ٩ طبقات القراء	الصواب طبقات القراء
٧		رقم ٢ الكهف آية ١٧	، آية ١٨
٨		، ويعذب	، ويفغره ، ويعذب
٨٠	١	(سبيل)	(سبيل)
٨٠	٢	(أن)	(أن)
٨٠	١١	(ربنا)	(ربنا)
٨١	٢	(ويذره)	(ويذره)
٨٢	٥	(في تخطئة)	(في تخطئة)
٨٣	٨	(لا ترجعون)	(لا ترجعون)
٨٥	٥	(لا يرجعون)	(لا يرجعون)
٩٦		السطر الاخير (آياتهم)	(آياتهم)
٩٧		(وتصريف)	(وتصريف)
١٠٠	٩	(ونرى)	(ونرى)
١٠٢		نضيف في الحاشية رقم (١٣) الكشف ج ٢ ص : ٢٠٨	
١٠٣	٦	(متم نوره)	(متم نوره)
١١٢	٥	توضع نقاط بعد الآية	
١١٥	١٠	(لما)	(لما)
١١٨		في الحاشية رقم (٦) انظر ص : ١٢٦	
١٢٢	٧	(والسن بالسن)	(والسن بالسن)
١٢٣	٧	(ونزل)	(ونزل)
١٢٥	٨	(وجوهكم)	(وجوهكم)
١٢٨	٨	(فالحق والحق)	(فالحق والحق)
١٢٩	٦	(وقيله)	(وقيله)
١٣٠	١٢	(ساكنهم)	(ساكنهم)

المصواب

الخطأ

الصفحة رقم	سطر	الكلمة	المصواب
١٢١	٧	(يفتدي)	(يفتدي)
١٢٣	٢	(الخب)	(الخب)
١٢٤	٢	(غيره)	(غيره)
١٢٥	٩	(ولباس)	(ولباس)
١٢٦	٣	(غيره)	(غيره)
١٢٨	١٠	(فالحقُّ والحقُّ)	(فالحقُّ والحقُّ)
		وكذلك وردت في ص: ٤٦٤ سطر ٣	
١٢٩	١٢	(ساكهم)	(ساكهم)
١٤٠	١	(البر)	(البر)
١٤٠	٥	(لا يمدب ، ولا يوثق)	(لا يمدب ، ولا يوثق)
١٤١	١٠	(والسن بالسن)	(والسن بالسن)
١٤٤	٥	(يوثد)	(يوثد)
		وكذلك وردت في ص: ٤٦٤ سطر ٣	
١٤٤	٤	(يفتدي)	(يفتدي)
١٤٧	١٠	(قل هو أذن)	(قل أذن)
١٥٠		تكرر رقم (٨) فيغير المتكرر الى رقم (٩)	
١٥١	١١	(وليحكم)	(وليحكم)
		وكذلك وردت في ص: ١٢٢ سطر ١٠، وص: ٤٥١ سطر ٦	
١٥٣	٨	(فيضاعفه)	(فيضاعفه)
١٥٥	٢	(فانه)	(فانه)
		كذلك وردت في ص: ٣٧٢ سطره	
١٥٧	١٠	(قول)	(قول)
١٥٨	١٠	(لا ترجعون)	(لا ترجعون)
١٥٩	١١	(يسبح)	(يسبح)
		وكذلك وردت في ص: ٣٤٥ سطره	
١٦٥	١	(من أمره)	(من أمرنا)

الصفحة رقم	سطر	الكلمة	الصواب
١٦٧	٣	(اسْتَخْلَفَ)	(اسْتَخْلَفَ)
١٦٧	٤	(يَلْقَوْنَ)	(يَلْقَوْنَ)
١٦٩	٧	(يَنْشَوُا)	(يَنْشَوُا)
١٧١	١	(فَنِعَمًا)	(فَنِعَمًا)
١٧١	١١	(وَيَذُرْهُمْ)	(وَيَذُرْهُمْ)
		كذلك ليعود تنفيص: ٣٤١ سطر ٦، ص: ٣٧٣ سطر ١	
١٧٢	١	(آخِرًا)	(آخِرًا)
١٧٣		يحذف من الحاشية رقم (٩)	
١٧٥	٦	(وَتَصْرِيفُ)	(وَتَصْرِيفُ)
١٧٦	١٠	(سَمَّ نُوْرَهُ)	(سَمَّ نُوْرَهُ)
١٨٠	١	(السَّحْرُ)	(السَّحْرُ)
١٨٠		حاشية رقم (٩) المائدة آية ٤	(آية ٣)
١٨٧	٧	بعد من الصادقين أقفل القوس لأنها نهاية آية	
١٩٢	٨	(وَصَدَّ)	(وَصَدَّ)
١٩٣	١	(يَحْشُرُ)	(يَحْشُرُ)
١٩٥	١٢	(الْخَبُّ)	(الْخَبُّ)
١٩٦		وقع خطأ في الحواشي تصوب على النحو التالي :	
		١- حجة ابي زرة ص : ٧٢٢	
		٢- معاني القرآن ج٣ ص: ١٨٤	
		٣- حجة ابي زرة ص: ٧٢٢	
		٤- المعارج الايتان ١٥-١٦	
		٥- التيسير ص: ٢١٤	
		تكرر رقم (٥) فيحول المتكرر الى رقم (٦) وهو معاني القرآن ج٣ ص: ١٨٥ وتسلسل الارقام بعده .	
٢٠٨	١	(آبائهم)	(آبائهم)
٢١٤		بدل رقم ٩ في بداية الصفحة	(رقم ١)
٢١٥	٤	(قل هو أذن)	(قل أذن)

الصواب

الخط

الصفحة	رقم	الصفحة	الخط	الصفحة	رقم
٢١٧			بدل رقم ٦ نضع رقم (٧)		
٢٢٣	١١		(صَبَّأً)		
٢٢٣	١٠		(فَلْيَنْظُرِ)		
٢٢٥			حاشية (١) صواب القراء		
٢٤١	١٣		(مَالِئِينَهَا)		
٢٤١	١٤		(إِسْمِ)		
٢٤١	١		(الصيغة اللفوية)		
			وكذلك وردت في سطر ٣		
٢٥٦	٩		(غَيْرِهِ)		
٢٨٤	٥		(لَا بِنِ عَاصِمِ)		
٣٠٠	١		(آخِرًا)		
٣١٨	٩		(ولحمزه قط اسبق)		
٣١٨			تكرر رقم (٢) فيحذف المتكرر منهما إلى رقم (٣)		
٣٢٠	٩		(يَسِي)		
٣٢٦	٣		(وحرف فيه تفتي)		
٣٢٣	٩		(ولقد)		
٣٢٣	١٠		(بنواحي)		
٣٢٤	٤		(ابن)		
٣٢٦	٧		توضع فاصله منقوطة بعد كلمة وطيد .		
٣٢٦	٨		(المتبوع)		
٣٢٨	١٢		(فَنِعْمًا)		
٣٤٠	١٣		(السُّبُلِ)		
٣٤١			بدل رقم ٨ المتكرر يوضع رقم (٩)		
٣٤٣	١٢		(السِّيءُ ، السِّيءُ) .. هكذا تشكل الكلمتان		
			كذلك وردت في ص: ٣٧٣ سطر ١٤		
٣٥٦	٨		(ولباس)		
			كذلك وردت في ص: ٢٣٧ سطر ١٣، وص: ٣٦٧ سطر ٣		

الصواب	الخط		رقم الصفحة
	الآية	سطر	
(أول)		١٠	٣٨٧
	نها آية	١١	٣٨٨
(لم يخش)		١	٣٩٥
	السطر الأخير توضع كلمة عليها بعد كلمة المجمع		٤١٣
(قراؤها)	السطر الأخير (قرائها)		٤١٣
	تضيف في الحاشية رقم ١٦ الحجة ص: ٣٣٦		٤١٦
(رسم)	(رسم)	٦	٤٢٠
(نواح)	(نواح)	١٠	٤٢١
	(يقول في الاحتجاج) مكرره فتحذف	١	٤٢١
	تكرر رقم ٩ يحول المتكرر إلى رقم (١٠) وتسلسل بعده الأرقام وتضيف رقم (١٢) الحجة ص: ١٧٤ ، وانظر على سبيل المثال ص: ٢٠٢ ٢٦٤ - ٢٩٦		٤٢٤
(الأعراف آية (١١))	تغيير رقم (٧) الصواب فيها		٤٣٣
	وتضيف رقم (٨) الكشف ج١ ص: ٤٧٠ - ٤٧١		٤٣٣
	كلمة إنها مسوحة	٩	٤٣٤
	بدل رقم (١٠) في بداية الصفحة - الصواب رقم (١)		٤٥٧
	من فهرس الآيات بدل صفحة ٤٣٦ الصواب ٤٣٥	١	٤٧٣
	من فهرس الآيات ص: ٤٥٢ الصواب ٤٥١	١٤	٤٧٩
	وردت فيها سورة الطائفة آية ٣	٦	٤٧٩
	من فهرس الآيات سطر ٨ رقم الآية ٢٤ الصواب ١٤		٤٨٥
(آخر)	(آخر)	١٢	٤٨٧
	من فهرس الآيات سطر ٢ رقم الآية ١٧ الصواب ١٨		٤٩٢

تَرْجَمَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

طبع:

حميده ابراهيم